



150

Süleymaniye - U. Kütüphanesi	
Kisim	Hacı Beşir Ağa
Yeni / Eski	in
Enk Kayıt No	521

تکثیر و
تعمیر
فند

عليه السلام

[illegible]

اللهم يا مالک القاب . ویا مفتح الابواب . ویا سبب الاسباب . هب لی فی سبیلک اللهم
 شغولین بامرک آمین بعدک مستوحشین من غیرک راضین بقضاک صابرین علی بلائک شاکرین
 عما ینک متکذبن بذکرک فرحین بکتابک مناجین بک من آتاء اللیل واطراف النهار مبغضین
 لدنیا محبین لآخرة مشتاقین الی لقاءک متوجهین الی جناتک مستعین للموت ربنا واثقا ما وعدتنا
 الی رسلک ولا تخزننا یوم القيمة انک لا تحلف الميعاد اللهم اجعل التوفیق رفیقنا والصراط المستقیم
 رفیقنا اللهم اوصلنا الی مقاصدنا وثب علینا انک انت ارحم الراحمین اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا
 بآیة وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه وتوفنا مسلمین والحقنا بالصالحین
 اسمہ الرحمن الرحیم اللهم افتح لنا ابواب رحمتک بخیرک وفضلک وکریمک ورافتک یا ارحم
 الراحمین واذا بقوا الذین آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم الی بعض قالوا تحدثتہم
 فی الله علیکم لیججوکم فیہ عند ربکم افلا تعقلون ^{سورہ} نازل الذین یمتر بظنونکم

و دخی اغونوک اصل بود که مردم که امرش بردا نه بغدای که دیگر

اندن دنیا به چقدر و قدر مگر است فراغ واقع او لدی انی یلان بیک

اغزند اغوا و لدری باقی قلانی اغوا غاجی و حکایت و دخی سلام

المق فرض اولدی سبب بوور که حق تعالی حضرت قلمه یازدیو امراد جکت

قلم دد که نیله بشلیه من حق تعالی حضرت د دیکی لا اله الا الله

محمد الرسول الله يرددي لا اله الا الله محمد الرسول الله

وارجو قلم مورد یکی محمد کوکادی در حق تعالی دخی در

جی پی محمد ایدردیجک قلم دستور استدی کی محمد سلام

و حق امراتری قلم سلام و در حق تعالی حضرتی دد کی جیبی هم

برنه بن انوك سلامن الاين ديوتب اليه سلام المتق اذن فرض

وادی و کله اعلم بالصواب بوجه مذکورات مغارب الزمان و ندر
چهار یار علی فضمت خست او را از هم جدا و غنای

ما اول بال قول ادى واول بالک ايچنده بر قاره قيل واردي ابو بار ايئدي

و بگویند چه روز از روزها روز او چرخا و بیل را به منجه ابوبکار آید
سلام دنی طاس بدین منور درو ایمان بالذن طتلود روشی بعتوک

فلان اچم در عمر ایتدی او چاق طاسدن منور در نعمتی بالان
فلنلور و صراط کپرسی فلن اچم در و عثمان ایتدی قران طاسدن منور در

بر کینه منی گویند بر کوه اوقه اول کون اشلدی نگاه یازمیه ایکی کوه

سور چالنی کاهی دخی عفو اولند کسان بللق عذای کوریلد و عافیه

عند الموت ولا تغزينا بعد الموت هوون علينا سكرات الموت وياسا

بِحَقِّكَ يَا رَحْمَ الرَّاحِمِينَ

كان لكم فتح من الله سورة ماثرة ده فليس الله ان ياتي

و اما ذکر و ابه فتحنا عليهم ابواب كل شيء و عند مغایع ال

علم في البحر وما سقط من ورقه الا يعلمها ولا حجة في
الكتاب مبين حوزة اعرافه واستنك واعين

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَبَدُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ

فنا بالحق وانتم خير الحاكمين ولو ان اهل القرى آمنوا
بما رزقهم الله من السماء والارض لفسدوا فآسفوا

ثم نكلم سورة يوسف ولما فتحوا معانهم وجدوا ايضا عتقهم

تَحْنَأُ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا السَّمَاءُ فَظَلَّ وَاقِفٌ يَغِيْرُ خُورَهُ حُورُهُ

ثم صَادَقَ قُلُوبُهُمْ الْفِتْنَةَ لَا يَنْفَعُ الَّذِي كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ

باب الحجة وهو الفناء العلم بوجه ما يفتح الله للناس من رحمة علام الغيوب

الم تاتكم الساعة منكم يبع الذين اتقوا ثم الى الجنة فمراحيق اذا جاءوا

لیکم طبتم فادخلوا خالد بن ولید بن الحارث بن ابي ذریہ

عممة عليك و الله يدرك اهل بيتي و الله يدرك اهل بيتي

عبدستون و صلوات
کنز صلوات و راز
او جاجا

در آنچه در آن علی بود
نمی بینی بالذات ظن تو در
کنند و حاله مناسبت با تو

فقیر کلان منور و رفیع علی

اولیٰ اوقاف مالان
ایندی قنوغلی یوزلر
قنوغلی کوکلی

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. ولما عدوان الأعداء على الطائفة

ان رتب لنا كتابا على سبيل التبرك من بعض انواع جواهر علومك مسر

وفائدة المناظرين وراحة المستعجزين ونشرح بإحدى المختصر

وعلى ربهم يتوكلون فشارعت الى ما التمسوا وشجعت الى ما طلبوا

ان يوفقني لتمامه ليكون الشاظر فيه بذكر رطب اللسان وحبتي

ویرحمتی بسبب برکت دعا و اخوانه لان النتيجة الحسنة هو الكتاب

ومواهبه الكشف بالروح وال

مجلس

المملكه المملوكه
فصل في

نغناء خبیب

بسم الله الرحمن الرحيم

والتب

وَأَبْتَدَأْتُ بِأَقْدَامِ الطَّاعَاتِ وَاتَّقِ الْمُنَاجَلَةَ وَأَهْمُ الْعِبَادَةِ

اعلموا ان الجليل الجبار العنيز الغفار المهيم الستار

قد فرض الله تعالى على عباده الصلوات الخمس في خمسة اوقات لان الصلوة

رأس العبادات. وفيها تختص الحاجات. وللعباد مع المولى مناجاة.

ادنى مصباح المصباح ومصباح الجراح وهو الشرح الوهاب

والأولياء المعراج. وهي معرفة واجبه. وهي الدرجة المصيبة

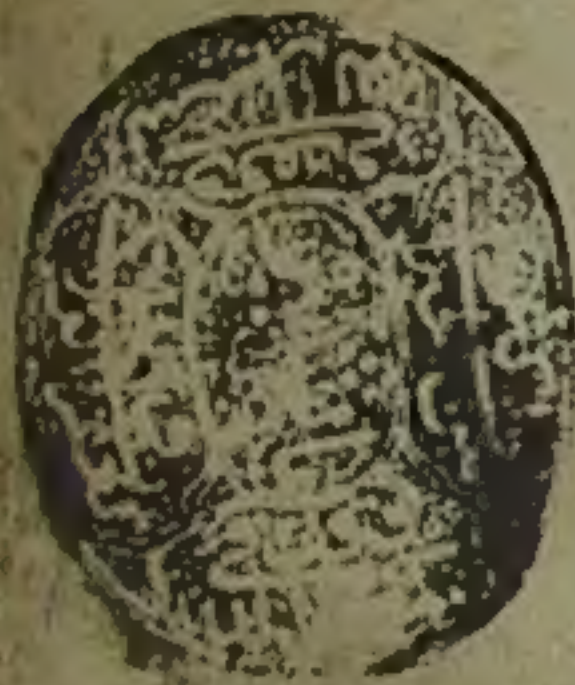
وَحَاجَةٌ مُفْصِيَةٌ إِلَى لَيْسَ بِحَدِّ حَصَامٍ وَوَسْمَعٌ فِي لِقَبْوِ

منه منكم يا آل الله صلا على محمد وآله
السلام تسار من كل هذا خير من كل هوى الدارين

موضع الداء من الحب فاعلم ان اعراسا كانت

بلاصلوة لا تنفعكم ان اجسادكم الارواح لا تنفعكم فتادبوا الاسلام

بالاصلاحه مثل لادس بلا جبر و حکایت که جاء الخبر



ان رجلا من اهل كابر عزم الى السفر فاق به الطريق الى البحر فلما اراد ان
يركب السفينة اذ وقع نظره على البحر فراء حيوانات البحر تاكل بعضهم بعضا فحب في
ظنه ان القحط وقع في البحر فتردد وجهه الى الملاح وقال ما هذا السر
فقال الملاح منه عشر سنة نرى الحيوانات هكذا في البحر ولا تعلم
السر فبالحج النبيح ربه فنهق بهاتف ان يوما من الايام من بساحل البحر
رجلا تارك الصلوة وكان عطشا فاعطش عليه العطش فحب ان ماء البحر
ففرغ غرقة واراد ان يشرب فلما وصل الماء الى فيه وجد مر او طهر
المر المرارة في فيه فمر الماء في فيه الى البحر من نحو ستة ماء فترترك
الصلوة وقع القحط في هذا البحر حتى ان السمك تاكل بعضهم بعضا
وايضارة في هذا البحر **حكايت يعقوب** في فراق يوسف
وذكر ان يعقوب كان يذكر حسن يوسف وجماله وكان يذكر له ليلا ونهارا
ولا يذكر ما سوى يوسف من اولاده وكان يريد ان يصور حسنه وهيئة
مثل المشاهدة فلم يقدر فقال كان لقرعة عيني يوسف جمال وحسن وهيئة
واشبه فاين ذلك التصورات متى فنودي في ستره ان يا يعقوب كان
ليوسف امثال واشباه كثيرة ولكن اشكل عليك فلم لا تتخذ حبيبا
مثل له ولا شبه له ولا ضده ولا ند له ولا ولد له ولا وزير له ولا شريك
ليس كمنه شيء وهو السبع العليم ثم قال يعقوب اله ما علامة
الذي اتخذه والى حبيبا وعلامة الذي اتخذه واتهم عدوا فنودي
يا يعقوب كل من كان على الصلوة حبيبا وراغبيا فهو الذي اتخذه في حبيبا
وكل من كان تاركا للصلوة كسلانا على قامته فذلك علامة اني اتخذه
عدوا في تارك الصلوة

قال

او جله الملق

الانسان

قال سلمو على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهودى امتى قبل
يا رسول الله من اليهود من امكن قال سلم تارك الصلوة **حكايت**
مر عيسى عليه السلام في بعض الاوقات على جبل فراء قرية معمورة بالسائين
والزهار والثمار والمياه والنعم واهل القرية كلهم مشغولون بالطاعات
والعبادات وكلهم منعمون بالاموال والمواشي فوعظوا عيسى كلهم
واحترموه ثم اتهم عرضوا اموالهم لعيسى عليه السلام فلم يقبل منهم شيئا
ومر ثم بعد تلك سنين اتى الى القرية فراءى كل ما كان فيها من السائين
فقد خربت الانهار والازهار والعيون كلها جفت ولا اشجار والموال
قد عدمت ومساجدهم من الطاعات خلت فلم ير من المساجد الا جذراؤها
وولم ير احد من اهل تلك القرية فتعجب عيسى من ذلك وناج ربه وقال
الله وسيدى ومولاى ان كان لعيسى عندك منزلة وبهاؤ فبين لي
ما اصاب لاهل هذه القرية وما اشجار والعمارات والعيون امير سحيب
او عين او عدو او ترك طاعة فنزل جبرئيل وقال يا عيسى الله
يقرك السلام ويقول وعزى وجلالى وجبروتى ما خربت القرية
بسبب سحيب ولا عين ولا ترك طاعة ولا كن بشو تارك الصلوة وذكر
ان يوما من الايام مر تارك الصلوة من القرية وغسل وجهه ويديه
من عين القرية فسب ذلك خربت هذه القرية يا عيسى فاذا كان
تارك الصلوة يكون سببا لخراب الدنيا فكيف لا يكون سببا لهدم الدين
وخرابه فسترون في العقبي خراب دين تارك الصلوة ولا مثالا للسكر
الا بتارك الصلوة قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم ندر من المقلين

منقولون بالطاعات

الانسان

سبحك وروحك وكرمك

سؤال في اصل قال النبي عليه السلام قد جف القلم بما هو كايبر ان كان
 المعنى ان القلم قد جف بما هو كايبر وما يكون فيها فائدة لا امر والنهي و
 وارسال الترسيل وما معنى قوله يا ايها النبي بلغ ما اتول اليك وكيف يحتمل
 الجواب **اعلم** يا اخواني ان في هذه المسئلة وجوها كثيرة وعلو ما جرب لا
 فمن علم فقد اهتدى ومن لم يعلم يقع في الظنون والشك ويقول ان الله
 قد فرغ من خلق الاشياء وهذا من الاله بينة ومن اراد ان قد جف القلم
 ان الله تعالى قد فرغ من خلق الاشياء فهو على مذهب اليهود لان اليهود
 يتسكون بهذه الالية قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام واليهود يفسرون هذه الالية ان الله تعالى يقول حقا اني خلقت السما
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما هو كايبر وما يكون ونفرت
 عن الكل في ستة ايام وهذا الكفر **يجاب** ان كل من كان مشغولا بعمل في
 ثم فرغ من العمل في زمان فهو لا يصلح ابدان في الالهية لانه اذا كان كذلك
 متغير ودخل عليه التغير وهي العمل والفراغة والزمان فالله سبحانه وتعالى
 جلت قدرته منزلة عن التغير والتبدل فكما كان قبل خلق القلم كذلك
 هو بعد جفاف القلم وهو على صفة لم يتغير ولم يتغير ولم يفرغ ولا
 ولا يفرغ ابدا قوله تعالى كل يوم هوني شأن **فاعلم ان الاشياء كلها**
 بارادته ولا يكون سببا ولا حكما ولا امرا ولا عملا خارجا عن ارادته و
 كما ان لا يشبه المخلوقين كذلك صفة لا يشبه المخلوقين فكما
 يصنع المخلوق فصنع الله تعالى مقارنة فيه فكما يصنع العبد شيئا فالله
 يصنع في مقابلته ومقارنته شيئا آخر والعبد عاجز عن ذلك الشيء فلا
 يقدر عليها ابدا وذلك ان العبد يقدر ان يأخذ اللقمة في فيه ويضعه وكان

لا يقدر

لا يقدر ان يعطى لانه لتلك اللقمة وكذا لا يقدر ان يضرب غلامه
 ولا ان لا يقدر ان يوجد لاله في الضرب ويقدر ان يزرع ويبرز
 وينشر البذر على الارض ولا ان لا يقدر على ان ينبت ويقدر ان
 يجامع ولا يقدر ان يوجد لاله الشهوة ويقدر ان ينظر ولكن لا
 يقدر ان يوجد الرؤية في النظر وعلى هذا في كل شيء من صنع المخلوق يقارن
 صنع الخالق والمخلوق عنه عاجز لان الله تعالى حكيم ذو الكمال وعلمه
 ذوالجلال ولا يقارن قدرته الزمان والمكان والملا والابدين وبعض
 صفة الذي لا يشبه لصنع المخلوق وذلك انه يقلب الماء ترابا والتراب
 ماء كما فلق البحر لوطيه وجعله كالتراب حتى لم يبتل قدم موسى
 ولا ثياب قوميه قوله تعالى وانجين موسى ومن معه اجمعين ثم رده البحر
 كما كان حتى غرق فرعون وجنوده قوله تعالى وان غرقنا الاخرين
 وفي موضع آخر قلب التراب وجعله مثل الماء حتى انخسف عذرون
 ومن تبعه وكان ذلك قارا فاعلم ان الله تعالى خلقنا به ويدرك
 الارض وفي موضع آخر جعل التراب نارا والنار ترابا وذلك ان
 خلق آدم من التراب والابليس من النار فجعله ترابا آدم على راس ابليس
 ولعنه قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين وجعل نارا ابليس
 في قلب آدم حتى احترق بنور نار عتق الله تعالى قوله تعالى ربنا
 ظلمنا انفسنا وسمع نداء المعشوق قوله تعالى ان الله اصطفى
 آدم وكذا صفة ظاهر في نار نوره وذبح اسقيل وعصر موسى
 والنبوة ذكر ومن صفة ينقلب سطوة رصم المراءة يبوسة قوله

الله تعالى

انه على جمعه لقادر وبصنعه يظهر الرطوبة في ثدي المرأة ويرشد
 اليه وحى للذين قولهم وهدينا الخدين وقصصه انه يظهر من الطامة
 قطيعة كالبليس من المعصية معرفة كسيرة فرعون **القصة ومن**
 هاهنا رجع الى قصة موسى وقام في ذلك من موسى لما اعطى التوراة
 قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب الا وكان يقرأه وتشرف به فجاء
 جبرائيل وقال الله يقرأ السلام ويأمر ان تجتمع بين بني اسرائيل
 وتضع المنبر وتعظمهم وتنصيحهم حتى ان كان اهلا للهداية
 بهتدي ويصله الى الرحمة ومن كان اهلا للصلالة يفضل ويصل الى
 العقوبة فوضع موسى منبراً وجمع بني اسرائيل فلما كان بعد ساعة جاء قارن
 بالسياسة والكبر والزينة والتجمل وكان يحمل مفاتيح خزانة اربعين
 بغلاً وكان له ثلثة آلاف عبد كسبنا على الجواد المزينة بالذهب
 والفضة وكذلك العبيد تصنعون بالجواهر والذهب قوله تعالى فخرج على
 قومه في زينته **رجل** اخواني من اريد دخول مجلس العلماء يجب
 عليه ان ياتي بالتواضع والذل والخشوع ولا تلبس في هذه الصفات
 ينال المغفرة من الملك الجبار ومن اتي مثل قارن بالكبر والاكسار تجد
 القطيعة والعقوبة والواحد القهار لانه لما جاء قارن بالزينة قام
 اليه الذين يريدون الحياة الدنيا والرموم فمنعهم موسى ونهى
 عن ذلك وقال لا تكلفني مجلس لعلم من قبل كلام موسى ولم
 يقم لقارن بنجام مع موسى ومن تواضع لقارن والرموم خسف معه
 فلما رآه موسى امره باخراج الزكوة فحبا قارن من زكوة فوجد اكثر

هنا
 دوت

حفظ وتبين له الامور
 والمعاشر

او لشوق

رحمت

من الف الف دينار

من الف الف دينار فلم يقن على قلبه اخراجه فقال لموسى
 لا اخرج الزكوة قال له موسى من لم يخرج حق الله تعالى
 من ماله فهو كافر فغضب قارن ومن في قلبه القتل والحقد
 فلما صعد موسى المنبر في يوم من الايام ليعظمهم فطلب قارن
 في بني اسرائيل امرأة حاملة ليتهم بها موسى بين بني اسرائيل
 ونجمله فلم يجد الا امرأة زنت برار وحملت منه فاعطى
 لها اربعين اوقية من الذهب وعلما ان تقول بين بني اسرائيل
 ان موسى زني في واتي حاملة منه ثم ان قارن جاء الى مجلس
 موسى وقام للمناظرة وكان موسى على المنبر وقال يا موسى
 ما تقول في رجل قتل رجلاً ظالمًا قال موسى يجب قتل القاتل
 قال قارن فقتل الرجل اعظم جرماً من منع الزكوة وانت قتلت
 نفساً ظالمًا فيجب عليك قال موسى ما قتلت نفساً ظالمًا وكن
 قتلت كافراً عدواً وانجيت مسلماً صديقاً وهذا القتل غزوة
 قال قارن قلني مسألة اخرى ان كان مات قول فيمن زني بالمرأة
 وحملت المرأة منه قال موسى ان كان محصناً يحجر ويحرق وان
 لم يكن محصناً يحده ويجلده مائة جلدة قال قارن فيجب جلد موسى لانه
 زنت بالمرأة وهي حاملة متلف قال موسى اني بريء من ذلك فقامت
 تلك المرأة وقالت ان موسى زني بي وهذا الجبل منه فحل موسى
 ونكس رأسه وكان بريئاً من ذلك اخواني ان موسى خجل مع برائته
 من الزنا بين الكافر فكيف يكون حالنا يوم القيامة مع هذه المعاصي

بواج اقرا لندن يوت

بواج
 لاد

بين الانبياء والسالكين

فلما بنى موسى خيراً قال اهل ان كان هذا القوم لا يعلمون ببراءتي
من الزنا فانك تعلم بحامي وتقرع الى الله تعالى فاستودى يا موسى ان سلمت
امرك الى وطلبت الحاجة متى فاني قادر ان انطق الجنيين في بطن
امه يشهد على براءتك لاني غياث المستغيثين فقال موسى
يا قاهر كيف الحال ان شهد الجنيين من بطن امه قال قاهر من ان شهد
الجنيين على براءتك من الزنا تكون صادقاً ويكون كاذباً فتكلم
الجني بآذن الله تعالى من بطن امه بلسان فصيح وقال ان فلان الزاني
زنى يا بني وايد كذا وموضع كذا فحملتني امي منه وموسى يرى من الزنا
وهو نبى الله تعالى ورسوله اليكم وقوله صدق وحق عند الله تعالى
فلما شهد الجنيين بذلك فرح موسى ويرى من البهتان ونجس قاهر
على فعله **لطيفة** اخواني اعلموا ان شهادة المبتلى لا يجوز في الشريعة
في شهادة من لا يجوز شهادته في الشرع انما نبه موسى ولم يخجله من الكفار
من امته فما تقولون في شهادة الله تعالى وقد شهد الله تعالى على امه محمد
عليه السلام وهو قوله ثم خيرا امه اخرجت للناس فان انجاهم
يوم القيامة من النيران وابراهيم من نجالة العصيان وادخلهم برحمته
الجنة لا يكون عجبا ففضله وكرمه لقوله نبي عبادي انا العفو
الرحيم رجوا امرأة زانية شهدت في حق موسى بالزور فيسببها
خربت الدور وخف قاهر من بالمال والقصور واهلك المرأة
نفسها بالفساد والفجور وكذا كل من يشهد بالزور فهو يخرج بين
نفسه ودار غيره وهو اذون المرأة الزانية فلما نجحت المرأة التي

شهدت

شهدت على موسى بالزور هربت من بين الجمع فتبعه رجال من
المؤمنين حتى دخلوا بيتها فلم يجد فيها شيئا الا من المسالك
ولا من الملبوس لقوله عليه السلام الزنا يومئذ الفقر والكلام يرجع
الى قول النبي ان اهل الزنا مقهور بالفقر وكل بيت لئيم والزنا
فالبركة بعيد من ذلك البيت ثم ان الرجلين مسكات المرأة واتيا
بها الى موسى ليحاكما فقال لا تجب عليها العقوبة حتى تضع
حملها لانها ولو كانت مذمومة فالولد معصوم **لطيفة** ان امرأة
زانية وجدة لآمان والمهلة من العقوبة بسبب طفله من الزنا فلو
يجد العاصي لآمان من العقوبة واليبران بسبب المعرفة والآمان
لا يكون عجبا من لطف الله تعالى لقوله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم **مثل** في الشيعة اذا ثبت الزنا وكان الزاني محصنا جرم
وان لم يكن محصنا يجلد لانه ظهر منه فعل الكذب والمار لا
المار اذا جنى وعصه فيضرب بالسوط والعصه واذا جنى الكذب
يرجم بالحجارة فالكلام يرجع الى الزنا مثل الزاني مثل المار والكذب
فلا شفت عليه **مسألة** اذا ثبت الزنا يقام على الزاني الحد
في الحال وينفذ الحكم عليه املا **الجواب** انه اذا كان الحد رجما
ينفذ الحكم عليه ويرجم اذا كانت المرأة حاملة لا يقام الحد
عليها حتى تضع حملها وان كان الحد جلد او كان الزاني مضافا
والمرأة نفاسا فلا يقام الحد ولا يجلد حتى يبرأ اليضرب

وتظهر المرأة من نفسها لانت الغرض في الجدل التخويف والرد
منه التاديب لا القتل فلذلك لم يجلد لم يرض حتى لا يهلك في الضرب
والمراد في الرجم هو القتل فلذلك رجم في الرضحة الصخرة لا في
قتل لم يرض اهون من الصحيح ويرجع الى الكلام وذلك ان بني اسرائيل
لم يسموا شهادة الجنين من بطن امه فمن كان اهلا للايمان
وجد التوفيق من الله تعالى ورجع الى موسى ومكان في قلبه النفاق
خرج فخذوا ولا وقال هذا سر وكذا لك اهل المجلس فوجد
منهم التوفيق من الله تعالى يرجع بالتوبة والاستغفار ومن كان
مدورا فخذوا ولا يرجع بالاصرار على الذنب **نكته** وكان
ذلك الجمع بين بني اسرائيل امراة قبطية فنوت في قلبها على
انه ان ظهر فريد موسى محجرة او تكلم بنصيحة توافق نيتي او من
به واسلم وكانت المرأة مجذومة وكلماته موسى كانت
المرأة تصدقه فلما رأت المعجزة رفعت يدها وقالت
اشهد ان لا اله الا الله وان موسى رسول الله فزال عنهما الجذام
في تلك الساعة باذن الله تعالى فامرأة مشركة بدخولها الى المجلس
العلمية واحدة وجدة المعرفة والايمان وزالت علة
الجذام فلو وجد اهل هذه المجلس المعرفة والمغفرة مع زوال
المعصية وهم اهل الايمان والشهادة لا يكون عجبا بل لطف لقوله

وذكر

احسن مكر

خبر اولاد
واسلافهم

قبطية
مصر اعلى

وذكرت ان الذكر تنفع المؤمنين ثم ان قارن لسانه ولم يسمع
كلام موسى ومنع الزكوة ناجي موسى فتنزل جبريل عليه السلام وقال
يا موسى ان الله تعالى جعل الارض مطيعا لك الى ثلثة ايام ثم قال
موسى يا ارض خذيه فتزلزلت قصور قارن ودوره واملاكه
واخلف قارن مع دوره وامواله وسبعائة من اتباعه وكانت
زوج المرأة التي اسلمت اخسفت في الارض الى كنفه فقالت المرأة
في تلك الحالة الهى سيدى ومولائى تحمزة ايمانى واسلامى وبجزمته
يجلس موسى انت تتجنى زوجى من الخسف فاطلقت الارض زوجها
في تلك الحالة ووجد للايمان باذن الله تعالى فبان تكون المرأة
لا سبب هلاكه **نكته** ان امرأة مجذومة جديدة لاسلام شفقت
في زوجها بشيئين احدهما يجلس موسى وموعظته والثانى بالايان
والعرفة فوجد زوجها النجاة من الخسف فان هذا الواعظ المذنب
الذى يعظكم يشفع فيكم الى الله تعالى بخمسة اشياء الهى تحمزة المسجل
الذى هو موضع عبادة المؤمنين وتحمزة كتابه الذى هو القرآن
المبين وتحمزة المنبر الذى هو موضع خاتم النبيين وتحمزة شهر
رمضان الذى انزل فيه الكتاب المبين وتحمزة قطرة الدموع
الذى هو ما يعيون العصاة والمذنبين اغفر لهذه الجماعة ونجهم
من محن القيامة وامنتهم من عذاب القبر والظلمة واعتقهم من النيران

خلاص وجهه

والعقوبة وادخلهم الجنة بالفضل والرحمة واجعلهم من اهل اللقاء
والرؤية برحمتك يا ارحم الراحمين ونفعنا الله ويا اكرم **سؤال**
لم طلب سليمان ابن داود عليهما السلام من الله تعالى ملك الدنيا ونعيمها
فقال رب هب لي ملكا **الاية الجواب** ان سليمان عم طلب من اقول
الاية المغفرة من الله تعالى قوله رب اغفر لي فلو كان طلبه الدنيا ما قال
او لا رب اغفر لي **والجواب** في هذه للسئلة ان سليمان عم طلب الدنيا
لاجل امرأة ذات ايتام وذلك ان سليمان كان فقيرا فتيما
من ايتام جاء جبرئيل عليه السلام وقال يا سليمان ان في الموضع الفلاني
امرأة ارملة ولها عند الله منزلة فانه سبحانه وتعالى امر ان تحسن
اليها وترفع عنها حوائج الدنيا وهو مها فق قال سليمان عم الهى انك
تعلم انى فقير وما امك في الدنيا شيئا فوهب لي ملكا حتى اهيها
فنودي يا سليمان اطلب منى ما اشتيت حتى اعطيت لاني انا اياك
الرزاق الغني عن العالمين فقال سليمان عم اطلب الدنيا واخرة لاني
وجدت لاذن في الطلب هو غني على الكمال فعند ذلك قال
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت
الوهاب الاية فنودي قوله فتخرنا له الترحى بجى بامر الى الخرافة
وذلك معروف في القصة ان الجن والشياطين كانت مستخرة في الدر واللبان
سليمان عليه السلام وكان بعض الشياطين يغوصون البحار ويستخرجون

ايتام

ويجعلون

بسم الله الرحمن الرحيم امان منك يا سيد الكرم احفظني
بحول بسم الله الرحمن الرحيم هذا مقول

ويجعلون الكواميين يدي سليمان في قوله تعالى ومن الشياطين من
ينوصون له المراء فخر قال سليمان عم لجبرئيل ايرى تكون ذلك المراء
وفي اى موضع تسكن فقال جبرئيل انى موضع كذا وكذا فقاسم
سليمان عليه السلام من السحر واتى منزل تلك المراء فاني الظلمة
ولا شئ في بيتها من النار واللباس ورأى المراء قد جعلت يدها
اليمنى وسادة ليدنها الكبرى ويدها اليسرى ليدنها الصغرى
وحا نايمان على الارض عيناها وقد ظهر اثر الارض في جسمها
لنقش الحيد وقد جرت يدي امهما من قوة الارض وهي صابرة
من الشفقة عليهما وقد رفعت البنت صوتها بالكية وهي تقول لو كان
لي ابا كان ياتيني بالطعام حتى اكل والاخرى تقول لو كان ابي
حيثا كان ياتيني باللباس حتى البس وهن تبكون ودمع الحسرة
تجري من عيونهم فخرج سليمان عليه السلام عليهم وقال ايها المراء
المسكينة من منذ كرمات زوجك قالت منذ سنتين ونصف
قال سليمان عم فلم لا تزوجي قالت اخاف على هذه اليتيمات
ان لا يسترها وان لا تجد احرمة عند الاجنبيين واننى اصبر
لاجلهما على الجوع والعطش والعري ولا اصبر على رؤية حفارتهما
عند الغير ولكن ضجرت وعجزت وقد علا الماء عن الرأس فلا بد
من التزوج فتوجع قلب سليمان عليهم ورحمهم وقال رب هب لي

وها

سورة طه
سورة نوح

عن ابو حريصة قال قال
رسول الله صلى الله عليه و ما
تخشي الذي يرفع راسه
قبل الامام ان تقول الله
راسه راس حراب قال قال
رسول الله صلى الله عليه و من
صلى لله اربعين يوما
في جماعة يدرك التكبيرة
الاولى كتب له براءة من
النار و براءة من النفاق
وقال من توفى فاحسن
وضوءه ثم ولى الى المسجد
فوجد الناس قد صلوا
عظما لله تعالى مثل من
صلى وحده لا يتقصد له
من اجرم سبنا مصارع

ملكاً ثم اتى سليمان ثم امر لهما ان في اليوم الثاني ان يحسبوا
من الدر والجواهر ويا قوم سليمان الى منزل تلك المرأة فيسقم
سليمان ثم واتي باب المرأة فرأى جماعة من الناس واقفين
على الباب فقال سليمان ثم عز امرهم فقالوا جئنا لخطب
لهذه المرأة فدخل سليمان ثم مع الجملة البيت فقالت اليتيم
يا امه ما هذه الجماعة فقالت المرأة يا ابنتي قد علا الماء
عن الراس وعجزت من الفقر فلم اجد براء الزواج فلما
فلما سمعت اليتيم يكتابهك شديداً على ابيها وهما يقولان بالبقاء
والصراخ وابتهوا واحسرتاه واغمر بناته واقربا عيناها واذا له وا
ففي حثاه ان امنا تزوج بالغير فما نفعنا بعد يومنا هذا
ولم نلجى فالام تستأش بعد اليوم بالزوج فخن عن شئنا من
وغير ذلك من الحزن والنوحه فلما سمعت الام تقرعها وبكائها
فلم تصبر عليهما وفجعت عن الزوج واخرجت الثوب الجديد الذي
البوها واعطت للقوم وقالت انتشروا مع السلامه فقد علمتم
عذري وقله حيلي واتي حرمت الزوج على نفسي فلم اتزوج
ولم اترك اليتيمين واخدمهما طول حيوتي واتوكل على ربي فاقترو
الجماعة ثم بعد ساعة جاء الحمالون بالجواهر فقال سليمان
ابشري ايها المرأة فان صبرت وانتكلت على الله تعالى فقد
وحب الله لك خمسة احمال من الدر والجواهر لتعلموا ان من

لا يضيع

لا يضيعه الله تعالى ثم اخذ المرأة تلك الجواهر وحيث اسبابها
واسباب ابنتها وقيل ان عمانة بيت المقدس كانت بتلك
الجواهر فاعلموا ان من توكل على الله تعالى كفاه الله ومن خدم
اليتامى والمساكين لم يخسر ولا يضيع اجر لقوله ومن توكل على الله كفاه
مش ان الكلب اخذ عظمها في فيه ومرت بجنب الماء فيرى
فيه كلباً اخذ في الماء وفي فيه عظم وذلك صورة فيقصد ان
ياخذ العظم من تحت تلك الصورة فلم يقدر له انه لا يمكن ولا أمل
لهذا الفعل وهواه اذا فتح فاه يقع العظم في فيه وكذلك عن صورة
فيستخرج من الذي معه ولم يصل الى ذلك فلا تسمعوا كلامي مثل القصة
ولكن خذوا منها الحظ والحصة وذلك ان مثل لنفس الامارة
في جسم ابن آدم كمثل ذلك الكلب وعظم الغرغرة فيه ومثل الدنيا
كمثل ذلك الماء لقوله تعالى انما مثل الحقيق الدنيا كماء انزلناه من
من السماء فاذا انظر النفس الامارة الى الدنيا ترى فيها اقواما
على صورة وفي فهم عظم الاموال والغنا ولا اصل لذات
لقوله قل متاع الدنيا قليل ففتح فاه وتطعم لاخذها فتقع عظم
العمل من فيه فتخرج من العمل ولم تصل الى المال خسر الدنيا وراقة
وذلك هو الخسر المبين **حكاية** كان في ايام حموي السلطان
رجل زجاج قد فتح دكاناً يقرب من قصر السلطان فيوماً من ايام
جاء رجل واشترى زجاجاً بدينار وكان السلطان يرى ذلك من

القصر

وبعد ذلك ظهر شجرة الورد الاحمر وهو مخدوم فتشور الدنيا بنوره
وتعطره العالم ببركة فكم احسن وقت رجوعه وارادة الانتقال
الى عالم البقاء ترك الاحاديث واورد الاخبار ميراثا في امته من بعد
قوله تعالى واثبت الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا حتى يتريثوا
اليوم القيامة قوله بلغوا ولو بكلمة **نكته** ان ملكا كان واقفا
على سطح قصر متفرجا على الخلق وكان جماعة من الناس من الاغنياء
والفقراء واقفين تحت القصر ينظرون اليه فاستهوى الملك ان ينشر
عليهم شيئا فطلب صرة من الذهب ونشر عليهم من فوق القصر فمن كان
لا يثياب الحرير والقر والاطلس اصابه الذهب ولكن لم يلقن
على الخبز ولم يقف ومن كان منهم لا يثياب المسوح والعباء والكساء
لخشنة اصابهم الذهب وتمكن في عبايهم لحشونتهما كنكته وكذلك
قصة آدم يشبه هذه الحكاية وذلك ان الله تعالى لما نثر بصرة الخلافة
من فوق قصر القدرة لازلية حتى يلقفه كل من كان ناظرا اليه من عالم
الحدوث وكانت الملائكة لا يسيرون خلافا من سبح محمدك وتقدس
وكانت لباسهم صيقل بالانوار فلم يتمكن ذهب الخلافة عليهم
واما آدم عليه السلام كان لا يثياب مسوحا ظاهرا مجهولا وكان
منكسر القلب خشونت كسائه فاصابه ذهب نثار الخلافة
وتمكن فيه قوله ان جاعل في الارض خليفة لطيف وكذلك
مثل هذا الواعظ كمثل ذلك الملك الذي وضعه على سطح القصر
وصعد على المنبر ونثر عليهم الدر والجواهر من صرة ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فكل قلب مشغول بالذبح والفساد
والغل والغش والتفقد لا يتمكن جواهر الحكمة فيه وينفذ منه وكل
قلب منكسر خشونة التواضع والخشوع والصلاح يتمكن فيه ويقر عليه

لقوله

منه

لقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين سؤال ان آدم عليه السلام
اذنب ذنبا فلم يقبل الله تعالى توبته ولم يقبل توبة ابليس عليه السلام
الجواب فانك ما سمعت تلك الحكاية التي هي جواب مسلتك ود
وذلك ان وقت ان اوقات اتوا بغلامين عند مليك يشتر
بهم وكان احدي الغلامين لا يثياب الحرير والاطلس
من ثيابها والاخر لا يثيابا خلقا فعوضوها على الملك قبل
الملك لا يسي للخلق ورد لا يسي للحرير فقال الوزير
ايها الملك لم ترددت ذلك الغلام وكان احسن منظر
وجالا وقلت هذا وبالله حسن ولا جال فقال الملك ايها
الوزير انزع الثياب عن الغلامين واجعلها عن يانائحتي
اريك واعلم اني قبلت هذا ورددت هذا ففعل الوزير ذلك
فكانت رايحة الغلام الذي يلبس الحرير منقشة وكان جسمه
برضا واخرا الذي يلبس الخلق كان جسمه نظيفا ورايحة طيبة
فقال الملك ايها الوزير قبلت هذا للنفاضة والطاقة لا
رايحته ورددت ذلك لخفاضة رايحته وهو جسمه
وكذلك حال آدم عليه السلام مع ابليس عليه السلام وذلك
ان ابليس لو ادركنا غلامين فاني اخفضهم الملك العلام وعرضا
وعرضا بين يديه وكان ابليس لا يثياب ونحن منسج محمد
وشاذا وسطه منسقة ونقدس لك ولادم عليه السلام
كان لا يثياب مسوح التواضع فقبله الملك جل جلاله بقوله ان
الله اصطفى آدم لاجل تواضعه ورد ابليس عليه السلام لاجل كبره
وذلك انه لما نزع عن ابليس عليه السلام ثياب التي ظهر صدره
برضا وتحقق فاح منه من رايحة الكبر والبر فقال

في البنية آدم عليه السلام
ان كويالي ان اغلامين
بهم ياد شاة فتشور
اولئك من كقول اولئك
باني قال لا اله الا الله

انا خير منه

واما آدم عليه السلام فظهر من حبه على التواضع وفاح من فيه روح
 التوبة فقال ربنا ظلمنا انفسنا لاجرمات الله تعالى قبله
 وعرض حاله للنبين والملائكة على سبيله طلب عذره منهم
 فقال الله تعالى لم نجد له عزما ايضا ان ابليس على الله
 نظر الى عمله وقال في نفسه ان لي طاعة وسجودا كثيرة احسب
 ما كان سجدة واحدة منهم فاني واستكبر ففقد الله تعالى
 ان لي عبادا كثيرة لا احب ما كان منهم واحد وكان من الكافة
 وقال الله تعالى لاجله آدم نفسي لم نجد له عزما فمزا جل
 ذلك البسه ثوب الهداية قول **فَقَالَ** فتاب عليه وهدى
 واخبر عز ابليس قول **فَقَالَ** فتاب واستكبر ومزا جل ذلك وضع
 طوق اللعنة في عنقه قول **فَقَالَ** فتاب وان عليك لعنتي اليوم
 الذين **مَثَلُ** اعلم ان الصرافيتين عادة وذلك انهم يحكون
 الذهب على سوح وهو الحكة ليعلمو قيمتها فان وجدوها
 احمر يشترونها لاجل خزانة السلطان وان وجدوها اصفر مغبوا
 يبعثونها الى سوق القلايين لبيعها فيها قول **فَقَالَ** فتاب
 الذهب ولكن قول **مَثَلُ** ابليس على اللعنة وذلك ان ابليس كان
 مثل الذهب الممشوش فضرب على محلة آدم على السلامه فخرج
 اصفر ممشوشا فقبل اذهبوا به الى سوق القلايين وهي
 الدنيا وبيعوه فيها قول **فَقَالَ** فتاب وان عليك لعنتي اليوم
 فقال ابليس **اللَعْنَةُ** التي وان كنت ممشوشا فلي قيمة على
 قدر طاعتني فتوحي ان خذ ثمن قيمتك قول **فَقَالَ** فتاب
 الى يوم الوقت العلوم واما آدم على السلامه مثل ذلك المحلة
 موسا ملقى على حال طلول ما جهولا فوقع عليه نور من شمس نظر الرباني

حجيم

وطهر

وظهر فيه ذهب المعرفة فلذلك صالح لخزانة الملك الجبار قوله
 ثم اجتبى امرته فتاب عليه وهدى ايضا في الشريعة
 مسئلة وذلك انه اذا اشترى احد غلاما وكان للغلام بخرا
 فعلمه بعد الشراء فلم يشترى خيار الفسخ ان كان البخر اصليا
 واما اذا كان البخر من جهة العدة قد طرى عليه في ذلك اليوم
 من لاطمة لا يجوز له الفسخ لان تلك العلة تزول بخلاف وهو
 ترك اكل ذلك الطعام وكذلك آدم عليه السلام وابليس على اللعنة
 كانا غلامين وكان فيهما علة البخر من جهة العصية فكان
 راحة وعصى آدم ربه فهدى في فم آدم من جهة العدة وذلك
 سبب اكل الخطة فلا جرم وزال عنه بخلاف وهو قول ربنا
 ظلمنا انفسنا وكان راحة ابى واستكبر في فم ابليس على اللعنة
 اصليا موزجا بالكر فلا جرم انفسد بيعا يانه قول **فَقَالَ**
 وكان من الكافرين ايضا ان امرأه كانت علة الاستحاضة
 فانت الى حكيم في ذلك العصر لتسأل سببا لازالة عنها فقال
 لها حكيم شدي وسلطت بالعصاة شدة الحكماء فكلمات كانت
 وسطها مشدودة بالعصاة كانت طاهرة ولما انحلت
 ظهرت عيبها وكذلك ابليس لعنة كان مثل تلك المرأة المستحاضة
 وقد شدة وسطها بعصاة فسبح بحمدك ونقدس لك بتعليم
 القضاء والقدر فكلمات كان ظهر مشدودا كان طاهر حتى خلق آدم
 فلما جاء الخطاب ان اسجدوا لآدم انحلت العقوبة من
 وسط ابليس على اللعنة وظهرت عنه استحاضة الكفر فقبل له اخرج
 منها فانك رجيم وهذا المكان مكان الطاهرين ايضا
 ان موسى رأى رجلين يتحلمان قول **فَقَالَ** فتاب من شيعته وهذا عذره

ومن لا يحب عليهم السلام
 مع هذا القدر والعبادة
 لهم ان يصلي لهم سجدة
 بعد سجدة ياذن والحق
 والمافيه ان احضر
 يوم الجمعة في مفر صلي
 فنادى ربنا اهل الله
 انما كانت هم الجمعة
 من قاضيهم

على السلامه

فكان احد هما سرايلى ولاخر قطي وكان الجرم الاسرائيلى فلم يظن
الى الجرم والذنب ولكن نظر الى صديق ولا قرب فضرب القبطي
وقتلته قول ~~له تعالى~~ كذا موسى فتضى عليه وخلص صديقه
حتى رجع بالسلامة وكذلك يكون حال المؤمن مع الكفار
في عرسات القيمة اذ احضروا فيناقي النداء من قبل الله تعالى
ان ياملا يلقى لا تنظروا الى من هذا المذنب ولكن انظروا الى الايمان
فاذا سمعت الملائكة ذلك النداء يعطون الايمان للمؤمنين
ويرون الكفار في الجحيم **ايضا الطيفه** انك اذا اخذت البيضة
ونجستها بالابرة وافرقت ما فيها من البياض والصفرة ومليتها
بماء الظل وهو الماء الذي يقع على الارض على اوراق والنبات
في وقت السحور شدوت الخشب بالشمع محكما ووضعنها
في موضع مرتفع على الطشت قبالة المشرق قبل طلوع الشمس
فاذا طلعت الشمس عليها ترفع تلك البيضة فانجش نفسك بارة
الرياضة واخرج من جسمك البياض والصفرة وهما التراب
والنفق واجمع من عينك قطرات الدموع واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدموع وقمر بالسبح من الليل
فتعجدها نافلة لك وضعها في طشت المسجد حتى تطلع عليها
شمس العناية الالهية وترفعها الى اوج الملكوت القدسية
قول ~~له تعالى~~ يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
انما اعلم ان المقرض ذو وجهين فلا جاز لك ضرر بواستعلا
على خلقها وفعل المقرض القطع والنقص حتى انك لو رميت
الشياب كلها في فمها لقطتها ولم ينزل من خلقها شيئا وكذلك
مثل الكفار والمنافق وذلك انهم مسكون فيهم مقرض في الجرم

ضرب

ضرب مسارا الكفر على خلقهم قول ~~له تعالى~~ صرناكم فيهم ليقتلوا
فكلما وضع اطلس الدعوة الربانية في فيهم قطعوا ونقصوا
بقولهم ما هذا الا اساطير الاولين ولم ينزل من خلقهم شيئا
من ذلك **الطيفه** ان في طرف الهند نبأ يقال لها بالفارسية
مهر كياه يعني دواء الحب ولا يقدر احد ان يحصله من تلك النبتة
الا بالليل وخاصة تلك النبات ان من حملها معه يحبه
كل من يراه فيايتها المؤمن ان لم يقدر على سفر الهند لتحمل
من تلك النبات لبعد حاجته يحب كل من كل من يراها فاذهب
الى طرف هند الليل قول فتعجده نافلة لك وحصل دواء المحبة
من مولدك بواسطة الركعتين من الصلوة حتى يحب كل من يراك
من الغد لقول ~~له عليه السلام~~ من كثر صلاته بالليل حسن
وجهه بالتيهار **نكتة** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من وقفا
من الاوقات من سلك المدينة فاستقبله شاب وهو حامل خمر
تحت ثيابه فقالت عمر رضي الله ايتها الشاب ما الذي تحت ثيابك
وكان خمر فجعل الشاب ان يقول خمر وقال في سره اني لم تخلفني
عند عمر ولم تفضحني وتسترني عنده فلا اشرب الخمر بل فقال
يا امير المؤمنين الذي احمل هو خمر فقالت عمر اني ختمت اراها
فكشفها بيدي فراها عمر وقد صادت خلا نقيتا يا مؤمنين اري
ان مخلوقا تاب من خوف عمر وهو ايضا مخلوق فبذل الله
بكره خمر بالخل فلو تاب العاصي المفسد من اعمال الكفاية
توبة نصوحا وندم على ذنبه وبذل الله تعالى خمر سبيته
بخل الطاعات فلا يكون محبا من لطفه وكرمه لقول ~~له تعالى~~
فاولئك يبذل الله سبيته لهم حسنة الاية **مثل** ان زينا بكت

دشوار لفته قورقو

من عنق يوسف و جنت فكانت الشقة تفحات عليها
فلما راين الشقة جمال يوسف فقطعن ايديهم وجنين وتلين
وكانت زليخا تضيئ عليهم وكذلك المؤمنون في دار الدنيا
يكونون من خشية الله تعالى ويحزنون والكفار يضحكون عليهم
فلا جرأت يوم القيمة تنبى الكفار في النار والمؤمنون
في الجنة يضحكون عليهم قول الله تعالى فال يوم الذين آمنوا من
الكفار يضحكون **قصه** اعلم ثلاثة من الانبياء البس الله تعالى
لكل واحد منهم قميصا فوجدوا من ذلك اولهم ابراهيم
وذلك ان نمرود عليه السلام لما اراد ان يرموا ابراهيم في بيت مظلم
من الكلدان على رأسه فومؤه فلم يصبه شيء من النار فاذن الله تعالى
فاخبروا نمرود بذلك قال نمرود فالفق في الجحيم وكان ابراهيم
يسبح سرا ويلا لاجله ولبسها واول من لبس النار كان ابراهيم
فلما صنعوا المنجنيق ورموه في النار فادركه جبريل عليه السلام
في الهواء في ذلك الحال وقال يا ابراهيم السلام **قال** فالتفت
اما اليك فلا فالبس الله تعالى في تلك الساعة قميصا فلما وصل
ابراهيم النار واصابت راحته القميص النار خمدت النار في تلك الساعة
ببركة ذلك القميص قول الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
وكذلك حال المؤمن يوم القيمة اذا وردوهم النار قول الله
وان منكم الا وادها يكون عليهم لباس التوحيد والتقوى
قول الله ورسيا ولباس التقوى فاذا وصلت راحته قميص
التوحيد الى النار خمدت النار وتبرد وفرح المؤمنون وهي تقول
جبرائيل المؤمنين فان نورك قد اطفأ هبني والثاني هو نبي عليه السلام
هو ذلك ان موسى لما فرعون الى الاسلام كان اخوه هارون واقفا عنه
دعى

قوله فرعون

قوله فرعون فقال يا موسى ما يكون هذا الرجل منك قال
موسى هو اخي وكان هارون ذاهبا وجال فامر فرعون
ان ينزعوا ثياب هارون وياخذوا عصا موسى من يده
ويضربوها فلما فعلوا ذلك نزل جبريل في الحال وجاء
بقميص من الجنة والباس هارون وكان تلك القميص اثنى
عشر علما مكتوب على كل علم اسم سبط من اسباط بني اسرائيل
فلما رأى فرعون ذلك القميص قال لهارون من اين ذلك
هذا قال هارون بعثها الله تعالى في الجنة فوق الخوف
في قلب فرعون وعسكره وتزلزلت اعضاءه من الرعب وماتت
تلك القميص بسبب امن موسى وهارون ولم يظفر فرعون
على موسى وهارون بعد ذلك **الطيفان** موسى وهارون
وجدوا انان من فرعون وجنوده بسبب قميص ابيها
جبرائيل عليه السلام من الجنة ووقع الرعب في قلب فرعون
وجنوده فاموؤمنون لباس التقوى وقميص سليمان
ان وجدوا لا يمان وقررت عنهم لا يمان النيران وقالت
جبرائيل المؤمنين فان نورك اطفأ هبني لا يكون عجبنا والثالث
محمد عليه السلام وذلك ان امرأة مشركة ارسلت ولدها
الى النبي عليه السلام وقالت قل لمحمد ان ابني عيانته
فقيرة وهي تطلب منك قميصا فان قال مالي قميص فقل
اعطني الذي تلبسها وهانت لا يس فاني الغلام الى
النبي عليه السلام وطلب منه القميص فنزع النبي
قميصه عن جسمه المبارك واعطى لذلك الغلام وقام
هو في الحراب ينادي مرتبه فنزل جبرائيل عليه السلام في ذلك

الحال وجاء بهذه الآية قول لا تجلس يدك مغلولة الى
 عنقك ولا تبسطها كل البسط الاية فلم يجرب عليه السلام
 هذه الآية الا وقد انزل قبضاً من الهواء والبس النبي صلى الله عليه وسلم
 ثمران العلام اتي بقميص النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت واخبرهم
 بالحال فاسلمت المرأة مع قبيلتها ببركة قميص النبي صلى الله عليه وسلم
 لطيفة كان الله تعالى يقول يا امة محمد اتي اعطيت لك قميص
 الايمان وبالسنتكم لباس التقوى والمعرفة وانتم تلوثونها
 بوسخ الشهوات والهواء فاتي قادراً ان اظهرها وغسلها بدع
 عيونكم قول تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور
 الرحيم بساط المجلس ان قوم موسى طلبوا من موسى المطر فقال لهم
 موسى على السلام اخرجوا معي الى الاستسقاء فخرج الكفرة بالنفاق
 ودعوا فجاءهم المطر ونبت ما زرعوا ولكن لم يكن لسنايل
 حب فقال موسى الهى بالحكمة في هذا فجاء النداء ان يا موسى
 ما كانت دعاءهم بالاعلاء فلا جاز لك ما اعطيت لهم الحب
 وكذلك الموء من يدعوا فان بالاعلاء من يقبل وان كان بالنفاق
 لا يقبل ذلك ان موسى لما قتل القبطي وقتله ندم على فعله
 في ذلك الحال فجاءه النداء من قبل الله تعالى ان يا موسى لا تجوز
 على قتل القبطي لا تلك ان قتله اليوم لا جلت واظلت يدك
 لاظهار رجوليتك لا باس لا تلك ضربت يدك يوماً على حية
 فرعون وربشه وقد وهب اطالة يدك اليوم لتلك اطالة
 وكذلك حال عبد العاصي الذي اكل الحرام وطال يده فيها
 وشرب الخمر ومضى الى الزنا اذا كان يوماً القيمة يرى احواله
 ويندم على فعله ويبقى متحيراً في الخزن فينادى من قبل الله تعالى

عبدك لا تخز

في الخبرين
 ان موسى
 لما دعا
 المطر

عبدك لا تخزف لا تلك ان اظلت يدك الى الخمر لا جلت
 نفسك فقد مسكت بيدك المحقق لا جلي وان مشيت جلت
 الى الزنا فقد مشيت بها الى مجلس العلم وان اجريت لساكر
 في الغيبة فقد اجرينها ايضا في قراءة القرآن فقد وهبتك
 هذه المعاصي من اجل تلك الطاعات وابدلت سيئاتك
 بالחסنات قول تعالى اولئك يتبدل الله سيئاتهم حسناً
حكاية ان رجلاً من الاكرام كان يمر بالليل من محلة وكانت
 في تلك المحلة امرأة عجوز فقامت الى الضلوة في تلك الحال
 فاشتبهت عليها القبلة من الظلمة فمر ذلك الامير وبين يديه
 مشعلة فوقعت نورا المشعلة من كوة بيت العجوز فعلمت العجوز
 القبلة بضوء المشعلة فخرجت وقالت بالله اصبوا حتى اشعل
 سراجي فوقفوا حتى اشعلت ودخلت بيتها وصليت ثم قعدت
 وخالطت خرق ثيابها الى ان اصبحت بسبب ذلك المشعلة
 فما الغرض في هذا حديث العجوز ولكن الغرض فيها اعتبار
 الامثلة وذلك ان مثل العلماء كمثل حامل تلك المشعلة
 وذلك ان العلماء حاملون مشعلة الشريعة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 وهم يتر من محلة نمرات وانت مشلي تلك العجوز اشبهت عليك
 قبلة العمل وضيعت لاقبال في ظلمات شهواتك فان اشرت
 ان تجدد اقبال السعادة فاشعل سراج قلبك من مشعلة
 السنة العلماء حتى ينوير يمشك جناحك وتجد قبلة التوبة
 وتخط في نورها خرق يمشك وتقرها نقصانها بالقول
 على السلام مذاكرة العلماء هداية للجهل فانه مثل اصول
 مشلة ان رجلاً صادق القول اذا اخبر احد المسافرين وقال

عليك السلام

الفقه

وقال

ان في هذا الطريق اموالا وسباغاً مهلكة مثل الفيل والنسر
 والسبع فلا تشا فر من هذا الطريق فيخاف السامع ويترك
 ذلك السفر من خوف تلك السباع وامّا ان جاء شخص
 آخر وقال كذب من اخبرك بهذا الخبر وما فيها خوف
 ولا سباع ولا من يوزيت ابداً فان سمع هذا الرجل قول
 ذلك الكذاب وسفر من تلك الطريق وهلك فيها يكون
 الذنب على الكذاب وكذلك يا مؤمير اخبرك الانبياء
 واولياء والعلماء وكل من كان صادق القول ان طريق المعصية
 مهلك وفيها أهوال مثل السباع والتموز والحيات
 فجاء الشيطان المطرود الكذاب وقال لك ان طريق المعصية
 هي طريق ترامن والراحة قولك تعازين للناس حب الشهوات
 من النساء والبنين ثم انك سمعت قول الكذاب المطرود
 وسافرت على طريق المعصية فالاجر مضاع اعمالك
 عمرتك وهلكت فيها قولك تعالوا من عمل فجعلناه
 هباءً منثوراً **حكاية** وقد ورد في امثلة ان رجلاً سافراً من بلاد
 الترت الى بلاد الهند فلما وصل مدينة من بلاد الهند اراد
 دخول الحمام كما هو عادة المسافرين فاق بباب الحمام وراى
 الحمامي قاعداً على لباب وهو رجل ذو حنين وجال وخلق
 حين فاعطاه فضة وطلب منه طاساً ليغتسل فوضع الحمامي
 بين يديه نعلان من خشب واللبه لباساً من اللبد ووضع على راسه
 قلنسوة من اللبد واعطاه برقعاً لوجهه وشياً يشدها
 على يديه واعطاه حربة ذرايين فقال السافر ما الحكمة
 في هذا الامر اتى هو خلاف العادة قال الحمامي اما النعل

اشارت لكونه

شاذ لقدير وحي
وحي وشمس

فلاجل

فلاجل ذلك اعطيتك ان هذا الحمام في بابها الوسطى طير
 الى ان تدخلها فالبها حتى لا يدخل رجلان في الطين واما
 القلنسوة فان سقف هذا الحمام ذات شوك فلاجل ذلك
 وضعتها على راسك لكيلا يخرج راسك واما القفاز
 واللبادة فان فيها الذباب والخل والبعوض فاعطيتك حتى
 تا من منهم واما الحربة فان فيها تيناً عظيماً اعطيتك لتدفعها
 عن نفسك اذا قصدت فقال المسافر هذا علامته جهنم
 لا علامة الحمام فما الغرض من هذا حديث الحمام وكن انت
 ذلك المسافر يا مؤمن لانك اذا سفرت من بلاد تركستان
 الى جنود الارواح المجتدة الى مزرعة هند الدنيا فلا بد من
 دخولك حمام القبر قولك تعال منها خلقناك وفيها نعيد
 ومنها نخرجكم تارة اخرى وصاحب هذا الحمام هو محمد صلى الله عليه
 فان اردته ان تامن في ذلك الحمام من المهالك والموريات
 فضع على راسك قلنسوة المسح قولك تعالوا فاسموا برواسكم
 واسر وجهك ببرقع الغسل قولك تعالوا فاعسلوا وجوهكم
 وشد على يديك قفاز الطهارة قولك تعالوا يد بكم الى الماء
 وخذ نعلين في رجلك من الغسل والمسح قولك تعالوا رجلكم الى
 المعبني واللبس ثياباً من التقوى قولك تعالوا وربنا وليس
 التقوى وخذي يدك حبة ذرايين من قولك حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم حتى لا يخرج راسك بشوك الشقاق
 ولا يفقد رجلك في طين العذاب ولا تأكل جسمك الديك
 والذباب في القبر وكي يقتل ابليس العين وهو التين في الدين
 بحبة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويظهر جسمك من اوساخ

وروي عن بعض النجاة انه قال ترك
 النجاة للوالدين بفتح العيش للجميع الولد
 قال القتيبي رضي الله عنه قال سأل سائلاً ان
 الولد من اذ ما صار طين على الولد
 هل يرضيها بعد وفاتها قيل لا بل يرضيها
 ثلثة اشياء اولها ان يكون الولد صالحاً
 ونفسه لانه لا يكون بشئ احب اليها
 من صلاحه والثاني ان يصل قربة اليها
 واصدقها والثالث ان يستغفر لها
 وبعد عولها ويتصدق في لها شئيه القاصين

وروي في بعض الاخبار عن النبي
 انه قال يخرج يوم القيامة ثمانون
 الف من جنه الشقي من طينة والكفر
 سلف في غنقه والفتح بيده وعلاء
 ما بين جنه وخطه جيات وعقارب
 وبلس نملين من تار بفا ودمع راسه
 ويحذ به حفرة من حفر النار ويكون
 في من فرعون
 وثمان م
 شئيه القاصين

المعصية

ثلاثة سامات من كل لفظ الثقلين وهو قولك الله تبارك وتعالى
والسلام ديني وتلقى عند خروجه من الحمام وهو القبر لباس
للغير والديباج حتى تضلع للرؤية والنظر قولك تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة **أخرى** ورد في الخبر أن رجلا ساج في بلاد
الشام فبينما هو يسير في صحراء أذربا أجمالا كثيرا وبينهم جملها
يج قد جث فلما رأى الجمل ذلك الرجل قصد اليه ففر الرجل
منه وتحرى نفسه في بئر وتعلق بأصل نبات هناك من خوفه
وكانت البئر عميقا ونظرا فاذا في قعر البئر ثعبان عظيم وأدأ
بجرا دنان تقطعان أصل تلك النباتات وهو متعلق بها
فلم يجد للخلاص سبيلا فذكر اسم مولاه وأجله على لسانه
وكان مولاه صاحب الكرامة فحضر مولاه في تلك الحال وذهب
الثعبان عن البئر وأمتلأت البئر في تلك الحال بالوان البياض
ولاز مار ببركة مولاه ثمرات الجراد دنان قطعت أصل تلك النبات
فوقع الرجل في البئر وظن أنه وقع على الثعبان ففتح عيناه فاذا هو
على لاز مار والرياحين فلما أفلح حكايت الرجل ولكن أقول وصف
حالي وحالك يا مؤمن وذلك أن الجمل هو الموت والأجل وقد
تبعك في صحراء الدنيا وانت فدرت منه الى بئر عمرك وتعلقت
بنبات الغرير وجراد دنان الحص ولا ممل تقطعان أصلها
وقد ظهر ثعبان المعاصي في قعر ذلك البئر وانت مختير في حالك
متعلق بالهواء بين الخوف والرجاء فان اردت الخلاص من تلك
الاهوال فاذكر سيديك ومولاك في كل حال وناج بلا عتذار
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع البرار
حتى يرسل رحمة عليك ويذهب ثعبان المعاصي عنك وعلاء
بالنور والياحيز

ويجعلها روضة من رياض الجنة ثمه وكرمه ولطفه اخرى
 قيل ان في الدنيا مدينة ينادى المنادى فيها ان اخرجوا الى الصفاء
 حتى يختار ابنة الملك زوجا لنفسها فيخرج الناس الى الصفاء
 ثم الملك وامرأة يخطبان في ابنتهما اترتجا من ذهب حتى اذا
 اختارت واحدا تضربه بها فكانت تلك المدينة ملكا كبيرا وكان
 في جواره شأبا فقيرا ذا حين وجمال وكان للملك ابنة قد وقعت
 محبت الشاب في قلبها واصفرت وجهها من عشقه فلما ارا ذلك
 ان يزوج ابنته امر المنادى فنادى في المدينة ان اخرجوا
 الى الصفاء حتى يختار ابنة الملك احدا فخرج راء وراغبياء
 ولا كبار كلهم مترنين فطافت ابنة الملك بهم فلم تجد الشاب
 فيهم فلم يرم بلا ترنج احدا ورجعت الى بيتها فقالت
 الناس اليوم ما اعجبها احدا وكذا لك خرجوا في اليوم الثالث
 وطافت ولم تجد الشاب الفقير فرجعت ولم ترم على ترنج
 فقال اهل المدينة ان ابنة الملك لم ترد الزوج فخرج الشاب
 في اليوم الثالث وقال في نفسه اعلم ان ابنة الملك لا
 تلتفت الي ولكن اخرج مرة واحدة لا تفرج على الناس
 فخرج مع الناس وقد يتفرج من بعيد وهو لا يرى عباء
 واضعاً راسه على مخذيه قاعدا بالقنوط فطافت ابنة
 الملك الناس ولم تجد الشاب فخرجت من بين الناس
 واردة الرجوع الى بيتها فرأت الشاب قاعدا من بعيد
 فجاءت اليه ورمته بتلك الترنج ورجع راء ولا كبار بالتحليل
 فقال لها ابوها وامها لم فعلت هذا تركت اولادك لاء

فان
يتعاقبون ملائكة بالليل وامل
بالنهار ويختلفون واصلون الى
يا توفيق فيكم في يوم الدين
معلم كيون في يوم الدين
تلك كناعه وكم عبادي فيقولون
يصلون وهم يصلون وايضا هم
نور من المصابيح

قال ابن عسكرويه من النسب جرم بقرين فقال انها يدان و ما يدانان فخير اما الصدا كما كان لا يستبرأ من السوء
ويروى لا يستند و اما الاخر فانه يثبت بالجملة ثم " فذخر يدوة رطبة فشقها بنصفين ثم غمز في كل
فخذه واحدة فقال لعله ان يخفف ما لم يسبب ومنه امريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتوا الاعنف قالوا و اما الاعنف
بادسوا له قال الذي يتخذ طبع الناس

نقل من مصاحح

و نادته السموات والارضون والشمس والقمر والنجوم والجبال
وقالوا لم اخترت علينا وهو عريان مكشوف الجسم والركب
ونحن نبتح بحمدك ونقدس لك فنودي يا ملائكتي فان
بعثت له اترنج لامانة فهو بعث الى نارنج المخبئة وان كان
صوفيرا فانا غنتي عن العالمين وان كان لباسه للسمع
ففيه روح قول الله فاذا استويته ونفخت فيه من روحي
وان لم يكن له الاموال واللالى والمرجان فله القلب والاخلاص
والامان فاني اخترته من بينكم وفضلته عليكم ورفعت لواء
وهديته الاسماء كلها وغفرت ذنوبه واغفر ذنوب اولاده
يوم القيامة قول الله تعالى انا الغفور الرحيم واهله واولاد
ده المؤمنين في جوارى يوم القيامة قول الله تعالى في مقعد
صديق عند مليك مقتدر ان البر اذا اصاب
واحد ايظهر فيه علة الزكام وتمنع عن الروايح كلها ولم يحترق
مشامة رايحة لازمار ويكون محروما عن الروايح الطيبة
ولم يدر ما يعمل حتى يزول عنه الزكام فياتي الى حكيم حازق
وتخبره عن حاله فيدخله للحكيم في بيت مظلم ويأمر لواحده
ان يشتمه ويغضب ويسخن جسمه فيزول عنه الزكام وكذلك
يا عاصي انت مثل ذلك المذكوم اصابتك برد المعاصي وظهر في
وما غلت الزكام من اثر وصورت ممنوعا من الروايح العلم والملة
ولم تحس مشامت مزيح معانيها شيئا فصرت محروما من طيب
الثواب ولذة العلم وانت معلوم بعلّة الزكام ولا تدري
ما تقل لانها فان اردت ازالتها فاخرج من ظلمات الهواء
واترك عمل الدنيا الدنيى واتي الى المسجد حتى يطلع على المنبر حكيم

واما جليله
 الجارة و
 الوزجان
 فتح بلفظه
 النسخة عاقله

[illegible]

اشیضانہ

از کوزه احساند

جانب وند

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤

وافضل من بنى آدم لقول **قوله** تعا كنت كثيرا مخفيا فاحبب
 ان اعرف فخلقتكم ثم ان الله تعا لما خلق آدم ووضع
 تاج الكرامة على راسه ورأسه ولامه فقال الله تعا
 ولقد كنت منا بنى آدم ثم وضع قرط المحبة في اذنهم قوله
 يحبهم ويحبونه ومنطقة النوح حيد في وسطهم قوله
 اولئك كتب في قلوبهم الامانة وخافوا التخيير في خنصرهم
 قوله وسخر لكم ما في السموات والارض في ايديهم توقيع الكرامة
 قوله وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
 ثم مع هذه الدرجات والمنزلة فوقت اخذ الميثاق قوله
 الست بركم الى يوم الرؤية قوله وجوه يومئذ ناطقة الى ربها
 ناطقة واخراجهم من اصلااب الالباء واخراجهم من ظلمات
 ارحام الامهات وتسليط المحن واثامراض والغموم عليهم
 والموت والقبر والحشر وغير ذلك لما ذا وما الحكمة فيها **الجواب**
 اعلم ان لهذا السؤال جوابات كثيرة فاذا ذكرنا ولا بطريق النقص
 وذلك عن النبي عليه السلام انه قال اذا احب الله تعا
 عبدا ابتلاه فان صبرا اجتباه وان رضي صطفاه
 واما الجواب بطريق العقل اعلم ان الامطار تنعصر
 من السحاب والغمام وتخرج من الهواء وتر الصعوبات والجن
 مثل الظلمات والبحار وتتم بالمنازل وتقع في افواه
 الحيوانات في البحر مثل التماسيح والحيتان وغير ذلك
 وتلق الف الف قطرة حتى تحصل قطرة واحدة تقع
 في منزل الشرف وهي الصدف فتسزل الى قعر البحر وتنبت
 فيها مثل النبات بعد ما كانت حيوانا فيخرج القواصون

اذا حانت اوانها ويشقون صدرها ويخرجون اللؤلؤ
 منها ثم بعد ذلك يعطون قدرها ويكلونها في تجار
 الملوك بعد ما كانت قطرة فتبارك الله احسن الخالقين
 وان لم تمر بذلك القطرة منذ ان الالهوال ولم تر تلك
 الصعوبات لا تصالح ليتجان الملوك ولا يكون له تلك القيمة
 القيمة ابداً وكذلك يامؤ من مثل قطرة نطفة كمثل
 تلك القطرة ان لم تر الالهوال والهوم ولم يقع في المحن
 والغموم ولم يذق طعم الموت والسموم لا تصالح لمحل القرية
 ايضا اعلان الورد مع الحاقته وفيهته اذا لم تحن من
 منبته وقعت في القرعة التي من آلة الاستقطار وتشعل
 النار تحتها ويستخرج ماءها حتى تقطر الى الانبيق لا
 تصالح لوجوه الفضلاء والعلماء والاشياء الملوك
 والامراء وكذلك مثل بن آدم وذلك انه اذا لم
 يحسنه ملك الموت من منبته الذي هو وجوده وحيوته
 ولم يعبه في قارورة القبر والحد ولم يشعل تحتها نار
 السؤال قول من ربك لا يعرف قلبه بما ورد الروح
 ولا يتطيب حلل حور العيز ولا يتقطر الملايكة برايحته ابداً
 اخى ان الذهب اذا لم يقع في كور الصياغ ولم يذق عذاب
 النيران في كور الخلاص لا يكون لها قيمة عند الناس وكذلك
 العبد اذا لم يذق عذاب الفقر ونار الامراض والضعف
 ومرارة الشيب والشيخوخة لا يصالح لجنه عرضها السموات
 والارض اعدت لطيفه كان الله تعالى يقول عهدي اذا لم يذق
 طعم المحن والعناء لا تعرف قيمة النعم والبطاء عدي

لائقہ

عن محمد بن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك الاثم الا
الرجل ولا يملك القدر الا رجل كان قلبه متعلقا بالعبادة
منه شيئا وذكر الله قالها ففازت عباده وروى
ورجل ذكر الله ذات حسن وجمال فقال
وعنه امراته ذات حسن وجمال ففازت
اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق
بصدقة فاخذها من لا يعلم شئها ما الله
يحييه تنبيه الثائلين

ورزقتك لترى رأيي واميتك لترى حكمتي واحشرك
لترى عنايتي واقرئك الكتاب قوله تعالى اقرأ الكتاب لترى
الجفاء واوردك النار لترى الشقاء وادخلك الجنة لترى
الغطاء واسقيك الشراب لترى الصفاء وارزقت الرؤية
لترى اللقاء **اخري** ان الله سبحانه وتعالى اختار محمدا صلى الله عليه وسلم
من المخلوقات ولم يعطه النبوة في صغره كانه قال ان اعطيت
النبوة في سبع سنين من عمره لا يعرف قيمته فاعطاه النبوة
في اربعين سنة من عمره وابتلاه بالحن حتى قال بعض الكفار
انه ساحر وبعضهم قال شاعر وبعضهم قال مجنون وبعضهم
قال مفتون وابتلاه بالامراض والعناء وجعله زاعجا وسرا
حتى ضرب بنبأه الرسالة قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك وحرر من الامانة قوله تعالى وادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنه فعرف قدره اتم شكره لقوله افلا
آلون عبدا شكورا وكذلك كل العبد المؤمن وذو الدابة
متخير في صواء الدنيا وقد ابتلاه الله تعالى بالاولاد والامراض والزواج
حتى يدعو بعض الناس سارقا وبعضهم كاذبا وبعضهم فاسقا
الى ان يضرب ببشارة ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرن
فيكون العبد في ذلك الوقت قد عرف قدره واتم شكره في ليله
الحمد لله الذي احلنا دارا لمقامه من فضله **اخري** الله سبحانه
وتعالى كان قادرا ان يجعل يوسف ملكا في مصر بلا اهل ولا
محرم لكن ابتلاه حتى يعرف قدرها فجعل اخوانه سببا حتى
فترقوه من ابيه ورؤوه في الحب وباعوه بثمن بخس وابتلاه الله
بالمحز والعناء والغربة والكربة ونار الفرقه ومذلة السجدة فيوسف

منه وشقته وحسنته
مشتق
نقطة

ما ملك

ما ملك المصر حتى ذاق هذه المحز والبلايا وكذلك المؤمن
اذ لم يذق طعم الامراض والاعراض ومارة الموت وحرقة الفرقه
ومذلة الغربة وضيق السجدة والقبر ووقوف العوصات قوله
وقفوهما انهم مسؤولون ووردنا قول الله وان منكم اولا
واردها لا يجلس على تحت المملكة ولا يعرف قدر النعمة والجنة
قوله ادخلوها بسلام امنين **اخري** اخواني اما تعتبرن
في امر القلم انها اذا لم تقطع من المقصبة ولم يذق طعم الغربة
وحرقة الفرقه ولم تقطع رأسها وتشق خلقها وتخرج
الفضلات التي فيها وما لم تحبس في سجن العقلة ويسود
وجهها بالخب والمداد لا يصدر منها كتابة اسم الله تعالى
واما اذا ذات هذه المحز وخرجت من المحز ووجهها مسوق
فتشتق بها اسم الله تعالى على سطح اللوح فاذا اراد القلم اسم الله
تسكروا ان تقول ان ان ذقت المحز والبلايا فالحمد لله
فقد ظهر معنى اسم الحبيب في آخر الامر وكذلك المؤمن
في الدنيا وذات لك انه يرى الامراض والحن في الدنيا فاذا جاء
اجله يقبض روحه ملك الموت ويدفن جسده في حبس القبر
وبعد ذلك يرى احوال القيمة ويسود وجهه بدخان جهنم
فعند ذلك يعرف قدر النعمة والرؤية ويقول عند دخوله الجنة
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله اني ان ذقت
مارة الموت والامراض ونزلت منازل الاهوال ومر حل الحزن
فقد صرحت اهلا للرؤية قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة **سؤال** معلوم ان التغيير والتبديل والانقلاب
من حال الى حال محال على الله تعالى فما الحكمة في دخول آدم الجنة

نقلى

مؤلف

كان الدلال وذلك ان الدلال اذا اراد بيع دار او قصر او بيتا
فيدخل اولاهو ليري كيفيتها و يعلم صفتها حتى يصفها
للمشترى وكذلك آدم عليه السلام لما خلقه الله تعالى واصطفاه
واباح له الجنة وما فيها فدخل الجنة ورأى ما فيها وعلم
كيفيتها وخرج منها سريرا واتي الى الدنيا ليصفها للمشتريين
من اولاده البررة والفجرة واعلمهم ما هي ثمنها حتى اذا حصلوا
التمن دخلوا فيها قول الله تعالى ادخلوها بسلام امنين
اخرى وايضا كان آدم كالتب لبشارة امة محمد صلى الله عليه وسلم
بحكاته يقول يا امة محمد صلى الله عليه وسلم انظر الى غنايتي لكم ان اباكم
آدم هم اكل لقمة فاخرجته من محل الراحة الى محل العناء
بسبب كد سحتك اللقمة وجعلت اعطاء لك لقمة للفقراء
لاجلي سبب الدخول الجنة فلا تتخل اللقمة لاجلي حتى اجعل
تلك المحل الذي اخرجت اباك منها لاجل حبة اقطا
لك لاجل لقمة وا دخلك فيها قول الله تعالى ادخلوها
بسلام امنين **سؤال** ان آدم اذ ذنب ذنبا وابليس اذ ذنب
ذنبا فلم قبل آدم عليه السلام وقاب عليه وهدى ورد ابليس
ولعنه وطرده وما الحكمة فيها **اخرى** **سؤال** الاخوان ان آدم
عليه السلام كان رذ الذولة وقدوة الملة ومنبع الحكمة ونسب
اهل الجنة وكانه مسجود مجاورين صفة القدس ومقصود
ملازمين صومعة الانس فرفع درجته في اعلى عليين وابه
الجنان بالحوار العين ووضع على راسه تاج الاصطفاء فمع هذا

الله

ابتلاه بوساوس الشيطان قول الله فوسوس لها الشيطان
واخرجه من الجنان وجعله يدور في الدنيا حيران فينكي على
ذنبه ثانيا عام ثم بعد ذلك اجنباه فتاب عليه وهدى
 ووضع على راسه تاج العفو والغفران فما الحكمة في ذلك هذا
وكذلك جعل ابليس معلما للملائكة المقربين ورئيسا عليهم
وامينا ومجاورا للعرش العظيم ثم بعد ذلك طرده من قربه
وجعل طوق العقنة على عنقه وقال اخرج منها فانك
رجيم وجعل موعد العذاب لا ليمر فان نظرت الى المعصية
فان ابليس ترك الامر وادمر اترك الذي قد وجد من كل واحد
منها معصيته فقبول احدها وطرد الاخر لئلا يذو ما الحكمة فيها
الجواب قال النبي عليه السلام قبل من قبل بغير علة وقال
قبل من قبل لا علة ومرد من رد لا لذة واما الجواب المعنوي
فذلك ان آدم عليه السلام عصى ربه رج و استغفر وتاب الى الله
قول الله ربنا ظلمنا انفسنا واما ابليس عليه لعنة ففصرته واستكبر
مع المعصية فقبل المستغفر ورد المستكبر **ايضا** ان ابليس فرح على
طاعة وضحك وادمر من حزن على معصيته وبك صار ضحك ابليس
نارا واحرق اعماله حتى صار هباء منثورا وصار من بكاء آدم سبيلا
وغسل ذنوبه ومحى اثره قول الله تعالى ان الله اصطفى آدم
كان ذلة آدم بالشهر وقول الله فاستغفر له عزما واما
معصية ابليس كان بالهد قول الله تعالى ابى واستكبر فجاء الشيطان
في الصلوة تعفى بسجدة واحدة فذلك لك محي عن آدم خبر شهوة

فلذلك

بسجدة قول **هو** تباركنا انفسنا وترك سجدة في الصلوة
 بالعدم تبطل الصلوة فلذلك بطل معاملته ابليس وصار
 هباء لانه ترك السجود بالعدم قول **هو** تعا وقد منا الى ما
 عملوا امرهم فجعلنا هباء منثورا **اخرى** ابليس صار
 كافرا بالعصية لان المذهب الصحيح هو ان المسلم لا يصير
 كافرا بالعصية ولكن صار كافرا لانه نسب الجهل الى الله تعالى
 وذلك ان الله تعا قال لا بليس يا عزرائيل ان ادم خير منك
 فاسجد له فقال لا بل انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
 طين فلاجرم ابليس وجد الطرد واللعنة ووجد ادم الهداية
 والمغفرة وانت تعجب من امر ابليس وادم وتقول لم امات ولم تمت
 ابليس وقال انك من المتطيرين فكانت ما سمعت **حكاية** ملك الملك
 وذلك انه كان ملكا فيما تقدم من الايام وكان له كلبا معلمائهم
 عنه وكان مزينا ومطوقا بطوق من الذهب فضعف الكلب
 من كبريته وظهر في عقله النقصان وصار الى الملك يقصد
 لبعضه فقال الملك هذا اذا لم يعرف صاحبه فما الحاجة
 به فقال لعلما انه اذ هبوا به الى الصحارى وخلقوا سبيلا
 ولا تنزعوا الطوق من عنقه فقالوا لماذا ايها الملك قال
 لاني كنت اتفرج على صيده واشتغل به وهذا اخذ ولته
 ونصيبه متى ولا يجد دولة ولا راحة بعد هذا
 ففعل الغلمان ما امرهم الملك وكذلك حال ابليس وذلك
 انه كان في القرب ولا عزاز والدولة فاظهرنا به لخالفه

يقول

يقول

يقول هو انا خير منه فقال الله تعا انه قد اشتغل مدة في صيد
 سبوح قدوس ولان ظهر في عقله النقصان فاذهبوا به الى
 صحراء الدنيا وخلقوا سبيلا واتي قلدرته بقلادة انك من المتطيرين
 فلا تنزعوها عن عنقه لانه هو اخذ ولته ونصيبه متى
 فاذا قمر له لا ينظر بيقني الراحة ولا يجد ابد ويقول يا ليتني
 كنت ترابا **سؤال** ان الله تعا لما خلق ادم وظهره منكم
 القدم كان عريانا ثم البسه للحلل ووضع على راسه التاج
 والكرم اذا اعطى شيئا لا حد لا ياخذ منه ابدا والله تعا اكرم
 الاكرمين فما الحكمة في اخراجه من الجنة عريان مكشوف
 العورة **الاعان** ان الله تعا خلق ادم عليه السلام من التربة
 واولاده من النخلة واخرجهم من العدم الى الوجود بقدرته
 واعلم منتهم عليهم بقوله خلق لكم ما في الارض جميعا
 وخلق لهم ثمانية جنات وسبعة افلاك وست جهنم
 وخمس حواس واربع عناصر وكواكب وخلق العرش والكرسي
 والروح والقلم والبيت المعمور واختار من الكل ادم وما كان
 في صندوق الصنع من الحكم والنعم وهب له واختاره واصطفاه
 واجتباها والبسه للحلل ووضع على راسه تاج الكرامة وزينه
 بالنور والحلل واسكنه الجنان ثم بعد هذه العطايا اخرجته
 في نصف يوم من الجنة لاجل نصف لقمة من الخنطة ونزع
 الحلال عنه وطرد بسوط اهبطامنها وارسلها الى الدنيا
 عريانا وفعده باسم الخلافة ووضعها باسم العصية وتسلط

المحن والذل عليه
 بعد العت والدولة لماذا
 وما الحكمة فيها الى بعد

الجواب أعلم أن الله ذو الحكمة على الكمال ايقن ما صنع فلا يبرئ
 فهم العرفاء حقيقة صنعه وما هيته حكيمه فيجب عليك أن
 تتفكر بجوامع عملك في عجائب مخلوقاته لتدرك بعض معاني
 دقائق موضوعاته فاعلم أن كل ما اصاب من المذلة والعقاب
 فهو مثلك وحجة عليك ونصيحة إليك فاذا كان آدم مع ذلك
 الكرامات طرد من الجنة لأجل الخطيئة من الخطيئة وعوب لاجل
 العصية فكيف حالك يا مسكين مع اكل الحرام بالرغبة وارتياب
 العاص بالرشوة وانت مخمور بالغفلة ومعزوم بالثمة وقد
 طوت الامال وقصرت الاعمال وجمعت الحرام والحلال ونسيت
 الموت والسؤال والقبر والاهوال فهيهات هيهات ابن
 المجال فاذا كان آدم مخرج من الجنة بذنب واحد صغير فكيف
 تدخل الجنة انت بالف ذنب كبير **ايضا** ان الله تعالى قال
 عظمت وشرقة نقيته للظالمين وذلك ان آدم مع صفوته
 وكرامته نزع الحلال عنه واخرج من الجنة لأجل خطيئة من الخطيئة
 فما ظر الظالمين الذين يخرجون دور المسلمين وثاكلون اموال
 اليتامى ظلموا ايذروهم بالمين من العقاب والعذاب لا والله
 بل ينزعون عنه ثياب المعرفة وحلل الايمان ويخرجونهم من مسحة
 القصور الضيق القبور والوان العذاب والديان قول الله
 لا لعنة الله على الظالمين ولما عصي آدم مرة جاء النداء يا آدم
 لم عصيتني قال آدم عذرتك يا رب من انا قال الله تعالى انت
 خليفته وصييه وعبدى فقلل آدم عذرتك لم انا فاقبني بذنب صغير

وانا خليفتك

وانا خليفتك قال الله تعالى بل انا تبكت يا آدم لاجل صغير
 حتى يجتب ذنبتك عن البائس **فهي** انت ذوالبطش وقوة
 الجنة واولادك الذين هم امة محمد علك السلام ضعفاء نحفاء
 واخذك لصغير حتى تبكي ما في عامر واعفوتك ما به
 كبيرة عن امة محمد علك السلام بذممة واحدة قول الله انه هو الغفور
فهي ان آدم علك السلام لما عصي مرة نزع عنه الحلال والتجان
 لتعتبر ولعلما انه لا شئ احسن من الجود والكرم لان الجود
 وهو صفة العبود وصفة العبد السجود ولما ظهر الذلة
 من آدم بواسطة وسوسة الشيطان طار التاج عن راسه
 والحلال عن جسمه فبقى عرياناً يدور في الجنة حيراناً وهو
 يلتجئ من شجرة الى شجرة ويطلب من اوراق اشجار الجنة لستر
 عورته فاقى اولاً الى شجرة الخطة وقال ايها الشجرة
 اعطني من اوراقك فاني بسببك صرت عرياناً مكشوق العورة
 فاجابة الشجرة وقالت لو كان لي اوراق او كسوة لكسوت
 نفسي وما بقيت عرياناً في هذه البغلة المشقة فمر
 عنها واتي الى شجرة الرمان فراها مزينة كالبيت
 رافعة راسها مسربة بالحلال وعلى راسها خمار كلون الزمرد
 وقد احمرت وجنتيها كدم العاشق فوصف لها حاله فلم
 ترد جواباً وكلما ناداها بالحزن والبكاء ما سمع منها الخفا
 فجاء النداء يا آدم مدعها فان صوت العورة عورة ثم اتي
 الى شجرة التفاح فراها حزينة كئيباً قد اختضب وجنتها بدماء

بعدها

عينها فقال آدم عليه السلام طلب الرحمة من المخرج مكررة
ثم اتى الى شجرة الكمثرى فراها مطرقة رأسها متخيرة في امرها
ثم اتى الى شجرة الخوخ فراها كالعطشان مسودة وجنتها
متغريا في حالها من ورقة ثيابها على اغصانها متكليا بحالها
مشتغلا في امرها فقال آدم عليه السلام الراد من الخليل استماع
كلامه لا نزع ثيابه ثم اتى الى شجرة العنب فراها قاعدة في صحراء
الطرب باسطة حلالها من رينة خضرت اوراقها ناشرة زلفها
على عذارها فقال آدم عليه السلام ان حلالها واوراقها كثير
ولكن حشمتها ايضا كثيرة لا يجوز الطلب منها ثم اتى الى شجرة
الجوز فراها قاعدة في بيت مظلم بلا باب ولا قوة وقد
طليت بيتها بالقيبر فقال آدم عليه السلام لو كان لها مرقعة
لكان لبيتها بابا او مشكاة ثم جاء الى شجرة اللوز فراها قاعدة
كالجارية المطربة تمرز حتى انتهت الى شجرة التين وهو التصوف
الكثر لانه اتق طريق التصوف بقبوله آدم وكان آدم عليه السلام
كالسافر قد مسه الضحك والعناء فاستقبل التين الى آدم عليه السلام
وحواء ودعاهم الى الخانقاه وقال مرحبا بكم واتى بها الى
منزلهم وضمتهم اليه وقام الى خد متهم بالاكرام والاعزاز
واضافهم باجلا احلاوته وجاء بجلتين فوضع بين يديهما فاما
ابدا هذه الايادي اليهما اعز الله تعالى وكرمه حتى اقسم به قوله
والتين ثم تعالى والريثون ليعلم ان محل الجود والتخاوة عند الله عظيم ولتعلم
ان الجواد والتخاوة يقتضيه صفاء الظاهر والباطن المنافق خلاف

ظاهر فكيف
يصدر من الجود
والتخاوة والتجود

ومثل المنافق

ومثل المنافق كمثل ابيس الطرود وكان باطنه خلاف ظاهره
فمن ذلك ما ظهر منه الجود ولا السجود وسيل قوله والتين
والريثون قسم بابي بكر الصديق وذلك ان الله تعالى اقسم
بابي بكر الصديق كما اقسم بالتين لان التين اعطى اوراقه وله
وكيل له لا آدم عليه السلام وكذلك بابي بكر الصديق اعطى ليله
وثيابه لمحمد عليه السلام وذكر في الحكمة انه لا يجوز اشتغال شجرة
التين لا يفلح أهلها لان احراق عود التين يورث الفقر
فكل هذا من اثر التجود ورفع السماء وبسط الارض وانزل المطر
وانبات النبات كلها من آثار رحمت الله تعالى فاعلم
ان اشرف الاشياء واجملها هو الجود والتخاوة لقول الله
الجنة دار الانبياء **سؤال** معلوم ان النقصان لم يترك
في نفس الانبياء ولا سبيل للنقصان عليهم فلم قال ابراهيم
لواكب هذا ربي وما الحكمة فيها **الجواب** عادستوا ان ابراهيم
كان لا يسألها من الخلة قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا
وشاربا شرب الطمانينة قوله وانما من المسلمين وكان
بابي الكعبة وموذن الخضره قوله وات في الناس وكان
ذابح ولله اسماعيل وهو جسد الانبياء وصاحب الملة ومعدن
التخاوة ومظهر العفاء والفتوة قوله تعالى وبرايمم الذي وفي
فمع هذه الكرامات اقتداء النجوم في اول الامر وقوله هذا ربي
ثم رجوعه في الاخر عن الكل وقوله فالتهم عدواني ولا ربي العالين
لماذا والحكمة فيها **الجواب** ما سمعوا ايها الاخوان حتى افتح حقيقة الحكمة

ونسب

وانشرد رر المعافى والعبر واكشف دقايق سر هذه المسئلة
فأعلموا ان قول ابراهيم عليه السلام للتجوم هذا رقى ما كان
من قبل الطبع بل كان على وجه الشرع وذلك ان قوم ابراهيم
كانوا يعتقدون بعلم التجوم ويعلمون بها فاذا اراد احدهم
الشرع في امر كان ينظر الى التجوم ويقول قد ظهر في التجوم
ان يكون من امرى كذا وكذا فعلى هذا الوجه قال ابراهيم
هذا رقى يعنى ذلك في هذا التجوم انه سيهدى ايضا علم
ان ابراهيم لما شرع في طريق الصواب فتنظر اوله الى ابويه
وقال في نفسه عسى ان يكونان في سبب اوله الى
طريق الصواب فلما علم ظلالا لتها رج عنها حتى يعلم ان الهداية
لا يكون من جهة الوالد يد ثم رآ ابراهيم عليه السلام الكواكب والنس
والقمر فقال هذا رقى يعنى عسى يكون هذا سببا لهدايتي فلما رآ
غروبهم قال لا احب الا فلين ورج عنهم ثم ادى الى بيت
الاصنام وقال ان ارى شيئا يدلى على الهداية فزاد اصنامهم
كلهم صامتين عاجزين فمن غضبه على فعل قومه كسر اصنامهم
ليعلم ان الاصنام لا يقدر من على شيء وليس الصواب في اقتدائهم
ثم اذ الى نمرود في طلب الصواب فرأى بعوضة منكسرة الجناح تقول
سبحان من جعلني سببا لهلاك نمرود وجنوده فقال
ابراهيم عليه السلام الهداية والقبول لا من الوالد يد ولا من نمرود ولا من
الشمس والقمر ولا من الكواكب ولا من المخلوقات الا من الذي خلقهم وهو
فعد ذلك مرجع الكل وقال انى وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض خفيقا وما انا الا منكر

اخى

اخى اذا ارادوك تجربة الطفل الصغير هل هو نكت
في صغره ام لا فيثامرون لغير امه ان ترضعه بعد ما ارضعته
امه فاذا شرب من لبن غير امه لم يلبث ساعة حتى يقاها او
ولم يقبل لبن غير امه ذاق ذاق او لا لبس امه فقر قلبه
بها وكذلك مثل ابراهيم عليه السلام وذلك انه ذاق اوله
في مدة الرضاع من شرب الرحمة والهداية في الغار قوله تعالى
ولقد آتينا ابراهيم ربه ثم ان ابراهيم عليه السلام جرب نفسه
بغذاء قومه وهو اتخاذ الكواكب الهة فلم يقبله ابدا
الى ان ادركه الهداية من لطف الملك العالم قوله تعالى
واخذ الله ابراهيم خليله قد فرض ما سأل الله تعالى وترحم
وقال انى برى من تشركون انى وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض الاية اخرى فلا تظن ان ابراهيم من التوعد على انه قال للكواكب
هذا رقى فمن ظن مثله ذلك فهو كافر الم تعلم ان ابراهيم كان من جهة
الستر الصمدى فواش محمد عليه السلام وذلك ان ابراهيم
لما خرج من الغار كان مناديه نور محمد عليه السلام فقال
يا جدى ابراهيم انى اريد ان اسافر الى الملكوت قوله
سبحان الذى اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى الطريق
دقيق والليل ظلمات والمنازل حط والمسلك مملوء بالاشواك
ومجارب الاغيار فكيف اذهب حتى لا يصيبني من تلك الاشواك
والمهاالك مضرة فقال ابراهيم لا تحزن يا محمد عليه السلام
انى فرايتك اخذ من اجل لا احب الا فلين فى يدى واذ هب قبلك
وانزع شوكى عن غيرك

لتحصل من موت الغفلة والعصية وتزيل عنك آفات النفس
والشهوة وتصل الى حياة المودة والخلة بآيات اولياء الله لا يؤمنون
بل ينقلون في كان الله تعالى عبيد اعضاؤكم اجزاء منكم ميتة
في هواء النفس والشهوة فان اردت ان تحيها بواسطة حب
الخلفاء الاربعة فاعسل اعضاءك بالاربعة ليظهر صدق
محبتك ايتاهم وبادر لطاعة مولاي لتصل الى حياة الابد
وسوق في قلبك محبة الاصحاب لتتجاوز من العذاب لان
محبت الاصحاب ولي الملك الوهاب سؤال لمراد الله تعالى
لابراهيم ان يذبح ولده قربانا له ثم ارسل اليه الكلبش وقال
وفديناه بذيبح عظيم ورفع الذبح عن اسمعيل وعمره اربع سنين
ولم يات احد من المؤمنين ذبح الولد ورفع عنه ذبح الى لد
بذبح الكلبش وما الحكمة فيها **الاعادة** سؤال للاخوان ان الله
حكيم على الكمال ام لا ابراهيم ان اذبح ولدك فان المراد
من هذا الامر ان جرب خلية فتعالى الله تعالى ان يخفى عليه شيء **في غيب السموات**
وما في السرائر وهو عالم السر والنجوى وما في الضمائر وان كان
المراد ان ابراهيم قد اذبح وايقى نجوهم فقد قال الله تعالى ولا تؤمر
وازره وزراخرى وقد ظهر عجز العباد عن ادراك صنع الله تعالى
وذلك ان السائل كان موسى في طلب الرؤية وصارت الجبل
اكل طعنت الدكة وكذلك ابراهيم كان سائلا اني كيف نجي
الموت فصارت الطيور ذائقة لمرارة الموت وابوجهل بمجاهد
النبي عليه السلام ويجاهد النبي ويجاهد له والقمر يا كل ضربة

الانشقاق

من اصبح

من اصبح محمدا عليه السلام ولا ابراهيم يحيى نداء الخلة والقربة ولا
سمعيل يحيى نداء الذبح والمحنة والعجب من هذا انه امر ابراهيم
بالذبح ونهى التسيق عن القطع واقتصر عن ذبح الولد باللبش
فكيف الخلة في حمل ذلك مثل هذه الاشياء لارادة الله تعالى وكيف
يحمل الاقضاء من كرم الله تعالى لمثل ابراهيم الذي كان
منطقة الخلة قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
وتاجه الوفاء قول الله تعالى وابراهيم الذي وثق ومركبه الملكوت
قول الله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
وقد كسر الاصنام وقطع رؤسهم بسيف الجهاد قول الله تعالى
فجعلهم جزاءا الآية ان يجعله مرة عاجزا اسيرا في يد اعداء
ومرة يرميه في نار نمرود مرة يجعله مجاورا في وادي
العبية بلا ماء ولا زاد قول الله تعالى اني اسكنت من ذريتني
بواد غير ذي درج الآية ومرة يامر ان يذبحه الكلبش
ولا يذبح الولد فكيف الوجه فيها وما الحكمة **الجواب**
اقول انشاء الله تعالى جوابا كافيا ليكون مزيدا للاشكال
ويكون للقلوب شافيا وتجعل صدور المستحقين عن التريب
وللخالات صافيا وابيت على تقدير وسعتي وطاقتي ليظهر
دقايق صنع الملك العلام ويصير هم المؤمنين عاليا
اعلم ان سنة الله تعالى تجري في الازل انة تعالى اذا اخضع احدا
من عباده المحبة وجعله اهلا لخلة فيغيره عن الجانب ولا
يدعه ان يالف الى غير فكانت ما سمعت احوال غير الموجودات

وتزلزلة العرش والكروبيكين والجن والانس والكروبيون ومن
 في الملكوت فها مع ذلك وما الحكمة فيها **الحج** باعلم ان الحكمة في لقاء
 الخليل النار ان الله اراد ان يعرض خليله الكروبيون ومن في السموات
 ومن في الارض ليرى كيف يندى ابراهيم روحه لربه وفي بعض الكتب
 ان الكفار ارادوا وضع ابراهيم المنجنيق بالحج ولا نامة **قال**
 ذروني حتى اضع بارادتي قدما التحقيق على المنجنيق بالتوفيق
 لانني ان اثبت لا تقدر ان على القائي في النار وانا لم اخش
 من النار ولا اخاف منه لان مثلي كمثل الياقوت لا يخاف من النار
 ولا يضره بل كلها القيت في النار اذ داو حشا و لطافة وجمالاً
 وحرمة فذلك كان في ارادة الله تعالى ان يلقى ابراهيم في النار ليعلم
 اهل السموات والارض ان ابراهيم معصوم من النار مثل الياقوت
 وكذلك خرج ابراهيم من النار وجهه مثل و خداه احمر مثل
 الورد **غير** الحكمة في اللقاء ابراهيم النار ان جبرائيل كان يقول
 من الف سنة الهى رقتنى قوة اقدر على ان اقلب السموات والارض
 بانى و اذ كنت الجبال بقوى فجاء النداء من الله تعالى يا جبرئيل
 الى كرتدى هذه الدعوى فاذا ادعى الصير في على الذهب يحكه
 على المحك وكذلك انت يا جبرئيل ادعيت القوة فاذهب
 الى الخليل وجرب ذهب قوتك في محلت المخلة لتعلم صفاء
 ثم ان جبرئيل اتى الى الخليل فراه على المنجنيق فقال يا ابراهيم
 الك حاجة قال اما اليك فلا فقال جبرئيل يا ابراهيم
 اما تخاف من النار وانت ستلقى فيها قال ابراهيم يا جبرئيل

هذا هو الحق
 في هذه القصة
 التي فيها
 جبرئيل
 ينادي
 ابراهيم
 من النار
 ليعلم
 ان ابراهيم
 معصوم
 من النار
 مثل الياقوت
 وكذلك
 خرج
 ابراهيم
 من النار
 وجهه
 مثل
 و خداه
 احمر
 مثل
 الورد

ما حاجتك

ما حاجتك متى ذرني لا مربي فان العباد تحت رعايته والاخبار
 تحت حمايته ما تظن يا جبرئيل اليس خلة الخلة واخاف سواه وقد
 قال تعالى لم يصبر على ضربنا فليبرتحل من قمرنا فقال جبرئيل
 يا ابراهيم ائذن لي حتى اكون كاتبك واكتب ما تحب ذلك قال
 ابراهيم يا جبرئيل للحادثة تكتب بالقلم على الاوراق فان كتبت
 حادثة اشواق على الاحجار والحديد تدوب وتفتى وان طح في
 النار تحترق فاذا كان الاحجار والكثير ان لم تصبر على حمل شوقي
 فكيف تصبر الا قلام ام كيف تحمل الاوراق يا جبرئيل حيث تحو في النار
 تحترق الياقوت اما تخاف السمندر من النار ام تراق اقل حظ
 منهما ام لا تعرف ماهية الشوق يا جبرئيل انت قد ادعيت
 القوة من مرقى مديروز ما بين بعيد فادخل النار الان معي في النار
 نمود حتى تطفئ النيران بشوق الرحمن قال جبرئيل اني لا ادخل
 في النار ولما قدر اصبر على النار مثلك قال ابراهيم فما معنى هذه الدعوى
 الذي ادعيت ولم تدخل معي النار ولا مع اليوسف الحب ولا مع اليونس
 البحر ولا مع النبي العار فابعد عني يا جبرئيل اضرب نور التوحيد
 لنار نمود كي يشتعل نار نمود ويطلب السلامة من نور نار شوق
 يا جبرئيل حيث تحو فتني بنار نمود وهو يطلب من كسل السلامة
 فاضرب حتى اضربها بنور شوق و يايتها خطاب كوني فيصير رفا
 وسلا ما فينبت الورد من الحب وينقلب النيران الى الرطب
 ويكون الاشجار مزينا بالثمار وتخرج الانهار من بين النار فاما
 سمع جبرئيل قول الخليل رجع نجلا فسجد بين يدي الله وقال

ففي النار

یہ کفر کا بیج

۱۰۰

وکنھاو

تظهر مثل هذا الجود

فكيف كان همت يوسف عليه السلام في قوله ولقد همت به وهم بها
ان قيل من الشيطان فاعلم ان الانبياء افضل من الاولياء سبعين
درجة وقد ذكر في مناقب عمر رضي الله عنه ان الشيطان كان يفر من
ظل عمر رضي الله عنه فاذا كان الشيطان فارتأى من ظل عمر وهو ولي فكيف
كان يقدر على يوسف وهو نبي وكان قد عقد على تلكه سبع عقد
من خنوده واحتلزه عن الزنا فان قلت ان همة زليخا كان هم
الرغبة فما الفرق بين يوسف الصديق وبين زليخاء وما الفرق
بين الكامل والناقص وقد قال النبي عليه السلام قسم الله الشهوة
عشرة اجزاء فجعله تسعة اجزاء للنساء وواحدة للرجال وان لم
يتصور على يوسف هذا الغنى ولا يحتمل فما معنى الآية وما الحاجة فيها
الجواب الله اعلم اعلم ان السر والمعنى في قوله يفتي ولقد همت به وهم بها
يعني همت به سفاها وهم نكاحا ايضا اعلم ان المعنى في هذه الآية
وهو ان هم زليخا كان هم الرغبة وهم يوسف كان هم الرغبة ايضا
اعلم ان في هذه الآية تعدينا وتأخيرنا ومعناه لولا ان رأى برهان
ربه لمستم بها ومثله هذا في القرآن كثير كقوله تعالى وامرأة من منته ان
وهبت نفسها للنبي ان اراد ان ينسأ اليها ان يستنكحها ومنها
قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا لم نكحها ولقد
همت به تدل على رغبة زليخا بالشهوة وهم بها تدل على رجولية
يوسف اعلم ان القدرة على النكاح هو الرجولية وبه كما قال الرجال
كمال الرجال فلوان احدا عجز عن المباعدة يكون عتيا والعيتان
محرم من مدح الرجولية وناقض في المرتبة والنبوة موصوف بالكمال

هذا هو المعنى
في قوله يفتي
ولقد همت به
وهو بها
يعني همت به
سفاها وهم
نكاحا ايضا
اعلم ان المعنى
في هذه الآية
وهو ان هم
زليخا كان هم
الرغبة وهم
يوسف كان هم
الرغبة ايضا
اعلم ان في هذه
الآية تعدينا
وتأخيرنا
ومعناه لولا
ان رأى برهان
ربه لمستم بها
ومثله هذا في
القرآن كثير
كقوله تعالى
وامرأة من منته
ان وهبت نفسها
لنبي ان اراد
ان ينسأ اليها
ان يستنكحها
ومنها قوله
تعالى والذين
جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا لم
نكحها ولقد همت
به تدل على
رغبة زليخا
بالشهوة وهم
بها تدل على
رجولية يوسف
اعلم ان القدرة
على النكاح هو
الرجولية وبه
كما قال الرجال
كمال الرجال
فلوان احدا عجز
عن المباعدة
يكون عتيا
والعتيان محرم
من مدح الرجولية
وناقض في المرتبة
والنبوة موصوف
بالكمال

لا يجنأ

لا يجنأ النقصان فلما همت زليخا بيوسف وراى ان يوسف
لم يلتفت اليها قالت اعينك انت يا يوسف فهمر بها على وجه
الغيرة قوله ولقد همت به وهمت بها همت به هم الرغبة والشهوة
وهم بها لاظهار الرجولية على وجه الغيرة ثم اعرض عنها من خوف العقوبة
برؤية البرهان والقدرة ايضا اعلم انه اذا اجتاز احد من بني النجار
في اوان التمار فيطيب له لونه ويشتيهه نفسه ولا يصل اليه
فيرمي به بل لا يجار لمقع فاذا كانت الثمرة قوية لا تقع من الشجر
يتحرك باصابعه للحرج وكذلك قصة يوسف عليه السلام وزليخاء
ومعنى قوله تعالى ولقد همت به وهم بها وكذلك زليخا اشتكت
ان تجنى ثمار جمال النبوة من شجر رجولية يوسف فومت باجمار
الشهوة والرغبة قوله ولقد همت به وكان ثمره جمال يوسف
اصلها ثابت بكمال العصمة ثابتة بالقوة على شجرة الرجولية فما وقعت
شي من الثمرة ولكن تحركت شجرة الرجولية وهو لم يتألم وهمر بها
لولا ان رأى برهان ربه الآية ايضا فلما ارادته زليخا ان تمديدها
ليوسف قبل ان همت به اخذت مقنعة ورمته على وجهه
صنمها وغطت راسها القنم بها ثم همت بيوسف فقال
يوسف عليه السلام لما راى رميت المقنعة على راس الصنم قالت
لانه معبودي وانا استحي منه قال يوسف انك تستحي
من معبودك الذي هو اصغر واكرم واعني فانا اولاد اناسي
من معبودي الذي هو التسبيح البصير اللطيف الخبير وهمر بها
يعني همر عن مقامها **اعلم** الحكمة في القاء موسى النار في الماء وقيل لطف الله به

سوقا

وقيل لطف الله به

الحادة معلومات موسى كان كليم الملك المتعال ومحبوب الخالق
ذو الجلال وكان مرتباً بالحكمة والقوال مخصوصاً بالكرامة والافضل
ومتوجاً بتاج اني اصطفتك على الناس برسا لاني وبكلامي
ومسر بلا بنجاة^٢ وانجينا ومن معه اجمعين ومؤيدا باليد البيضاء
للتناظرين بالعصا فالقي عصاه فاذا هي شعبان مبين وكان له
قوة اربعين رجلا حتى انه قتل القبطي بالوكز قوله تعالى فوكنه موسى
فقطض عليه فلم يزل هذا النبي يوجب القياس ان يترقى في البساتين
والجنان بدل ما يرى في النيران وان يسقى من اشربة التسليال
والزنجبيل بدل ما يرى في النيل وكان يجب لقدومه احياء الاموات
لاقتل الاجنية في بطون الامهات فما الحكمة في ذلك **الجواب**
اعلم ان قتل الاجنية والاولاد بسبب موسى كان فيها شر عظيم
وارادة الله تعالى حكيم على الكمال عالم بالغيوب ذو الجلال سواء عنده
الاسرار ولا جهار لا يخفى عليه شيء في الليل والنهار ولا في الجاهات
ولا اقطار وكان قوم موسى في ذلك الزمان يعمل بعلم النجوم وكانوا
يحترمون النجوم المجتمعة ويكفرونهم ويعتقدون بهم وكان النجومون
ينظرون في الاضطراب والتقويم ويأمرهم في الاعمال ويحكمون
بالغيب فغضب الله تعالى عليهم بسبب حكمهم على الغيب
واعتقادهم بعلم النجوم لان علم الغيب صفة من اوصاف الله تعالى
فنظروا النجومون في علمهم وعلموا ولا دة موسى ولكن لم يعلموا هلاك
اولادهم بسبب ما انهم قتلوا اولادهم حتى لا يكون موسى فيهم وسلم الله
من كيدهم وخلصه وهو لا يعلمون كيفية خلاص موسى وسلامته منهم

وكذا

وكذلك حال كل منجم في علمه وذلك انه يعلم شيئا في علمه ولا يعلم
ان هلاكه فيه امر لا فمن اجل ذلك قال النبي عليه السلام كذب النجومون
ورب اللعبة **حكايت** حكى ان عليا رضي الله عنه كان يمر في سوق
بمدينة بغداد فرأى منجما يدعي في علمه ويبالغ في الكذب ويكس
على الخلق فجاءه علي ومك يده وقال ان لي شغلا وكلاما
لا نلتك استاذ ما مر حازق في علمك تخبر عن الافلاك والطبايع
والا قاليم والارضين والصحة والتقىم والغلاء والزخيرة وانت
رئيس المنجمين فتوقف ساعة حتى اتي بالطعام واتعدى معك
واعلم فضيلتك لهؤلاء القوم واشهرك فيما بينهم فضى علي كره
واشترى طينخ البن ورغيفين وجاء به الى المنجم وقد اجتمع عليه
كثير من نليثة الاف رجل فوضع ذلك الطينخ بين يديه واعطى رغيفا
من الرغيفين في يده وقال اترد الرغيف الذي معك في هذه
القضبة وانا اترد الاخر الذي معي فيه وناكل معا فترد الرغيفين
في ذلك القضبة ثم اخذ^٣ على القضبة واخلط الخبز المثلث في الطينخ
يا صبيحة حتى اختلط بعضها ببعض فلما اراد المنجم ان يدها يده
الى الطينخ لئلا كلها قال له على كذا تاكل حتى تستعمل علمك فيها
يعني علم النجوم فقال المنجم كيف استعمله علمي فيها فقال على
انظر في علمك واحب ما تردته من الخبز واعلمه ولا تاكل الا ما تردته بيدك
وانا ايضا اكل ما تردته بيدك فقال المنجم انا لا اعلم ذلك ولا يعلمه
النجوم فقال على يا كذاب الخبز الذي تردته بيدك في هذه الساعة
لست تعلمه فكيف تعلم الغيب الذي غيب السموات والارض فقال

فيسر له واوشقاه

الجحيم يا علي أو انت تعلم ما ثرده بيدك وتقرقه مما ثرده بيدك
 فقال لا انالست اعلم الغيب لا ادعيه ولا يعلمه احد الا الله تعالى
 فقال الجحيم ليتني رايت بعيني كيف يفرق الله تعالى ما ثرده من الجحيم
 مما ثرده بيدك انت حتى كنت اتوب من علم النجوم فدعا علي رضي الله
 وتضرع الى الله تعالى فخلق لك الطبخ في القصعة ثم ارتفع وافتق
 ما ثرده الجحيم مما ثرده على يده حتى سقط ما ثرده الجحيم الى الارض يا
 ولم يتلوث بشئ من ذلك الطبخ وبقي ما ثرده على القصعة
 مع الطبخ فاخذه على القصعة واطعم منه لتلك الخلائق التي
 كانوا هناك حتى شبعوا كلهم ولم ينقص من الطبخ الا شيئا يسيرا
نكتة ما التي تظن يا مؤمن الخالق ما الذي ميز ما ثرده
 على وما ثرده من الجحيم ولا تميز بينك وبين الكفار
 في وردك يوم القيمة على النار بل هو قادر ان يامر النار كيلا
 يحرق ويحرق الكفار فتقول النار جز يا مؤمن فان نورك
 اطفأه **الطبخ** ان قصعة من الطبخ ورغيفا من الجحيم
 اشبع خلقا كثيرا من الناس ببركة علي رضي الله عنه حتى لا ينقص منه اشيء
 الا يسيرا فان اشبع الله تعالى العصاة يوم القيمة بالرحمة والعفوة
 ببركة محمد عليه السلام ليست بحجب لقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 ولم ينقص من ملكه شئ **اما الحكمة** في القاء موسى في النار او لا
 ثم في النار ثانيا كان موسى كان عن السيف من الله تعالى ان يقطع
 به رأس الكفار ورأس ما دعي الزبونية ومن قال ان نار تكلم لا على
 وكذلك العادة في ابتداء عمل السيف ان يلقى أولا في النار ثم في الماء آخر
 حتى يكون قاطعا
 ويحصل به المقصود

ايضا

روي عنه موسى
 روي عنه موسى

ايضا كان في علم الله تعالى وضع فرعون النار بين يدي موسى
 واخذ موسى بيده ووضعها في فيه وكان ايضا في علمه عبور
 موسى البحر في آخر الامر فالتقى في النار أولا في ابتداء الامر ثم
 في الماء ثانيا حتى يتعود بهما كانه قال لموسى اعوذ بك بالنار
 حتى اذا وضع النار بين يديك وتأخذها بيدك لا تحترقك وكذلك
 بالماء حتى اذا دخلت البحر لا يغرقك لطيفه ان موسى اخذ النار
 بيده ووضعها في فيه ولم يضره النار لقدرة الله تعالى وليسف لك
 بحج في صنع الله تعالى فيكون عجبا ان لا يضر نار المعصية لنور
 المغفرة بل هو قادر على ان يغفر العصاة ويخرجهم من الذنوب
 بلا ضرر **حكاية** في قتل الاطفال بسبب موسى هو ان الاضحية
 تجب في الشرع للبالغ وغير البالغ وكان موسى عليه السلام تعالى
 ونبته وصفيه فقتل اولاد الكفار قربانا لموسى مكان الاضحية
 ايضا كان في علم الله تعالى ان اذا عاش تلك الاطفال وكبروا دعي
 كل واحد منهم الربوبية مثل فرعون ويقترون لموسى فحكم
 الله تعالى ونهضهم حتى لا يعبدوا بهم موسى ايضا اذا ارادوا
 ان يرتقي الورد وينبت كثير فيوضعون كل شوكه يضره من قوله
 وكذلك كان وجود موسى عليه السلام مثل الورد لطيفا ووجود
 الاطفال الكفار مثل الشوك كثيفا فقطعوا الشوك ليرتقي الورد
 لقوله تعالى في اصطفيتك على الناس **سؤال** معلوم ان الله
 مرعى وقال تعالى وما السائل الا فلا تنهر فلم قال لموسى ان ترني
 ومالكه فيها **الاعادة** المراد ان موسى كان يخاطب خطاب
 من شجرة ان يا موسى



وسأل سؤال أرى أنظر إليك وكان سليم الجنان وكلم الجنان
ومع ذلك هو صهر شبيب ومطلع على مكاشفات الغيب محفوظ
في البحر البرق قول والقيمة في البحر صاحب الآيات والأمر قوله
والقتل والصفاد والدم وقد القى في النار فلم يضره ودخل البحر
فلم يبله وقد ذاق المرافق من أمه وحار في الغربة من الفقر
في أمره قول **إني لما أنزلت إني من خير فقير** وكان يرعى
الأنعام بين السباع والبهائم فانطلق له البحر وصار كالبتيل
وكان أول العزم من الرسل ونودي له بوادي الأيمن والطور
وارب له من شجرة الأخضر النور فقوله لمثل هذا البشر للرسل
والكلم المقبول لن تراني ولكن انظر إلى الجبل ما الحكمة في ذلك
الجواب الحكمة في منع موسى عن الرؤية قوله تعالى نحن قسمنا بينهم
معيشاتهم في الحى الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
كان يقول نحن قسمنا الأشياء قبل لبدوان إن الخلة لأبراهيم
والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يدع أحد اليتيم بالنم
باليتم سوى محمد صلى الله عليه وسلم قول **هو نعا المجددك بيما فاور**
وقد نهى الله نعا عن كل مال اليتيم واخذه قول **هو ولا تقر بومال**
اليتم كأنه قال يا موسى الرؤية في الدنيا نصيب لمحمد صلى الله
وأنت لن تراني **أيضا** أعلم أن المريض إذا أتى إلى الطبيب واشتكى
من مرضه فمسك الطبيب يده ويحس نبضه ويقول ينبغي لك
أن تستعمل كذا وكذا أدوية وتشرب أدوية كذا وكذا شرب كذا فيقول
المريض فاسقني لدواء والشراب الذي قلت فيقول الطبيب اليوم

مختلف
بمصر
مزايا

مزاياك ليس بصافي فاصبر إلى الغد حتى إذا أصبحت استقيك
الشراب كي لا يضرك ولا يتغير مزاجك وكذلك كان موسى
مريض العشق فجاء يطلب الدواء بالرؤية واللقاء فجاءه النداء
لن تراني في اليوم اصبر إلى الغد كأنه قال اليوم لا يصلح جسمك
لشرب الدواء يعني الرؤية فاصبر إلى يوم القيمة حتى تراني
بلا تقصير ولا طلب ولا تعب ولا نصب والحكمة في ذلك أيضا
أن موسى ناجى ربه وسمع كلامه سبحانه وتعالى بقى موسى بعد ذلك
لا يحب أن يسمع كلام المخلوق ولا يريد أن يتكلم مع أحد منهم
وكان يبغض كلامهم فان رزق الرؤية ورأى الباري
سبحانه وتعالى في الدنيا كان يعادي المخلوقين ويبغض رؤيتهم
ولا يصلح ذلك مع تبليغ الرسالة إليهم فلذلك لم يرزقه الله
الرؤية في الدنيا فقال تعالى لن تراني **أيضا** وجاء في الخبر
أن المجنون الذي كان يحب ليلي يكون يوم القيمة حجة على
العاشقين وإنما قيل له مجنون لأنه لم يروى على صياد اصطاد
ظبية فلما رأى مجنون عين الظبية فوق في قلبه ذكر ليلي تحت
مغشياً عليه فلما أفاق قيل له ما أصابك قال شبهت عين
هذه الظبية بعين ليلي فلذلك قيل له مجنون لأنه شبه عين الظبية
بعين معشوقة ذلك من يشبه معشوقة غيره فهو أيضا مجنون
وفي هذا جبر للمشبهة الذين يشبهون الخالق لا تقهر مجانبين
يجب عقابهم حتى يعقلوا **وقيل** أن أبا مجنون أتاه يوماً إلى

مباي وقال لها
منعني كذا منق

ولا تمنع من رويته جمالك فلعله يرجع الى نفسه فقالت
ليلى فأتيت به فاوتي به فلما قرب مجنون من ليلى هبت
ريح من جهة ليلى فلما اصاب مجنونا خرم غشا عليه
ولم يطوق النظر الى ليلى فقالت ليلى الم اقل ان منع جمالي
عنه من جهة الشفقة لا من جهة البخل وكذلك
قصة موسى في الرؤيا وقول الله تعالى ان كان من جهة
الشفقة لا من جهة البخل لان مجنونا لم يطوق النظر الى وجه
ليلى الفانية في دار الدنيا كيف كان يطوق موسى للنظر
الى الله الباقي في دار الفناء **سؤال** معلوم ان قابض روح
الانبياء والصالحين هو الله تعالى لقول الله تعالى يتوفى
الا نضر حين موتها فلما ضرب موسى مكان الموت حيث
جاء اليه ليقبض روحه حتى كاد ان يقطع عينه وانزع ولم
يستسلم اليه وقد علم الله من سلك من عند الله بامر
فما معنى ذلك ما الحكمة فيه **الاعادة** ثم ان الروح لطيفة
من الغيب والعجوبة بلا عيب وقد عجز في حقيقته الله
العقلاء وبهت عن ماهيته الفضلاء وقد عجز الله تعالى
اسرار الازل ولا بد لمحمد صلى الله عليه وسلم وخلق ما في الكون
لا جله من اللطيف والكتيف علم الاولين والاخرين فقال
الله تعالى وعلمتكم ما لم تكن تعلم وقال يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك وبين كل شيء في شرعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يختلفون فيه

وقال

وقته علم الله

وقال ليبيّن ما انزل اليهم ولم يخف عنه شيء بقوله عليه السلام
بعثت جموع الطام بالحنفية السجدة السهلة والروح مخلوق
من مخلوقات الله تعالى بقوله تعالى ان شاء خلقا آخر وهو في غاية
اللطافة حتى انه يتر بالعرش والكرسي في لحظة ويطلع الجن والانس
والملكوت ولا يتوقف على شيء فهل علم محمد صلى الله عليه وسلم ماهية الروح
ورأيه ام لا وان لم يعلم ماهية الروح لم ير فيكون نقصا ثاله ويتنقص
الفهم عزاد رآه وقت الرؤيا والعرض له وان علم ماهيته ورأى
كيفيته فلم يمنع عن اخبار لقول الله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي ثم ان موسى كليم الله ومحمد حبيب فابن العلم
من الحبيب وقد قال موسى لربه اللهم اجعل من امة محمد وتمد
نازع موسى ملك وضربه ولم يستسلم اليه ومحمد لم يبارعه ولم يستسلم
اليه ثم ان موسى استسلم لتفاحه شتمها وهي جاذ فمن رآه اتقاها
او جاد ليقبض الروح ومعلوم ان الملك المقرب خير من التفاحه
لجادة فاما معنى ضرب الملك المقرب واستسلامه للتفاحه والحماة
في ذلك **الجواب** علم ان قبض الروح وخروجه بيد الله وقبضه ليس
بزع ملك الموت ولا يقدر ملك الموت بقبضه ما لم يستسلم
الروح له بامر الله تعالى فقبض الروح في الحقيقة هو الله تعالى له
هو الذي اعطى الروح الاحياء كلها وهو الذي وهب لكل
ذو روح روحه وذلك انه لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه
من روحه لم يكن في ذلك سبب ولا علة ولا ملك الموت

ولا العرش ولا الكون ولا القوم ولا الملك ولا القلعة ولم يدرك
أحد من ابن جاء الروح من عالم الغيب الى جسد آدم مرة
أولاً بالعرش ثم بالكروني ولم يلتفت الى الجنان ولا الى السموات
والملكوت وخرق الحجب وهوى هواء الهوتية حتى نزل بين مكة
وطائف فرأى جسده ملقاة فقال كيف ادخل هذا الخربة
وهي منزلة الظلمة ومحل الوحشة وكيف يطبخ في هذا وانا غرس
الملكوت هل يصالح المطبخ منزلاً للملك فاذا كان منزل الملك
المطبخ يذهب لرخان جمال البهجة ويسود ثياب العصاة
والنزهة واتي لا ادخل في هذا المنزل قط فقامت النداء
من الله تعالى ايها الروح ادخلي حتى تؤزبك الجسد المظلم فلما سمع
الروح النداء استجاب ذلك للخطاب وسكر من حلاوته فدخل
الجسد طامعاً فكان دخوله في الجسد بواسطة قوله ادخلي
فلا يخرج من الجسد الا بواسطة قوله اخرجي ثم الملائكة ينزعون
الروح من الجسد الى ان ياتي الى الشجرة لا تفهم عجبوا طينته آدم عليه السلام
حتى جعلوها جسداً فيكون نزعهم الروح الى الشجرة على حسب
الاجرة يعني مثل الاجرة لعنهم طينته فياخذ الله تعالى ملك الموت
ان ينزع الروح حتى ينتهي الى الخلق ثم يحيي للخطاب لملك الموت
انتك معزولي فقد اخذت اجرة حملك التراب لانه كان قابض
التراب من وجه الارض وفوق الخلق الرأس والوجه وهو الروح غير
موضع النجوم ومحل الشهوة وناصورة وجهه بقدر في فلا يقبض

قوله وان لا تترك

وانا الى ربك المنتهي فلذلك استسلم بختد في قبض روحه لانه
علم هذا المعنى حتى قال ليت كان لي الف روح لان الله تعالى قابض
روحه وامس موسى فان ملك الموت لما جاءه قال لموسى
حيث لا قبض روحك فقال لموسى يا ملك الموت اذ كنت لانه
محل الروح فكيف تقدر على قبض روي فقال ملك الموت يا موسى
لا تخج واستسلم حتى اقبض روحك ثم اتي تاخذ روي فقال من
قيل قال اني ناجيت به رقي قال من لسانك قال لموسى قراء
به التوراة قال من يدك قال كيف وقد مسكت به بالواح
فقال من رجلك قال مشيت به الى الطور فقال من اذيتك
قال يا ملك الموت كيف تقبض من اذني وقد سمعت به كلام
رقي فلم ينزل يبارعه حتى غضب موسى فضرب ملك الموت ضربة حتى قيل انه
قلع عنه عينه بالمخن وقيل ان الله تعالى خلق تحت العرش شجرة
اوراقها على هيئة صورة الناس فاذا اجاء الملك ليقبض روح احد
يبرق ورقة من ذلك الشجرة ورقة فيأتي اليه في تلك الصورة كما
ان جبرائيل عليه السلام كان يأتي الى النبي عليه السلام في صورة دحية الكلبي
فيكون معنى قوله قلع عين ملك الموت على هذا المعنى قلع عين تلك الصورة
ولم يقل حقيقة عين ملك الموت ثم ان ملك الموت قال يا رب
ان موسى ضربني وما اطاعني حتى اقبض روحه فنودي يا ملك الموت
ان موسى سمع نداء لن تراني فانك لا تقدر على قبض روحه بالحاجة
فاذهب الى جبرئيل ثم حتى يذهب الى ضوان الجنان ويقول له ان يدخل
الى بايتين كذا في الجنة فان هناك تفاح منقوش عليها صورة احمد

عليه السلام

فخذ من ذلك التفاح نقاعة وآيت به الى موسى واعطه حتى يشتمه
 كي يستسلم لقبض روحه ففعل ملك الموت ما امر الله تعالى
 فاستلمه موسى التفاح وجده منها راحة محزنة فانقاد
 واستسلم في تلك الحالة ليقبض روحه فالفرق بين الحبيب والكليم
 ان الحبيب ندى روحه للاخذ والكليم ما اذبح روحه فابن الكليم
 من الحبيب **سؤال ان داود على السلام** كان معصوما من الكباير
 وكان تقيًا زكيا وقيما مصونا العرض وكان له شح وشعور
 من النسوة فلم وقع نظرة الى امرأة اخيه اوريا وكيف يحتمل هذا منه
الاعادة المرام ان داود كان غزاة حتى ان الطيور كانت
 تستمع لقراءته لحسن موته وكان ملقبا بالخلافة قول **انا جعلناك**
 خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق وموصوفا بالعلم قول **انا جعلناك**
 قاهرا وعلنا صنعة لبوس لك لاله وقول **انا جعلناك** والنا له الخدي وموصوفا
 بالكرامة قول **انا جعلناك** يا جبال اوبي معه والطيور وكان صدره منشرجا
 بالنور وقراءة الزبور قاتل جالوت واللقار ملين الحديد بلانايب
 وكانت الطيور عند قراءته حوله حوله صافات وبكى حتى نبت من
 دموع العشب والنبات فكيف يحسن بمنزل هذا النبي ان يغفل
 بطير من الطيور ويفترق قراءته الزبور ام كيف يجوز ان ينظر لغير أهله
 ومحمه ويرسل اوريا الى امر يقتل فيه ويتزوج بامرأة فان كان نظر
 من جهة الشهوة فلم يتقدم ذكر الانبياء لان زناء العيون النظر بالشهوة
 للحرام والانبياء معصومون وان كان من جهة الغفلة فلا تستقيم
 ايضا لان الانبياء ليسوا بعاقلين وان كانا من جهة القدرة فما السبب
 في ذلك والحكمة فيه

تقيًا
 زكيا
 زكيا زكيا
 زكيا زكيا
 زكيا زكيا

الجواب

^{داود}
 الجواب اعلم ان الحكمة في مواضع داود عليه السلام بالزلة هو ان داود
 كان كاهنا اي عاصيا او خاطيا يقول اللهم العن العصاة فلهذا كان
 اخذ بالذلة ايضا ان العبد يجب ان يكون قلبه مغمو ونظرة مخفيا
 فان الله تعالى لحبيبه ولا تعدن عينك الى ما تمنعنا به ازواجنا
 منهم من هوى الخلق الدنيا الهه فلما نظر داود عم الى الطير الذين خرج
 من عصمه ولما نظر الى امرأة اوريا اخذ بالزلة وكان قبل الزلة
 يقول اللهم لا تغفر لنا طين وقال بعد الزلة اللهم اغفر
 لنا طين المؤمنين وكان تلك الطير حمامة وقصة ذلك معلوم
 معروف في القصص فجعل الله لك تلك الطير سببا لزلة داود عليه السلام
 حتى يدعو بعد ذلك للعصاة بالمغفرة **سبب المجلس واعلم**
 واعلم ان الطيور خمسة عشرة لاحد عشر نفرا الا قول طير آدم
 وذلك ان الله لما عصى آدم وخرج من الجنة وكان يبكي على خطيئته
 ما في عامر حتى كان يمتلئ من دموعه الحياض والغدران فنبت
 من دموعه الفلفل والقرنفل وغير ذلك ببلاذ الهند يوازي
 سرنديب فجاء طير وشرب من دموع آدم ثم قال ما الذي
 طعم هذا الماء فاني لم ار مثل طعمه قط فجاء النداء انه خير المياه
 وهو دمع العصاة والمتحنين وهو اعظم المياه عند الله تعالى
والماء على نوعين ماء الانهار والبحار والامطار وماء العيون
 وهي دموعهم التي تجرى من خشية الله تعالى فماء الانهار والبحار يذهب
 من الثياب وماء العيون العصاة تذهب الذنوب من الكتاب
 وذلك بقرينة وهذا بقسطه **والثاني** طير هابيل قول الله تعالى

فلهذا كان

داود عليه السلام

وما عيون العصاة

وروه

فبحث الله غراباً بحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوء خلقه
فراى قايلاً لك فتعلم منه دفن أخيه قد فنة وقصته معروفة
في القصص **والثالث** طير نوح، ثم ارسله ليأتي علامة زوال الطوفان
والرابع طير ابراهيم عليه السلام قال الله تعالى فخذ أربعة من الطير فخذ
طير داود، الذي كان سبب التوبة **والسادس** طير سليمان الذي قال
احطت بما لم تحط به وهو هدهد **والسابع** طير يوسف وذلك
انه كان ليوسف حمامتان صاحبت فيهما امانان وذكر يعقوب يوسف
وبكى وحن **والثامن** طير عمر بن الخطاب وذلك ان عمر راى في منامه
ان طيراً ياتي اليه ويضربه على صدره بمنقار فسل رسول الله صلى
عن ثاويل رؤياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ان رؤياك هذا
صعب وهو انه يضربك غلام على صدرك بالخنجر وذلك سبب موتك
والثاني طير علي رضي الله عنه وصارت تقيع مباحاً متوالية بغير اوانه
فقال علي رضي الله عنه صياحه هذا صيحة يتبعها مصيبة لان الافراد
في الصياح بغير الاوان يدل على المصائب والشنيع **والعاشر** طير ان
الحسن ابن علي رضي الله عنه فلما قتل حسين بكى بلارمى احد حوافره
الى الارض فمات واضطرب الثاني على الحسين وتلطم به واقي الى
بطحاء مكة ويشرب صايحاً باكياً حزينا وكانت تسيل من عينيه
الدموع **واعلم** ان لكل طير تسليح ونعمة واحوال وامثال ولا يقف
على سرار نعماتهم ودالات تسبيحهم وامثالهم الا الولي الباب العالمون
ينطق الطيور المؤيدون بالولاية من الله تعالى **اما** الحكمة في اشتغال
قلب داود بالطير وصرفه اليه وهو على الصلوة قائماً في محرابه

وذلك

وذلك ان داود عليه السلام كان يدعو على العصاة بالهلاك والتشويش
كما دعا ابراهيم عليه السلام على الذين بالهلاك ودليل ذلك المذكور في
حديث معاجه قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض الا انني لكل نبي معراج كما واذكارة راى في تلك الليلة
رجلاً يزني فقال اللهم اهلك الى آخر الحديث فابتلاه الله تعالى
بذلك الطير لئلا يدعو على العصاة والمذنبين بالهلاك بل يدعو
لهم بالتوبة والازالة ويستغفر لهم لان الله تعالى قال انين
المذنبين احب الي من رجل المستبحين فهذا جواب المسئلة
والحكمة فيه **ومن** قال ان داود قصد لامرأة غير بالزنا
فقد اخطأ نفوخ بالثمن في ذلك **المقال حكايت** فلما توفي ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وقعد عمر بالخلافة رضوان الله عليهم لعين فقام
ليلاً من الليالي واقي الى المسجد واشعل السراج وكان في ذلك ليلة
فراى في زاوية المسجد قهاطاً ملغوفاً وفيها طفل رضيع وجنبه
عشرة دنانير ملفوفة في قرطاس مكتوب على القرطاس ان هذا
الطفل ليس له والد وهذه الدنانير نفقة له فرحم الله امراً
اخذه ورأه واشفق له كالوالد الرحيم فلما اجتمع الناس وصلى
بهم عمر وقص عليهم حكاية الطفل وقال انا الحق به واولي ان ارضيه
فاخذه به وجاء الى بيته وسماه عبد الله المسجدي فلما فطم الغلام
علموه القرآن فلما بلغ سبع سنين حفظ القرآن فلما بلغ من عمره
اثني عشر سنة تعلمه من الاحاديث والعلوم ما لا يحصى ونشأ
نشوا صالحاً ذا اجال وحسن وقوة وبطش وكان يظن في نفسه انه ابن

خفيف قد ل
يستحق

ابو بكر
ويعلم

تاريخ

انه من عادة عمر

اه عند الغلام

تسليم

دفعه الى

مفوض

د شوبه تا نطق غلام

وكان يبيع مع الغلمان والشباب وكان لم يقدر عليه أحد فصارع
يومًا من الأيام مع غلمان فلما رماه غضب ذلك الغلام وسب
عبد الله وقال يا ولد الحرام فاغتم عبيد الله من ذلك جاء إلى عمر وقال
يا امير المؤمنين سبني فلان وقال لي يا ولد الحرام انما انت ابي
فقال عمر اني لست بابيك ولكني وجدت في المسجد ملفوفًا
في قمار وقص عليه القصة وقال له ادربا بيبك وامك فقال الغلام
سلتك بالله يا امير المؤمنين ان تخلص عزائي واتي حتى تعرفهم واتوا اهلك
نفسه فقال له عمر امهلني اليوم حتى افحص عن ولدك فلما جاز الليل
قام عمر وتوضا وصلى ركعتين وقال اللهم ان كان لعمرك منزلة فاعلمه
والذي الغلام فلما نام عمر رأى في المنام سيدا لرسلين محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تحزن يا عمر وامر اذا أصبحت لسوان المدينة
ان تخرجن الى الفضياء وقال للغلام ان يعقد على طريقهم وينظر الى
وجوههم فاذا نظر الى وجه امرأة واضطرب قلبه وتحرك وحاجت
دماؤه فيتعلق بها فهي ممدولة يكفها حتى ياتيها اليك فلما أصبح عمر
امر فنادى في المدينة فخرج السوان كلهم فلما نظر عبيد الله اليهم
ورأى وجوههم فلم يجد العلامة من نفسه حتى انظر الى وجه
جارية عذراء فتحرك قلبه وحاج دماؤه ووجد العلامة فتعلق
بها وقال انت والدي فقال السوان كيف يكون والدك وهي
بكر لم تعرف الزوج فقال عبيد الله اني لا افكها حتى تاتي معي الى عمر
فجاء بها الى عمر وقص عليه الخبر فقال عمر يا جارية اخبرينا عن حالك
والشيء عن حقيقتها بالجذ ولا تستحي فلا يكون لك خلاص الا بالصدق

او غلفه

فقال الجارية

فقلت الجارية اعلم يا امير المؤمنين انني برئ من الزنا ولا عرفت
قط ولم يمسني بشيء من الذكور الا بالحلال ولا بالحرام ولكني لما بلغت
الراهقة فرأيت يوما من الأيام شابا ذا حنين وجال سمر مع الفتيل
فغلب على الشهوة ونزل مني المنى فانيت الى جنب جدار اطلب
شيئا اصبح به الوشا المنى عن فرأيت في الجدار نخشة وفيها قطنة مبلولة
فاخذتها وتسلحت بها فلما وصلت القطنة الى فرجي وجدت منها
في نفسي لذة عظيمة وشهوة فرميتها وجئت الى البيت فكلمتا
من علي شهر كبر بطني وضربت حبلتي تخفت على نفسي وقصصت
وحكايتي لامي وكان لنا بستان خارج المدينة فقلت لامي اخرجني
الى البستان لا قيم فيها كياكة افتضح للناس فخرجنا الى البستان
فاقمنا فيها حتى انقضى مدة الحمل فولدت غلاما فللففتها في قمار
وجعلت على صدر الغلام عشرة دنانير ملفوفة في قمار وكتبت في القمار
حكاية الغلام وهكذا مر اثني عشر شهرا سنة فقال عمر يا غلام
فقد ظهرا منك فقاما وتعانقا وفرحا فرحا شديدا ثم ان عمر قال
للك امرأة هل تدري النخشة التي خدعت القطنة منها قالت نعم
قالت عمر هي التي خاتمته مزينة واعطاها وقال لها اذهبي بهذا الخاتم
وحطميها في تلك النخشة فان في فيها حكمة فذهبت المرأة وحطمتها
في النخشة ثم ان عمر صلى الله عليه وسلم امر الرجال ان يخرجوا خارج المدينة كما
فعل بالنساء وقال للغلام انظر الى وجوههم فاذا حاج قلبك
ووجدت العلامة بروية وجه احدهم كما وجدت العلامة
برؤية وجه امك هذا فأتني بالرجل ففعل الغلام ما امر به عمر وجعل

حاملة

ينظر الى وجوههم فترى به شاب ذاجيال وكمال وحسن فلما رآه
هاج قلبه فلم يملك نفسه وهجم عليه فقال الشاب مالك يا غلام
فقال انت ابنى قال الشاب انا لا اتزوج في عمري ولا زني
قط فلم يفك حته جاء معه الى عمر فقال له عمر ايها الشاب
هل تزوجت في عمرك قال لا قال فهل زني في عمرك قال لا
والذي خلقتني يا امير المؤمنين ولكنني كنت امرؤ مع الشاب فزينا
جماعة من النسوان ورايت فيهن جارية حسنة ذات جمال
وكمال وكنت مراهقا فقال قلبي اليها وغلبني الشهوة وضربت
كافي احتلمت فنزل مني المنى بالدق والشهوة فجيئت الى
جنب جدار لا تسبح فاخرجت قطنته من ثيابي ومسحت بها
ما تلوث لي من المنى وحطيتها في نخشة في الجدار فقال عمر
هل تدري ذلك النخشة قال نعم قال فاذهب الى تلك النخشة
وخذ ما فيها واتني به فان لي فيها علامة فذهب الشاب الى
تلك النخشة واخذ الحاتم وجاء بها الى عمر فقال عمر ابشرا عبيد
فقد ظهروا لكم فالان لا يجوز ان يقال لكم ذلك الذي اورد الحرام
فان حقيقة الزنا ان يجامع رجل اجنبي بامرأة اجنبية وان
ولدت من صنع الله تعالى ان عمر عقد بين الرجل والمرأة النكاح
وزوج بعضهما من بعض **سؤال** معلوم ان الانبياء والاولياء
والزوانيون لا يحبون الدنيا والمال ولا يطلبونها لانها مذمومة
عند الله فما الحكمة في قول سليمان رتب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدى **الاجابة** سؤال المحبين ان سليمان لم كان مخاطب هذا عطاؤنا

فامن

فامن او امسك بغير حساب ومقابل نعم العبد انه اواب وراكبا
مراكب الطيور والوحوش والجن والرياح قول الله تعالى ولينزل
الريح غدقها شهرا ورواحها شهرا ومالك رقاب الناس والجن والشياطين
ولا رواح قول الله وحشر سليمان جنوده من الجن والناس الا له وكان
عالمنا يلعبات الطيور والوحوش والجن والناس قول الله علمنا منطق الطير
واوتينا من كل شيء الاية وكان يطبع له الحيتان والوحوش وكل فكر مخلب
وجناح قايمن بين يديه بذل العبودية طائعين له كل صباح ومساء
صافين حوله بالصور اللطيف واللوان الطلح بالانواع الاشباح
والاجنحة سراج باسطين بساطه على متن الرياح منتهيين
للغدق والرواح قول الله غدقها شهرا ورواحها شهرا وكان ماسك
لحامر ركابه جبرئيل عليه السلام ومرجبه بالكرام والعبور ميكائيل وكان
يأتيه جبرئيل الامين من حضرة العالمين بالسلام والشريل فمن كان
هذه اوصافه وهو يقينا يعلم حب الدنيا مذموم عند الله كما لقوله
ليس شيء عند الله تعا شد وابغض من حب الدنيا ويطلب الدنيا
على وجه يشبه نفسه للخيل بقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدى فماذا يدتها وما الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان سليمان لم
يطلب الدنيا ان يسكن الاموال بيده ولان يجعل حبه في قلبه بل
طلب ان يكون امورها في يده لا حبه في قلبه ولا انها اذا كانت
في اليد لا بأس به لكن اذا كانت في القلب يستود القلب الاثر
ان الله اراهم اذا صر في منديل يستود المنديل فاعلم الدنيا
كانت في يد ابي بكر رضي الله عنه ولم يكن في قلبه حبه لاجرم انفق في سبيل الله

في يوم واحد اربعين الف دينار وما ابو جهل فكانت الدنيا في يده
 وحبها تمكن في قلبه لا جرم لم ينفق من بالحنة في سبيل الله تعالى وسليمان
 كان يبيع الزنبيل وياكل ثمنه مع المساكين لقوله المسكين جليس المسكين
ايضا قال سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وهذا
 لا يدل على الجمل بل هو من غايت الشفقة على خلق الله تعالى كما قال
 اني علمت ان من ابتلى بملك الدنيا ولم يعدل فيها فقد وقع
 المهلكة فهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي حتى يرون كيف
 اعدل فيها فيقتدون بي فيكون لي اجر مثل العادلين كلها لقوله عليه
 من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة
 وان لم اقدر على العدل اكون عبرة للعالمين من بعدي وانا اهلكه وخذك
 وهم يخون بسبي وبغيرتي **ايضا** قول لا ينبغي لاحد من بعدي
 ذكر ما هنا لفظ احد واراد به الشيطان الذي قعد على كرسيه لما ابتلاه
 الله تعالى لان سليمان لم كان قد رأى ذلك الشيطان في منابه جالس على
 كرسيه فلذلك قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
 يعني ذلك الشيطان وذلك ان لفظ احد في القرآن على وجوه منها
 قول تعالى فابعثوا احداكم بعدكم هذه المراد منه عليهما من
 فتية اصحاب الكهف ومنها قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة
 تجزى والمراد منه ابو بكر صهيبه وقول الله تعالى ما كان محمد ابدا
 من رجالكم والمراد من يداين حارث وقول الله تعالى ولم يكن له كفوا احد
 والمراد منه كل احد من الخلق وقول الله تعالى فل هو الله احد والمراد منه
 الله تعالى وقول الله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد والمراد من ذلك الشيطان

تلك

تلكه رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اعلم ان هن
 الآية فيها تقديم وتأخير واضمار التقدير فهو ان سليمان كان
 قال هب لي ملكا في حياتي لا اريد ما بعد مماتي ثم قال لا ينبغي
 لاحد من بعدي تفسيره كانه قال الهب لي ملكا في حال حياتي
 مادمت حيا ثم اعطاه الله غيره بعد موت في حياة النذر انما وهب له
 لم تكن لنا خذها منك وحيثما اشارت بشارته فان ما وهب الله تعالى
 سليمان من ملك الدنيا مع طلبه اياها لم نأخذها منه وقال اني
 لم اؤخذ ما وهبت لك من الدنيا افرى ان نأخذ ايمان المؤمنين
 منهم مع ما اعطى ما لهم بغير سؤال لا زال لا وعزة اولئك
 عنها مبعدون **ايضا** اعلم ان الله الهب سليمان وروى في قلبه
 طلب الدنيا وسوءها لان فيها حكمة واسارة من الله تعالى وذلك
 انه لما جاءه رسل بلقيس من عند بلقيس الى سليمان بم الجدايا والخزائن
 والاموال والجواهر والتحف لم يلبثت اليهم سليمان وقال
 الشكر على المنكر صدقة فكان الله تعالى اعطى سليمان الملك حقه لا
 يلبثت الى اموال الملوك وخزائنها ولا يميل قلبه في الدنيا الى غير
 الله تعالى **ايضا** اراد الله تعالى ان يرى ملوك الدنيا من بعد سليمان
 ان سليمان كان يتواضع للمساكين والضعفاء ثم ذكر ان سليمان
 رأى يوما من لا يامر غلة قد مسكت رجل جراد وهو يتجوزه فقال
 لها سليمان خذ سبيل هذا المسكين فان لي معك سوءا لا حاجة
 وكان قصده ان تخلص الجراد من يد حاتم اخذ سليمان الغلة وخطها
 على راحته كفه وقال ان اعطى الله على التبرير تقي حقا في اعين الخلق

قصيدة سليمان

وهو

ولكن اجعل يدى سريرا له حتى يركب الخلق هيبته ^{ويعلمونه} ويكون الى منها
اجرا لاجل تواضعه وليبقى ذكره للخلائق من بعده **وكذلك يا مؤمنين**
اذا اجتمع يوم القيامة الخلق لاولين ولاخير للعصاة فيتمخرون
بأعمالهم ويتقدم بين يدي الله تعالى كل واحد منهم يتخف الطاعة
والعبادات والوان الكرامات مالا يحصى فيقول الله انا غني عن العالمين
فيخرج من بينهم اممة محمد وفي افواههم كلمة الشهادة وفي قلوبهم
نور المعرفة فننادى من قبل الله تعالى طر قوا من الضعفاء فانارهم
الراحمين لا يعمل معهم معهم اقل تما عمل سليمان مع النملة الضعيفة
اقله منهم تحفة العرفه برحمته وادخلهم الجنة بفضلتي نبيك
عبادى انا العفو الرحيم **حكي** ان شيخا فاضلا من
بعض مشايخ الصوفية كان له خانقاه فاق اليه يوما من ايام جماعته
من المسافرين فاكروهم بحب عاداتهم ثم ان الشيخ كان يوما في ايام
قاعدتهم والجماعة حاضرين فكل الجماعة وقال بالفارسية من
يكون اعلم الجمع بينكم فقال واحد وقال من المسافرين بالفارسية
من يعني نافق الشيخ معنى قولك من يدل على الثقل لان الميت
هو التل من الحج فقام الشيخ الى السماء ورقص ودار وكان بين
يديهم حوض كبير فجاء الى الحوض وقام على الماء ورقص ولم يبتل
قدماه وشار الى الذي قال انا العالم فقام هو ايضا واراد ان
يرقص على الماء فخاصر كاد ان يغرق ويهلك فاخرجه الشيخ
وقال متى قلت من علمت انك ثقيل فلا يكون المزال الى الحج فلا تكثر
منا ولكن اجتهد ان تكون نينا كيلا يقدر الماء على ان يغرقك والماء
من اشارة

هاهنا انه لا يجوز ان يتكبر احد في الحال ولا بالقول **حكايبت**
حكى ان حنى البصرى رحمة الله عليه جمع تلاميذه واراد زيارة رابعة
العدوية وكان لم يرها بعد فلما سار وابصر الطريق قال الشيخ
لتلاميذه ان رابعة العدوية امرأة وقد اعتزلت من الناس ورما
لم تعرف حقايق التجريد والتفريط والمروءة تكون نافضة العقل ومخنة
نريد ان تزورها وتصحبها وكانت الرابعة صاحبة الكرامات والكما
والكاشفات فكوشف لها ما قال الشيخ وعلمها فقامت و
واخذت كيسا كبيرا مثل المخلات وعلقته على باب دارها
فلما جاء الشيخ الى باب دارها ورأى الكيس حج ولم يدخل الى زيارتها
فقال له تلاميذه ما بالك لم تدخل لزيارتها ورجعت عن الباب
قال الشيخ اسكتوا فانا اخطانا في النظر بها ولم تكن كما تكلمنا وانما
لصاحبة كرامات وحيل وقد اجابتنا بتلك الكيس التي علقها على
بابها ومعنى الكيس انها قالت يجب لتعال واحد ان ينظر الى كية
ويرى عيب نفسه ولم يطلب كشف عيب غيره **تكملة** فلما نزلت قوله
وان منكم الا وادها صار النبي عم كالحجوة من خوفه على امته من النار
وبكائه شديدا حتى عشى عليه ولم يعلم احد من الصحابة سبب بكائه
وكانوا يسئكونه عن ذلك فلم يقدر صلى الله عليه وسلم ان يرد الجواب من
كثرة حزنه وبكائه وهنسه وشفقته على امته فاخبروا بذلك فاطمة
رضي الله عنها فقامت مستجيلا باكيا حزينا وجاءت الى النبي عليه السلام
وهي تبكي بكاء شديدا وقد اصفرت وجهها ولم تعلم بحال ابيها ما
فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة ما يبكيك يا ابي وقرعة عيني
وما اصابك

بسم الله الرحمن الرحيم
 ١٩٩٩

وما اصابك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون الكبر من هذا
 قالت وما هو يا رسول الله فقال ما اليوم منزل علي جبريل بهذه الآية
 قول الله تعالى وان منكم الا واردا فلهذا سبب بكائي يا فاطمة
 واحسن علي امتي كمن شيخ منهم ينادي في النار واغنيته وكم من شاب
 ينادي في النار واشبابه وكم من اقم ينادي في النار واغنيته وكم من
 هنالك ستره وقد اسودت وجوههم وانكسرت ظهورهم واشتعلت
 اجسامهم وشعورهم فلا يكره كبيرهم ولا يرهم شابهم ومغيرهم
 ولا يستر نسائهم فلما سمعت فاطمة ذلك صرخت بيدها على اسنانها
 وبكت بكاء شديدا وقامت على رجلها وقالت لا في بكر القديق
 يا جدي لي اليك حاجة وهوان تفدي وحق يوم القيامة لشيخ
 امة ابي وقالت لعلي لي اليك حاجة وهوان تفدي وشبابك
 لشبان امة ابي يوم القيامة وقالت للحسن والحسين حاجة منك
 ان تفديان انفسكما لاطفال امة النبي عليه السلام يوم القيامة
 وانا افدي نفسي وروحي يوم القيامة لنساء امة ابي لكي يسلم
 امة محمد صلى الله عليه وسلم من هول ذلك اليوم فنزل جبريل عليه السلام
 في ذلك الحال وقال ابشرا يا محمد فان الله تعالى يقول في كتابه
 ويقول لك لا تحزن وقل لفاطمة ان لا تحزني فاني اعلم بامتك يوم
 يوم القيامة ما حق فاطمة فتختار فياء يراها الشيخ العاصم وباترا
 النون الجافية ويا يراها الشبان الظالمون لانفسهم اما استحيون
 من محمد صلى الله عليه وسلم واله مع هذه العشيان اما استحيون من الله تعالى
 مع هذا الطغيان فاستحيوا من الله تعالى الحق الحياء وتوبوا الى الله توبة نصوحا
 لعلمكم تفلحون

فورت العنزة

فورت العنزة انة لم تخف من الله تعالى ونقته ليس له نصيب من رحمة
 وقد فرأت في بعض الكتب ان داود عليه السلام لما ابتلى بذلك
 الذلة التي هو آهون شيء عندكم بكاء شديدا طويلا حتى
 بكت العشب من دموعه وكان اذا عطش لم يشرب شربة ماء
 حتى يلاء قد حاز دموعه وانت يا عاصي تشرب ارطالا من الخمر
 ولم ينزل من عينيك قطرة من الدمع ولم تندم على ما فعلت ولم تنقل آفة
 على ما ظلمت لنفسك وفرطت في الذنوب فلعمري قبيح ان داود
 كان كلما ذكر تلك الذلة خر على وجهه باكيا وكان يبكي ليالي
 واياما حتى كان يلصق بشفاهه للارض فاذا رفع راسه كانت تسليخ
 بشره وجهه مع الارض وتنزل الدماء مع الدمع من وجهه
 فنزل الدماء والدمع من وجه داود مع انه كان معصوما لم يكن
 عيبا ولكن العجب من اهل هذا المجلس التمسح بكثرة ذنوبهم واوقات
 وازادهم لم تنزل من عيونهم قطرة من الدمع **سؤال** معلوم ان عيسى
 لم يعمل شيئا يخالف ما امر الله تعالى به ولم يامر الله تعالى به
 فما الحكمة ان الله تعالى يقول له يوم القيامة ائت فقل للناس
 اتخذوني واتي الهين من دون الله وما السر فيها **الاعادة**
سؤال لهران عيسى كان قايلا بعبودية الله بقوله اني عبد الله اتاني
 الكتاب وكان من المقبولين بقوله وجعلني نبيا وجعلني مبالغا
 وبقوله فنفخنا من روحنا وهو طير عليين ومن فروع رب العالمين
 لقوله ورفعهنا مكانا اعليا وساكن القرب واللفظ لقوله
 وقربناه نجيا ومؤيد بالروح الامين لقوله اذ ايدتك بروح

فورت داود

القدس تبارك وتعالى
 في المهد وكله الا

وقد ترك الدنيا عمداً وقصداً ورضي من مالها الكاثر ومشط
زهداً وقديماً ماها هداية ورشد وكان في فقر وغدلة النبوة
والزهد نهاده الصوم والصبر ولبه القيام والفكر وكاساً يحيا في البلاد
طالبا للنجاة خائفاً من يوم القيامة زائراً للعباد والزهاد فاصابه
يوم ما في سياحته مطراً شديداً فطلب موضعاً ليكنه فوجد خربة فلما
دخل رآ فيها كلباً فتكلم الكلب بكلام فصيح وقال يا عيسى اني
لا ادخل لهذه الخربة ولا تصد عن فاته وطفني فخرج عيسى وهو يقول
للطيور والوحوش والسباع اماكن ومأوى وكر ولا يؤخذ عيسى
مأوى وما يكن ساعة من المطر فتخوف هذا المرسل بقوله انت
قلت للناس ما الحكمة فيها وقد قال الله ما كل نفس بما كسبت
رهينة وقالوا لا تذر وازرة وزراخي وقال جزاء بما كانوا
يعملون ومعلوم ان عيسى لم يعلم من ذلك شيئاً والعقل ايضا
يأتى ذلك في السر في ذلك **الجواب** اعلم ان معنى الآية وان كانت
تدل على الخطاب لعيسى لكن المراد منه الكفار لان الكفار ليس لهم
عند الله تعالى مقدار ولا اهلية لهم للخطاب من الله تعالى لكن يخاطبهم
الزبان بآية بقولهم اخسوا لها ولا تكلمون فانه سبحانه وبك يخاطب
عيسى يوم القيامة والكفار ينظرون ليظهر كرامته عيسى واهانة الكفار
عند الله تعالى **ايضاً** المراد من خطاب الله تعالى لعيسى هو ان يرجع عيسى
ويقول الكفار انا اتي وقت امرتكم بهذا فمرجع ويقول سبحانه
ما يكون لي ان اقول ما ليس بحقي الآية ثم يقول اله ان كنت قلت
حقاً ان تعذبني والحق ان تعذبهم ومثاله اذا كان لاحد غلمان

كثير

كثيراً يتحدثون بالخشاء خلف سيدهم فيسألهم الناس
من تعلمت هذا فيقولون من سيدنا كذا وبهتانا فيأتي
واحد من الناس الى سيدهم ويقول يا فلان ان عبيدك
هاؤلاء يتكلمون بكذا وكذا ويقولون علمنا بذلك سيدنا
فهل هم صنادق قوز في ذلك فيقول لهم سيدهم اتي وقت امرتكم
بهذا وعلمتكم فيغضب عليهم فيعذبهم ويأمرهم الى التجرد وكذلك
مثل عيسى يوم القيامة مع الكفار وان لم يقل لهم عيسى ذلك ولكن
يقولون امرنا به عيسى كذا وبهتانا فلما جرات الله تعالى بعابهم
يوم القيامة على ما قالوا بهتانا على عيسى ويأمرهم الى النار لينظر
كذبهم وخشيتهم ويظهر برادة عيسى من قولهم لقوله اني عبد الله
انا في الكتاب **ايضاً** اعلم ان من تكلم في الدنيا باثبات او تفهم
بالنطق والفضيحة يكون يوم القيامة من الصامتين الساكتين
ومن كان في الدنيا باهتاً ساكتاً صاماً مطر قاراً
يكون يوم القيامة من الصمحاء الناطقين القائلين فتكلم عيسى
في الدنيا وهو في الهدى بقوله اني عبد الله فلا جرم ان يكون
صامتاً يوم القيامة مطر قاراً سمه ومحمد صلى الله عليه وسلم
كان ساكتاً في الدنيا مطر قاراً سمه الى ان يبلغ من عمره اربعين سنة
فلا جرم ان يكون هو ناطقاً يوم الفزع الاكبر قايلاً اللهم
اغفر متي يا سرها وباقي الانبياء وكلهم مطر قين صامتين طالبت
نجاة انفسهم **والله فيهم** ان امور الآخرة يناقض امور الدنيا
وكذلك امور الدنيا سيوجد معكوساً في الآخرة الا يركن العباد والزهاد
يكون شغلهم في الآخرة

وهذا
واشبه
من تعذيب
الكل والشب

ايضا اعلم ان التخل اذا كانت سعتها وشوكها كثيرة يكون ثمرها
 سمينة لذينة كثيرة وكذا فعل محمد صلى الله عليه وسلم وكان كالتن
 الكثير الشوك والسعف فلا جرم ينال من بركته لامة المؤمنين والمؤمنات
 الى يوم القيامة حتى صار من سخاياه وبركته اكثر مما على وجه الارض
 احياء الله تعالى **ايضا** ان اذا ادعى احد في صنعة وقال انا صنعت
 من في البلد فلا يثبت له دعواه حتى يصنع شيئا مما من شيء فها هو
 وضيق حتى تضيق رفقاً شريفاً ثم يثبت ان يصنع شيئا من قطعة حديد
 يساوي مائة درهم في القيمة ومعلوم ان قيمة الحديد التي يعمل بها
 عمل فيه لا يبلغ عشرة دراهم لا يمكن يصنع من الذهب والفضة شيئاً يساوي
 ضعف قيمته فان الذهب والفضة ذات قيمة في اصله يعني قبل العمل
 والمراد هاهنا ان يصير الشيء المصنوع ذات قيمة بعمل الصانع وتعبه
 لا بنفسه وذلك مثل صنع الملك الحق والصانع المطلق الذي ادعى الصانع
 لنفسه واثبت بقوله تعالى يفعل الله ما يشاء بقدرته واظهر ثباته في
 محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه اخبر من بين الكافرين الوضعيين المهاجرين
 رسولاً رفيقاً شريفاً مكرماً ذو القيمة والجمال لا يوجد مثله فيما بين
 الفلك والشمس والعرش والفرش والثرى والثرى لقوله لولا انما
 خلقت الافلاك **سؤال** فما الحكمة ان الله تعالى يقول لاجل محمد صلى الله عليه وسلم
 في موضع انك لتهدى الى صراط مستقيم **الجواب** وفي موضع اخر يقول انك لا تهدي
 لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء **ويقول ايضا** لاجله
 ووجدنا ضالاً فهدى وفي موضع اخر يقول ما ضل صاحبكم وما غوى فما التست
 في ذلك فكانه ينتنقض في الطاهر **الاعادة** سؤال اخوان ان محمد صلى الله عليه وسلم

اول الانبياء

اول الانبياء في الخلقة والرتبة لقوله عليه السلام انا اول الانبياء في الخلقة
 واخرهم في البعثة وقوله عليه السلام كنت نبياً وادم بين الماء
 والطين وقوله عليه السلام خلق الله نوري قبل خلق السموات والارض
 وارضين خمسين الف عام وكان هو المناجي مع الله تعالى على لسان موسى
 عليه السلام والملقن لموسى بقوله ثبت اليك وكان مع الخليل عند اللقاء
 في النار ومع عيسى عند الرفع فوله ورفعه مكا ناعلياً فكيف يجوز
 ان يقال لمثل هذا النبي المكرم انك لا تهدي ووجدنا ضالاً فهدى وما ضل
 صاحبكم فان كانت تناقضاً فلا يجوز التناقض في كلام الله تعالى
 فما الحكمة فيها **الجواب** اعلم ان كلام الله تعالى لا يحتمل النقص لان الله تعالى
 حكيم ولا يجوز التناقض في الحكمة وكلامه حكمة وقوله انك لا تهدي
 هو معنى الدعوة يعني انك لتدعوا وانا اهديك من شئت منهم يعني
 انك لا تهدي كل من تدعوا منهم بل انا اهدي من اشاء كانه قال
 مثلك يا محمد كمثل المؤذن يؤذن للصلاة فيسمعه الخاص والعام
 والعام ولا ياتي الى الصلاة الا من شئت منهم وكذلك انت يا محمد
 تدعو الخاص والعام وكلهم يسمعون دعوتك لكن لا يهتدون منهم
 الا من شئت فكانه قال ابشر يا موسى ما جعلت الهداية في يد
 محمد حتى لو جعلتها في يد لكان يهدي والذبح واما طالب ويفضلهم
 عليكم وفيه اشارة كانه يقول فاشكروا لي وابشروا اني لم اجعل الهداية
 في يد احد كيف اجعل الهداية في يد ابيليس فاعلموا ان الهداية
 الهادي والمضل انا وليس لا حد سوى الدعوة ولا ابيليس سوى
 الوسوسة واحد شفيع لا شريك واما قوله ووجدنا ضالاً فهدى

صلى الله عليه وسلم

منهم

كان ضالاً

منهم

بل معناه انه لما دق طبل بشاره دولة البشير في اعلى عليين كفا
 قوسين او اذ في واسند سنن رفعت في صفة صفوة دني فتدلى
 وتادى مناد نبوة توبته للصلوات بين العلى والثرى وخطب
 خطاب خطبة بين النحل والاذى والكلال والى وضرب سكة شريعة
 باسمه في قبة قاب القوسين الالفاق الالدى والاعلى وجل لمحبة
 الجنان بستان او لمبغضه جهنم سجنار نيرانا ورتابه باشراف انوار
 الاسرار بقوله ولكن جعلناه نورا نهدي به الاله ونشر عليه درر
 ولا فضل بقوله وكان فضل الله عليك عظيما وكثير كنز مكنون
 كيفية اسرار رموز معاني كنوز اسمه في درج درج تقطيع مقطعات
 حروفه ورفع رسما اسمه الى زروة تيجان سمت رؤس السطور
 كالنون والقاف والطور كرا بداهه واظهره باعتراف قول
 يس وطفه وحمه واحمد ومحمد فلاجل هذه المنزلة قال الله تعالى
 في حقه ووجدناه ضالا فهدى ويقول العرب للشجرة الكبيرة
 التي تكون وحدها ولا يكون حولها من الاشجار شيئا ضالة وكذلك
 تقوله للنصب التي ينصب بجانب مفرق الطرق ضالة لان
 القفل وانباء السبيل بتلك النصب والشجرة يجدون الطريق
 اذا كانوا ضالين عنها فلاجل ذلك قال لمحمد عليه السلام ووجدك
 ضالا فهدى يعني ووجدك مثل تلك الشجرة التي اسمها ضالة
 عند العرب فهدى يعني فهدى بك انباء سبيل العصاة ومسافر
 لطريق الاخوة ايضا اعلم ان قول هو تعا ووجدك ضالا فهدى
 لقطع حجة الكفار حتى لا يقول الكفار يوم القيامة نحن ما راينا
 محمد

ولا سمعنا

ولا سمعنا بذكر فذكر الله تعالى باسم تلك الشجرة التي تقوله العرب
 ضالة وما عرف اللفاظ بين العرب واشهر ما فلم يبق لهم حجة بعد ذلك
 ايضا اعلم ان الله تعالى قال لاجله ووجدك ضالا فهدى
 لان محمد صال الله به لما دق في من العرش ليلة المعراج راى بحرى عظيما من النور
 يتلاطم ويضطرب بالامواج فتعجب النبي عليه السلام من ذلك فجاء النداء ان
 يا محمد غرق في ذلك البحر حتى لو سلبت من هذا البحر يوم القيامة
 وتشفع لا تمك حتى تخلصهم من بحر النيران ففاض النبي عليه السلام في
 ذلك البحر فصار متحيرا باهتا ولم يعرف نفسه من هو وما هو من
 اين هو وبقي حيرا ناضيا يعاين الامواج فصر به الامواج بعناية ليرى
 حتى رماه الى الساحل واخرجه الى جانب ساق العرش وتاداه
 بقوله ووجدك ضالا فهدى يعني قد كنت متحيرا باهتا يهلك
 ولم تقدم ان تخلص نفسك من ذلك البحر فاهدتك الى ساق العرش
 واخرجتك من البحر وخلصتك من الهوال فابشيرا بمحمد فاني
 اخلم امتك من الهوال يوم القيامة وسوف يعطيك ربك قرض
 الاعادة بقليل الماء في اللبن يعني من شدة اختلافهما لم يقدر
 احد ان يفرق بينهما وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم كان مركبا من شيئين
 مثل الماء واللبن الاول من البشرية حقاوق الله تعالى سوى بينه وبين
 غيره في البشرية بقوله تعا قل تما انا بشر مثلكم يوحى الي والنفاس
 من الملائكة الروحانية بقوله تعا يوحى الي فكان في الارض مع البشر
 وفي الهواء مع الطيور وفي السموات مع الملائكة حتى ظنهم الملائكة انه منهم وانه في سمواتهم
 فقالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم من جنت اوقالت الطيور لابل هو متنا ومن جنت فقال الله تعالى ليس

محمد

ولا سمعنا

ليعلم الخلاق ان حال نفل احمد لا يصلح ان يكون مسكونا لاحد
 فمن ذلك قال سبحانه الذي اسرا بعده ليلا **سؤال** معلوم
 ان من اراد ان يضيف احدا من احبائه واصحابه يدعو ليلا بالنهار
 بالاكرام والاعزاز كما يكون فرحا لاحبائه ورغما لاعدائه فما الحكمة
 في دعوة محمد صلى الله عليه وسلم الى المحاج بالليل وما التمس في ذلك **الاجابة**
 سؤال المسمون محمد اشرف الانبياء وتاج الاصفياء ولا ولياء وخاتم
 الرسل وكان مقسوما به لقوله لم يزلوا ليله ليله ليله ليله ليله
 خلقت لافلاك الله وكان معززا ومكررا لقوله يا ايها النبي انك لما
 شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهو ذوال
 العجايز والكرامة قوله وانشق القمر وهو الذي ينبج الماء من بين اصابه
 وشهد له الحصاف وكان صاحب اسرار الربوبية لقوله في مع الله وقت
 وكان مؤيدا ومعلما لقوله وعلمتكم ما لم تكن تعلم فما الحكمة في اسراء
 مثل هذا النبي عليه السلام المكرم والرسول المحترم ليلا وما التمس في ذلك
الجواب اعلم انه لو لا اسر به ليلا ولما تبين اهل السنة
 والجماعة من الاعتراف والبدعة ولما تفرق بيني وبينك بالاصديق
 واجل جهل الزنديق ولما تبين تصديق الموجد وتكذيب الملحدين الله
 سبحانه وتعالى اسره ليلا ليظهر الحق والصدق والتشكيك والتحقيق
ايضا اعلم ان الله تعالى حكيم على الخصال ومالك بلازوال لما اراد
 ان يخلق الدنيا اخرج الليل من الجنة والنهار من النار فكان الله تعالى
 قال يا محمد اسم اسيرك بالليل لان الليل من الجنة والنهار فما اريد
 ان يتجلى عليك اجزاء النار بل اسيرك بالليل لانه من اجزاء الجنة فابشر يا

مؤيد الله

سبحان الله العظيم

لان الله

فابشر يا مؤيد من لانت الله تعالى ما رضى ان يسرى نبيه بالنهار لكونه
 جزوا النار فكيف يرضى ان يحرق امته بالنار **ايضا** اعلم ان
 ضوء الشمس وشعاعه بالنهار تقع على الارض وبالليل تقع على السموات
 فكان الله تعالى شقته نبيه بالشمس وقال يا محمد كنت بالنهار في الارض
 وكان انوارك مشرقا على كل الارض فاسيرك بالليل ليقع شعاع انوارك على
 اهل السموات كما كان واقعا شعاع دعوتك على كل الارض لقوله وما ار
 ايضا وقيل في نوعا من الطير تكون لها عادة في ذلك ان تهاق ملاء صوتها
 حوصلتها بالنهار من الحبوب فاذا اجت الليل تأتي الى غشها وتخرج
 ما في حوصلتها من الحبوب وتلقم فراخها واحدا بعد اخر وكذا
 مثل محمد مع ارواح المؤمنين في ذلك انه نودي يا محمد ان ارواح
 الانبياء والموحدين اشتاقت الى لقاءك كما اشتاقت تلك
 الى فراخ الى امها فاسرى في الليل الى عيسى وهو فرخ الروح للفقير
 بحب الحب ولقمة القرب فذلك ستر لاسر بالليل **سؤال**
 معلوم ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء واشرف الرسل فما معنى
 قوله لا تقصروني على اخي يونس وما الحكمة فيه **الاجابة** اشارة لافواه
 ان عالما من علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم كنبى بنى اسرا في المنزلة ولقد
 غضب يونس على امته لقوله تعالى اذ ذهب مغاضبا وحمد افدى
 روحه وجده لامة لقوله فديت روحى وجسدى لامة ويونس
 كان يهرب من امته واحمد كان يستقبل لامة فاذا كان الحال في الظاهر
 كذلك فما الحكمة في قوله لا تقصروني على اخي يونس **الجواب** اعلم ان الحكمة في
 في ذلك هو ان الله تعالى لما اسرى به راى ليلة المخرج حال المستبشرين وانواع غلهم

سلناك الائمة للعالمين

والحميم والزقور وراى حال المتواضعين في الجنة ومنازلهم فكان
مراده بقوله لا تفضلوني على اخي يونس عليه السلام تعال امته التواضع ليحارب
امته طرقت الادب ويتعالم التواضع لقوله من تواضع لله رفعه الله تعالى
ايضا والحكمة في ذلك ان يونس لما علم ذلك سجد لله توبة فلما علم
محمد صلى الله عليه وسلم حال يونس وزلته وسجوده قال لا تفضلوني على اخي يونس
شكرا لله تعالى ما انعم عليه بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فانه سبحانه
وتعالى جاوز عن يونس زلته بسجدة واحدة فلو جاوز غرامة حبيبه بالثاني
للنفس كل يوم وهو انسان وستين سجدة فليس يحجب **ايضا** كل من مثل
يونس كعرق شجر الى ان ومحمد عليه السلام لغصن تلك الشجرة فاما عطش
العرق واحتاجت الى الماء غاصت الى تخوم الارض لسحب الماء والترطوبة
اليه وقد غاص يونس البحر بقي فيها اربعين يوما وما الغصن اذا كثرت
الثمرة عليها وكانت حاملة فانها تندى الى الارض وتواضع حتى ينال
لثمة الصغير والكبير والغنى والفقير وذلك مثل محمد صلى الله عليه وسلم لانه ظهر
من اعلى عليتين حاملا با انواع ثمرات المحرمات وتدى حتى نال ثمرة
مودته للغنى والفقير والصغير والكبير فمن ذلك التواضع حتى قال لا
تفضلوني على اخي يونس ابن متي **ايضا** اعلم انه لما نزل سهم القضاء
على قوم يونس طلب يونس مجئا الجنة من البلاء فاختد ترسا من طلمات
تلك خرقا من البلاء والعقوبة حتى يسلم من ذلك البلاء ومحمد لما
راى نزول سهم القدرة على امته قال انى لاكون مثل يونس هاربا من القضاء طالبا
للجنة لان الله تعالى يصحني بقوله ولا تكن كصاحب الحوت ولكن اجعل روعي
وجسدي ترسا لا متي واستقبل القضاء بقوله بروحي وجسمي فداء لمتي وكرامتي

قوله
يونس عليه السلام

كلمه

كلهم من امته فمن ذلك قالهم لا تفضلوني على اخي يونس فانا جنته **سؤال**
ما الحكمة في ان عيسى عليه السلام في السماء الرابعة ومحمد عليه السلام في الارض **الجواب**
اعلم ان الجواب لهذه المسئلة كثيرة وقد ذكرت بعضها في الجملد الثانية
من هذا الكتاب واذا كرهننا جولا بين وذلك ان عيسى لم يكن له شيء واحد
فلما انتهى الى السماء الرابعة بقي فيها وفارق قومه فبقى امته
متردة دين متخيرين في امره وقالوا المسيح ابن وكان لمحمد علم الارواح
ثلاثة اسياء معتبرات وهو الذات والروح والظل فلما ارتقى ليلة
المعراج خضع العرش تحت قدميه وقالت ما يكون نصيب منك يا محمد
واقبلت الملائكة طائفين حوله قائلين يا محمد انت الان تنزل
الى الارض فما يكون نصيبنا منك واقبل ارواح امته المؤمنين
وهم ينادون يا محمد انت نبينا فاي نصيبنا فنودى يا محمد هب
ظلمت للملائكة حتى يطوفوا حوله ويسجدوا وهب نورك للعرش حتى يشرق
بنورك وهب جسمك للارض لاجل امتك حتى تخلص من الغدار لقول الله
وما كان ليعذبهم وانت فيهم **ايضا** اعلم ان في الشريعة مسئلة
مقدرة في باب الصلوة وذلك ان الامام اذا كان فوق سطح المسجد
والمقاموم تحته لا يجوز الصلوة وبالعكس يجوز فظهر انه يريد ان لا
يكون الامام فوق سطح المسجد حتى يجوز صلوة المقاموم فبقى محل علم الله
في الارض حتى يعلم انه هو امام الاولين والآخرين ومن في العرش والعرش
وحلة العرش والكروبيون وارواح الانبياء كلهم مقاموم به **سؤال**
معراج محمد صلى الله عليه وسلم هل كان بالتقلب ام بالقلب فلو كان بالقلب
فلا تخصيص لمحمد لان لكل نبي معراجا بالقلب وان بالقلب الجسم قبل

كيف ترتقي الى اعلى عليين **الجواب** اعلم ان مذهب اهل السنة
والجماعة ان محمد اصل المعلم ذهب الى المعراج بالقالب وهذا المعنى ليس عجيب
من قدرة الله تعالى فان القادر الذي رفع قبة السماء بغير عمد وبسط نظم الارض
فوق الماء ولين الحديد في برد اود على اللحم وجعل في نار غمره بشتا الخليله
وقلق البحر لعلهم قادر على ان يرفع الجسم الثقيل بقدرة اللطيف الى اعلى العلى
لانه على كل شيء قدير **ايضا** لا تعجب من رفع الجسم الثقيل
المرتعلم ان الطيور تختص ببضتين اربعين يوما فتخرج منها
فرخا ثم تربى بين الفرخ عشر من يوما ثم بعد العشر تطير الفرخ الى
امه فلا تظن الحمد باقل ذلك فان الله تعالى ربه في رصم امه في مدة
الحمل وبعد الولادة ربه اربعين سنة في درجة النبوة فلو طار بعد اربعين
الى اعلى عليين فليس يعجب لقوله سبحانه الذي اسرى بعده ليل **ايضا**
اعلم ان من علاه الماء انه لا يطفو عليها شيء من الحديد ولو كان قد رابرة
فلا اراد احد ان يطفي الحديد على الماء يركبها على الخشب يطفو على
الماء بواسطة الخشب فلما جاز ان يطفو الحديد الثقيل على الماء
بواسطة الخشب ليس كذلك يعجب فلم لا يجوز ان ترتفع الجسد الثقيل بواسطة الروح
الخفيف بأرادة القدير الى اعلى عليين بل يجوز وليس كذلك يعجب
سؤال ما الحكمة في اسراء احمد ليلة المعراج راكباً في جوفه ما شياً
الجواب سؤال الاخوان ان الملائكة استقبلوا احمد ليلة المعراج
بالاعزاز حتى ان الملائكة كانوا يتفاحون من حمل غاشيته حتى كان
يقول بعضهم لبعض رايت قدح براقه من مثل وكان حامل غاشيته الى
السماء الدنيا جبرئيل الامين والملائكة يقولون طر قوا لمر قوا لمر

قدرة

والعلمان في ايديهم اطباق النشار والكروبيون والروحانيون قائلين
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ونبياً ونوراً فلما انتهي
الى البراق الى السماء الدنيا حملت الملائكة على الكتافهم الى ان بلغوا
به الى سدرة المنتهى فجاء جبرئيل ام وحمله على جناحه حتى انتهت
به الى مقامه فلما بلغ الى تلك المقام فلم يبق جبرئيل ولا ميكائيل ولا
ملك مقرب فبقى عند ذلك مركبه قلبه وزورقه روحه حتى لو كل المراكب
ركب الزورق ثم ارتقى حتى بقي جبرئيل مع متغير اولم يراثر حتى انتهى
الى الكرسي ووضع قدمه على الكرسي ورضى الكرسي لحمل فعمله كان
قد ترك دواعيه عند سدرة المنتهى ورداه تحت شجرة طوبى وارفعه
فوق ثلث مراتب **اولها** مرتبة دني وهي مرتبة الرسوم والخيالات
والثاني قنطرة وهي مرتبة الاوهام والادراكات **والثالث**
اوادني وهي مرتبة ما وراء العقل فصارت اراكباً مخافة الفقر
وزعم حجب المكاشفة فزاد الاشارة وسمع بلاعبارة ثم رجع في الحالة
في ذهابه بهذه الاكرام والاعزاز راكباً ورجوعه ما شياً **الجواب**
اعلم ان لما دني قنطرة صارت في حال لا يدري نفسه جسد وروح
ولم يدري ان هو في السماء ام في الارض ام في العرش ام في الفرش حتى
صار متغيراً مثل تلميذ الشيخ مثل تلميذ ابن سبغ بن ابي الخير وذلك
انه كان يمشي مع تلميذه حسن في سفره وكان الحسن يمشي قدام
الشيخ فقال له الشيخ يا حسن اتصلح ان تكون دليلي حتى تمس
بين يدي فخاف التلميذ وتأخر حتى صار يمشي خلف الشيخ فقال الشيخ اتصلح ان تكون
متابعي حتى صيرت تمشي خلفي

اربعين يوماً

والله

فخلف التلميذ وصار يمشي عن يمين الشيخ فقال الشيخ اتعلم أنك
 من أصحاب الله اليهين حتى صرت تمشي عن يميني فخاف التلميذ
 وصار يمشي في يساره فقال الشيخ انت قانط من رحمة الله تعالى
 حتى تمشي في يسارك فقال التلميذ ان مشيت بين يديك ما رضيت وان
 مشيت خلفك ما رضيت وان صرت عن يمينك ويسارك فكل ذلك فانا الان
 متعير فام اقدرا ان ادخل في الارض ولا ان ارتقي الى السماء كيف اصنع فقال
 الشيخ اتدرك لئلا تقدر ان ترتقي الى السماء قال لا قال لانك تحت
 القدام والخلف والتخطي بالكل اليهين واليسار فان اردت ان ترتقي
 الى السماء فاخرج من نفسك وجسمك واترك العالمين كلها واصرف هممتك
 الى الله تعالى فمرا انظر حتى تزي المسلك فمر ان للبر مدد واسم الى خرقته
 وقال بالعنق والاحلاص يا الله فطار في ذلك الحال الى السماء
 فتخبر الشيخ من حال تلميذه ولم يعلم الى اين ذهب وكذا الكصار
 حال محمد صالح عليه السلام في ليلة المعراج ولم يدرك من حال نفسه ولا من
 حال جسمه ولم ير سماء ولا ارضا ولا كيلا ولا نهارا وصار نورا
 محضاً فناجى ربه وكلمه وراه كما اراه وسمع ما اسمع ربه ولم
 يكن الله تعالى داخل العالم ولا خارج العالم ولا في السماء ولا على العرش
 فمر ان الله تعالى اعاد عليه بشريته لاجل امته المذنبين فعزله منه عليهم
 ورحمة لانه اذا كان في مقدوره ففتح محمد عليه الصلوة والسلام عيناه وراى
 نفسه في بيت امهاني وبعد لم يبرد فراشه الذي كان نائما عليه
 في تلك الليلة حملت خديجة بفاطمة **ايضا** اعلم ان وقت الزكيات

كان راكباً

كان راكباً على البراق لانه لم يحصل المراد بعد ولان يطالع بصناع يدافع
 فطيرة ويرى في ملكوت عيني غيبة كان بينه وبين ربه وساطة مثل
 البراق ويرى في جبريل وغيره فلما حصل المقصود صار لم يسبح في تلك الحال
 وساطة لا جبريل وغيره فرفع حكم المسافة وبطلت ففتح عيناه وراه
 نفسه في منزله **ايضا** كان وقت الرواح على صفة العلماء
 وصاحب الشريعة فوجد ان يذهب راكباً فلذلك ذهبوا راكباً
 بالاعزاز والكرام لانه كان صاحب الشريعة ووضعوه على الكرسي
 لان الكرسي لا يوضع الا تحت العلماء ونثروا عليه الوان الطيب مثل
 ما تنثرون على الوعاظ والعلماء والهدايا والوان الخلع ولما حصل
 المراد انضمت الطريقة الى الشريعة ولم يسبح في الطريقة الركوب
 والنزول والمسافة لان ما قطعه الراكبون في سنة يقطعه صاحب
 الطريقة في طريقة العين **ايضا** اعلم انه لو لم يرجع النبي
 كذا لو رجع راكباً لكان يقول المعتزلة القول قولنا لانه لو لم يكن
 الله تعالى على العرش لما رجع النبي عم راكباً فرجع النبي عم راكباً
 رغماً لاهل الاعتزال وردا لهم لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم
سؤال ما الحكمة في ان محمد عليه السلام ميت وعسى الله حي
الجواب اعلم ان عسى عليه السلام ناجى ربه وقال الهى من هو ابى
 فنودي يا عيسى اني ارجع املك باحمد في الجنة حتى يكون محمد ابوك
 فقال عيسى عليه السلام الهى ان الابن يرث من الاب في الدنيا فاجعل لي ميراثي
 من محمد عليه السلام فنودي يا عيسى لا يجوز ان يرث قبل الوفاة ولكن

ارفعك الى السماء حتى تدعوه وتستغفر لامته الى ان يتوقف
فاذا صار آخر الزمان وخرج الدجال ولم يمتسكوا بسنن ابيك
ارسل الى ارض حتى تقتل الدجال وهو حمال مال ابيك وامته
تخذ الاموال منه بحكم الميراث وتجمع فرايضه وسنته ايضا حتى
يعمل اليك من ميراثه الذي تطلب من ذكرك عيسى حيا الى الان **سؤال**
ما الحكمة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر سمع وعمر بصري
سؤال عاده سؤال الاخوان ان ابا بكر كالا مير وعمر كالمجتبى وقل
من صدق النبي عليه السلام كان ابو بكر وهو والد عايفة وصاحب
النبي عليه السلام في الغار خاصة وهو محتشم الدين ومبدي اليقين
فما الحكمة في تشبيه ابي بكر بالسمع وعمر بالبصر **الجواب** ايها
الحافل لا تظن ان البصر خير من السمع فانه غلط كبير بل السمع خير
من البصر بدلا لآل القرآن لان الله تعالى يبدئ الاقوال في مدحه ونسائه
لنفسه بالسمع لقوله وهو السميع البصير وكذلك في مدح عبيده بقدر
السمع على البصر في القرآن **ايضا** وفي المعقول ايضا السمع
افضل من البصر لان السمع له خواص وقوى اكثر من البصر وذلك
ان قوى البصر يضعف بالليل ويعزل وليس كذلك السمع لان
السمع لم يعزل بالليل والنهار **ايضا** واعلم ان السمع والحجاب
يمنع البصر من الرؤية ولا يمنع السمع من الاستماع **ايضا**
واعلم ان السمع يسمع من الجهات كلها وليس البصر كذلك فانه يرى
من جهة واحدة ثم ان الله تعالى لم يجعل بيتا فظا صم بل جعل منهم اعمى

مثل شعب

مثل شعب ويعقوب وايضا ان من سمع الحكيم والعلم يخرج من ذنوبه
ويغفر الله تعالى ويعفو عنه ولكن من رآى العلم مكتوبا ورأى بعينه
الحكم لم يخرج من ذنوبه ولا يعفو عنه ربه فلذلك قال عليه السلام ابو بكر
نبي في غير بصري **سؤال** معلوم ان ابا بكر وعمر كان كل واحد منهم
افضل من عثمان فما الحكمة في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد متكا قدم
رجليه وخاء ابو بكر وعمر فلم يرفع النبي عن رجله ولم يسترها ولم يستو
قاعدًا وما تغير من حاله فلما جاء عثمان استوى النبي عليه السلام
قاعدًا وستر رجله **الجواب** ان عثمان رضي الله عنه اضاف
النبي عن واصحابه وكان يمشي وراءه ويحترز من ان يضع قدمه على
موضع قدم النبي فعمل النبي ذلك قال ما تصنع يا عثمان قال احترم
موضع قدمه ولا اضع عليه اقدمي فلذلك ستر رجله عند دخول عثمان
ايضا اعلم انه انما استحي النبي عليه السلام من عثمان لان جبرئيل
كان قد اخبر النبي عن ان ملائكة السماء كلها يستحيون من عثمان
فقال النبي عليه السلام في نفسه عند دخول عثمان يجب ان استحي من رجل
يستحي منه الملائكة فخرج رجله **ايضا** اعلم ان الله تعالى قال لمحمد
صلى الله عليه وسلم ليلة المخرج يا محمد استحي من عثمان فولا احكامه يوم القيمة
فقال النبي عليه السلام انه وما كرامة عثمان عندك فقال تعالى كرامته
ان لا احكامه رجلا احبته فلذلك استحي منه النبي عن وزوج
منه ابنته من اجل محبته **ايضا** اعلم ان الله تعالى النبي عليه السلام
انما يستقبله لا يكره وعمر عند دخوله ولم يقم لها لان جبرئيل
كان يوحى اليه يخبره بالوحي وكان عند دخول عثمان قد استوفى
جبرئيل الوحي فلذلك قام اليه

ابيض اعلم ان نبيك من اليعاقبة اسلم عند النبي عليه السلام
ولم يعلم بذلك ابو بكر وعمر وسكان قاعدين فدخل الشيخ يومئذ
من الامام علي النبي عليه السلام وكان ابو بكر وعمر قاعدين فلم يقبوا
له ولم يلتفت اليه فجاء جبرائيل وقال يا محترم الله يقرونك السلام
ويقول لك كما لم يحترم ابو بكر وعمر ذلك الشيخ فلا تحترهما
انت اذا دخل عليك الساعة حتى يتاوتا فلذلك لم يحترهما
النبي عليه السلام **سؤال** معلوم ان اصحاب النبي هم كلهم كانوا
علماء ولم يكن منهم اقل مرتبة في العلم من علي فما الحكمة في
قوله ام انا مدينة العلم وعلي بابها **الجواب** اعلم ان قوله انا
مدينة العلم وعلي بابها ليس بتمام الحديث بل هي بعض الحديث
وتمام الحديث انه قال عليه السلام انا مدينة العلم الصدوق وابو بكر
بابها وانا مدينة العدل وعمر بابها وانا مدينة الحياة وعثمان
بابها وانا مدينة العلم وعلي بابها فاعلم ان النبي عليه السلام
مدينة العلم وابو بكر اساس تلك المدينة يعني العلم وعمر جدرانها
وعثمان سقفها وعلي بابها فاذا لم يجمع الاربعة لم يستقيم نظام
دينه اعادنا **ابيض** اعلم ان النبي هو مدينة الدين وله اربعة
ابواب وهو اصحاب الاربعة فجعل الله على ائمة الدين ايضا اربعة
يعني جعل اصحاب المذاهب ايضا يستخرج كل واحد منهم من تلك الاربعة
انواع الدين ومنافعها وعروضها الى الناس حتى ينتفع الناس
بذلك **ابيض** ان حقيقة تخصيص العلم بعلي رضي الله عنه بابها هو ان
النبي لم يعف الى الناس وحده بل بعث الى الجن والانس

كافة

كافة وعامة وكان مشعورا في امر ديننا حتى كان يحضر كبريما
فوجاهته وبيعتهم من امر دينهم وادابهم واركانه فكان النبي
قاعدا مع اصحابه يومئذ الايام اذ قال لهم اصحابي تنفروا فان النياية
في الجن ولا يسمع بكم الوقت وايضا ياتي في وقت لا يستعف
جبرئيل ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ويأتي في وقت وحال
لا يسعها البشرية والاحدية فتفرق الاصحاب في ذلك الحال
فلما ذهب علي الى الباب واراد ان يخرج فقال له النبي
يا ابن عمي لا تذهب وقف ساعة واحفظ بابي محرمي
حتى الكنف لك سرا من الاسرار فقعده علي على الباب حتى اذبح
الرسالة فقال لهم ادخلوا الي يا علي فدخل فقال النبي عليه السلام
انذروا علي هل علمت لم غلقت الباب وجعلتكم بقا تحفظوا بي
فقال علي نعم اذ انت لي قلت ما علمت منك بالفراسة وحسنا
وحسنا بالذكوة فقال النبي عليه السلام قل يا علي فقال يا رسول الله
دخل اولئك عليك اربعين صفا من الملائكة خلقوا من نور المحضر
فعلموا مثل الاداب والتبجعات والعبادات ثم بعد ذلك دخل
عليك عشرين صفوا من الجن فتعلموا اداب الوضوء واركان العبادات
فقال النبي عليه السلام صدقت يا علي فمن ذلك قال ام انا مدينة العلم
وعلي بابها **الطيف** اعلم ان عليا لما صار بواقك احمر ساعة فلم
يتركه محروما حتى قال انا مدينة العلم وعلي بابها فما تظن لمن كان
بقا لب الا حمزة مقرر عبوديته لرؤيته اثر ان يجعل محروما من
رحمته ومغفرة بل يغفر لهم بفضلهم وكرمهم لقوله ان الله يضيء اجر المحسنين

ثم اعلم انما صار اصحاب النبي عليهم السلام اربعة ولم يكن اقل
 واكثر من ذلك لان الله تعالى مدح في كلامه القديم اربعة من الرسل
 الذين هم اولوا العزم من الرسل وهو نوحا واداما واسحقا وداودا
 والارباب ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فكان الله تعالى يقول عبادي انكم ما عايتم
 تلك الرسل الا اربعة فجعلت اصحاب محمد اربعة حتى في الحجة فذكر
 اربعة اعطيتكم ثواب تلك الرسل وايضا انما صار اصحاب النبي
 اربعة لان ابن آدم مركب من اربعة اخلاط الدم والبلغم والمزجان
 والحكمة خيرة اذ كان احد الاخلط اربعة زائدا وناقضا يهلك
 ابن آدم وكذلك اذ لم يحب احد الاصحاب الا اربعة يقع في مهلكة
 الذين ولا يستقيم دينه كما لم يستقم صحتة اذ اذات احد الاخلط
 او نقصت **سؤال** خديجة افضل ام عايشة **الجواب** اعلم ان في
 وجه عايشة افضل لانه عقدت كاهنها في السماء وكتب كتابها
 على الديباج بالقلم في اعلى عليتين وصورتها على حلال الجنان
 وحجى الى النبي في حجتها نزل جبريل بالوحي على النبي عليه السلام آخر الوقت
 وفي وجه خديجة افضل لانها ابذلت مالها على النبي عليه السلام وكان اكثر
 ميزان تحميم وكان فيها اربعين هاو نامر الذهب لسببها نزلت قولها
 ووجدك عابلا فاغنى يعني اغناك من خديجة خديجة سبعة النساء
 وفي حجتها نزل الوحي على النبي عليه السلام فقاموا من اعلم ان ازواج
 النبي عليه السلام كلها امهاتكم لقوله تعالى وازواجه امهاتكم **سؤال**
 معلوم ان كلام الله تعالى صفة والصفة لا تنفك عن الموصوف ولا يتعدى
 الى آخر ولا يحل في موضع اخر كيف سمع جبريل من الله تعالى ونزل به على محمد
 وكيف سمع

وكيف سمع محمد من جبريل وعلى اتي شئ تحمل كلام الله تعالى فان سمع جبريل
 بالصوت والحرف فلا يجوز في كل على الله تعالى لان الحرف والصوت
 صفتا مخلوق وان لم يكن صوت وحرف كيف علمه وسمعه جبريل
الجواب اعلم انه اول ما وضع وظهر من القلم نقطة واحدة فصار
 تلك النقطة بقدره الله تعالى خطا وحر وكتابة وكلاما فكان
 مجموع الكلام نقطة واحدة فلما نظر اليه جبريل صار في بصره
 حروفا وفي سمعه اصواتا فخلقها الله تعالى بقدرته في بعض الصوت
 والحرف فكما انك تعلم ان الله تعالى سمع بصير بالآلة السمع والبصر
 وهو على كل شئ قدير بالاجيم ولا جارية فاعلم ان كلامه
 ايضا بالاصوت والحرف واعلم انك اذا طبعت خاتما على
 شمعة وظهر نقش الخاتم على الشمعة فانك تعلم ان ما ظهر على الشمعة
 ليست عين ما هو على الخاتم فكذلك نسبة الحروف مع الكلام وقيل
 بعض المتكلمين ان الله تعالى خلق الحروف والاصوات في فم جبريل عليه السلام
 عند التبليغ يعني تبليغ الرسالة **اما فساد** لك من الا حتم
 تعلم ان كلام الله تعالى ليس بحروف ولا اصوات وذلك انه تقرأ
 في المصحف وترى مكتوبا قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
 وان تعلم ان السموات والارض ليست في المصحف وتقول ايضا
 محمد رسول الله وتعلم ان محمد ليس في المصحف ولم يتعد
 فذلك كلام الله لم يتغير ولا يصير صوتا ولا حرفا ولم ينفك من
 ذات الله تعالى ولا يحل في شئ لكن بواسطة الحروف والاصوات
 يعلم معاني القرآن **اما** قول النبي في كلامه ما بين الدفتين يعني

ما طالع

ادراك معاني الكلام في الدفتين فانك تقر ان الله الموقد فلو كانت
 النار في المصحف لا احترقت المصحف ولكن تعلم معنى النار بواسطة
 الحروف والمصحف سمات احدا اذا اشترى دارا وجاء الى القاضى في الورقة
 فكتب القاضى في الورقة اشترى فلان ابن فلان كذا كذا اذا فانك تعلم
 ان نفس الدار لا تخل في الورقة لكن يدلك الكتاب تعلم حدود
 الدار وصفتها فانه سبحانه وتعالى خلق الحروف والاصوات وعيده
 حتى يعلمونها معاني كلامه كما علمهم تنزيه ذاته عن سمات الحدود
 بواسطة العقل المخلوق فلذلك علمهم كلامه بواسطة الاصوات
 والحروف المخلوقة **ثم اعلم** ان الكلام لها مراتب اربعة مرتبة
 منها للعين ومرتبة لليد ومرتبة للسان ومرتبة للقلب
 والروح فمرتبة اللسان تبطل اذا بطل اللسان وهي القراءة ومرتبة
 اليد الكتابة وهي تبطل بطلان اليد ومرتبة العين رؤية الحروف
 وهي ايضا تبطل بطلان البصر وامت مرتبة القلب والروح فلا تبطل
 ولا ينفك عن الروح في حالة الحيوة والمات فاعلم ذلك **سؤال**
 هل يجوز رؤية الله تعالى ام لا فان لم يجز فما معنى قوله وجوه يومئذ
 باصرة الى ربها باصرة وما معنى رؤية الوجوه لا يرى شيئا في الحقيقة
 وان جاز رؤية الله تعالى فما معنى قوله لا تدركه الابصار **الجواب**
 اعلم ان قوله لا تدركه الابصار ليس لنفي الرؤية ومعنى الادراك هو
 الحاطة والوقوف على جوانب الشيء كلها والله منزلة من يحاط
 ويدرك ولا بصار جمع بصر والبصر هي قطعة لحم فانية في عظم البيت
 فكيف يجوز ان يدرك بها الله تعالى فاعلم ان المخلوقات كلها عاجزة

جز في منتهى

عاجزة في صنعها آمنت في قديرته وذلك ان الله تعالى خلق الرؤية
 في قطعة من اللحم فصارا يسمىها باصرة وخلق السمع في قطعة
 من الخضروف فصارا يسمىها سمعا وخلق الادراك والقوى
 والتمييز في قطعة من اللحم فصارا يسمىها قلبا يميز بين الحلال
 والحرام والخير والشر فكيف منزه عن غشوف ولحم وعظم في الدنيا
 وليس لها ما لها ولا شيء مثالا ان الله تعالى خلق النطق في قطعة
 من اللحم الذي يدعى اللسان وليس لها في اللحم ما لها من الالبان
 والعبادات واللغات المخلوقة وذلك من قدرة الله تعالى لا من
 قطعة اللحم ولا من اتليمان وكذلك العين ليس لها قدرة الادراك
 والرؤية الا مشيئة الله تعالى فيخلق الله تعالى يوم القيامة الرؤية في غير
 عباد بحكمة حتى يصلحوا الرؤية فضلا منه ورحمة وتشريف للعبيد
 لقوله وجوه يومئذ باصرة الى ربها باصرة **ايضا** اعلم ان نفي الرؤية
 هو مذهب المعتزلة لا تنهم مذواغا مشيئة نفي الرؤية على باصرة قلوبهم
 وليس اعتقادنا كذلك لقوله وجوه يومئذ باصرة من النضارة والاشراق
 الى ربها باصرة من النظر اليه والرؤية له وانما ذلك الله تعالى بالرؤية
 لانه قد ذكر الكفار ايضا بالوجوه قوله وجوههم مسورة والمراد ان من
 كان وجهه يضيء مشرقا يوم القيامة فهو الذي يرى الله تعالى وينظر
 لقوله وجوه يومئذ باصرة الى ربها باصرة **ايضا** اعلم ان الوجوه
 جمع وجه والوجه في اللغة من الوجاهة يقال رجل وجهه فالمراد
 من الآية ان من كان عند الله وجهه فهو الذي ينظر اليه ويراه
 لا الكفار والمعتزلة **ايضا** اعلم ان اجسام المؤمنين يعبر يوم

في يوم القيامة
 وجهه يضيء
 فينظر الى وجهه
 فينظر الى وجهه

قوله تعالى وجوه يومئذ نافذة الى ربها فانظر سئوال
 ثبت بل لا يخفى ان الشوقية ان عذاب القبر حق والعقل
 لا يقبله ويقال جبروا ذلك وذلك انهم وضعوا القبر من الجوارس
 على صدر الميت عند الدفن وتحوها ايام فوجدوا الجوارس
 كما وضعوها ولم يتغير فان صح هذا فهو بطلان خبر الحديث ومعلوم
 ان الميت لم يتحرك ولم يتغير شيء فما الحكمة في ذلك **الجواب**
 اعلم ان عذاب القبر حق بل قوله تعالى النار يجر منور
 عليها غدوا وعشيا ويقول النبي عليه السلام الميت يعذب ببكاء
 اهله وسبب هذا الحديث ان رجلا وصق لامرأة عند الموت
 وقال اوصيني ان ميتا ان تاتي كل يوم الى قبري وتبكي علي
 فماتت ذلك الرجل وكانت المرأة تاتي كل يوم تاتي الى قبره
 وتبكي عليه فمات النبي يومئذ على المقبرة ورأى تلك المرأة
 تبكي على قبر ذلك الرجل والعذاب في قبره بسبب
 وصيته ذلك بكذلك قال النبي عليه السلام الميت يعذب
 ببكاء اهله فعلم بذلك ان عذاب القبر حق **ايضا**
 قال النبي عليه السلام والدم السيطان يجري في ابراهيم محرم
 الدم لما جاز ان يجري السيطان في ابراهيم محرم الدم ولا يحق به
 احد فلم لا يجوز ان ياتي منكروا وكثير الى الميت ويسألونه
 ولا يدري به احد من احياء والاموات **ايضا** اعلم انه ان
 وجدوا على صدر الميت الجوارس ولم يتغير فليس في ذلك عجب
 من قدرة الله تعالى ولا يعرض على قلبك بسبب ذلك شك لعذاب

ينزلك

لا يشبه

لا يشبه صنع المخلوق مثاله ان الله تعالى اراد ان يعذب
 احدا من خلقه في الدنيا بخلق في جسمه علة او مرض مثل السقام
 والهرسام وذات الجنب فيقع النار في جوفه بامر الله تعالى
 ويحترق جوفه وجوارحه وانت وجه احمر ولون جيترا ولا
 ترى ما في جوفه من النار والعذاب ولا احتراق فاذا اجاز
 ذلك فلم لا يجوز ان يقع النار في جوف الميت ويدخل
 في احشائه املا ان العذاب لا نهم ليسوا باضعف من
 ابيس في الدخول والجريان في العروق حتى يحترق جوارح الميت
 ويتعذب ولا يحسن احد من ظاهره شيئا ولا يتغير
 الجوارس على صدره لان القادر الذي رفع السموات بغير
 عمد وعلق فيها النجوم فلا يقع منها شيء قادر ان يحفظ الجوارس
 على صدر الميت حتى لا يقع فيها حبة **ايضا** وان قال لك
 احد من ابيس ياتي النار في جوف الميت وهو في اقصى البرودة
 واليبوسة فقل افتح عين بصيرتك وانظر الى قدرة الله تعالى
 كيف يخرج النار من الجوف وهو في اقصى البرودة واليبوسة
 فاذا كان قادرا على ذلك وليس عجب فكيف لا يقدر على ان يخرج
 من بين عظم الميت ولحمه لوان العذاب واليران وليس ذلك عجب
ايضا اعلم ان الانسان لا يخلو عن امرين اما ان يكون
 طائعا او عاصيا فاذا كان مطيعا فاهوال القبر وسؤاله يكون
 له بشارة وان كان عاصيا كان له ذلك كفارة لان الذنب اذا لم

الله

يذوق عذاب النيران لا يخلص عن الذنوب والعصيان ولا يلزم
 أن يعتد بجسم الميت كلها لكن يجوز أن يعتد ببعض أجزاء البدن
 حيا وبعضها ميتا كما نرى الإنسان في الدنيا بعض أعضائه
 في الطاعة وبعضها في المعصية كذلك حاله في القبر يكون بعض
 أعضائه معذبا وبعضها منعيا وبعضها حيا وبعضها ميتا وليس
 ذلك بحج من قدرة الله تعالى لأن تقطع الحية قطعة وترى
 كل قطعة قطعة منها حيا وكذلك ليس بحج أن يحيى الله تعالى ميتا
 في قبره أو يحيى بعض أعضائه ويبقى بعضها ميتا **بعضها** فإن قال
 قائل أن كانت الميت في قبر معذبا فلم لا تسمع أصواتهم حينئذ
 ويكلمهم فيقول له أنك تراه وقت نزع روحه في الوان العذاب
 والأحوال ولا تسمع صراخه وندائه وأنيب منه أنه يسمع في
 ذلك أصواتا ونداء من قدرة الله تعالى فكذلك أحوال الأصوات
 يجوز أن يكون بعضهم في الراحة وبعضهم في القرب والوان العذاب
 ولا يحسن لأحياء شيئا من ذلك في أيتها المومن لا تنكر عذاب
 القبر وحشا لا جسد حتى لا تغير كافرا ولا تنسى الموت كي لا تكون
 غافلا ولا تترك طاعة الله تعالى لا تبقى في القبر موحشا معذبا
سؤال بالحكمة في أن النبي عليه السلام قال في موضع الفقر فخر وبه القبر
 وقال في موضع آخر كاد الفقر أن يكون كفرا **الجواب** اعلم يا مومن
 الفقر ليس هو شيء مهان بل هو شيء عزيز مفتخر فاسمع بأذن واع
 وقلب حاضر حتى أشرح لك حال الفقر وما هيته وأذكرك أن الله تعالى

مؤثرات وكذا

لما خلق الله

السموات والأرض فخلق طيرا على أحسن هيئة صورة وأشرف
 هيئة وأعلى همة وجعل اسمها الفقير ثم قال له اذهب وطف العالم
 كلها واطلب لك مسكنا وقريبا فوجزت وجلالي لا أسكنك
 إلا فيمرا أحبته من خلقي ومن كنت أنت قريبه فهو أجبته
 إلى ربك لا يلة ومن المخلوقات كلها فلما أراد أن يطوف الفقر
 نادى العرش أن اسكن في فقال الفقراء منهم بشبهة المشبهة
 لقوله الرحمن على العرش استوى فليس له معك قرار فطاف حتى انتهى
 إلى الكرسي فقال الكرسي اسكن في فقال الفقراء مفتخرون ومكبرين
 بقوله وسع كرسيه السموات والأرض وانت تفخرون ذلك على المخلوقات
 فلا أسكن فيك ثم انتهى إلى الجنان فنادى الجنان أيتها الفقير
 أنتا مسكن أولياء الرحمن أنزل فينا حتى نضيفك بالوان
 النعم فقال الفقراء مسرورين بخورك ولذا لك وقصورك
 ومغورك بالوان خللك وثمارك ونورك فليس لي مع الشرف قرار
 فنادت السموات أن اسكن في فقال الفقراء ليس
 بساكن ومستقر بل أنت مشغول ببنيتك تدور شرقا وغربا
 فلا أسكن معك ثم انتهى إلى الأرض فقال الأرض اسكن في
 قال الفقراء موضع الغم وبساط الألم ومهد الأجسام فلا أسكن
 فيك ثم انتهى إلى آدم فقال آدم عليه السلام يا فقراء انصالح
 لي رفيقا وأنا أصالح لك مسكنا قال الفقراء آدم أنت متوج بتاج
 الاصطفاء لقوله تعالى أن الله اصطفى آدم ومتردي برداء ثم اجتبا

يولد في الدنيا
 وتوكل في الدنيا

مفتخر

مرتبة فطلب عليه وهدى وانت متبختر بذلك فليس لي معك
قرار ثم انتهى الى نوح نوح وملاح الصلاح فطلب نوح الفقر
ان يسكن فيه قال الفقرات لم ترحم المخلوقات ودعوت عليهم
بأهلها يقولك رب لا تدع علي الارض من الحيافيرين يارا وقد هلك
الحيوانات كلها بسبب دعائك فلا اسكن معك ثم انتهى الى
ابراهيم فقال ابراهيم يا فقرا سكن في فاني ذاهب الى رتي فاجابه
الفقرات المتشكك القليل لاجل النجوم هذا رتي هذا كبر فلا اسكن
بك ثم انتهى الى موسي فقال موسي يا فقرا سكن في فاني انا لاطمئنون
لا تدع في صغري وتارك الهواء في كبرى حتى اضيت من الدنيا بالعباء
والعضاء فقال الفقر لا اسكنك لانك تجلية الرؤية لغيرك وطلبت
لاجلك يقولك رب ارفي انظر اليك فاجتار منه حتى اتي الى
عيسي فقال عيسي يا فقرا سكن في فانا روح الله القدوس
المرتفع الى السماء انا اليتيم وانا الفقير وانا الراضع من القوت
للنبات ومن اللباس للبدات فقال الفقرات المتهم يقول
النصارى المسيح ابن الله وانا ايضا متهم بان الفقر اذا تم فهو الله
فلا احتمل التهمتين ثم انتهى الى محمد عليه السلام فلما رأى حاله
وتواضعه وحلمه واقباله احبته ورضي به فقال الرسول عليه السلام
يا فقرا انا ادعوك الي لكتي اريد ان اعلم انك هل تدري منزلك
ام لا فلما نظر الفقر الى النبي عم رأى جسما بالا كبر وراسا بالا
تكدرو قلبا بلا عجب ويذا بلا بخل وصدرا بلا حقد وعينا بلا نقاء
ولسانا بلا

70
ولسانا بلا كذب وذاثا بلا رعونية ورجلا بلا ترده ونبلا راعي
جسما متواضعا وقلبا شاكرا ولسانا ذا كرا ورؤيا متواضعا بالحقبة
والمودة والعلم والقراسة والمحنة والكرامة ويذا بالسخاوة ولسانا
بالفصاحة وصدرا بالزافاة والزخمة فقال الفقر لعلي هذا هو الخلق
السابق لها ملأ نصيبي فقلا انت الذي لو لاك لما خلقت الافلاك
قال نعم نعم فخلو الفقر عنه وقال يا رسول الله ما الرأى وما اصنع
حتى اخلص من الاغنياء واسكن معك فقلا النبي عليه السلام لا تخزن
فاني سأعلمك بعلامة كاد الفقر ان يكون كرا فاذا راى الاغنياء
بهذه العلامة ينفرون منك ولقد اعلمني الله ما بعلامة قوله
لقد جاءكم رسول من انفسكم فاذا بعدوا منه ولم يبلغوا ايضا
الى درجتي ومنزلتي فالان عهدت معك فعند ذلك قال لهم الفقر
فخر ويا فقرا فخر هذا سر قوله كاد الفقر ان يكون كرا **الورد**
روى الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال من دخل التسو
وقال بلاءا خلاص من سبحة الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك له الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير كتب له بعد ذلك مخلوق في السماء
والارض والحجر والندر والورق وقطرة الماء مطارة البحار
ورمل القفار وشعور الحيوان حسنة ويحيي عنه بعز هذه الاشياء
سنة **حكايت** قيل كان في مدينة اصفهان رجلا يقال له
عنترو كان بزازا وكان من عادته ان كان يشترى في كل سنة
اول ما يجي من الثمار والفواكه في السوق ويأتي بها الى عياله
فاشترى يوما من الايام بطيخا اخضر واعطى الغلام ليزهبه الى البيت

فذهب فلما جئت الليل اتي غنتر الى بيته وقعد مع عياله وقال
ايتوا البطيخ الاخضر ليأكل فقال عياله اكلمناه قال غنتر
لا بأس ان اكلمتم ايتوني نصيبي فقالوا نسيناك فقال غنتر
ينسونني وانا كل يوم عندهم فكيف يكون حالي بعد الموت
عندهم فرق خوف الموت في قلبه وقال انا كل يوم اخلف والكذب
واجتمع من الحلال والحرام لاجلهم واطعمهم وهم ينسونني قبل الموت
فكيف حالي بعد الموت فلما أصبح ذهب الى السوق واشترى
ايضا من البطيخ الاخضر وجاء به وقعد مع عياله واهل بيته
واكل معهم وهو يحدث معهم بالضحك وببشاشة الوجه
ولم يبين لهم نيته ثم قال لامرأته اتي احبك حباً شديداً
وانا مقتدر في الذن كان ولم يحصل لي فراغ لاجل بسك وانا كل يوم
ولشرب وانا كل يوم مشغول بالسوق فاليوم سمعت ان الرجل
الفلاي يبيع كرمه وهو كرم كبير وفيه بستان فلوا استقرضتني
ايشر ما كان لك من الجهاز كالذهب واللباس حتى ابيع الدكان
ايضا واضنها اليه واشترى ذلك الكرم حتى ناكل ونشرب فيها
فلما سمعت المرأة ذكر المجالسة والاكل والشرب والعشقة
فرحت وقالت اتي لاستقضك ولكنني وحيث لك ايشر ما كان
لي فذهبا الى القايض وكتبت كتابا على ذلك الامر فلما قبض
غنتر ايشر ما كان للمرأة بقبض شرعي اشترى ذلك الكرم بعشرين
الف درهم ثم انه خرج الى السوق وكادى انه من اراد
شرا من اشجار الكرم والكرم فلان الى بستان وكرمي وبقاعها
فاتي وقضها على المسلمين فذهب الناس الى الكرم وقلعوا ما كان فيه

من الاشجار

من الاشجار فبقوا لارض فذهب غنتر الى القايض وقال اوقف
الارض وجعلتها مقبرة لموت المسلمين والآن ذلك المقبرة
موجود يقال لها مقبرة غنتر فلما سمعت المرأة بذلك بكيت
واشتكت وقالت لفرطلمي قال غنتر انا لا ظلمتك بشيء ولكن
خفت ان تنساني بعد الموت لا تلك اليوم نسيته في حال حيوتي
في اكل البطيخ فكيف تذكر بعد الموت وانت عند زوج اخوه
ثم ان الارض صار مقبرة لكل من مات من المسلمين دفنوا فيه ولم
يبلغ الى سنة حتى مات غنتر وراه بعض اصحابه في المنام في قصر
في الجنة طولها مسيرة الف فرسخ وفيها انهار من عسل ولبن
وزنجبيل وسلبيل فسأله عن ذلك فقال غنتر وقفت في
في الدنيا بستان في فوجدت هذا من رحمتي فكل من كان عاقلاً
صادقاً يصنع كالغنتر ويقدم الخير لنفسه وكل من كان غافلاً
جاهلاً يجمع المال ليأكل غيره ويعذب هو لاجله لقوله تعالى
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم
فدعوا ما كنتم تكذرون **سؤال** معلوم ان الله تعالى واحد احد
صمد فرد وكثر فما الحكمة في ان الطريق اثنان لقوله تعالى
فريق في الجنة وفريق في السعير **الجواب** اعلم انه من اراد
ان يذهب الى الكعبة يذهب الى الطريق الذي يليه ثم ان
الكعبة له خمس ثلث طريق آخر من خمس ثلث جهات من المدينة
طريق يسمى ذوالخليفة ومن الشام والمصر الحجة ومن اليمن
بها من العراق ذات العرق ومن النجف القرن ايضا

فاذ ان يذهب الى محمد الذي هو صاحب الشريعة يلزم
 ان يذهب باحد الطريق الاربعة وهو طريق ابو حنيفة والثاني
 ومالك واحمد بن حنبل رضوان الله عليهم اجمعين انه من تلك
 طريقا من هذه الطريق الاربعة وذهب به ولم ينتقل من
 الطريق الى الطريق فهو الذي فصل الى محمد ولم يترك
 هذه الاية الاربعة حقا وطرفهم فلا يصل الى محمد قطعا
 كان مؤثما مخلصا يلزم ان لا يكون متعصبا بغيره بل يكون
 متفقا لما في الاتفاق يلزم الاجتماع والاختلاف
 يورث الافتراق المراد الى شجر الاختلاف لتأصلا اسمها
 خلافا لم يثمر وليس لها ثمر فلذلك سمي خلافا وذلك
 اشارة لعبده كانه قال عبدي لا تكن في الخلاف كالخلاف
 حتى لا تبقى محروما من ثمة رحمتي وصدق طرق الاية الاربعة
 حتى تصل الى محمد نبي لا مثله من ينتقل من مذهب الى
 مذهب كمثل الكلب الذي ذكر في كتاب كليلته ودمته من
 عادة الكلب ان اذا سمع صوت طبل في مكان يذهب اليه ويظن
 ان فيها عشا او ليمة فعمل الناس حيلة على ذلك الكلب
 وشرطوا ان يضربوا الطبل في قريتين كلتا اذا اتى الكلب
 اليه سكت ويضرب الطبل في القرية الاخرى ففعلوا ذلك فجعل
 الكلب تجري بين القريتين كلتا حياء قرية منها سكتوا الطبل
 وضرب القرية الاخرى ولم يزل كذلك حتى مات الكلب جاعا عطشا
 وكذلك حال من لم يعتقد صحة مذهبه ولم يحفظ بسنن نبيه وسنن

هذا هو
 الطريق
 الذي
 لا
 يجوز
 الخروج
 عنه

كاتخاذ القليداس

كاتخاذ القليداس وموم الياس وحيس الزور وترشيش الله
 فانه يخاف عليهم ان يموتوا عطشا ناسا وما من ماء الرحمة
 واعلم ان مثل الاية الاربعة كمثل الاركان الاربعة
 وذلك ان النبي عليه السلام الذي مدينة العلم فلما اتى بالعلم
 والحكمة الى منزلة الاخيرة راي فيها اربعة من الورثة لان
 العلماء ورثة الانبياء فقسم عليهم ثمة الحكمة اربعة
 اقسام بقسمة قوله ليتفقوا في الدين فاصاب احد
 اقسام الاربعة لابي حنيفة رضي الله عنه والثاني للشافعي
 والثالث لمالك والرابع لاحد بن حنبل فمن تمسك طريقا
 من هذه الاربعة وصل الى محمد عليه الصلوة والسلام لان هؤلاء
 الاربعة هم كالأعضاء واصولهم محمد ومنطق محمد عليه السلام
 هو من القرآن العظيم والكتاب الكريم الذي وصف الله تعالى
 بقوله ولا تطع الا اباي ولا في كتاب مبين فهذا كرفيه مثل
 محاسن محاسن قال النبي عليه السلام نعمير يا ابا جهل
 قال الله تعالى مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجنت من فوق
 الارض ما لها من قرار ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
 ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويفر الله
 الامثال للناس امتان الطريق الى الله كثيرة والله تعالى واحد
 وذلك جازم لا تدليس له شريك ولا نظير ولا مثل والعبد عاجز
 عن اسكال الطرق بشرابطها فيجوز ان يصل الى الله تعالى بطريق واحد
 وبطريقين او ثلثة او اربعة او خمسة من ذلك الطرق الذي لا يحصى



حديث

عددتها كالصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وقراءة القرآن
 والتسبيح والتكبير والتسبيح والثناء والوقار وغير ذلك من انواع الخيرات
 فيجوز ان يغفر الله تعالى بسبب من هذه الاسباب لقوله ونحن اقرب
 اليه من حبل الوريد **اما** اصل الطريق كلها اثنان ومغتاها
 بينه ولا يطلع عليها احد من انبيائه وخلقه وذلك قوله تعالى من
 يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا **واعلم** ان المفتاحين المذكورين احدهما مرسوخ من باطن العبد
 والاخر من ظاهره فاما الظاهر فهو في الكفار وذلك لان الكفار
 ايضا يتصدقون بالاموال ويكسبون الايتام وبينون القناطير ويؤ
 ويوقفون الارض حتى يصلوا الى الله تعالى لكن الباب مغلق بقوله
 ومن يضلل الله فلا هادي له **واما** المفتاح الباطن فهو في
 المؤمنين كشرب الخمر والزنا والبهتان والغيبة فهذا الاسباب
 يريد ان يخرج من باب الايمان ويقرب الخروج لان هذه الاسباب
 من فروع الكفر فلم تقدر الخروج لان الباب مغلق وعليه قفل
 يردونه لقوله تعالى حبت اليكم الايمان وزينه في قلوبكم قوله تعالى
 وكذا اوحينا اليك قرانا عربيا لتتذرا ام القرى يعني الملكة
 واما قال ملكة ام القرى لان الله تعالى لما اراد خلق الارض
 وكان قبل الخلقة ماء وموضع مكة كان زبد في وسط ذلك الماء ثم بعد
 ذلك بسط الارض من ذلك الماء لقوله تعالى والارض بعد ذلك
 دحيها وكان مثل مكة مع الارض مثل الخمير للعجين اذ هي اصل
 ومن حولها يعني لتتذرا اهل مكة واهل من كان حول مكة من مشارق الارض

ومغاريها

ومغاريها لان مكة هي الوسط وتذريوم الجمع لا يرب فيه
 فريق في الجنة وفريق في السعير يعني انذرهم عن يوم القيامة
 الذي ليس فيها غير طريقين للفريقين فريق في الجنة وفريق
 في السعير **فكنه** الحذر الحذر يا مؤمنين عن الكفر **فايضا**
 والعصيان لكي لا يزول الايمان وقت الحاجة لان سر الحاجة
 ليس معلوم لاحد من خلقه لانه يحكي ان الشيخ احمد الغزالي
 كان رجلا زاهدا من بعض اصناف الصالحين صلى الله عليه وسلم في الصبح
 تلتزم سنة بوضوء المغرب وعبد الله تعالى سبعين سنة ليلها قايما
 ونهارها صائما وكان له ثلث مائة وستون مريدا كل واحد منهم
 صاحب الكرامات وكان معتزلا من الناس مع واحد من تلاميذه
 في صومعة تحت جبل وكان بعض تلاميذه متفرقين في البلاد فذكر
 ان الشيخ مرض يوما من الايام فلما مضى ساعة ايام اشتد
 مرضه وقرب موته وكان الشيخ يسمع كل يوم من الايام مرضه صوتا
 من زاوية البيت يقول له الويل للويل لك يا احمد فقال
 الشيخ يوما لسابع لمريد الذي كان عنده اذهب واتق باليهودي
 القلاقي الذي كان جاري في المدينة حتى يجعل لي في حل رتبا بقى لي
 خاطره والاهلك فلما قرأ كلامه انعقد لسان الشيخ
 ولم يقدر على الكلام ثم ان المريد يقول نظرت الى وجه الشيخ
 فزيت تقطبتين اسودتين قد قطرتا على وجهه ولم يزل
 ينسب السواد حتى اسودت وجهه الشيخ فلما رأى
 المريد شق شيا به وبكى وصاح وقال واويله واميتنا
 هذا حال الشيخ فكيف يكون حال المريد واحسن هذا حال المطيع

من الايام مرضه صوتا

الويل

فكيف يكون حال العصاة وافضحتاه هذا حال العلماء
 فكيف يكون حال الجهلاء ثم ان اليد هرب من خوفه الى القبور
 ووضع وجهه على قبر امه وهو يبكي ويقول واما انا الى اين اهرب
 من عذاب الله تعالى واما كيف اخلاص من نعم الله تعالى فبكي ما ثاب
 طولا ثم قال في نفسه اذهب الى الشيخ او ادفن قبل ان
 يراه الناس ويقضض فلما جاء الى صومعته الشيخ را نوراً
 ساطعاً الى العرش فلما قرب من الشيخ راي النور
 الساطع من وجهه فحمد الله تعالى وتعجب من امر الشيخ ثم ان غسله
 وكفنه ودفنه ففتح الشيخ وجهه عند الدفن في القبر وضحك
 في وجه مريده وقال يا بني شامت بالقلوب من الدنيا الى
 الآخرة قال المريد ثم اني رايت الشيخ في المنام وهو قائم مع
 اصحاب التو على القلوب السلام الذين هم الخلفاء الراشدون
 فقلت يا شيخ ما كان سبب سواد وجهك وما الحكمة في ذلك
 وانت الان قاعد مع اصحاب النبي عليه السلام وقد رايتك ايضاً
 النور من وجهك فاجابني وقال يا بني فلما قرب اجلي غشيت
 علي ديواني اعمالى فرأيت فيها درهما من الحرام قد اكلتها وكان
 ذلك ليهودى الذى كان جارى فطر منها قطرتان على وجهي
 فاسود بذلك وجهي **واما** النور الساطع من وجهي فبسبب الصلوات
 التى كنت اصيلها على النبي عليه السلام في آتساء العبادات **واما**
 جلوسى مع اصحابه فبسبب نصيحتى للمسلمين ووعظى لهم فعلمت
 العقوبة من سوء اعمالى وعلامة الكرامة فضل رتبى وانا رحت على

نكتة

نكتة في الصلوة اعلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
 النار النار بينا جبرئيل م ربه بعد خمس الف سنة فيقول
 الهى اشتقت الى جبال كمال طلعت محمد عليه السلام فاذن لي حتى اذهب
 لزيارته فيقول الله تعالى قد ايت لك فيقول جبرئيل م الهى كيف اذهب
 صغر اليد وليس معى هدية فيقول الله تعالى اذهب وخذ معك هدية
 يكون احب الاشياء اليه فيقول جبرئيل م وما ذلك يا رب
 فيقول امته المذنبون اذهب الى النار واطلب من امته
 فاذا رايتهم فاذهب الى النبي عم وقل يا محمد عليه السلام جئت
 اليك بخبراً مبشراً بهدية ان شئت اتيتك بها فيقول وما هو
 فقل رجل من امته المذنبين من اهل الكبار وهو الان في النار
 فاذا طلبه بالرغبة وحن له فاذهب اليه واخرجته من النار واتل
 فلا فيذهب جبرئيل م عند ذلك الى النار فيرى جماعة يعذبون
 في النار وقد احترقوا كاللحم مقتدرون بالسلاسل والاعلال فيرى فيهم
 واحداً ابصر الوجه واليد يرق الرجلين فيخرجه من بينهم ويسئل عن
 حاله ويقول من امته من انت ويكون قد نسي اسم محمد م وامه
 وابيه واولاده فيقول لست اذكرى ويقع ساجداً الى الارض
 يبكي ويقبل قدم جبرئيل م ويقول يا عبد الله اشفع لي عند الله
 فلت اطبق العذاب فيقول جبرئيل م انت لم تعرف اسم نبيك
 فقل لي كيف كنت تعبد والله تعالى فيقول كنا نصوم في كل سنة ثلثين
 يوماً وكنا نصلى في كل يوم خمس مرات فيقول جبرئيل م انت من امته
 محمد م فاذا سمع الرجل اسم محمد م نادى يا محمداه واحمداه وانبيااه

بالرغبة

واشفيها واحسرتاه وافرقته واغرتاه فيقول جبريل لم لا تنس
اسم نبيك حتى اذهب اليه واخبره حتى يشفع فيك فيذهب
جبريل الى الجنة ويرى محمدا مع اهله واصحابه وامته مشغولين
في الاكل والشرب والتعم والتفكر فيقبل جبريل من يده محمدا
فيقول محمد يا جبريل كيف جئت الي صهر اليد بلا تخفة
ولا هدية فيقول جبريل لم الامر من الله تعالى ان لا اجيء بالهدية
حتى اشاورك فيقول محمد وما هو فيقول رجل من امتك في النار
فاذا سمع محمد ذلك يرمي القدح من يده والتاج من راسه وتخرج
مع اصحابه ويقول لا ادخل الجنة حتى تاتي بالرجل الذي قلت
فياتي جبريل من الى النار ويطلب الرجل في الذرعات
كلها فلم يجده فيخرج جبريل من ساجدا باكيا ويناجي ربه فيقول
الهي كيف اذهب الى محمد وانا استحي منه وما وجدت ذلك
الرجل وبقيت متحيرا فلا تجدني عنده يارب فيقول يا جبريل
اطلب الرجل في واد كذا عند جبل يقال له غي وجنب تلك جب
وهو موضع تارك الصلوة فاطلب فيها حتى تجد فياتي جبريل
الى قعر جهنم ويطلب تلك الوادي والجبل والجب ويطلبه في ذلك
البئر فيجده وهو ينادي يا حنان يا منان وكل ما نادى به
هرب النار منه فيقول جبريل اذهب معي يا عاصي حتى تخرج
من النار واذهب بك الى الجنة فيقول دعني فاني لا اخرج
من النار وانا راضي لهذا المكان فيقول جبريل وكيف تصبر
على عذاب النار فيقول العذاب على سديد احين لم اقدر التذكر

سورة
الاحقاف

الاسم الله

اسم الله فالان ذكرت اسمه فلا اخاف من النار وليس
له على سلطان فيقول جبريل لم نبيك محمد منتظر بك فيقول
العبد واشوقاه الى محمد كالتني استحي ان انظر الرجل في طريق
الجنة فيقول اني اخجل من محمد صلى الله عليه وسلم فيقران الى الجنة
فيستقبلهما النبي عليه السلام فيقع العبد بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم
باكيا وهو ينادي واستيداه وانبياه وارسلوه نسيته في النار
وتركتني هناك معذبا فيصافحه النبي وم ويقول له ما كان
ذنبك حتى بقيت في العذاب الى هذا الوقت فيقول الرجل يا محمد
استحي ان اذكر ذنبي بين يديك فيقسم النبي عليه السلام بالله ان
يقول ما كان ذنبك حتى بقيت في النار خمسين الف سنة فيقول
تركت وقتا من الصلوة عاما متعذرا فهذا كان ذنبي في الدنيا
فيا بخلتاه لتارك الصلوة ويا مصيبتاه للمتقون عليها هذا
حال تارك وقت واحد من الصلوة فكيف يكون حال من يترك
في السنة صلوة احد عشر شهرا يكون طعامه الضريع وخساره
الزقوم اعادنا الله منه ثم ان العبد يغسل في عين الحيوان
ويدخل مع النبي عليه السلام الى الجنة ويروي عن النبي عليه السلام
ان شتر تارك الصلوة يتصل من يومنا هذا الى عهد آدم لا رواح المسلمين كلها
وانا ابين حقيقة ذلك بالدليل وذلك ان المصلي اذا اقدر
التشهر بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيصل
خير ما الى ارواح المسلمين جميعا وتارك الصلوة يكون ما
مانعا لهذا الخير عنهم ومنع الخير شر فيكون من اصاب شتر

ما روى

لجميع المسلمين لقوله تعالى متاع للغير معتدا بشي من القرآن
 قال النبي عليه السلام رب تالي القرآن والقرآن يلعبه وفي
 هذا اللفظ اسرار كثيرة لا تدرى ما هي معلوم ان الصلوة لا يجوز الا بقراءة
 القرآن فمن تركه قرأ القرآن في الصلوة ومنع الزكوة فالقرآن
 يلعبه وكذلك اذا قرأ القرآن وترك الصلوة او يقرأ القرآن ويظلم
 الناس وكذلك الغيبة والبهتان والعداوة والغضب والبغضاء
 وترك الحج والامر والنهي **نكته** اعلم ان مثل الصلوة كمثل الزبيق
 الذي هو لستى بالجمية سباب وسمى الله تعالى الصلوة سيما لقوله تعالى
 سيما هم في وجوههم من اثر التجرد والسيما خاصية لا يوجد
 في غيرها من الادوية وذلك ان من قتلها وحلها وطمعها
 بالخط ووربط الخط في وسطه قتله ما كان في جسمه من القتل
 والصواب ولا يكون من ذلك شيء في ثيابه مادام الخط في
 وسطه وكذلك امر الله تعالى عبده ان يقتلوا سيماهم ويطمعوها
 بخطط اقيموا الصلوة ويربطوها في وسطه حتى يموت الفحشاء والمنكر
 ويهرب من اجسادهم لقوله تعالى ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر
وروى في الحديث ان من اراد ان يكتب له ثواب المصلين طول
 الليل والنهار كلها فليستوضأ وليمالأ الكوز وتوضأ منها
 ويضعها مستقبل القبلة ويقول في نيته اذا اصابني حدث
 اجدد الوضوء بهذه الماء الذي في الكوز فكلما كان الكوز مملوا
 بالماء موضوعا مستقبل القبلة وهو على الوضوء يكتب له ثواب المصلين
اما قول النبي صلى الله عليه وسلم رب تالي القرآن والقرآن يلعبه قيل ان في حق الكفار

اجسادهم

الذين

كالاخبار

الذين كانوا يعلمون القرآن لتجريح المسلمين واغوائهم كالاخبار
 والرهبان الذين علموا صدق القرآن وحقيقته وكنهها
 وذكرت حكاية تناسبه **حكاية** قيل كان شيخا كبيرا
 من سبيل المشايخ صاحب الاسرار والكرامات يقال الحسن
 وكان له ثمانية مريدون الشيخ كان قاعرا مع تلاميذه في شهر
 رمضان وقد صلى صلوة الفجر وصرغ من اوراده اذ دخل
 عليه رجل وعليه مسح اسود وفي يده عكازة وعلى كتفيه
 رداء فسلم على الشيخ وقام الى الصلوة وصلى صلوة كاملا
 بالسكون والخشوع وبعد الصلوة اشتغل بالتهليل وقراءة القرآن
 فلما فرغ من القراءة والتسبيح اخذ كوزا كان هناك فشرب منها
 ماء فقال الشيخ لتلاميذه لا تاس بشرب الماء لانه مسافر بليل
 قوله تعالى فخذ من ايام احزلكن شربة الماء يدل على انه يطلب
 طعاما فامر الشيخ ان يؤتى بالطعام فلما قدموا الطعام وضوا
 بين يديه قال بسم الله المواقف شرطا فقال الشيخ صدقت
 ومد يده وقال بسم الله واحل مع ذلك الرجل فلما رأى التلاميذ
 من الشيخ ذلك الحال نفر طبعهم منه وفسد اعتقادهم عليه وقالوا
 هذا مقسم وهو يا كل في رمضان فخرجوا من عند الشيخ وتركوه
 مع الرجل وحده فقال الرجل ما اصاب لتلاميذك ينفرون
 فقال الشيخ لا تاس ربما كان لهم شغل وكذا حكم الله تعالى
 ان يخرج بعض الناس من الباطن الى الظاهر ويدخل بعضهم
 من الظاهر الى الباطن فلما سمع الرجل هذا الكلام من الشيخ

تغير لونه وكل التلاميذ ينظرون الى حال الشيخ من السطح
والقوة وغيره وكان للشيخ تسبيح معدود بعد المصلين وكان
من عادة ان يشده في وسطه فلما فرغ من الطعام قام الرجل
ان يخرج قال الشيخ اما قلت ان الموافقة شرط للرجل
نعم قال الشيخ وقطع التسبيح الذي في وسطه والتلاميذ
ينظرون اليه فقال الرجل ليس لي تسبيح حتى اقطعه فقال الشيخ
انا قطع التسبيح الحق اما تقطع انت الذنار الباطل فظهر امر
الرجل وانكشف حاله وكان له سبعين سنة يفضل المسلمين
وكان في وسطه ذنار مشدود فضرب يده الى الذنار وقطعه
وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فلما رأى التلاميذ ذلك وقعدوا بين يدي الشيخ يقبلون
رجليه ويعتدرون اليه ثم قالوا يا شيخ ليركبت صومك
قال الشيخ انما يصومون لاجل ان يقطعوا راس ابليس وانا صمت
ستين سنة ولما قدر ان اقطع راس ابليس واليوم قطعت
راس ابليس عليه اللعنة باكل صوم يوم من رمضان واعجب من هذا
ان جعلت على نفسي ستين يوما واجبا لا اتي صيرت الكافر الشيطاني
للحزن طالبا وانار بهطت بالماء حلقه ولساني حتى اجعله الكافر
موافعا لجنان فقال الشيخ للرجل الذي اسلم لولا نقطه
الذنار الى الان وانت تقرأ القرآن قال لا في قلبي في نفسي لا اقطع
الذنار ما لم اركم من امة محمد فالا ان علمت ان هذا الدين
حق ولذلك قطعت الذنار واسلمت فاعلم يا مؤمن ان الامر لا يتم

عجزة قراءة

عجزة قراءة القرآن ولم ينزل سورة القرآن كلها لاجل القراءة
فقد بال انزل لاجل ان تعمل به ولكن عجزة القراءة لا يدخل الجنة
ما لم يمتسك بما يأمرو به ويحتجب عما ينهاه **مثاله** ان السلطان
اذا وهب لاجل من مما يليه امانة او اعطى له رياسة او نيابة
وكتب له توقيعا ان يعطيه اهل البلد كلها فاذا جاء الى البلد
وقعد على المملكة والطاعة الخلق ثم ان السلطان كتب له كتابا
وامره فيها ان يبني له قصرا او دارا واسعا حتى لو حضر
السلطان وجاء الى ذلك المدينة ينزل في ذلك الدار
والقصر فوصل الكتاب اليه وهو لا يبني ما امره به في الكتاب
لكنه يقيم كل يوم فلو حضر السلطان ولم يجد ما امره به حاضر
هل يستحق ذلك الامير خلعة من السلطان او ثناء لا بالظلم
هم انه يستحق الضرب والقتل والحبس وكذلك القرآن
انما هو مثل ذلك المنشور قد امر فيه لعباده ان يعرفوا اركان
الدين كما قال لداود داود وفرغ الى بيتا اسكنه وبين لهم
ما يكون عمارة الدين فقال الله تعالى اقيموا الصلوة وآتوا
الزكاة كتب عليكم الصيام والله على الناس حج البيت
فصار قراءة القرآن كقراءة منشور السلطان فلا يحصل الجنة
عجزة القراءة لانه قال جزاء بما كانوا يعملون **حكاية**
في هذا المعنى قيل ان عبد الله ابن المبارك اراد السفر الى
دمشق فرمى في الطريق حمارا ميتا وجنبه فقيرا قائم
وهو يبكي فقال عبد الله ما لك تبكي يا هذا الرجل فقال انار رجل فقير

بمثال الانبياء ما الله بمرسل على احد

وصاحب عيال وقد اشترت هذا الحمار بثلاثة دراهم وكنت اواجه
وانفق على عيالي فالان سقط ومات وبقيت معسر فلذلك ابكى
فقال عبد الله كنت اشتريتها حال حيوتك بثلاثة فالان انا اشترى
اشتريتها منك خمسمائة وهي ميتة فقال الفقير ان كنت تصدق
فعدلى الدراهم فعد له عبد الله الدراهم فاخذ الفقير الدراهم
واتا الى عياله وهو يفرح فرأى في تلك الليلة الجنة في منامه ورأى
مائة في روضة من رياض الجنة النعيم ورأى فيها حمارا من بيتنا بالوان
الزينة لجامها من الزر بردا لا خضر وسرجها من الزمرد وركابها
من البياض الاحمر وعنانها من المرجان ونعالها من البكر الابيض
ونواصيها من المسك الخضر وفي عنقها طوق من النور وبجنبه
ملك ينادى طوبى لمن سركبها يوم القيمة سيمر على الصراط
كالبرق الخاطف ويدخل في اول زمرة مع النبيين والصدقيين
فقال الفقير في الحمار فعرف انه حماره الذي مات واشتراه
عبد الله ابن المبارك فجاء الى الملك وقال هذا الحمار لي اعطاني
اياها قال الملك نعم كانت الحمار لك ولكن ما صرت على موته
وبعته والان صار لخيرك اما تنظر الى الكتابة التي كتبت على
سرجها فنظر فرأى مكتوبا عليها هذا مراكب عبد الله ابن المبارك
الى باب الجنة ثم ان الرجل انتبه من نومه وبكى ونادى واندما
واخذ الدراهم وجاء الى صومعة عبد الله وقال له خذ دراهمك
فان بيع الميتة في الشريعة حرام فقال عبد الله انما يفسد
البيع اذا اعتمد على الدراهم وانما اعتمد عليه بل انت اعتمدت

حزين

نظر الفقير

على الدراهم

عسى

وبعته

على الدراهم وانما اعتمد عليه بل انت اعتمدت على الدراهم
فلا يبيح اقالتك ولكن انت رايت الحمار في المنام من بيتنا
مكتوبا على سرجه وقد اراني الله تكاذبك في البقعة فكيف ارد
البيع **لطيفه** وفي هذا الحكاية بشاره للموحد بنو نوح
فيها آثار رحمته على العصابة والمذنبين لانه لما اشترى
عبد الله ابن المبارك حمارا ميتا فانه لم يبيح دراهمه بل
احى الحمار ونزيتها بالوان الجوهر فاحب ان النفس الامارة
حمار ميت وقد قال الله تعالى خيرا مة وقال الله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية وهو
لم يبيح مشري عبد الله كيف يبيح مشراه وهو نفوس المؤمنين
وكيف لا يكرهم لقوله تعالى اعطيتكم قبل ان تسألوني و
هبتكم قبل ان تعبدوني **حكاية** ان جماعة من المؤمنين
اتوا الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في ايام خلافة عمر رضي الله عنه
وكانوا من نسل اليهودي الذين كانوا من قرية التي اقوى موسى وعصاهم
فاذا ان يضيفوها قالوا يا امير المؤمنين جئتكم اليك لحاجة
ونحن مؤمنون بوحدا نية الله تعالى مقرون بنبوته محمد عليه السلام
فان انت قضيتها اعطينا لك عشرة اوقار من الذهب يعني حمل
عشر حمال فقال علي رضي الله عنه ما حاجتكم قالوا يا امير المؤمنين
كل من يقرا القرآن يذم اجدادنا بهذه الاية فابوا ان يضيفوها
ويقولون ان اجدادكم كانوا اهل زنا فمهر حتى اتهم يعطوا
نصف رغيف لموسى وخضر عليها السلام وذلك ان موسى قد طلب منهم

نصف رغيف فابوا

فهذا عار عظيم علينا وعلى اجدادنا فخذ متاع عشرة اوقار من
من الذهب وابدل الباء للنساء حتى يكون فانوا ان يضيفوها
فغضب علي رضي الله عنه وقال ما انا من الكفار والمناقضين حتى
احرف كلام الله وابدله واكون مطروحا من رحمة الله سبحانه والذين
يجزون الكلام من بعد موضعه **اعلموا ايها الاخوان**
ان الطريق الى الله تعالى صعب والدخول الى زمرة المقبولين
ربما حصل في وقت ياهون شيئا ولم يحصل بعده باعزاز الاشياء
كما انه يحصل المراد بنصف رغيف في وقت ولم يحصل بعده بعشرة
اوقار من الذهب والاشارة فيه ياموئيل ان يحصل الخيرات
في هذا اليوم الحاضر ما دمت حيا وكسب الاجر الحسنات في وقت
يكون الحسنة بعشر امثالها فانه يحصل في هذا اليوم بنصف رغيف
ما لا يحصل بعد الموت بافداء الروح والنفس ويحصل في حين يك
بدنيار ما لا يحصل بعد الموت بقنطار **سؤال** هل يحتاج محمد
لامته ام لا **الجواب** اعلم يا مؤمن انه لو لم يكن النبي عليه السلام
لنا محتاجا لما قال الله تعالى في حق انبياءه الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما واعلم ان الله تعالى خلق الخلائق محتاجا
بعضهم لبعض وجعل كلهم محتاجا اليه لان الانبياء محتاجون
الى الشفاعة والفقراء محتاجون والاعنياء محتاجون الى
الفقر والتلاميذ محتاجون الى العلماء والعلماء محتاجون
الى استماع الجاهل والمشايع محتاجون الى المرید والمرید محتاج
الى الشيخ والرجال محتاج الى النساء والنساء الى الرجال والعسكر

السلطان

والسلطان

والسلطان للعسكر والبهائم لان ادم وابن ادم البهائم وكذلك
الى الاشياء الا الله تعالى فانه لا يحتاج الى شيء قط لقوله تعالى
ان الله لغني عن العالمين **حكاية** في هذا المعنى قيل ان سليمان
مر بويثان الانيام مع خشمه من تحت شجرة الخلاف وكان على تلك
الشجرة غشز لقلق ونجيد وكثر عصافير وهما يتجادلان فقال
سليمان من قفوا ساعة حتى اسمع ماذا يقولان فقال اللقلق للعصفور
انت تعيش في كنف وظلي لو ما كنت انا كانت الحيات تأكل افراخك الشمس
تحرقهم فقالت العصفور ليس لك منة علي ولكن المنة لي عليك
له في اخلاص افراخك وعشك من القمل فلو كنت تحفظني من الحية
وانا احفظك من القملة لان الله تعالى خلق لك منقارا كبيرا لا تقدر على
القملة وخلق لي منقارا صغيرا لا اقدر على الحية فانا محتاج اليك
وانت محتاج الي وكلنا محتاج الى الله تعالى اذا كان سليمان عليه السلام
احب استماع كلام العصفور اذ لا يجب هذه الجماعة استماع الحكمة
من هذا العبد الضعيف **فاعلم ان المخلوقات كلها محتاجون**
الى التسبب والله تعالى لا يحتاج في خلقه الى الية وسبب كلامه بلا صوت
ولا حرف ووجوده بلا عاية ولا اب ولا ام قوله ليس بعزفي ولا سياتي
ولا عجي ولا يذرك حكمته احد صنعه عجيب وقدرته لطيف يخلق
بقدره من النطفة الوان من الصور فاسمع يا مؤمن كيف هو غناك
الفلاسفة والحكماء وكيف ابطال قولهم فانهم يقولون في النطفة
مبع هو الذي يتغير ويتقلب الى الوان من صور ومن خاصيته ان
يصير انسانا وكذلك نطفة الحيوانات كلها وهذا القول باطل واولد ليله

ان النطفة الابيض نصير بعضها في الرحم دما وبعضها لحما
وبعض عظاما وبعضه عصبيا وبعضه لحما وبعضه شعرا
وبعضه يدا وبعضه رجلا وبعضه سمعا وبعضه بصيرا وكذلك جميع
الاعضاء فلو كانت هذه الاشياء كلها من النطفة وحدها الذي
هو اللون واحد لوجب ان يكون على لون واحد فما بالها فيما ينتقل
من لون الى لون فالنطفة لا يقدر ان يكون دما الا بامر ولا يصير
عظما الا بحكمه ولا يصير بشرا الا بارادته واحسب ان هذا الانقلاب
من النطفة فما بالها يكون من نطفة واحدة في بطن واحد ذكرا
او انثى جميعا ولا يشبه اذن الذكر الانثى ولا انفه ولا عينيه
ولا وجهه ولا يده ولا رجليه وكذلك جميع الاشياء واحسب ان هذا
ايضا من النطفة وحدها فكيف نصير النطفة الميتة روتجين
ما طقين يريدون فلو كان للنطفة قدرة لكان يحوز انها فلا يحيى
النطفة الميتة الا التي التي يموت ولا يخلق من نطفة واحدة ذلك
وانثى الا الواحد القهار واحسب هذا ايضا من النطفة فما الحكمة
انك لو نظرت الى العالمين لا يشبه بعضها بعضا اخلاقهم وادعائهم
وجوههم وكذلك جميع الاعضاء وكذلك تجد بعضهم قبيحا
وبعضهم صائجا وبعضهم سقيما وبعضهم اعمى وبعضهم بصيرا
وبعضهم اعرج مقعدا وبعضهم على رجلا وبعضهم جاهلا وبعضهم عالما
وبعضهم مفتورا وبعضهم مسجورا وبعضهم مجنونا وبعضهم زاهيا وبعضهم
فاسقا وبعضهم موافقا وبعضهم مسلما وبعضهم كافرا وبعضهم غنيا
وبعضهم فقيرا وبعضهم سلطانا وبعضهم كنانا وبعضهم مؤجدا وبعضهم

ملحدا

فلو قالت

فلو قالت ان هذا الحكم كلها من النطفة فقط لا يقبلها العقل
ولا يصدقها فهم بل هذه الاشياء كلها من امرنا نزل القرآن
وقدر من علم الانسان كما اخبر في القرآت الله خالق كل شيء
وقال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين **سؤال** ما الحكمة في قول
ابراهيم عم التميمي والقمي والنجوم هذا ربي وكيف يجوز هذا القول
من مثله **الجواب** اعلم ان الله تعالى ارسل كل رسول على وفق اهل
زمانه واعطى لكل رسول معجزة وعلمنا بحقيقة ذلك العصور ذلك
ان في عهد موسى كانت الشجرة اغلب فلا جرم اعطى موسى العصا
حتى ان الشجرة حبالهم وعصيتهم التي موسى عصا فصارت ثعبانا
له سبعون راسا فتلقف ما صنعوا فلما اراد ان الشجرة ذلك سجودا
لله تعالى قالوا امتنا بر رب العالمين وكان في زمان ابراهيم عم
الغالب علم النجوم وعبد النجوم وكان من عادتهم ان يقتلوا كل من
لا يعبد النجوم فعلم الله تعالى ابراهيم عم في صغره ذلك القول فكان
الله تعالى قال يا ابراهيم عم ات من عادة هذا اليوم ان يهلكوا من لم
يقبل للنجوم رثا فاذا طلعت من الغار فقل لسانك للنجوم هذا ربي
وقل بقلبك خالق هذا النجوم ربي حتى لا يهلكوا القوم على الفور
وكان هذا كالحرب مع الكفار لان الحرب هو الخدعة فاذا امرت غالبا
بالهجرة والمناصرة واعطيت المعجزات فظهر لعارض عنهم اما
في زمان عيسى عم كانت الحكماء والاطباء اغلب فارسل الله تعالى عيسى
معجزات يلق بها اهل مكة والابرص واجيالهم وكان ينفع في الطير
فيصير طيرا باذن الله حتى عجزت الاطباء والحكماء من ذلك وذكرنا لان

ابراهيم

حكاية الخواريتين في معنى حكاية ابراهيم لان

كان يقول في الظاهر للتجوز هذارتى وكان بقلبه يقول رقتا الله
وكذلك فعل شعوب مع كفار انطاكية كان في الظاهر كالخبر من
احبارهم وباطنه خلاف ذلك وانما ذكرت هذا ليعلم الموحدين
ان ظاهرا لا انبياء مع الكفار كان خلاف باطنهم **حكاية**
وذلك ان في زمن عيسى م كان اهل انطاكية كفارا من اهل
فاوحى الله الى عيسى م ان ارسل من اصحابك الخواريتين رجلين
الى روم انطاكية ليدعوهما الى دين الاسلام فيتركوا عبادة
الاهوثان ثم ان الكفار قتلوهما ويحبسونهما فارسل
هما شعوب حتى يخذع القوم ويذهب اليهم على هيئة رهبانهم
ولقد اخبر الله تعالى لبيته محمد عليه الصلوة والسلام عن قصتهم في
سورة يس وفي ذلك قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما
فاغرزنا بينا لث فقالوا انا اليكم مرسلون ثم ان عيسى م ارسل
اثنين من الخواريتين اسم احدهما يحيى والآخر يهودا وفي رواية
اسم الواحد لقمان واسم الثاني تاليس فأتيا الى مدينة انطاكية
وقت الصبح ودخلا المدينة على زي السائلين وذهبا الى باب الملك
وكان اسم الملك اسلاخي فقال للملك اني رسول الله ارسلنا الله
اليك والى اهل هذه المدينة ان يدعوكم الى دين الاسلام فقال الملك
من اهل من انتم فقالوا من اصحاب عيسى م قلنا لا اله الا الله فقال
لك اننا لا نعرف ربنا غير الاهوثان وغضب عليها وضرب لكل واحد
منهما مائة شوط وامر بحبسهما فنزل جبرئيل على عيسى م واخبرهما

مخرج الدمع

وقال ان

وقال ات الله تعالى امران ترخلفهما شعوب فقال شعوب انا لا اعرف
لسان ذلك القوم فقال عيسى م علمك الله فعلمه جبرئيل ما قال الله
ان يفعله حتى فعلهم وبطبعه ففهم شعوب واتي الى انطاكية
وكان لهم دير كبير خارج السور وفيها كهبارا وثانهم واصنامهم
مصنوعة بالذر والياقوت مزينة بالوان الجواهر فجاء الى ذلك
الدير على زى حبرهم الكبير لا بسا المسوح والبرنس ودخل
اليها وقام بين يدي الصنم الى العبادة ولم يلتفت لاحد من
احبارهم الذين وكل من رآه اهانة وكان شوق وجهه بنور
النبوذة فكلم من اتى الى زيارته ما التفت اليه فانوا اليه بالذهب
والمال فلم يقبل منهم فانتشر الخبر حتى سمع الملك اسلاخي
فاراد زيارته فجاء اليه وقعد معه ساعة وقال له ما هذه
العبادة والملازمة عليها ايها الخير المبارك قال شعوب كلما
كانت الروح في الجسد تجب ملازمة عباد المعبود فاستحسن
الملك محالسة حتى اتى الى زيارته اياما فازداد محبة اليه حتى
انه بقي لا يقدر مفارقتها ساعة فقال لشعوب اتى لا اقدر وفا
رقتك ولا اصبر منك ساعة اما انى بك واقفك الى دارى
واقم معك في هذا الدير وهما انا اشاورك لكنى ملك لا اقدر
ترك الملك بل اقامتكم معى في دارى اولى فقال انا لا اذهب معك
الا بالشرط وذلك ان لا تخرج من راي اذ فعلت شيئا لان
المعبود وقد علمنى بحقايق الامور وصوابها وكشف لي اسرارها
واذا فعلت برأى يستقيم لك ملكك ويدمى دولتك حتى تبقى ذكرى

شعوب شعوب

بشرى

الى يوم القيمة فخرج الملك بذلك ورضى بقوله وقال لا اجاور
من رايك وامرك فركب الملك اخذ شمعون وجاء الى دار
فكان شمعون يوماً من الايام قاعداً مع الملك في الخلوة فقال ايها
الملك اني كنت سمعت شيئاً اريد ان اسئلك هل هو كذا
ام لا فقال الملك وما هو قال ان انا في اليك رجلاً وادعياً
النبوة وقال لا يجوز عبارة الصنم قال الملك نعم قال شمعون
وما فعلت فيهم فقال الملك ضربت لكل واحد منهم ما في سوط
وحبستهم قال شمعون وهل طلبت منهما معجزة قال لا قالوا لم
تطلب منهما المعجزة حتى يعجزا ان افاد اعجزا عن اظهار المعجزة كنت
انت الغالب عليهما فعند ذلك حجب قتلها بالوان العذاب حتى لا يدعي
النبوة احد كذا وذو را بلا حجة ولا دليل فقال الملك ما الذي
احد على هذا الذي لكن هذا امر هين فان شئت امرت باحضار
ريها بيت يد يد لا تنها بعد الى الان في الحبس قال شمعون نعم تكن
اجمع اكابر المدينة وجميع الاحبار والعقلاء قبل احبارها ثم اطلب
منها المعجزة فاذا اعجزا عن المعجزة عذبها بين يدي الملاء حتى يتنشر
الخبر كيلا يدعي احد النبوة كذا بالابد فامر الملك عند ذلك جميع الاحبار
وثوساء المدينة فاجتمع سبعة آلاف رجل فامر شمعون ان يضرع
الملك كراماً مقابل تخته حتى يجلس اصحاب عيسى م وقال انا اجلس
عندك على التخت ونطلب المعجزة منهما حتى يرى الخلق كيف يكون
الجهاد والبحث على الدين ثم قال اذا احضرتهما استقبلهما بالكرامة
والاعزاز واجلسهما على الكرسي واحترمهما حتى يعزاسنك ويظهر

احسانك

ويج

يوشع

تبارك من غوزل

ويحصل الاحتراز عن المعاقبة لانه لا يتخلوا امرهما من ان يعجزا عن
اظهار المعجزة او ان يأتيا بالمعجزة فان عجزا فلا يحصل لك عار الاحتراز
وان اظهر المعجزة فتكون قد قدمت الصواب ولا يحصل لك الخجل ففعل
الملك ما امر شمعون واستحسن رايه واستقبل اصحاب عيسى
واجلسهما على الكرسي بالاكرام والاعزاز وقعد الملك مع شمعون
على التخت فقال شمعون اسئل عن حكايتهما فقال الملك من انتمما
وما قولكما قالانا رسولان من اتيتك على ومن عيسى م اليكم ان تقو
لوا لا اله الا الله عيسى رسول الله وتكسر الاصنام لان الاصنام
والاوثان وما سوى الله تعالى لا تقبل العبادة فقال الملك وما الدليل
على ذلك وان المعجزة حتى تصدقك ما فقالا اطلبوا ما شئتم من المعجزة
قال شمعون للملك اترارزاتهما وقوة كلامهما واقامتهما على الدعوى
ومع ذلك لها فصاحة اللسان وصباحة الوجه وانهما ليسا بخالين
في امرها فاطلب المعجزة حتى تصدقها فقال الملك لاذن شمعون اني
ارسلت الامير الفلاني الى شغل في قات ابنه من سبعة ايام وما
هو موضع القابوت لم يدفن بعد لان اباه لم يسمع الى الامن موة
ولم يعلم بذلك فقل لها حتى يحيا فقال لها شمعون عن ذلك
قالا هذا هو شئ عند ربنا فاعلمونا قبر حتى نحياه فامر الملك
باحضار القابوت فمسك الخلق انفسه من راحة الميت قال شمعون
ان مع دعواهم كيف تصنع قال الملك انت علم بهذا الرأي فقام
يحي ويهودا على رجليهما وصليا ركعتين ودعوا لله ربهما فتحركت
القابوت وانفلقت وقام ابن الميرحيا من وسط القابوت واضعاً

يديه على راسه

وهو يرعد فاهتز الملك وتغير لونه فقال سمعون لا تخزن ايها الملك
وامران يؤقي بالضم الكبير ليحيى لنا الميت هو ايضا حتى لا نجن
ونغلب منهم ثم تقول لهم ان احبي معبودكم الميت فمعبودنا ايضا
احي الميت فاعبدوا انتم لا لهتمكم ونحن نعبد لا لهتنا فقال الملك
لما دنا سمعون كيف اخفى مثل الحال فان لهتنا كلهم عاجزون
عن احياء الميت ولم نسمع منه ذلك من آياتنا واجدادنا ولا يتعمق
ولا يضرون لانهم لا يسمعون ولا يبصرون قال سمعون فتسلل الميت
حاله واستخبر منه ما شئت حتى نسمع ما يقول فقال الملك يا ابن فلان
ما حالك ما خبرك فقال الغلام ان الكويل لكم ان لم تودوا لهذين
الرجلين فانهم رسولان حقا فقال الملك لسمعون كيف نصنع
قال سمعون من بقي امرا اخو ذلك ان تامر ليؤقي بتابوت ابنتك
التي ماتت من سبعة فان احياها ايضا فلا تبقى لنا حجة ولا بد من
ان يدخل دينهم ونصبتهم ونكسر الاصنام ونعرض عنهم واجتمع
رايهم ذلك فامر الملك باحضار تابوت ابنته وكانت التابوت
من الرخام فاحضرها ما تارجل من حشمه فدعى يحيى ويهوذا فاحضر
ودعى سمعون في السر باطننا فاحيا الله تعالى ابنته الملك فانشق التابوت
وقامت ابنة الملك مرتعدة وهي تقول الويل لكم ايها الكفار وعبا
ذال الاصنام وقالت انا اعلم من قدرة الله تعالى قال لها الملك قل لي
ما رايت قالت لا اقول حتى تخضروا الاصنام كلها فامر الملك باحضارهم
جميعا فاحضروا فقال لا يبيها يعني يعني الملك يا ابنت الكسفة الاصنام
يؤيدك اخبرك عن الحال فكسر الملك الاصنام مع سمعون حتى فرغوا منها فوشت
ختمه بين يدي سمعون

وقالت

وقالت ان لم يعرفوك هذه الكفار فانا اعلم انك نبي حقا
وهذان يخفي يحيى ويهوذا هما ايضا رسولان وهما صاحبك
فمن صدقكم وامن بكم فان من العذاب ثم قالت لا يبيها قل اشهد
ان لا اله الا الله وان عيسى مع عباد الله ورسوله وان دين الاسلام
حق وما سواها باطل يا ابنت من عبد غير الله ليس له نصيب من الجنة
وموضع النار ونصيب العذاب وانا اعلم ما رايت من العذاب
لا اقدر على وصفها فاستلم الملك مع جنوده وامر بقتل من لم يؤمن
لهم ثم جاء ابو الغلام الذي كان قد مات واحياه الله تعالى فسمع خبر
ابنه وراى ابنه حيا فان ثم قال سمعون الابنة والغلام اتريد
ان الحيوة ام تريد ان ترد الى حالتكما فقالا نريد ان يقبل الله منا اللام
وان يرضى منا والدنا لما ننا لمرئنا شد عذابا من عذاب عاق الوالدين
من بعد عذاب الكفر واننا لا نطلب الحيوية في هذه الدنيا لانه لا طاقة
لنا لرؤية ملك الموت ولا صبر لنا على احوال الموت وسكناتها فدعا
سمعون ليعيدها الله تعالى الى حالتها فوقعا في الحال وصار امثل
ما كانا ايها المؤمن اعدوا للموت قبل حلوله فان الموت اعظم
من ان يوصف ودام على بر الوالدين واحذروا من عقوبتهما فان من
مات ولم يرض عنه والداه لا يطهر بالغسل من الذنوب ولو غسلوه بالف
جرة ماء ولكن يلقوه في النار حتى يحترق ويخلص من الذنوب بخلال
ذو الجلال انه من مات ولم يرض عنه ابواه لا يرض عنه محمد صلى الله عليه
ولا يشفع له يوم القيامة **حكاية** حكاية حكاية الشيخ الهروي كان حيا
الطريقة والكرامات وكان يوما من الايام قاعدا اذ جاءت امرأة عجوز

هنا عيسى

عيسى

في يد راقعة فاعطاها للشيخ وكان مكتوباً فيها ان المطلوب من
 الدعاء لله تعالى ان يصلح ولدي فانه مسمى فقال الشيخ الويل
 للولد الذي لا يصلحه دعاء والديه لا يزيده دعاء الشيخ الا ذكلاً
 فاذهب ابنتها العجوز وصل في هذه الليلة ادع الله تعالى ان يصلح ولده
 فذهبت العجوز فعلت ما امرها الشيخ فلم يزدوا ابنتها الا فجوراً
 وفساداً فرجعت الى الشيخ واخبرت بذلك وقالت اني احببت
 شديداً واشفق عليه فاخاف ان يفارقني يوم القيامة ويصير من أهل
 النار بسبب فسقه وفساده وانا لا اطيق فراقه فادع ابني وانصحه
 وعلم له طريقاً يخلص به من العذاب واتى انا اهلك نفسي لان واقفها
 واخفقها ولا تزال تقول وهي تبكي حتى اشفقها الشيخ وبكى وحزن لها
 الشيخ يا اختي اذهب هذه الليلة واسلمى السجادة وقف بين يدي الله
 على الطاعة وتضرعي وادعي الله تعالى وانا ايضا افعل كذلك غشي ان يرض
 الله تعالى التوبة فذهبت العجوز قامت الى العبادة وهي تبكي وتناجي
 ربه وتقول اهي اصلح ولدي الهى لا تشق ولدي وكذا فعل الشيخ
 في منزله وكان ابن العجوز في الختارة وفي يده القدح وهو يشرب الخمر
 فسمع صوتاً من القدح يقول ان لم ترض امك الليلة مت كما فداك
 فلما سمع ذلك رمى القدح من يده وهو بكى بكاء شديداً ثم قام
 جاء الى البيت باكياً وهو سكران فلما رآه العجوز ابنتها بكى وقالت
 وا ولداه واقرة عيناه فلما سمع بكاء امه وقع الى رجليها وقال يا امه
 اجعلني في حل فعانقت العجوز ولدها وهي تبكي فقالا للغلام بالقلب
 يا الله وخر مغشياً ولم يبق الى الصبح والعجوز تبكي ثم قامت وجاءت
 الى الشيخ

الا كما لا
 اخلق وبعث
 وعد ابني

اشفق
 اسرمد

يقين اول

لغشياً
 او غشياً

واخبرت

واخبرت بحال ولدها فقال الشيخ احملها على الرأية واذهي الى
 الكعبة لعله يشفين ببركة بيت الله الحرام فلان لم يشف في الكعبة
 اذ هي به الى جبل لبنان ثم انا العجوز حلت الغلام على البهيمة وذهب
 الى الكعبة فلم يستفقد فذهبت به الى جبل لبنان فزأى هناك
 ستة انفس من الرجال بين يديهم جنازة فقالت العجوز ما هذه
 الجنازة قالوا هذا خيانة شيخنا وانه قد مات ونحن نتظر الى
 الامام حتى يصل بنا صلوة الجنازة وننخذ شيخنا لانا وبقدر مكان
 شيخنا فقالت العجوز ومن هو الامام قالوا لها ابنتك لانه بلغ
 سبب دعائك الى درجة الام والياء فافاق ابن العجوز ونزل
 من البهيمة وتوسلوا وقالوا الى صلوة الجنازة فلما قال الله البر
 سمع صوتاً يقول الله اكبر لا يحصى عددها ثم الله سمع اصواتهم
 ولا يرى شخوصهم فلما فرقوا من الصلوة تصاحف الغلام مع والدته
 وقال اذ هي يا امه فان اللقاء بقى يوم القيامة فطار الجنازة
 الى السماء وغلب ابن العجوز مع اصحابه وبقيت العجوز بالية حيراناً
 كأنها مجنونة فاذا جئت من فارقت ولدها فكيف حال من يفارق
 الايمان والاسلام اللهم احفظ الايمان والاسلام علينا عند
 الموت والحياة برحمتك يا ارحم الراحمين **سؤال** ما الحكمة في قوله يوم
 تبلى الكسائر واذا كان كذلك فما معنى اسم الستار وكيف يكون
 الستار اذا قال اقترأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً
 وقال اني الستار اني الغفار فكيف يكون ستار **الجواب**
 فما شان يكشف عيب عبد لعبيده ومن ظن بذلك من قوله يوم تبلى الكسائر

نة

فقد اخطا كل من في تفسير هذه الآية ستر فيها انا ابيته فاعلم
ان الله تعالى ستر بين الحديد والحجر وهو ظهور النار من بينهما والعقل
يعلم ان في الحجر نارا ولكن لا يراه الا بصار ولو لم يكن فيها لستر لما
انفع بها المسافر من ذلك ان المسافر يرحلون معهم ذلك الحجر بين
ثيابهم ولم يحرق ثيابهم ما لم يظهر منها النار ولا يظهر منها ذلك
الستر وحدها ما لم يشترك الحديد مع الحجر فاذا اشترك مع الغير انكشف
الستر فلو القى ذلك الحجر في الماء الفسنة لا يذهب منه ذلك الستر ولو
وحدها الفسنة لا يظهر ذلك الستر فاذا اشترك مع غيرها يتكشف
ينكشف الستر وكذلك الله ستر في حجب القطن وهو القطن الذي
منه جميع ولكن لا يظهر ذلك ما لم تلتق الحبة في الارض فاذا ظهر
يحتاج الى جمعه والى تنقيه والى حليجه والى غزله فاذا غزلها النسوان
النسوان يحتاج الى الحياك ثم الى الخياط حتى يصير قميصا فانها
قادر على ان يخلقه من غير تعب ولكن له ستر في ذلك وكذلك
الله تعالى ستر في اللبن وهو الزبد والذهن ولا يظهر ذلك الستر ما لم
تستره عن العيون وذلك ان تلاء في القرب وتربط فيها وتحررها
وتخفف خفيها زمانا حتى يظهر ذلك الستر فلوحت كنهها وخففتها
في موضع مكشوف مثل الكاس والقصعة لا يظهر ذلك الستر ابدا
ما لم تستره عن العيون وكذلك حال المؤمنين فان الله في المؤمنين
ستر فانكرا من لهم ان يحركوا انفسهم واجسامهم مثل ذلك القرب
ساعة في الركوع وساعة في السجود وساعة في القعود وساعة
في القيام حتى يظهر فيهم ذلك الستر فاذا انقح في القصور وحشر الناس

من القبور

الستر في القبور

من القبور فظهر ذلك الستر من بين ايدي المؤمنين ومن ايمانهم
وهو النور قوله يبعث نورهم بين ايديهم وايمانهم فيناجى العبد
المؤمنين ربه ويقول الهى نورى قليل فكثره قوله تعالى ربنا انعم لنا
نورا فاذا اناجى ربه يظهر ذلك الستر وهو نورا لا يمان فيزداد نور
المؤمنين حتى يغلب على الشمس والقمر والنجوم فعند ذلك ينكشف
الشمس وتنتثر النجوم لا يبقى للمؤمنين حاجة الى الشمس شيئا منها
وهو قوله تعالى اذ الشمس كورت واذا النجوم انكدرت وامسا
قوله اقرأ الكتاب فانك تزعم انه يكشف سترك لا بل ستر
عيبك فقف حتى ابشرك وذلك انه من عادة المحبين اذ كتب
بعضهم لبعض كتابا يقرأ كتاب حبيب ان كان يقدر على القراءة
لا يرى الكتاب لغيره ما لم يحضر حبيب حتى لا يعلم ما فيه لان
شرط المحبة ان لا يكشف ستر حبيب وقد قال تعالى في كلامه القيم
لا جل عباده المؤمنين يحتمهم ويحبتونه فاذا كان يوم القيامة وطارت
الكتب وقعت على كل احد كتابه نودى لكل واحد منهم اقرأ
كتابك يعني اقرأ الكتاب اعمالك من الحسنات والسيئات
والكباير والصغائر ولا ترى لغيرك حتى لا يرى كثرته
كثرة ذنوبك وينظر اليك بعين الحفاقة بل اقرأ الكتاب ولا
واحفظ عن غيرك حتى لا يعلم بحالك نبيك فيبرأ منك
ولا يشفع وانما لا يكشف سترك لاني انا الشاراعا عالم الغيوب
وسائر العيوب **حكاية** في هذه المعنى فحلى ان خطيبا ببغداد
وكان اخطب الخطباء كان يقرأ القرآن يوما من الايام وهو في القلعة

فبلغ الى قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وتكلم
في معناه فلما فرغ من الصلوة بقي مخمومًا متحيرًا فنادى ربه
وقال الهى ليلى لك رمك ان توقف عبادك في عورات القيمة
مقدرا خمسين الف سنة وقد كان اعمارهم في الدنيا ما بين السنين
الستين الى السبعين فارى ست ذلك وعلمنى معنى الآية حتى
اخلص من هذا الغم وكان اليوم يوم الجمعة فقام واراد ان يذهب
الى دجلة ليغتسل فيها فقال في نفسه قبل ان اغتسل اشترى
لحمًا حتى يستوى الطعام الى ان اصلى الجمعة فاخذ الذنبيل
على قوله النبي عليه السلام من حمل سلعة فقد برئ من الكبير
فذهب واشترى اللحم وجاء به الى البيت ثم ذهب الى الدجلة ليغتسل
فيها فدخل الى الماء وغسل جسمه وصبت عليه من الماء ثم عطش
عطشه من الماء فلما اخرج رأسه من الماء وفتح عيناه لم يجد
ثيابه فالتفت يمينًا وشمالًا فرأى ان هذا المكان ليس له مكان
الذى كان فيها ورأى هناك مدينة عظيمة خلاف بغداد وسوادها
خلاف سوادها فبقى متحيرًا في حاله فقصد الى نحو جماعة ليتوقفوا من
الماء فسأل الخطيب منهم فقال اى مدينة هذا قالوا مدينة البصرة
فخرج من الماء وجاء الى المدينة وطلب الجامع فدخل فيها فقالوا
له اين ملبوسك وثيابك قال انا رجل فقير ليس لي ثيابك فالبس
بعضهم قميصًا وبعضهم لباسًا وبعضهم حبة فقعد بجانب المسجد
فلما فرغ الناس من الصلوة بقي الشيخ يتفكر في امره وقال في نفسه
الى اين اذهب وقد اراد الله ان يكون في المكان فاقعد ههنا الى ان

يا اى اجلى

يتفكر

فقعد

فقعد هناك واستولى وبقي يقرأ القرآن فالتفت الناس به فجلوا
اولادهم ليعلمهم القرآن فعلمهم حتى اشتهروا بعلومهم فالتفت
بقية الناس يتعلمون منه من انواع العلوم كالفقه والتفسير والطب
والنجوم والعريية وغير ذلك ثم ان الناس اختاروا ان يزوجوه
فزوجوه بائنة رجل محتشم من اصحاب المدينة وقعد هناك
خمسين سنة حتى رزق اولادًا ثم انه يومًا من ايام قصد الماء
ليتوقفوا ويغتسل للجمعة فجاء الى جنب النهر ودخل الماء واغتسل
وعطش في الماء عطشة مثل الاقوال ثم خرج من الماء ليلبس ثيابه
فرأى ثيابه مهنوءًا عما كان وهو بجانب بعد ان لبس ثيابه واتي الى
بيته فرأى القدرة على النار وامرأة قاعرة تطبخ اللحم الذي جاء
به فقالت المرأة لمرحبتك مستجلاً وبعد لم يستوا لطبخ فذهب
الى الجامع وصلى لهم الجمعة وخطب الخطبة ولم يذكر احد ولم يتغير
حاله فتعجب من قدرة الله تعالى وعلم ان معنى الآية في حق الكفار
نكسة فالتقار الى امضى على الخطيب ساعة واحدة مقدار
خمسين سنة قادر على ان يورد المني من على القراط واهوال القيمة
في طرفه عين ويدخلهم الجنة ولا يعلم بذلك احد فيستلم الرضوان ويقول
كيف رايتهم اهل القيامة وكيف عبرتم على القراط وكيف خلصتم
من النار فيقول العبد المني من ما القيامة وما القراط وما النار
اطعت لربى سراً فادخلني الجنة سراً وروى في الخبر انه سئل
النبي عليه السلام فقبل يا رسول الله اذا كان يوم القيمة وقف الخلاق
مقدرا خمسين الف سنة متحيرين شاخصين ابصارهم الى الهوى وكيف يكون

حالا امك في ذلك اليوم فقال عليه السلام ليس هذا لا متى بل امته
 يبعثون من قبورهم وينفضون التراب عن رؤسهم ويدخلون
 الجنة في اول زمرة **بساط المجلس فاسمع يا مؤمن**
 حتى احقق لك امكان الحياة الذي قلنا فانه ربما يظن قليل انه مستحيل
 او لا يصدق ان المؤمنين يمتد في طرفة العين ما سمر الكافر مقدار
 خمسين الف سنة فاسمع حتى اوضح لك سر ذلك اهتبه بقصة
 عزيز النبي عليه السلام من كلام الله تعالى حيث قال او كما الذي
 على قبرة وهو خاوية على عروشها وذلك ان عزيزا عم كان راكبا على حماره
 ومعه تين رطب في زنبيل ولين في قصعة فمر على قبرة خاوية
 فنزل هناك تحت شجرة ليفقد ساعة ويستريح وحق اللين
 واللين بجنبه وخلق حماره وبين العشب يأكل و اراد هوان يأكل
 من التين واللين فنظر متعجبا الى القبرة فزاي عظام امواتهم
 قد رمت وبلت فقال اتي احيي هذه الله بعد موتها فاما تراه الله
 مائة عام اي قبض روح عزيزهم وقيل سلط عليه النوم فنام مائة
 عام ثم بعثه يغوي يقضه فقال كم لبثت يعني كم لبثت في نومك
 فنظر عزيزهم الى التين الذي كان معه فزاه لم يتغير وكذلك اللين
 فقال لبثت يوما وبعض يوم لان اللين يتغير في يوم قال الله تعالى
 بال لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم
 يتغير بقدرتي وانظر الى حمارك كيف مات وبال عظامه ولنجعلك
 آية للناس اي علامة وعبرة للناس حتى يتفكروا العقلاء ويعلم
 ان احياء الموتي وايراد امة مهيمنة على القراط طرفة عين ليس بتعبد
 من قدرتي

بعض من جاري اوله

حتى روشن وابد غلق كوكب

بعض من جاري

بعض من جاري

لبثت

من قدرتي ثم ان عزيزا عم جاء الى موضع حماره اي جاء الى موضع الذي
 ربط حماره هناك فزاي عظام حماره قد بليت وبقيت كالترمم
 تعصم الرياح وكلت القت الذي يأكل حماره رطب على جالته
 كما كانت فتودي وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها
 كما فنظر عزيزا عمنا وشمالا فزاي تجتمع اجزاء حماره كالذر
 من كل جانب فاجتمعت والتمت واكست لحما وجلدا وعرقا
 واوصالا وعظاما واستوى قائما باذن الله تعالى وتحررك ونفص
 جسمه ومد رأسه الى القت واشتغل باكلها فلما تبين له بعث
 فلما تبين لعزيز سائر الاحياء والامانة ومروا لا يام قال
 اعلم ان الله على كل شيء قدير فاعلم يا مؤمن ان القادر الذي
 ارى لعزيزهم مائة عام كيوم او بعض يوم قادر ان يورد امة
 محترمة على القراط في طرفة العين والقادر الذي حفظ القت
 واللين واللين فلم يتغير باذن وليس شئ اقرب الى الفساد
 والتغير من هذه الثلاثة فبق مائة عام لم يتغير باذن في دار البلاء
 والافات وهي الدنيا قادر على ان يحفظ امة حبيبه في عصاة
 القيامة فلا يتسهم غبار المحنة لقوله تعالى والله على كل شيء قدير
 انظر الى قصة **اصحاب الكهف وذرهم** حتى تقر لمصر
 وذلك انهم رقدوا ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا فلما استيقظوا
 قال بعضهم لبعض كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاذ
 فانطق الله تعالى لهم فقال لهم لبثتم ثلثمائة سنين و تسع سنين
 وانا اعلم ذلك لاني ما كنت فيها ساعة بل حسبت سنة فسنة

اصحاب كهف

نوم ايلة موت
او تشبه

الظلم

نحوه ان يولد وولد

كلب اتي

زير

وشمرا فشر او يوما فيوما فخالوا **ولم ما كنت تنام** قال لا في
اخافون ان تذهبوا وتدعوني في موضعي نائما فماتت من خوفي على
فراقكم في هذه السنين كلها لا في الاطيق على فراقكم ساعة نكته
فياء يما الشيخ العاصي ويا يما الشاب الجاني لك خمسين سنة
تدعي محبة الله وانت في الحقيقة دون ذلك **الكلب** لم يصبر على
فراق اصحابه واحبابه وقد كان لا فقههم وصاحبهم ثلاثة
ايام فلم ينم من خوف فراقهم ثلثا سنة وتسع سنين وانت
تدعي محبة الحق القيوم وتنام عنه ليلك ونهارك والكلب كان
يطلب الموت وانت تطلب الدنيا والكلب بسط ذراعيه وضع
رأسه عليه يعني الهما انا قد ديت نفسي في سبيلك ووضعت
رأسي بين يديك وانت تدعي محبة الله وتضرب بيدك رأس
المسلمين وتؤذيهم وتظلمهم وتغصب عليهم بيدك اول
اليتامى وتقطع حقوق المسلمين وقد نسيت اسكات الموت
وحساب القبر واهوال القيامة وعذاب النار **وروي في الجنة**
انه اذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى ان يجزيين يديهم جلان مؤثرا
احدها عاص ولاخر مطيع وقد ما تا على الايمان فيئام للرضوان
ان يذهبوا بالرجل الذي كان مطيعا الى الجنة ويكرمونها فيقول
انا كنت عنه راض ويأمر للزبانية ان يذهبوا بالذي كان عاصا
صيا الى النار ويعذبوه عذابا شديدا ويقول الله كان شارب الخمر
فيذهب المطيع ضاحكا مسرورا نحو الجنة فاذا قرب من الجنة يسمع
نداء من وراءه يقول بالله يا صاحبي يا حبيبي ارحمني واسقني

فاذا سمع

فاذا سمع المطيع ذلك النداء والبكاء يقف في موضعه ولا يدخل
الجنة فيقول لا الرضوان ادخل الجنة واشكر الله على ما حوت
من النار فيقول لا ادخل الجنة اذهب به الى النار فيقول الرضوان
كيف اذهب بك الى النار وقد امرني الله تعالى ان ادخلك الجنة
واخدمك فيقول الرجل انا لا اريد خدمتك ولا الجنة فينادي
مناذرا يا رضوان انا اعلم بما في سر عبيد ولكن اسأل
انت حتى تعلم ما في ضمير فيقول الرضوان ولم لا تدخل الجنة
وترضي بالنار فيقول لعل العاصي الذي ذهب الى النار كات
يعرفني في الدنيا فينادي واعتزرتي وطلب مني الشفاعة
وانا لا اقدر ان اخرجه من النار وادخله الجنة فلم يبق الا ان
اذهب الى النار واكون معه في العذاب فينادي مناذرا من قبل
الله تعالى يا عبيد انت بضعفك لم ترض ان يذهب مع ذلك العاصي
الى النار لانه في الدنيا مؤثرا قليلا وكان يعرفك وقد صبا
حبك اياما قليلا فكيف لا اعفوا عنه وقد كان يعرفني جميع عمر
ويوحد في سبعين سنة اذهب به الى الجنة فقد وهبته لك
وقد نادى اليك واعتزرتك وبك مرة واحدة فكيف ارضى
ان اعذب المؤمن بالنار وقد كانوا يبكون في مجلس العلماء
وينادون ثلثا ستغفار جميع عمرهم قوله تعالى نبي عبادي في انا الغفور
حكاية حكى شيخ ابا يزيد البسطامي كان قاعدا يوما من الايام
اذ قام اليه رجل من مريده فقال يا شيخ انا مريدك وانت شيخ فيتي
ماحق الشيخ على المريد وماحق المريد على الشيخ واجيب عن سؤالي حتى

انعم فقال الشيخ سئلتني سوء الاكبر واستر عظيمًا ولكني لا اجيب
عن **الحق** تقضي لي حاجة قال المريد وما ذلك الحاجة قال
الشيخ اني كتبت كتابا الى سلطان المجر فاريده ان توصله اليه تلك
جواب الكتاب حتى اجيب عن سؤالك وكان السلطان في
مدينة نيسابور بينه وبين الشيخ ستين فرسخا فاخذ المريد
الكتاب في تلك الحال ولم يذهب الى منزله ولم يطلب زادًا
ولا رحلة وذهب سبيلا حافيا فلما بلغ الى نيسابور ذهب الى
باب السلطان وعرف حاله فادخلوه الى السلطان فاخذ السلطان
مطلب الشيخ وقبله وامر ان يذهبوا بالمريد الى منزل القضاة على الكرم
ولا عزاز واطعموا بالوان الاطعمة وارسلوا الى السلطان جارية مليحة
لتخدمه وتخدمه كلها اشتهى من الاطعمة وقال السلطان زينا
لشهي طامنا فاطبخ له كلها اشتهى قلبه فلما جادت الجارية الى
المريد وخلي بها فقالت الجارية ما تشتهي حتى اطبخه قال المريد
اريد ان تطبخ لي حريرة اشربها حتى تليق قلبي صدرى من غبار الطريق
فقامت الجارية الى ان تشتعل النار وقام ابليس عليه لعنة الى اشعال النار
الشهوة في المريد فلما نظر المريد الى حسن الجارية وطول شعرها
وقامتها مديده الى شعرها فغلب عليه الشهوة فقام ومدد اليها
ورجع الى الجارية وقصد ان يزن في معها فانشق الجدار بقدره الله
وظهر منه طلعة الشيخ ابو يزيد على هيئته وقال لا تفعل كما صار
ليوسف مع زليخا فلما رأى المريد ذلك ارتعد فرائضه وخاف من
هيبة الله تعالى وقال ربنا ظلمنا انفسنا وخرج من الدار وجاء الى السلطان

وطلبه

وطلب منه الدستور ليرجع الى الشيخ فرجع فلما وصل الى الشيخ ورآه
قال له الشيخ حصل لك جواب سؤالك قال المريد نعم وذلك طعن من
حق المريد على الشيخ ان يرى الشيخ مريده ويحفظه عن الخطا في جميع احواله
ومن حق الشيخ على مريده ان يسمع المريد كلما يامر شيخه **سؤال**
ما الحكمة ان الله تعالى يقول في موضع فورتك لنسئلتهم اجمعين
وفي موضع اخر يقول فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انسان قبلهم ولا جان
الجواب اعلم انه لا تناقض في هذه الايتين ويزيد ذلك في حال
وذلك ان الله تعالى قسم نفسه قوله فورتك لنسئلتهم اجمعين
يعني فورتك يا محمد لنسئلتهم اجمعين يعني لنسئلت الجن والانس
اجمعين **واما** قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انسان ولا جان يعني لا يسئل
يوم القيامة عن الانس والجان فلا يسئل عن ذنوبهم الخبيثة ولا نسيئة
بالجن والانس يسئل منهم الذنوب فلا تناقض فيها **اعلم** ان في
يوم القيامة مقامات كثيرة فيها مقام يسئل عن الذنوب وفيها مقام
لا يسئل عن الذنوب فقوله لنسئلتهم اجمعين يعني في مقام السؤال
وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انسان قبلهم ولا جان لا يسئل
في المقام الذي ليس فيه فلا تناقض فيها **ايضا** لا يسئل عن ذنبه انسان
ولا جان لا يسئل عن ذنبهم لانه ستار وقوله فورتك لنسئلتهم
اجمعين يعني لنسئلتهم عن اعمالهم الصالحات **ايضا** لنسئلتهم
اجمعين عن الحسنات والسيئات ممن كان اعتماده على عمله ولا
نسئل عن ذنبه من تاب من ذنبه واعتمد على رحمتي **سؤال**
ما الحكمة في ان الله تعالى يقول ان منكم لاولادها وقال النبي عليه السلام

المؤمنون يمترون على القبر كما يرق الخاطف **الجواب** اعلم انه ليس
بين القبر والحديث تناقض لان الورد وهو معنى العبور لا معنى
الدخول الدليل على ذلك ان الله تعالى يقول في حق قصته موسى
ولما ورد ماء مدين ولم يقل ولما وقع في البئر ولا دخل فيها
فكذلك هو دامة محترمة على القبر لا يكون معنى الدخول في القبر
ايضا اعلم انه لا يجوز ان ترى الحسرات عرسها حتى يذهبوا بها الى
الحمام ويغسلوها ويدكوها ويرفوها ثم يأتون بها الى حباتها
وكذلك مثل المؤمن فان القبر والنار كالحمام ومنكر ونكير كالدابة
فاذا لم يدخل الحمام ولا يغسل الدابة من اوساخ الذنوب ولو ان الدنيا
لا يمكن الدخول الى الجنة **ايضا** ان النار خصصت لاشراق واهراق
فيذهب بالكافر من المؤمنين ليكون نصيب الكفار من النار ارحل
ونصيب المؤمنين اشرقا لقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونرسلهم
فيهم جنات **ايضا** حتى انه رجل عطار في زمان المتقدمين وكان من
عادة انه كان يلبس للفقراء والمساكين من حواشي فوق يوتا
من الايام رجل كتاس كتاس وطلب منه عطر او مزيه اليه فقال له
العطار اني لست ابيع منك العطر لكن يدك ملوث لا يصح للعطر
فاذهب واغسل يدك وارجع حتى اعطيك ما شئت من العطر
لان الرجل اذا كان اهلا صار الامر بهلا فلا تظن امر الغفار
اقل من العطار وان كان رحمة واسعة وبابه مفتوحا لا عطر جنة
مباحا لكن يد عباده كيد الكتاس ملوث وكذلك جهنم ملوث
باوساخ الذنوب والدنيا فقال الله تعالى وان منكم الا وادها يخيم

ترد النار

حتى تطهر

ترد النار حتى تطهر عن الذنوب لا تصالح ان تمت شيئا
من عطر الجنان ونعمها فاذا وردتها فادخل فيها وتنعم ما شئت
فاني خلقتها لاجلك لقوله تعالى وان لفة الجنة للمتقين **سؤال**
معلوم ان القلب جوهر شريف لا يخالط بالقلب يكون شرف
اعضاء وبه تصالح صلاح الجسد لقوله تعالى ان في جوف ابن آدم
لضغطة اذ صارت صالحة بها سائر الجسد الا وهي القلب
والقلب مصدر قلب ومعناه الا تقلب والتقلب وهو الذي
لا يثبت على صفة واحدة فالحكمة في تسمية هذا الجوهر الشريف قلبا
الاعادة سؤال الاخوان انه ليس في مخلوقات الله تعالى شرف
منزلة واعلى درجة من القلب هو الحق الزباني في الذي
تمكن وكن فيها الدرر الرحمان وحرسها النظر السبحا في
وهي المنظر الاعلى لان الله تعالى ينظر اليها في كل يوم وليلة ثلثة
وستين نظرة والقلب ليس بشيء واحد بل هو مركب من المعاني
فتارة يستمى علما وبصارة وتارة يدخل في الصورة فيسمى حيا او زيا
يترك الاغيار يعني يترك ما سوى الله تعالى فيسمى زهدا وتارة تفتعل
نار الشوق فيسمى عشقا وتارة يترك ما في الكون فيسمى فقرا وتارة
يصير حيوانا وتبته فيسمى جنونا فتارة تطلع فوق العرش وتارة
تنزل تحت العرش فتارة في العلى وتارة في الترى حتى عجز عن حال
القلب العرش بعظمته والكرسى بسعته والسماء برفعته والارض
بسبطها فما الحكمة في تسميته مثل هذا الشيء قلبا وما السر في ذلك
الجواب اعلم انه انما سمي القلب قلبا لتقلبه فتارة ترفع وتارة تنخفض

حسية سائر القلب

فتارة
يترك

وتارة لا تلحق الجنة لزيتته وتارة لا تلحقه الروحانيون للطا
 وثلة نصير محييا كالقاف وتارة تطير في الهواء نصير طيور الارواح
 وتارة نصير ذبابا تسقط الى القاح فلذلك يسمى قلبا واعلم
 ان قلبه ليس من ذاته بل بقلبه القلب فلذلك قال سيدنا **سليمان**
 يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك **ايضا** اعلم ان قلب
 العبد كالملك لهما راسان راس يسمى الطبيعة ورأس يسمى
 رأس الحقيقة فوأس الطبيعة هو الرأس الذي يرور رأس الحقيقة
 هو الثابت الملازم للمركبة فالعيشة معور بدوران الرأس
 الطبيعة والايمان ثابت بثبوت رأس الحقيقة تحفظ نقطة الم
 فما لم يثبت رأس الحقيقة على نقطة المركز لا يحصل خطوط
 الدوائر من رأس الطبيعة فاحذر ان لا يكون رأس الحقيقة خارج
 المركز بل يلزم ان يكون على النقطة ثابتا في يحصل خطوط الدوائر
 واذا كان خلافا ذلك لا يحصل الدوائر ابدا وكذلك اذا لم يكن
 رأس الطبيعة داير متحركا لا يحصل نقوش الخطوط ولا يظهر آثار
 الدوائر فيلزم ان يكون احدهما ثابتا والاخر متحركا يظهر
 الحكم فكما كان رأس الحقيقة ثابتا لا يمكن ان يخرج رأس
 الطبيعة عن الدائرة وكذلك اذا كان رأس الحقيقة في الثمن
 ثابتا يعني الايمان اذا كان ثابتا فلا يخرج بدوران رأس الطبيعة
 عن دائرة الاسلام يعني لا يخرج الذنوب كبايرها وصغارها
 عن الاسلام مادام الايمان ثابتا **ايضا** اعلم ان الله تعالى اراد
 ان يظهر فضله وكرمه على عباده سمي الفؤاد قلبا لان الكريم هو الذي

للمركز

يقبل

يقبل القليل المتيزد الدون من عباده **حكاية** في هذا المعنى وذلك انه
 كان في الزمان الماضي رجلا كريما وكان بقالا ومن عادة انه كان
 لا يفتح دكانه نهارا بل اذا جئ الليل كان يشعل سراجا ويفتح
 دكانه ويعلق ميزانه وكان لا يرد لاحد الدراهم الزيف فعلمه
 الناس حتى ان كلهم كان له دراهم زيوف كان يذهب اليه
 ويأخذ ما تفتح من دكانه بذلك الدراهم وهو لا يرد له وكان
 يجمع ذلك الدراهم في موضع فلما قرب اجله اخذ ذلك الدراهم
 ووضعها في جنبه وناجى ربه فقال اله اتني قبلت هذه الدراهم
 الزيف من عباده لا و لما هتكت سترهم حتى قبلني انت بعبودي
 مع اني كنت فقيرا وانت الغني وكنت عاجزا وانت القادر
 فنودي يا عبدي لا تخزن فانت من المقبولين **اشارة** كانه يقول
 يا مولود من عبد من عباده ما ردت الدراهم القلب المزيف رجاء
 ان اقبله بعبوبه وانما سميت فؤادك قلبا لاقبلت بعبوبك
 لان من عادة الكريم ان تقبل الدون الخسيس فابشر فاني قبلتك
 لاني انا الغني الكريم قوله انه لغني كريم **ايضا** انما سمي الفؤاد
 قلبا لان الجوارح كالعسكر والعسكر يكون له ميمنة وميسرة وقلبا
 وكذلك الفؤاد هو قلب عسكر الجوارح واعلام السلطان لا يكون
 الا في عسكر القلب فاذا التقى العسكران وانكسر الميمنة والميسرة
 في القتال والصف فلا بأس به لان عسكر القلب ثابت وهو الاصل
 وكذلك الفؤاد انما سمي قلبا لان الشياطين اذا اقتتل بعسكر
 الجوارح وهجوهم عليه فان انهم عسكر ميمنة الجوارح وانكسر ميسرة

هو اعضاء من سيوف لا غويتهم اجمعين فلا باس به مادام القلب
ثابتا مستقرا على العلم والمعرفة لان انهما للجوارح وانكسر الا
لا يضر القلب فلزم على العباد ان يشكروا الله تعالى على تسمية القلوب
قلبا **سؤال** فان قيل ما الحكمة العشق ومن العاشق ومعلوم
ان العشق يقتضي المجانسة فكيف يجوز اطلاق العشق لله تعالى
وما الحكمة في ذلك **الجواب** ان العشق لا يمكن كشفه بل هو سر
مصون لا يقدر على تحقيقه احد ومن ادعى انه يقدر على العشق
او ادعى القدرة على مقابله فلا يعلم من العشق شيئا ولا يعرف
حقيقة العشق بل يجب ان تعلم ان العشق نار بلاد خاين ونجاة
بلا خسران واشتعال بلا مصباح وقفل بلا مفتاح وداء بلا علاج
وشراب بلا اقتراح وشرز بلا اقتراح وثقل بلا حمل وسفر بلا منزل
وهو شوق وذوق واشراق واحترق واغرق وحال وقال وكل شيء
متلون من العشق والعشق ليس له لون وكل من كان في قيد المال
والحال والحياة والامال فليس له خبر من العشق واشتقاق العشق
من المشقة نبت يلتوي للاسجار والثمار ويلزمه ويذهب الرطوبة
واللطافة عن الذي التوى ويفسد فيبقى الشجر والنبات يابس
بسببه وهو لا يفارقه فيحفظ صاحب البستان ثماره واشجاره من
من العسقة فاذا رآه تجده ويرميه فياكل الدواب وتبقى فيهم يوما
وليلة فتصير زبلا او روثا فاذا رآه الذوات ياخذونه ويشعلون
بها التبن وبعض حواشيهم للطبخ والخبز فيصير تلك التبن رثا
فيرمون بها في المزابل فيأتي البستاني ايضا ويجمع مع الزبال ويبسطه

من العسقة

في ارض البستان

في ارض البستان واشجاره فينبت ايضا منها العسقة كما كان يلتوي
الاشجار والفضبان فبعد التغير والتبدل والقطع والحرق واختلاف
الاحوال يرجع الى اصله ولا يفارق جنسه وكذلك حال العاشق
ومثاله كمثل العسقة فاذا امتاب العشق انسانا في شابه
يلزمه ولا يفارقه فيذهب نور وجهه ويقطع عن الشهوات
والذوات ويغير مزاجه ويبس نسله ويقطع ويقدح فيه نال
الفناء والهلاك ويصير حيرا ناديا باهتا ويعدم وجوه
ويصير كالمعروم ولا يزال كذلك لا يفارقه مثل نبت العسقة
حتى يتصل بالعشوق وكذلك عشق المؤمن لربه لا يفارقه ابدا
ما لم يصل الى مطلوبه وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة **سؤال** ما الحكمة في قوله عليه السلام ما اودى نبي مثل اوديت
فهذا كانه شكاية ولا يجوز للانبياء الشكاية فما التبر في ذلك
الجواب اعلم ان هذا اللفظ كانه مشكورة فيه وكانه لم يصح ان
لفظ النبي عليه السلام لانه ليس من الصحاح لانه معلوم على الحقيقة
ان آدم عم بكي مائة سنة وكان عمر النبي عليه السلام لم يبلغ الى
اربع وستين سنة ولم يبك طول عمره وبكى مائة عام اشدة والثر
ولقد اذى الكفار نوح عليه السلام وسبوه وقتلوه الف سنة اثم
خمس مائة عاما والفقير ابراهيم عم في النار ونشر زكوتيا بالمنشار
وقتلوا جريس سبع مرات ولم يصيب النبي عليه السلام شيئا من ذلك
اي مثل ذلك غير ان الكفار قلعوا سنة وسبوا المنافقين
فقط فكيف يصح في ذلك اللفظ على النبي عليه السلام قال المؤمن لنفسه احيد

كجذ واحد وجسيم واحد وقد علم ان بعض الجسد الواحد رأس
وبعضه يد وبعضه رجل وبعضه سمع وبعضه بصر وبعضه صدر
وبعضه لسان وبعضه قلب فعلى هذا الحق يمتدح قولهم ما اودى
نبي مثل ما اوديت لان معناه انه قال لا نبياء كلهم اخوة
فما اصابهم من كذاى فكانا اصابا بنى فهذا يصح بالمعنى لا الحقيقة
وذلك ان اذا اصاب احدا من الانسان وجع في راسه او خسه
او بعض اعضائه يشالتم جميع اعضائه او يشترك فيها الاثر اعطائه
وكذلك كل ما اصاب الا نبياء كان النبي عليه السلام مشترك فيها
لان النبوة كنفس واحد وانما قال النبي عليه السلام المؤمن كنفس
واحد نصيحة لهم ليكون قلوبهم على صفة واحدة وكذلك افعالهم
سؤال اعلم ان الله تعالى يقول في موضع القرآن رب المشرق ورب
المغرب وفي موضع آخر رب المشرقين ورب المغربين وفي موضع
آخر رب المشرق والمغرب فما الحكمة في ذلك **الجواب**
اما قوله رب المشرق والمغرب فعلم انما قوله رب المشرقين
ورب المغربين وذلك ان ابراهيم كان يناظر مع نمرود فقال
ابراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال نمرود عليه اللعنة انا احيى
واميت فامر ان يؤتى برجلين من الحبس يستحقان القتل فقتل
احدهما وسبب الآخر فقال ابراهيم ثم قال الله يا قى بالشمس من
من المشرق فأت بها الى المغرب فقال نمرود فليات حتى نرى
ندعا ابراهيم ربه فطلعت الشمس من المغرب وغابت في المشرق وقد
ذكر في الخبر من الصحاح انه اذا قربت القيامة تطلع الشمس من مغربها

وهي من اشرا

وهي من اشراط القيامة واما قوله رب المشرق والمغرب وذلك
ان الله تعالى خلق في المشرق ثلثمائة وستون عينا وكذلك في المغرب
وفي كل يوم من ايام السنة تطلع الشمس في عين وتغرب في عين
فلذلك قال رب المشرق والمغرب ولا تناقض في هذه الآية
سؤال اعلم ان النبي عليه السلام كان قاعدا مع اصحابه فقال النبي عليه السلام
من احبني فلا يترك شيئا للغدات ففعل الاصحاب ما يوافق قوله
الا عمر بن الخطاب فانه ملاء بيته بالوان النعمة فما الحكمة في ذلك **الجواب**
اعلم ان السرى في ذلك ان النبي عليه السلام قال عم يا عمر لم جمعتم الاموال
والنعم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جمعت على رغبم ايليس لانه
يوسوس للمؤمنين ويقول افعل كذا وكذا حتى يكسر مالك فاذا فعل
المؤمنون ما امره الشيطان فقد عصوا الله تعالى فجمعت الاموال حتى
اخلف من وسوسته **سؤال** ما الحكمة في قوله تعالى وسقيهم شرابهم
شرابا طهورا لان اهل الجنة لا يدخلون الجنة ما لم يطهروا ووسع
ويغتسلوا في عين الحيون فما السرى في ذلك **الجواب** اعلم ان
فايدة الشراب الطهور هو انه كان قد استحكم في قلوبهم محبة
للمحور والقصور والولدان والعلماء والحلل وغير ذلك من
الثمار ولحم الطيور وغير ذلك من الوان النعم فاذا سقيهم شرابهم
شرابا طهورا يزيل ذلك عن قلوبهم ولا يبقى في قلوبهم سوى محبة
الرؤية فعند ذلك سقى في الجنة ونعيمها مشتاقا للعبد والعبد
مشتاقا للمولاه **وفات ايليس** اعلم انه اذا قربت القيامة
يامر الله تعالى سرا فيل ان ينفتح في الصور تنفتح الموت قوله في الصور

فصنع من في السموات ومن في الارض كلها ما شاء الله بعد
ملك الموت واسرافيل وميكائيل وجبرائيل وحملته العرش
وابليس وثأمر الله تعالى ملك الموت ان يقبض روح ابلين فيقصد
ملك الموت ليقبض روحه فيفتر ابلين ويدخل تحت الارض
ويغوص في الارض كما يغوص العقور في الماء وكان في الاول
يفتر من تراب آدم والاخر ياتجى الى التراب وكذلك حال
الذين العاصين الذين كانوا يفرون من الصلوة والتسبيح لله
تعالى ترهبهم يوم القيمة ياتجئون الى الصلوة فيخترون ساجدا
لله تعالى يكون والذين هم يوم القيامة اصحاب الاموال
والغني يفرقون يوم القيمة من اموالهم الى اموال تصير حياتا
وعقارباً والذين يفرقون اليوم من العلماء تراهم يوم القيامة
ياتجئون الى العلماء ويطلبون منهم الشفاعة ثم ان ابلين عليه السلام
يغوص الارض فيدركه ملك الموت فيصعد الى الهواء فيدركه
فيغوص البحر فيدركه الى جبل قاف فيدركه **وفي رواية اخرى**
يغوص في الارض سبعين مرة حتى ان ملك الموت يعجز عنه
ولا يقدر على ان يسكه فيناجى ربه ويختر بين يدي الله تعالى
ويقول الهى عجزت عن ابلين ولا قدر عليه فينادى من قبل
الله تعالى ان اذهب يا ملك الموت الى النار وقل للمالك حتى
يعطيك سبعين كلباً من كلاب النار حتى تصيد ابلين بذلك
الكلاب فيذهب ملك الموت الى جهنم فيأخذ تلك الكلاب
ويأتى الى قصدا ابلين وصيده وكلما قصد الكلاب من كل جانب

لا يقدر

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يقدر ون عليه فيعجز الكلاب ايضاً فيقول ملك الموت الهى عجز
الكلاب ايضاً فيأمر الله تعالى ملك الموت ان يأخذ ايضاً كلاباً مثل
ذلك الكلاب فيفعل ما يأمره فيعجز تلك الكلاب ايضاً فيأمر الله
ان يأخذ مثلك الكلاب ايضاً فعند ذلك يعجز ابلين ولا يجد ملجأ
في الارض ولا في السماء ولا في البحار ولا في الهواء فعند يروح نفسه
الى الارض فتجتمع عليه الكلاب ويكون ذلك الملك ثرة آدم هم
ثأمره ملك الموت ويراها ساجداً على ذلك الثرة فيقول يا ملعون
لم لم تسجد له عند الامر وتسجد له اليوم فيقول ابلين انا لا سجدت
لا دم ولا اعلم انه قبر آدم فيقول ملك الموت ان كنت انت لا
تعلم فانا اعلم انه ثرة آدم عليه السلام فعند ذلك يرفع ابلين اسد
عن التراب ويقول اذ هبوا الى النار وانا لا اسجد لا دم
فيقصد ابلين ان يهرب فيمسك ملك الموت بالقبض والهيبة
ويضربه بخزقته ويحرقه في سبعين الف موضع وينهشه الكلاب
الذى هم من النار فيرى ابلين من سكرات الموت والوان العذاب مثل
ما رأى اهل الدنيا اضعافاً مضاعفة ويصرخ صرخة لو سمعه
الخلأيق ما نالوا باجمعهم فيأخذهم وحده ملك الموت ويذهب به الى
مالك جهنم **اشارة** كان الله تعالى يقول انما يصلح السلطنة
لمن هلك عدو المؤمنين بالكلاب ويجعل كلب اصحاب الكهف
برحمته من اهل الجنة ويجعل اصحاب الكهف من اوليائه من
سبب الفارة والهرة وذلك معروف في قصة دقيانوس
وكان يدعى الربوبية فاتفق يوماً من الايام ان دقيانوس كان نائماً

بسم الله الرحمن الرحيم

فتجتمع

الذين هم من النار

عنه

على سريره

وكان يلجأ واقفا بين يديه للخدمة فاطلع فارة من حجر
فقصدها الهرة ان يسلمها فهربت الفارة و وقعت على الملك
فرعب دقيا نوس من ذلك وانتبه من نومه خائفا فقال يلجأ
لصاحبه لو كان هذا الها لما اخذه الرعب من الهرة والفارة
ولكن ليس هو اله ولا يصالح للالهية **لطيفة** حكى ان
امراة جاهلة ارادت للجزاز فلما انتهت الى مكة و رأت
هيئة البيت و سطحه و حيطانه فقالت هذا مثل بيتي سواء
لكن ليس لبيتي دولت ولا نصيب لكن بيتي ليس باقل من
هذا البيت وكذلك حال اهل هذا المجلس كحال تلك المرأة الجاهلة
هله التي تفرق بين مكة وبين بيتها فان اهل هذا المجلس
ايضا لا يفرقون بين العالم والجاهل لان نصف العالم
سُم أي العالم الناقص سُم والعالم الكامل ترياقي فاذا حضر
الترياق فلا تبقى للسم وجود **حكى** ان ذوا القرنين كان له وزير
اسمه خاقان وكان عالما كاملا وحكيما فاضلا وكان يركب
الترياق لذوا القرنين في كل سنة ويسقيه اياه وكان يسقيه
السم ايضا حتى يذهب بحاسنه ويقع شعره وكان يهدل جلده
وقد فعل هذا الحال لذوا القرنين مرارا فقال ذوا القرنين يوما
من الامام يا خاقان اصديقي انت ام عدوي قال الوزير صديقتك
قال ذوا القرنين فلم تسقيني السم ان كنت انت صديقي قال
الوزير انما اسقيتك السم لان اجرب الترياق الذي ركبته ركبته
لا تجلك هل تنجيك من السم ام لا واذا اخلصك من السم الذي

ان لا بال

ان لا تبالى من السم الذي يركبها غير قط وكان ذوا القرنين
قد بقي صار من ترياقي الوزير انه كان يشرب في كل شهر قدما
من السم وكان لا يضرمه وكذا لو شرب في كل يوم قدما وكذلك
حال هذا المسكين الداعي للمؤمنين واعطى للمسلمين استيلاء
من ترياقي احاديث احد وذو معا في كلام الامام احد حتى لو صا
د فكم ناقص العلم ومدعيها واراد ان يسقيكم سم الجهل
فلا يضركم لا تكلم شربتم الترياق او لا وصرتهم مستعدين متهيئين
لشرب السم فلا يزول ايمانكم بسم الكفر ولا يفتركم ضلال الجهل
لقولهم تعا و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **حكا**
ابا حنيفة ربه الكوفي كان قاعدا بين تلاميذه فضر به العقرب
على جبينه و وقعت العقرب في الارض فقصد التلاميذ
قتلها فقال ابو حنيفة ربه ان كنتم تحبونني فلا تقتلوها
قالوا ولم تقتلوها وقد ضد العالم قال ابو حنيفة ربه
لا تقتلوها لا جرب نفسي هل انا من ذلك العالم الذي
قال النبي عليه السلام لا جلهم لحو لا نباء مسمومة
فنظروا الى العقرب وقد ضعف ساعة فساعة وحال
بعد حلا ولم يقدر ان يهرب حتى مات في الساعة
فاحذروا ايها المؤمنون من غيبة العلماء واكل حومهم
كبلاتموتوا مسموما بسم الدين وقد قال النبي عليه السلام
علم مثل العالم كمثل قطرات المطار ومن خاصية المطر ان يخرج
مكونات الارض الاشياء ويظهر ما كان مستورا فيها مثل ما

ذو القرنين العلماء الذين

ما يخرج النباتات من الارض والثمار من الاشجار والذر من
الاصداف والسم من افى وكل ذلك بمطر واحد وكذا اذا
نشر علم العلماء واصحاب المستمعين من ذلك فيظهر من بعضهم
وردا الطاعات ومن بعضهم ثمر الصداقات ومن بعضهم الطاعة
والوفاء ومن بعضهم المعصية والتفارق ويصير لبعضهم عرياقا
ولبعضهم سقا وذلك ان هذه الاشياء كان كايها في اسرارهم
مستورا في انفسهم فلما اصابهم قطرات العلم اظهر ما في
قلوبهم لان خاصية العلم كخاصية المطر ينبت ما كان مدفونا
في القلوب لقوله وذكرى لاولى الباب **سؤال** علم ان الله
تعالى يقول في كلامه القديم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم فما القلب السليم وما علامة **الجواب**
اعلم ان السليم عند العرب هو الرجل الذي لدغه الحية
وتداوى بالادوية والثرى ايق فاذا سلم من تلك اللدغة ولم
يمت يقال له سليم فيكون القلب السليم على هذا المعنى القلب
الذى لدغه ابليس وصار مسموما بالمعصية ثم فداوى بعلم العلماء
وشرب شرايق التوبة التجلى الى باب الله بالبكاء والندامة وداوم
على الطاعات بلا تنكسار والتواضع فهو الذى رزق وجد
قلب السليم في الحقيقة ومن علامة قلب السليم ان الرجل الذى
لدغه الحية وسلم من لدغته كلما رأى حبلا ابلقاً يفر منه ويفرج
ويظن انه حية وكذلك القلب السليم الذى تاب من الذنب
وخلص من سم ابليس انما وجد الذنب منه مثل ما يفر الرجل السليم

من الجبال

من الجبال لا يلقى ويعلم انه من جملة المذنبين ويذكر ذنوبه
فعند ذلك ينكسر قلبه والقلب والملكس خزانة الله تعالى
لقوله عندنا عند منكسرة القلوب **وحكى** ان داود عليه السلام
ناجى ربه فقال الهى لكل ملك خزينة فاين خذ ينكس فاصحى
الله تعالى ليه ان ياد داود خزينتى اعلى من العرش واوسع من
الكرسى واعظم من الجبال وايز من السماء وانعم من الجنة
الا وهى القلب المنكسرة السليمة **واين** من ذلك في علامة
القلب السليم ان آدم لما عصى ربه واصابه لدغ ابليس وسم اللدغة
وصاح بجروح القلب بخروجه من الجنة نزل على جيل سر ندب
وقيل على جبل اسفان وبكى على تلك الجبال ما في عظام وهو
يقول ربنا ظلمنا انفسنا وكان واضعا وجهه على الارض
ساجدا لله تعالى وهو يبكى ولم يزل على ذلك حتى كان
ينبت العشب حوله من دموعه وسفر جسده ورأسه وكان
كاذكر ذلك الله يقول اه ويصبح فيخرج النار من فيه ويحترق
العشب كلها وكان لا يضيق فما زال كذلك الى ان تاب الله
عليه وناداه بلا واسطة **وقال** تعالى يا آدم عم صفى فلم يجب
آدم عم ربه فقال ثانيا يا آدم صفى فلم يجب فارعد الملائكة
من الخوف وقالوا لاشك انا نهلك لان آدم عم لم يجب ربه
فقال ثالثا يا آدم صفى فلم يجب آدم فنزل جبرائيل وقال
يا آدم الم تسمع نداء ربك قال آدم عم اسمع نداء قال جبر
فلم لا يجب **قال** آدم عم هو ينادى وهو يقول صفى وانا كيف ألون
الله تعالى

صفييا

وقد عصيته كفى ظننت اني خلق ادم اخي ويناديه فاذا
كان النداء الى فليبتك اللهم لبيك فتودي في تلك الحال ان
يا جبرائيل اسئل عن ادم كيف كان حاله عند ندائي بل لا والله
فسئل جبرائيل فقال ادم عم استر واقول في نفسي ومن يغفر
الذنوب الا الله ولكن كلما ذكرت ذنبي كان ينكسر قلبي فقال الله
يا جبرائيل اشهد اني انا عند المنكسرة قلوبهم فعلم ان القلب اذا كان
منكسرة بالذنوب وكان لا يقطع الرجاء من رحمة ولا ينسى خوف
معصيته فبقى متخيلا بين الخوف والرجاء باكتا حيا فهو القلب
ال سليم والله تعالى حكيم حلیم وان كان في نومهم كثير لقوله تعالى هو الحكيم
الرشيد **حكيم** انه كان في مدينة نيسابور شيخا كبيرا صاحب
الطريقة والحال والتقاليد يقال ابو حفص الخزاز وكان له ابنة فلما بلغت
واراد ان يزوجهما وكان الشيخ فقيرا في الصورة غنيا في الهمة
فلما سمعت البنت ان ابوها يزوجهما جاءت عندها وبها وقعدت
تبكي وكانت تلبس ثيابا خلقة فقال الشيخ يا ابنتي الزواج امر الله
فلم تبكي على الزواج قالت البنت لست ابكي على الزواج ولكنني ابكي
لانك فقير وليس لي جهاز واخاف ان يحقرنا الخلق وتفتضح بينهم
وتجمل فلذلك ابكي فبأيتها العاصي الغافل البنت تبكي لعدم جهازها
خوفاً من الخقارة والجمل بين يدي الخلق فكيف يكون حالك بين
يدي الله تعالى يوم القيامة اذا لم يكن عمل صالح واذا لم يكن لك جهاز
العمل اي شئ تحمل الى حبات القبر وعروس القيمة فاذا لم يكن جهاز
للعمل تجمل في عرسات القيامة وتغير حقيرا فيما بينهم وبين يدي الله تعالى

فقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون

ثم ان الشيخ

ثم ان الشيخ قال لبنته يا ابنتي انك تعلمي اني ليس لنا مال ولا شئ
من عرض الدنيا الا كن نصيبنا في الآخرة فالخيلة فقالت البنت
ان كنت انت فقيرا مالك شئ فاستغنى الله تعالى غني له من في السموات والارض
اطلب منه المال حتى لا تجل عند الزوج قال الشيخ نعم وشرط معها
ان يطلب المال من ربة فلما جرت الليل وقام الشيخ وذهب الى
مسجد كان في جواره وقام الى الصلوة فصلى ركعتين ثم ناجى ربة
فقال الهي ارزقني هذه الساعة من اموال خزانةك الذي لا ينفي
حتى لا تجل بنتي عند زوجها فلم ير شيئا ولم يسمع جوابا فغضب
وقال الهي ان تعطيني ما طلبت منك آخذ عصا من هذا الكسر
قناديل بيتك وارمي النار فيها حتى يشتعل واخرب بيتك
واقطع ثيابي كلها فاشتق سقف المسجد في الحال وصار قطر
الذهب ففتح الشيخ ذيله حتى ملأه ولم ينقطع حتى قال الشيخ
بس بئس فانقطع وكان في زاوية المسجد رجلا فقيرا يشاهد
عن حال الشيخ والشيخ لا يعلم فلما اراد الشيخ ان يخرج
من المسجد فاستقبل الفقير وقال يا شيخ رفعت الحصاد فاعط عتري
وا توحيه يوم حصاده لو كان بذرا كدعاء منك فالتامين مني
فاقسم الشيخ الذهب مع الفقير فقال يا شيخ ليم لم تطلب بطريق
الحادب بل قلت ارمي النار في بيتك والكسر لقناديل قال
الشيخ لا في قد عهدت له ان لا اقرب بين غيره ولا اطلب
من غيره شئ وهو يعلم ذلك وانا بضعفي ما رددت امره
ولا ارتكب على نهيه وهو قوي لو لم يعطيني ما طلبت منه لكنت

افضل ما قلت

فقال الفقير او ما كنت تخاف قال الشيخ اعلم انه رمى نار
العشق اولاً في روجي وكسر قنديل قلبي بحجارة الهيبة وخرق
صومعتي بمنجنيق قوا انفسكم واهليكم نارا وطلب مني القلب
وانا بعجزى وضعف اعطيت كل ما طلب مني وهو مع قدرته
وغنايته عن العالمين اتخسب اني اسامح بهذه الذهب معه
وارضى به فقط فبا لله الذي ذل لجلاله صفة ان لم يتفغن
في المنسرة القلوب وان لم يغفر لي المذنبين كلها يوم القيامة
لا ادخل الجنة ولا اقبل حوره وقصوره ولا ازال اطلب منه
المذنبين حتى احلهم اخلصهم فانه قيل يجده لا يرار ما يطلبون
من الملك الغفار فقال الفقير يا شيخ ومن كنت هذه الكرامة
قال الشيخ انما كنت هذه الكرامة به وبطلبى لاجل عبادته وهداى
لهم فان اردته يا مسكين هذه المنزلة فاعمل له خالصا ولا
تطلب لك شيئا بل اطلب لاجل عبادته واقتل نفسك واستر قلبك
واترك هواك واعبد مولك ثم اطلب ما شئت من خزائن **حكاية**
حكاية ان ذا النون مصر خرج حاجا وجا ورفيها سنة
ثم انه خرج يوم ما من الايام ليطوف بالبيت فراه فقيرا مريضا
يقرب البيت فلما سمع المريض خفق نعل الشيخ رفع راسه وقال
يا ذا النون اما تستحي من ربك ولكن سبعين سنة تدعى انك
عبد وقد جئت تطلب الشفاعة من مكة وهو مبني من الجمار
قال فلما سمعت هذا الكلام منه شهد قلبي انه من اوليائى فقلت
له يا اخي من اين انت قال من ولاية منها خلقناكم قلت والى اين

تذهب

قال الى الله

الى قوله وفيها نعيدكم قلت اعا بدانت ام زاهد ام عالم
من انت وما اسمك قال لا تسئل ذلك منى لان الملك
يدعوا عبده بالاسم الذي يشاء بل انى ايشى من صاحب
هذا البيت لانه مولى العباد كلهم وانا ايضا عبده فلا ادرى
ما هو اسمي عنده قال قلت ليس عند الله ثلاث المنزلة حتى
يخاطبني فقال الفقير قال الهى بحرمة شفتا الفقير العطشان
الريضا علمنى من هو فلما قال الذنون بما امره الفقير سمع
من البيت مناديا يقول هو حبيبى حبيبى فوق الذنون بين
يدى الفقير وهو يقبل يدي ويرجله فقال الفقير يا ذا النون
ما الخبر هذا انما من المقبولين ام من المردودين قال ذا النون
بالانت من المقبولين لا سمعت من البيت نداء يقول ثلاث
مرايت هو حبيبى فقال الفقير يا ذا النون لى اربعين
سنة اسمع ذلك النداء ولم اشرب من ماء شربة ماء
فاشهد انت على انه هو حبيبى فان الحبيب لا يرد كلام حبيب
قال ذا النون ثم ان الفقير بقى شاخصا بنصره الى السماء وقد
اجتمع الزباب على وجهه فاردت ان اطرد الزباب عنه
فقال مة مة يا ذا النون لان اشفع لعل واحدا من الزباب
الفامن العصاة والمذنبين فيدخلون الجنة بشفاعتك لان
الله تعالى يخلف الميعاد قال فوقع الفقير في لترع فقلت له
ما تشتهي قل حتى احضر لك قال لو كان شربة ماء حتى
اشرب لاني ما شربت منذ اربعين سنة شربة ماء من خوف قول
بشئ الشراب وساءت مرتفقا الاله

قال ذا النون فذهبت الى الماء وجئت فزأيت الفقير قد مات
فبقيت ابكى ساعة على فراقه وكان لي ثلثة دراهم فذهبت
الى السوق واشترت كفتا لاجله فلما رجعت رأيت الفقير
قد غسل وكفن ووضع فصليت عليه مع أربعة نفر من الفقير
وحفرنا قبره فلما اردنا ان نضعه في القبر وجئنا اليه فلم نجد
في موضعه وكان يفوح من مكانه رائحة المسك والعنبر والوان
الطيب وكان له عصا وسجادة في مكانه قال ذا النون فصليت
ركعتين تحت ميزاب البيت وناجيت ربي فقلت الهى ابن
ذهب حبيبك وبنى اى موضع هو فاقى تخيرت فى امره واخترت
بنار فراقه فهتف هاتف يا ذا النون لست انت وحدك فى حيرة
فراقه وقد مات والديه وهما فى نار فراقه لانه فارقهما فى سبع سنين
من عمره ولم يجد كراما كاتبين وقد طافا الدنيا سبع مرات ولم يجد
ملك لم يمت عند الترع مع الف ملك ولم يجد منكرو تكبير عند السؤال
وهو لا من حسنة وعشقه وشوق فراقه واذا كان يوم القيامة يبرز
الزبان من هيبته وتخذ نار جهنم من نفسه قلت الهى
ابن هو الساعة قال تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر
قلت ومن ينال شفاعته يوم القيامة قال من كان له قلب منكسر
وحال منتشر ولسان مستذكر وعين معتبر ودين مقصود و
مسهر وصوم مفطر يعنى يحفظ لسانه من غيبة الناس فهو صائم
حكاية قيل كان رجلا من اولياء الله تعالى قال له محمد بن اسمعيل
وكان قائم الليل صائم النهار متفكرا معتبرا قانعا خاشعا وكان طريفة

تاريخ
الشيخ

الرياضة والسياسة والزيارة فانتهمى في سياحة الكوفة فقصده
زيارة قبور المسلمين فلما بلغ الى القبور فزأ وسبح ودعا وبكى
على بعض القبور وضحك عند بعضهم وطاف بالقبور كلها وكان
بجنب القبور رجلا حايكا يهتف غزله فزأى الشيخ على
هذه الحالة يطوف القبور على السرعة وهو فى القدمين فيظن
انه عبد ابى من مولاه فقال الحايك يا شابت اما انت عبد
قال الشيخ نعم انا عبد مملوك قال الحايك فانت عبد وعبد
هريت متى فيها انا وجدتك قال الشيخ انت اعلم وهانا
واقفك لا الذبك قال الحايك ما اسمك قال الشيخ لا يكون
للعبد اسم الا ما سماه مولاه قال الحايك اسمك الخير قال
الشيخ فاخذ الحايك الشيخ وذهب به الى بيته وكان للحايك
صاحب ذو كرامة وكان من عادته ان يأتى الى بيت الحايك
فى كل سنة مرة ويقوم عندهم ثلثة ايام وينصهم ثم يذهب فقال الحايك
لمحمد بن اسمعيل ما ذا يكون عملك قال كلفت امة انت قال اريد
ان تعمل فى الحياكة قال الشيخ عمله اذا علمت فى ثمرات الشيخ تعلم
الحياكة فى شهرين حتى لم يبق له مثل فى ذلك الصناعة فانتشر
صناعته حتى اسمه خيرا للتاج فلما تم السنة جاء صاحب
الحايك الذى كان يأتى فى كل سنة ورأى الشيخ يعمل فى الحياكة
فعلمه للحايك من هذا الذى يعمل عنده قال عبدى وما اسمك خير
التاج فلما تم السنة فلما نظر صاحب الحايك الى وجه الشيخ
ثانيا علم انه محمد بن اسمعيل فقال للحايك هيهات يا غافلا اخذ

صاحب كرامات

كمال تحرق كيف تقول لمثل هذا الرجل انه عبيد وهو من اولياء
 الله تعالى واسمه محمد ابن اسمعيل ولو طلب من الله تعالى ان يخرّب
 هذا البلد وان يخسف لفصل واني كنت سنة وكنت اراه بكل ليلة
 في مكان ليلة في الكعبة وليكة في دمشق وليكة في الزوم عند اهل
 الكهف وليكة عند بطلان وليكة في اليمن عند اويس القراني وليكة
 في الشرق عند عين الحمية وليكة في المغرب عند مدينة جابلستان
 وليكة في السماء عند عيسى وم وليكة تحت العرش وكنت معه وانت
 تزعم انه نيام الليل عندك وويلك لك ان بقي خاطر منك او تمسك
 فتقدم وتعزّز بين يديه وقبل يده ورجله حتى يعفوا عنك فقام
 الحايك وقبل يديه ورجليه وتعزّز فقال محمد انا اقامت على
 عبوديتي لو كان بطريق المجاز وكنت مولاي رسما ولو كنت
 في السماء ساعة كنت اعمار عندك وانت ايضا كنت مولاي بطريق
 المجاز خادم على عهدك واثبت دعواك واظهر معنالك فالان انا اطلب
 منك كل ما كان لك من عرض الدنيا حتى اهبها لمن شئت فقال الحايك
 التمع والطاعة ووهبه جميع ماله للخير النساخ وقرقه خير النساخ
 على ايتام والا رامل وليس كل واحد منهم المنشوح وصار الحايك
 بسببهم من اولياء الله تعالى ومن اهل الحقيقة **لطيفة** فابشر
 يا مؤمن لان المولى المجازي ما رضى ان يمنع عن عبد المجازي
 مطلوبه حتى وهب جميع ماله له مع ضعفه وفقره ولم يرد سؤله
 ودخل في طريقه فما ظنك لمولانا الحقيقي الذي خلقك وزرقت
 واغناك وافقرك مع غنايه عن العالمين وفضله ورحمته ودافته

وقال ان اول الناس الذي اقر الله تعالى في الدنيا واول الناس الذي اقر الله تعالى في الدنيا واول الناس الذي اقر الله تعالى في الدنيا

فاستدرك
 بنظره
 الخ

ائمنعت

ائمنعت خائبا عن مطلوبك ويرد له قانطا بل ينعم عليك و
 بل ما تطلب وتشتهى ويجعلك اهلا له لقوله تعالى وهو معكم اي فالكتم
 ثمة ان خير النساخ عاش بعد ذلك ثلثين سنة ولم يزل عنه
 اسمه المجازي ابدا فابشرا مؤمن فقد سماك الله تعالى مسلما
 لقوله هو سماك المسلمين من قبل فكيف يزول عنك اسمك الحقيقي
 بل تبقى ملك في الدنيا والاخرة وفي القبر والقيامة لقوله سبحانه
 في وجوههم من اثر السجود **جاء في الخبر** قال النبي عليه السلام
 من مسح على اسم محمد قبل يده بشفتيه ثم مسح على عينيه يرى
 ربه كما يرون الصالحين وينال شفاعته لو كان غائبا **سؤال**
 اعلم ان الله تعالى لا اجل نبيه انك ميت وانهم ميتون
 فكيف يجوز تسميته ميتا فما الحكمة في ذلك **الجواب** اعلم انه يجوز
 لله تعالى ان يسمي عبده بما شاء وان يدعوهم كيف شاء حيا وميتا
 وغير ذلك لكن يجوز لنا ان ندعوا بذلك ولا يقول ان النبي
 ميت لانه لم يميت بيانه انه لو كان ميتا لما جاز ان يقول ما محمد
 الا رسول ولما كان يقول كان رسولا فاعلم انه رسول الى يوم القيامة
 ليس هو في حكم الميت وانه سمع الوحي على ظهره لا مرض ما ناولا ان يسمع
 ما يقال ويهتئ امورا منه وقد قال عليه السلام اصحابي واخواني
 صلوا علي في كل اشين وجمعية بعد وفاي فاني اسمع منكم بلا واسطة
 فكيف يكون ميتا **ايضا** لو كان ميتا لا ينتقل نبوته واحكامه
 الى غيره الا ترى انه اذا مات احد من السلاطين ينتقل احكام
 سلطنته ويظل نبوته الى غيره وليس كذلك سلطنة محمد صلى الله عليه

في فضل من مسح على اسم محمد

واحكامه فانه بارق الى يوم القيامة ويضرب طبل نبق تنف
 يوم خمس مرات على المآذن والمساجد قوله اشهد ان محمدا
 رسولا الله فلو كان ميتا لما ضرب نبقته ولو كان متقطعا منذ
 زمانا **ايضا** سئل عمر بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم
 فقيل يا امير المؤمنين هات النبي عم ام هو حي قال عمر
 هو حي في قبره فجاء السائل الى ابى بكر فقال يا ابا بكر هو الله
 النبي في قبره حي ام ميت فقال ميت قال السائل كيف قلت
 انه ميت وقد قال عمر انه حي فاجاب ابوبكر وقال صدق عمر
 وانما قال انه حي حتى يفرح المسلمون والموحدون وتبقى سنته
 مستمرا وهو في قبره يرى ويسمع وانا ايضا صادق في قوله وانا
 قلت ذلك كي ينقطع طمع الكفار وكي لا يشبهونه لعيسى
 فانهم قالوا المسيح ابن الله وضلوا صلا لا مبيتا خفيتم ان اقول
 انا ايضا ان النبي عليه السلام حي كيلا يناسبوه الى الله لوهيته **بجزة**
 قف يا مؤمنين حتى اشرح لك بعض صفات النبوة عليه السلام
 وايته تشكر على انك صرت من امته وذلك ان الله تعالى لما خلق
 روح محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن مكان ولا زمان ولا عرش ولا فرش
 ولا سماء ولا ارض ولا متحرك ولا ساكن بل كان العاقل في حين العدم
 فخلق روح محمد صلى الله عليه وسلم على حال الاحوال كيف شاء ثم قال له
 من انت قال الروح انا عبد الوهاب قال الله تعالى ما لعبد وما
 الوهاب قال الروح العبد هو المملوك الذي يجب عليه طاعة
 مولاه وانا ذلك والوهاب هو الذي يعبد ما يشاء وانت ذلك

قال الله

ل
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢

حكايت احوال شيخ الدين في اول الامر

بابتى شئ بدى المسند

قال الله تعالى اطلب متنى ما شئت قال مطلوني منك
 ان تعلمني بابتى اسم ادعوك وكيف اعبدك فعلمه ما شاء
 ولم يكن بينهما واسطة لقوله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان الروح
 في ذلك القنديل المخلوق مع مرتبة ما شاء الله تعالى ولم يكن شئ
 قط لا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا فلك ولا ملك
 وبقي في تلك الحال مائة الف الف عام قال الهى علمتني
 كيفية العبودية فالان اطلب منك ان تجعل لي مكانا وتقي
 لي صومعة حتى اقر اسماء لا واعبدك فيها فخلق الله تعالى
 بقدرته قارورة سماه مصباح العزة ووضع فيها نور محمدا
 ثم خلق العرش من فوق القارورة وسماه عرش العظمة وعلق
 تلك القارورة من العرش فلما اراد الروح ان يدخل القنديل
 قال الله تعالى وكان ذلك قبل العرش وقعدني القنديل مشد
 الشيخ المعتكف وهو يقول الله الى الفي سنة ثم بدا باسم الرحمن
 وقال له مقدار الفي سنة ثم بدا باسم الرحيم كذلك الى ان انتهى
 الى الف وينف اسم من اسماء الله تعالى لكل اسم في سنة فقيس
 على هذا انه مقدار كم عبد مرتبة قبل ان يخلق العالمين فلما انتهى
 الى اسم القهار تفكر فيها وقال هذا الاسم يقتضي اهلالا
 اشياء كثيرة وتخريب اوضاع شتى فلم يزل في ذلك حتى عرف
 من هيبة الله تعالى اسم القهار وظهر قطرات انوار بذلك
 العرق من ظاهره القنديل كما هو المعهود الان انك اذا ملأت
 القنديل بالماء يمكن ان يظهر من اثر طوبته على ظاهره القنديل

خلق

من علم طاعت احوال
 بيان احوال

في
 صوت

فخلق من تلك القطرات ارواح الانبياء كلها وخلق
لكل روح قنديلًا ووضع كل روح في قنديل وتعلق قناديل
ارواح الانبياء حول قنديل روح محمد صلى الله عليه وسلم فسبح الارواح
باسمها من روح محمد صلى الله عليه وسلم على مثال التلاميذ يقولون
منا يسمعون من الشيخ فلما بلغ الى اسمه العدل قال تقتضيه
معنى العدل فضلا عظيما ونعما جزيلًا فبقى متفكرًا حتى استجى
من الله تعالى ما علم من معاني اسرار اسمه العدل فخرج من الحياء
وظهر ايضا من قطرات انوار حيايته حول القنديل فخلق الله
تعالى من ذلك القطرات ارواح الموحدين والمؤمنين كلها
فمركز ان ابتداء خلقته على هذه الصفات كيف يجوز ان يقال
لاجله ان يمتد بل المطلوب من الله ان لا يفرق امته منه لا
لانهم كانوا معه في القنديل وقت الخلقة فعسى ان يكونوا
معه في الجنة ايضا لان المؤمنين منه لقوله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم ثم اتت الارواح ساجدة وهلكوا بجميع اسماء
الله تعالى مع روح محمد عليه السلام حتى بقي كل اسم غدا للجزء من
روح محمد عليه السلام فنودي يا احمد انت ذكرته بالف ونيف
اسمى فاسمع حتى اذكرتك بالف ونيف فامر الله تعالى بذكره
محمد باسمه كما يعلمه الله تعالى فعلمهم الله تعالى حتى ذكره واحدا
بذكره الاسماء مائة الف الف سنة موافقة للواحد الصمد و
كانوا ينادون يا احمد يا محمد يا محمد يا محمد يا حامد يا حامي
يا ماد يا بشير يا نذير يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قاسم

انه

الحمد لله الذي خلقنا من تلك القطرات

يا منير

يا منير وغير ذلك فقال الله تعالى يا محمد انت لي وانا لك
وانا اعمل برضاك وانت اعمل برضائي انا منزلة عن الجسم
والاعضاء ولكن لسانك تنطق مني وبطش يدك مني
وذكر قلبك مني ببيان ان محمداً لم يرمي كقمان التراب
على الكفايوم الغزو فظهر من ذلك طوفانا عظيما حتى هلك
الكفار كلهم فظن محمد ان ذلك من فعله فقال تعالى ما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وليبلى الاربعة التراب الذي رمى
ثم ان الله لم يجعل امته نبية ايضا محروما من الكرامات بل
رزقهم الله تعالى لقوله تعالى من الذي يقرب الله قربة فاضنا
فيضا عفة له ثم اضاف يد المتصدق الى نفسه فقال لا اله الا الله
واضاف يد السائل الى نفسه بقوله الذي يعلم ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فاذا لم يمنع اضافة
جزءه المنيب اليه كيف يمنع رحمة عنهم وقد قال ان رحمة الله
قريب من المحسنين **محزون** ومن بعض معجزاته صلى الله عليه وآله انه كان
لا باجمل ابن حسن وكان اسمه عكرمة وكان يفر من النبي
كم لا يسلم فصادفه النبي عليه السلام يوما من الايام فلما رآه
علمه بالفراسة انه عكرمة فقال النبي هم يا عكرمة انت مع الحسن
والجمال لو آمنت لي كنت من اهل الجنة فهرب عكرمة من النبي
حتى خرج من المدينة وقال ليتني مت ولما رآه وجهه محسنا
ثم جاء البيت الاصنام وختر بين يدي الصنم الكبار وقال
انتم الهى فاقبظوا روعي حتى لا ارى وجه محمد ثم ايضا فخرج صوت

حقيق بوجهه
جوز رزق من عكرمة

من جوف الصنم الكبير وهو يقول ان محمداً قد قوت عفته
وثبتته على اسلامك وليس لك خلاص منه فلما سمع
عكرمة ذلك على نفسه من الاسلام وتفكر في امره فخرج
من المدينة فقصده البحر حتى اقبل الى ساحل البحر فقال
اقتل نفسي ولا اسلم فرمى نفسه في البحر فصار يفوض في
البحر وتطفوا على الماء ولا يضره الماء باذن الله تعالى ومهمة محمد
فابشر يا مومنان الله تعالى يحفظ الكافر لاجل نبيه من الغرق
في البحر مع كفره وانكاره وعناده وحجده فكيف وهو يشفع في
امته من ابتداء خلقه الى يوم القيمة فاذا مات امته وغرقوا
في بحر التراب ودخلوا القبر مع الارقار والايان افلا يحفظهم
من العذاب بل يحفظهم ويكرمهم لقوله عم القبر وضعت من يراهم
الجنة ثم ان عكرمة صار يطفوا على وجه الماء حتى خرج جماعة
من التجار في سفينة فراءه فاخذ الملاح واخرجوه الى السفينة
وقالوا له من انت قال انا ابن ابا جهل واسمى عكرمة فعرفوه
وتأسفوا عليه وقالوا له الى اين قصدت والى اين كنت
تضيق حتى وقعت في البحر قال انما وقعت في البحر من يد محمد
لانه يريد اسلامي وكل يوم يحجد في البحر ويريد تبديل ديننا ودين
آبائنا ويبطلها فاردت ان اموت على ديني فرميت نفسي
في البحر ثم انه بعد بحجب السفينة متفكراً في امره وكان في
السفينة تاجر موحد وله ابن صغير معه وكان في يده ابنة لوط
مكتوبة في اللوح هذه الآية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين

انديشه وپيروي

بجانب

وكان الغلام

وكان الغلام يتعلم القرآن وكان يقرأ هذه الآية بصوت عال
ويكثرها ليحفظ فلما سمع عكرمة ذلك قال ما الذي تقرأ
يا غلام وما الذي تصيح ويقول اقرء القرآن الذي انزل على محمد
عليه الصلوة والسلام لاني لما سمعته رقت قلبي وماله اليه روي
وقال للملاح ردة السفينة حتى ارجع واذهب الى محمد عليه السلام
وخذ مني عشرة الدنانير التسعة عشرة دنانير قال الملاح
لا اريد السفينة لاجل عشرة دنانير قال خذ عشرة دنانير قال
لا قال مائة دنانير فلم يرض الملاح حتى انتهى الى الف دينار
فرض الملاح وكان مع عكرمة الف دينار فخلها من وسطه واعطاهم
الملاح لعشق محمد صلى الله عليه وسلم فاخرجه الملاح الى ساحل
البحر وكان بينه وبين النبي عم مسافة عشرة ايام فقطعه في
نصف يوم بمحبة النبي عليه السلام حتى اقبل الى النبي وم في وقت العصر
ففرحوا به ثم بهذه الآية قلوه ولقد كنتم تمنون الموت
من قبل ان تلقوه فقد رايتهم وانتم تنظرون الى الله يعني قلتم
يا محمد هم يعني قل لابي جهل واصحابه لنظروا الى الذين تمنون الموت
كيا يروا والمراد منه عكرمة من قبل ان تلقوه يعني يطلبون
الموت قبل رؤية محمد صلى الله عليه وسلم فقد رايتهم يعني قل لهم
الان رايتهم محمد او انتم تنظرون وقل للكفار ان قد راوا
الان على منع عكرمة منك فلمنعوه فارسل النبي عليه السلام
عليه السلام الكفار معهم ابو جهل وتلا هذه الآية وفتبهم معناه
وقال جبرائيل ان عكرمة قد قرب ومعه رجلين قد اتفقا على ان

بجانب

ابو جهل

فاستقبلوه

فاستقبلوه

فاستقبلوه فاستقبلهم النبي مع اصحابه وقد سبقهم اهل
معسكرهم فلما التقى عكرمة عسكر ابيه قال له ابو جهل الى اين
يا ولدي قال الى محمد قال تو من ذلك الساحر فعند ذلك
قال عكرمة وما محمد الا رسول فلا تقله ساحر فضحك حتى
رأى النبي وخر بين يديه مع اصحابه وقالوا اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وصار من اصحاب
النبي حتى يقال لاجله رضي الله عنهم ويقال لاجل ابيه
لعنة الشارقة اعلم ان عكرمة اسلم باسماع آية من كلام الله
تعالى وصار من اصحاب النبي ثم بسبب ذلك الآية فلو
صار امة محمد من اصحاب الله تعالى وولياؤه مع حفظهم
القرآن واستماعهم العلوم والحكم فليس يجب **لطيف** آخر
اعلم ان محمداً صلى الله عليه وسلم نظرا الى عكرمة نظرة واحدة فلم
يفرقه البحر وقطع في نصف يوم مقدار عشرة ايام من الطريق
ولم يقدر على منعه مائة من اصحابه مع ابي جهل وقد
نظر الله تعالى لقلب عبده المؤمن في كل يوم ثمانية وستين
نظرة ونظر اليهم محمد بن يعين العناية والشفاعة فكيف
يقدر عليهم الزبانية وكيف يحرقهم النار وقد قال الله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون **سؤال**
هل يكون في هذا الزمان احد يكلمه الله تعالى وهل يجوز ذلك
الجواب اعلم ان اهل الايمان يخاطبون الله تعالى وهو يخاطب
طوبى لانه لو لم يخاطب لقلوب عباده ولو لم ينظر اليهم

بوشيد

لما ظهر

لما ظهر منهم التقية ولا الصدقة ولا الصلوة ولا الزكاة
لان الله تعالى يخاطب قلوب عباده وهم يسمعون باذن قلوبهم بلما
صوت ولا حجب ولم يكن كذلك لما رقت قلوب عند استماع
وعظ الوعاظ وعلم العلماء والادلة عليه ان يخاطب قلب
ابي طالب فلذلك لم ينفعه نصيحة محمد فقال تعالى انك لا
تهدي من احببت وخاطب قلب عكرمة فلذلك قال
وما محمد الا رسول **حكاية** حكى ابن شيخ سعيد ابو
الخير كبر وشاخ حتى بقي لم يقدر على الفرس وكان له اربع
مائة مريد فمضوا الى محقة فوضعوها فيها وحملوها على الكتف
وكانوا يذهبون به من موضع الى موضع وكان له مريد صاحب
القوة والوفاء والتقى تحمل الشيخ وحده على كتفه وذهب به
من مدينة طوس الى نيسابور وهو عريان الجسم مكشوف
الكتف وكان عند بعض المريد مئزر فقال في خاطره
اهب هذا المئزر لهذا التلميذ حتى يستريح كتفه كيلا يحرق
من ثقل المحقة وحرارة فوسوس له الشيطان وقال لا
تعط فانه ينفعك فرمى الله في خاطره ثانياً ان اعطه المئزر
حتى تلبس الخلة يوم القيامة فوسوس له الشيطان وقال لا
تعطه فانك محتاج اليه فوقع فوقع الله تعالى في قلبه مرة ثالثة
ان اعطه فانه يستحق الكرامة فضعه الشيطان وقال اذا صرت
فقيراً تنفعه عليك فلم يعطه المئزر ثم انه يومئذ من الايام سأل
صاحب المئزر من الشيخ مسألة فقال يا شيخ حال يجوز ان يخاطب الله تعالى لا حياء

من اهل هذا العصر وهل يوجد مثل ذلك من اهل هذا الزمان
وكان الشيخ صاحب الكرامات فقال يا فلاح قد خاطب الله
لك لاجل الميزر ثلاث مرات وانت سمعت من وسوسة
ابليس فالتفتا كونتم رحيم حليم يخاطب قلوب عباده الطيبين
والعصاة والمذنبين فكل ما يجري في قلوب المؤمنين من الخيرات
والطاعات والاحسان فهو من خطاب الله تعالى وكل ما يجري
في النفوس من قصد الفسار وركوب العصيان فهو من وسوسة
الشیطان والدليل على ذلك ان الله تعالى يخاطب لعباده المؤمنين
في منامه فيكون في اليقظة كما رآى في النوم **وروى** انيس
الا نصارى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني
اشفع يوم القيمة لاكثر مما على الارض من مجرور ومدبر وقال
عليه السلام ان الله يشر بشارة فقال يا محمد من قال من امتك
مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله ارجح ثواب هذه الكلمة
في ميزان يوم القيامة على السماء والارض وما فيها فاسمع حتى
ايتيك لك بنظير من مسائل الكفرة وذلك ان اذارهن واحد
تماشا عند رجل يما في درهم فلو قبض الرجل الرهن
ولم يعط الدرهم لكن وعده ان يعطى الدرهم بعد ثلاثة
ايام فلو هلك الرهن عند المئتين في ذلك الايام لا يجوز له
ان تمتنع من اعطاء الدرهم بل يلزمه الشراء ان يعطى الدرهم
ويقول له انت عهدت له ذلك والعهد شرط في باب الرهن
فانت ظالم به لان العهدة دين لطيفه فابشر يا مؤمن ان الشراء
ضا

لا يامر بخلاف

لا يامر بخلاف المعهود وان كان الرهن محتاجا فقد
وعد النبي عم لا مئة وعهد ان يشفع فيهم لاكثر مما على الارض
من مجرور ومدبر وانت من امته وقد وعد الله تعالى ايها ان
يتسبك على قولي لا اله الا الله محمد رسول الله بثواب يكون
في ميزانك ارجح من السموات والارضين ومن فيهن والشراء
يلزم المخلوق بما وعده ولا يرضوان يخالف وعده ام كيف
ان يخالف النبي ثم بما عهد لا مئة من الشفاعة فمن جاء يوم
القيمة بلا بيان وكلمة الشهادة فلا شك انه يغفر الله تعالى بشفاعة
نبيه او يبرك بكلمة الشهادة ويدخله الجنة لقوله تعالى ان الله لا
يخلف الميعاد **وقد ورد في حديث النبي** ان جماعة
من المذنبين يشقون وجوههم باظفارهم ويضربون اجسادهم
ورؤسهم بايديهم يوم القيمة فينادى مناد من قبل الرحمن
هو يا الذين يتكبرون على الطاعات ويتكبرون الصلوة
فينادى من قبل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا خذوا هذا القوم
واربطوا ايديهم وارجلهم بشعورهم ونواصيهم وهو قوله يوم يؤ
خذ بالنواصي والاقدام فيأخذ الزبانية بكل واحد منهم
ويربط يديه ورجليه بشعوره وناصيته حتى تبقى كالاكرة
فاذا رأى ذلك الحال تارك الصلوة وقت من الصلوة يضرب
رأسه يديه ويشق وجهه بنظفه ويقول واويله سيفعل في
مثل ذلك **واما الكفار** فيضربهم على المنجنيق ويرموهم في النار
واما الظالمون فيضربهم الزبانية على رؤسهم ويقعوهم حتى ينفطس

من المهم

وما غم عن رؤسهم من سبعين موضع لقوله القارعة ملقا
الأتري أن نمرود لما عصي ربه وظلم نفسه سخط الله عليه بعقوبة
حتى كان يضرب كل يوم بخنطومه على ما غم اليه ان هلك **مثال**
اعلم ان المصلي او لا يكون في القيام ثم يركع ثم يسجد
وضع رأسه عند رجليه فاعلم انه انما يصنع ذلك لاجل راحة
القيامته ولا جل كسب خلاص نفسه من النار لان من عادة العرب
اذا انقطعوا في البادية وتعبوا ولم يجدوا ماء ولا طعاما يتكئون عليه
ولا شيا يسندوا اليه ليستريحوا فيقول بعضهم لبعض مشدوا
حيوتكم ولحبو حبل عريض كالحزام والغطان فاذا انقطعوا في
الطريق يشدون بها خصرهم وعصدهم ويلقون بها وسطهم
فيستريحون بذلك عن التعب وكذلك صلوة المؤمن وعبادته
لاجل هذا العنيتين **الاول** ان يستريح بسبب صلوة يوم القيمة
كما يستريح العرب بحبوه اذا انقطع **الثاني** ان ينحوا من شدته
يديه ورجليه بناصيته لقوله تعالى يوم يوءخذ بالنواصي والاذراع وقال
تعالى كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر وكان المؤمن
يقول عند السجود الهي ثانيا وضعت رأسي عند رجلي وانبت
عليك لقوله سبحانه ربي الاعلى فخلصت يوم القيمة من شدته
يدي ورجلي بحبونا صبيتي ولقد اخبر الله تعالى في كلامه القديم
انه من اظهر النشوع اليوم في صلوة وعبادة فهو المفلح يوم القيمة
وهو قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون
ثم ان اعضاء العباد يشهد عليهم يوم القيمة فيقول اللسان مستريح

ويقول

ويقول الوجه سجدني ويقول الرجل قامني الى العباد
وكذلك ساير اعضاء الجوارح يشهدون بسعادة العبد
وشقاوته فقد قال تعالى حاكما عن ذلك يوم تشهد عليهم
سجودهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون **وقال تعالى** وما الذين
سعدوا في الجنة خالدين الا انهم اعلم ان من اصابه مصيبة فلم يصبر
عليها ولم يذكر ثواب صبره ولم يرض لقضاء ربه فالتفت الله تعالى
عليه غضبان ومن علامة غضب الله تعالى عليه ان يضرب رأسه
بيديه وكذلك تخذيه ويقتل نفسه ويشق وجهه بنظرة ذلك
من اثر غضب الله تعالى عليه وهو لا يشع بذلك ويظن انه
من هدة على ميثه فلو قيل له لم تضرب رأسك وتلطم جفك
لا يستقيم جوابه فلو قال لاجل ميتي واي وافي فالميت برئ
عن ذلك ولا يعلم هذه الاسرار الا اولو الابواب لان في
كل شئ لله سر **مثال** وكذلك الله تعالى سترني الاذن ومعناه
ان الحاج اذا كان حملهما لهم ثقيلة وقربوا الى نقطاع ولم
يبق لهما لهم حيل فعند ذلك يحمالون لهما وذلك انهم
يستخرجون الجمالات القوية ويربطونها في اقل القطار
فتبقى الجمالات القوية وتصبح وتطلب قربة الذي كانت
تمشي معها ثم تحذو والحذات بالوان الاصوات فتزداد
شوق الجمال بالهنهة والاصوات وتمشون مشيا قويا
فاذا رأت الجمالات الضعيفة هذه الحال تنسى جراحات
ظهوره وتشتاق الى قرانها وتسير بسير الاقوياء وتشبهها

وبهذه الحيلة يصلون المنزل وكذلك ستاذان المؤذنين
على هذا المثال وقد اقترب انقطاع المذنين في بادية اعراسهم
بنقل اوزارهم وكان الله تعالى يقول ايها العالمون انتم الاقرباء فيهم
فاطلعوا على المنابر واخذوا العباد يحدوا دمع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة ويا ايها المؤذنون اطلعوا على الماء ذن
وهنوا العباد بحمل الفلاح حتى يتقوى المنقطعون ويوافقكم
العصاة والمذنبين كي تصلوا الى منزل الجنان لقوله وارلقة
الجنة للمتقين غير بعيد **نكتة** ولما حج النبي عم حجة الوداع
ووقف بجبل عرفات وركب ناقته ليسير نزل جبرائيل
بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فلم يطق
النبي عم احتمال هذه الآية فاشكاه على ناقته فقال جبرائيل يا محمد
قد تم اليوم امور دينكم وقد انقضى الامر بك وانما لك فاجع
اصحابك وقل لهم اني لا انزل عليكم بالوحي بعد هذا اليوم فجمع
النبي اصحابه وقرأ عليهم الآية واعلمهم بما قال جبرائيل ففرح
جميع الاصحاب وقالوا قد تم ديننا ان شاء الله يا بكرة فانه قد اتممت
وبقي مهمونا وانتهى الى منزله وشد عليه الباب واشتغل بالبكاء
بالليل والنهار فسمع بذلك الاصحاب فاجتمعوا واتوا الى منزله
اي بكر وقالوا يا ابا بكر لم تبكي في موضع الفرح والنشاط لان
الله تعالى قد تم ديننا فقال ابو بكر يا اصحاب رسول الله صلى
انتم لستم تعلمون ما يصيبكم من المصائب او ما سمعتم ان اذا
تم امر دنائكم وهذه الآية هو الذي ينبئ عن اقتقاد النبي وم
وعنا كونه

توكل

عليك

درست
توكل

وعن كون الحن والحسين يتيما وعن كون اراج النبي وم ارا
وعن الحجاب الذي بيننا وبين النبي وم فوق القماخ بين
الاصحاب وبكوا باجمعهم وسمع الناس غلبة البكاء من حجج
اي بكرهم وانتهى الخبر الى النبي وم فقالوا يا رسول الله لا ندرك
ما اصاب الاصحاب غير اننا نسمع بكاءهم وضرب لثمتهم فتغير
لون النبي وم وقام مرغا حتى انتهى الى الاصحاب فزاهم في ذلك
الحال فقال ما يبكيكم يا اصحابي فقال علي كرم الله وجهه يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابي بكر يقول اني شمت من هذه الامة را حجة
وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يستدر بلالية على وفانت فقال
النبي وم صدق ابو بكر فنه فيما قال وقد قرب ارتحالي وحان
وقت فراقكم عني فلما سمع ابو بكر ذلك صاح صيحة وختر مغشيا
عليه وارنعد على واقترا الاصحاب ونادوا باجمعهم وبكوا بكاء شديدا
حتى بكت الجمال وبكت الملائكة في السموات وبكت الدواب وه
والحيوانات في البراري والبحار ثم صاح النبي وم بكرا واحدا من اصحابه
وبكى وصلى على النبي وم على امته ثم عاش بعد ذلك ثمانون
يوما وتوفي يوم الاثنين ثاني عشر من شهر ربيع الاول فاعتبر
يا امة احذر ان نبئكم لم تخلص من الموت فما تظنون انتم ولم
لا تستعدون للموت ولم تهتدون للرحيل فتوبوا الى الله تعالى بها
المذنبون وردوا الى امانات وخلصوا اوزاركم من الذنوب وه
وخففوا اوزاركم من الما ثقال وارضوا بخصومكم فوربت السماء ولا مرض
اذا لم ترض خصومك ولا ترد المظالم لا تخلص من العذاب اما سمعت في
قصة يوسف

صوت

ان اخوة يوسف هم ما لم يرضوا خصبهم لم يلبسوا ثياب النبوة
وقد ورد في الخبر ان يحيى وعيسى اتاهما النبوة في صغرها وبارك
الانبياء كان يا تيهن النبوة في اربعين سنة من عمرهم الى اخوة يوسف
فان النبوة اتي لبعضهم في تسعين سنة من عمرهم وبعضهم في مائة
سنة وبعضهم في مائة وعشرين سنة لانهم ظلموا يوسف وابويه واخوته
فما لم يخلصوا من الظالم لم ياتهم النبوة فبئس حال الاخلاق للؤمنين
مرقوا المظالم الى هاهنا وارضوا خصبكم وجيرانكم ولا تتجسسوا الكلام
الكاتبين كيلا يستحق العذاب لئلا يلم ثمر ان اخوة يوسف لما دخلوا
على يوسف فحرفهم وهم لم يعرفون وذلك قوله تعالى وجاء اخوة يوسف
فدخلوا عليه فحرفهم وهم له منكرون فقالوا ليوست يا ايها العزيز
مستنا واهلنا القبر وقد كانوا يدعون عند البيع كاذبا وابقا ولسا رقام
ولا خارعه عزيزا يعلم ان العزة والاهانة بيد الله تعالى ولا يكون
العبد عزيزا ولا مهانا بقول الناس بل بالعزيز من اعز الله تعالى
والذل من كان ذليلا عند الله وكان يوسف منقبا بالنقاب فقال
لاخوته سمعت انة كان لكم اخا وكان اسمه يوسف وانتم فعلتم
كذا وكذا وقد بعتموه بنمين بخيس وقلتم انه سارق ابق وهو
قوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فقالوا
يا ايها العزيز انا كنا نجيب يوسف ونخدمه ولا نفارقه ولم نؤذ
قط وقد اكله الذئب فباليت كان حيا ويا ليتنا متنا لاجله
واكلنا الذئب مكانه وكل ما ذكره الناس عنا بهتانا علينا فلما
سمع يوسف كلامهم وكان عنده قبالة وعهدة لهم قد كتبوها عند بيع
يوسف

الذي ابتم

وكان مكتوبا

وسان ذلك مكتوبا فيها ان هذا عبدنا المشتري وقد بعنا لما لك ابن
دغر بعيوبه واخلاقه المذمومة وغير ذلك وكان قد وقع ذلك
في خزنة يوسف فاخرجه وقال لهم اقروا هذا الكتاب حتى
نسمع ما فيها فانها مكتوبة بالعبرانية وليس فينا من يفهمها ولا
واعطى لهم العهدة فلما رآوا الورقة علموا انها خط ايديهم فتغير
الوانهم واطرقوا روارقهم وخجلوا خجلا عظيما وقالوا في انفسهم
يا ليت الارض قد خسف بنا فاذا كان حال من يخجل بين
يدين المخلوق كذلك كيف يكون حال المذنبين والعصاة يوم
القيامة اذا اعطوا كتابهم بايديهم ويقال لهم اقرأ كتابك كفى به
بنفسك اليوم حسيبا فيعرف المذنبين في عرف نفوسهم خجلا من
ويقولون واويلاه الى اين نذهب والى اين نفر فينا دى من قبل
الله تعالى سنفرع لكم ايها الثقلان فانفذوا لا تنفذون اسلا
سلطان يعجز فانفذوا ان كتمت قد نردون على الفارتم ات
اخوة يوسف قال انت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي
قدم من الله علينا ثم انهم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا
انا كنا خاطئين اى اطلب الاستغفار لنا من الله تعالى قال لا
تشرى عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وخبره
باب يوسف سجد فقال يوسف يا ابت هذا ثا وبال ويا
من قبل ثم استغفر الله تعالى وقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفرنا
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار فعفى عنهم يوسف وابويه ثم عفى
عنهم وجعلهم انبياء ما لم يرضوا يوسف وابويه لم يعفوا عنهم

كذلك انت يا من من احسن لوا لديك وارض خصاك والكاتب
استغفار لوالديك وتب الى ربك وابت على ما جئت حتى
يعفو الله عنك فانه غفور رحيم لا يردك خائبا لقوله تعالى
نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم **لطيف** حكى ان خيرا دخل
في بيت منيع من الغنياء في يد العصاة فلم يعلم اين يضع
قدمه من العوج فكلما احترى عصاه واراد ان يخطو السر شيئا
من ادات البيت مثل الكوز والكاس والقدرة وقال ما وضعت
هذه الاشياء في موضع وكانت تلك الاشياء كلها في موضعها
ولكنه رمى العيب على غيره ووضع عيب نفسه عليهم وكذلك مثل
عوام الناس في الدنيا فان الله تعالى خلق الاشياء كلها
على حسب حكمته ووضع الاشياء في موضع لكن العوام الذين
ليس لهم عين البصيرة يقولون يا ليت لم يكن كذا ويا ليت
كان كذا مثل ذلك الا على فلو وضعوا القدرة في الموضع الذي
اراد الا على لكان يسود ثياب الناس ولوعمل الشجر برضاء
العوام لا تسود وجوههم **مناقب ابو حنيفة** روى ان الله
قد خص ابو حنيفة بالبشرية والكرامة ومن كرامته ان خضر
كان يجي اليه كل يوم وقت الصبح ويتعلم منه احكام الشريعة
الى خمسين سنة فلما توفي ابو حنيفة رحمه الله عليه ناجى خضر ربه
وقال الهي ان كان لي عندك منزلة فاذن لابي حنيفة به حتى
حتى يعلمني على حسب عادته حتى اعلم شرع محمد على الكمال يحصل
في الطريقة والحقيقة فنودي ان اذهب الى قبره وتعلم منه مثلتي

فجاء خضرهم

فجاء خضرهم اليه وتعلم منه ما شاء كذلك الى خمس وعشرين سنة
اخبر حتى اتم الدلائل والا قاييل ثم ناجى خضر ربه واستغفر وقال
الهي ماذا اصنع فنودي ان اذهب الى مقامك واشتغل بالعبادة
الى ان ياتيك امر ان اذهب الى البقعة الغلاني وعلم فلان علم
الشريعة ففعل خضرهم ما امر ربه ثم بعد المدة ظهرت في مدينة ماورد
النهر شابا وكان اسمه ابو القاسم القشيري وكان يخدم لأمه و
يحترمها ثم انه قال وقتا من الاوقات لأمه يا أماه قد حصل لي
الحصر على طلب العلم وقد قال علي رضي الله عنه **من كان في طلب العلم كانت**
الجنة في طلبه فاذن لي حتى اذهب الى بخاري وتعلم العلم فتفكرت
ولدت وقالت ان لم اعطه الاذن الكون مانعة للخير وان اذنت
له لم ابر على فراقه فلم يكن لها بد حتى اذنت له فودع القشيري أمه
وعزم على السفر مع شاب صاحب له يطلب العلم فقعدت
أمه على الباب باكيا حزينا لا جلا فراقا بينها وقالت الهي الله
اني عهدت اني حرمت على نفسي الطعام والشراب والمنزل والمال
ولا اقوم من مقام حتى اري ولدي **فاسمع** يا مؤمن ما يمنع همة
الوالدة فمضى قشيري مع صاحبه حتى نزل في مكان ليثا كالأطعماء
فقام القشيري ليقتضي حاجته فتلوث لباسه ببو له فجاء وقال
لصاحبه اذهب انت فاني اريد ان ارجع قال له رفيقه ولم ترجع
قال لان هذا السفر ليس بمبارك لي وقد اصاب لنياي النجاسة في اول
المنزل واخاف ان يصيب النجاسة لجسمي في المنزل الثاني ويصيب
روحى في المنزل الثالث ففقدوني عند الدق اولى لي من هذا السفر فخرج
وجاء الى أمه

مبارك

البقعة الغلاني

عليه

فحت

وكانت امه قاعرة على مكانها التي ودعت ابنها فقامت وقصا
مع ولدها وقالت الحمد لله فاما الله كما حضره ان اذهب وعلم القشيري
ما تعلمت من ابي حنيفة رولا ارضى امه فحبا حضر الى ابي القاسم
وقت السحر وقال انت اريدت السفر لاجل طلب العلم وقد تركت هاله
لرضاء امك ورجعت الى امك وقد امرني الله الان ان احي
اليك كل يوم هذا الوقت واعلمك العلم عند امك فابتداء ابو القاسم
لتعلم العلم وكان الخضر ياتي اليه كل يوم على الدوام ويعلمه حتى
مضى ثلث سنين ولم يعلم القشيري انه الخضر فتعلم القشيري
من الخضر في ثلث سنين كما تعلم الخضر من ابي حنيفة رولا ثلث
سنة حتى علم الحقايق والدقايق ودلائل العلوم كلها وصار
مشهورا في هذه وفريد عصره واشتهر حتى صنف الف الكتاب
فيما وراة النهر وصار صاحب الكرامات وكثر مراده وتلاميذه وكان
له مرید كبير متدين وكان لا يفارق الشيخ ليلا ونهارا فعند الشيخ
الف كتاب من مصنفاته بين يدي ذلك المرید وضعه في الصندوق
واعطاه لذلك المرید وقال قد بدأ الى امر فاذهب واري هذا الصندوق
بالكتب في نهر جيحون فحمل المرید الصندوق وخرج من عند الشيخ
وقال في نفسه كيف ارمي مصنفات الشيخ في الماء لكي اذهب وحفظ
الكتب اقول للشيخ رمتها في الماء فذهب وحفظ الكتاب وجاء
فقلا له الشيخ رمت الكتب في الماء قال التلميذ نعم قال للشيخ
وما رايت في تلك الساعة من العلامة قال رايت شيئا قط قال
الشيخ اذهب وارم الكتب في الماء لانك ما رمتها فذهب المرید

ما رايت

الى الكتب

الى الكتب والادان يرميها في الماء فلم يهن عليه فحفظها ورجع
الى الشيخ مثل الاول فقال الشيخ ارميها في الماء قال نعم
قال فما رايت من العلامة قال لم اشيئا قال الشيخ ما رمتها
فاذهب وارمها في الماء فان لي فيها سنة مع الله تعالى وترد امر
قد ذهب المرید ورمى الصندوق في الماء فخرج من الماء يد واخذ
الصندوق فقال المرید من انت فنادى من الماء اني وكلت
سلا ان احفظ امانة الشيخ فرجع المرید وجاء الى الشيخ فقال الشيخ
ارميت قال نعم قال وما رايت قال رايت الماء قد انشق وخرج منها
يد واخذ الصندوق وقد صرت متحيرا وما السر في ذلك اريد ان
تبينه لي قال الشيخ ابو القاسم السر في ذلك **انه اذا قرب القيامة**
وخرج الدجال ونزل عيسى الى بيت المقدس ويكون امام المسجدين
مرحبا صالح من آل علي ثم فيعلم امام العيسى ويقول لعيسى قدم الى
الحراب وصلي بنا فيقول عيسى اني جئت تابعا للشرع محمدا عليه السلام
بالانت صلي بنا فاذا فرغوا من الصلوة يامرهم عيسى ان يركبوا ويقصد
ويقصد الدجال فيهرب الدجال من عيسى ويقصد عيسى حتى
يدركه ويقتله فيهزم عساكره وينكسر فيقتلهم المسلمون فاذا فرغوا
من قتلهم فيضع عيسى لاجيل جنبه ويقول اين الكتب المحمدية فقد
امرني الله بها ان احكم بينكم بكتبه ولا احكم بلاجيل فيطلبون الدنيا
ويطوفون البلاد فلم يوجد كتاب من كتب الشرع ولا يوجد ورقة
من القرآن فيتحير عيسى ويقول قد امر الله لك ان تذهب الى نهر
جيحون وتلقى جنبه ركعتين وتنادي ويقول يا امين كتب ابي القاسم

فمن جبريل ويقول

سلم الى الصندوق مع الكتب فانا عيسى ابن مريم ومحمد
 الدجال فيذهب عيسى بامر رب الى جحيم ويصلي ركعتين
 ويقول مثل ما امره جبريل فينشق الماء بقدره الله تعالى ويخرج
 الصندوق مع ذلك اليد فيأخذ عيسى الصندوق ويضعها
 ويجد فيها ختمه والى كتاب فيجئ الشرح بذلك الكتاب
 ثم يسأل عيسى عن جبريل فيقول يا جبريل ثم قال ابو القاسم
 القشيري هذه الكرامة فيقول جبريل برضاء والدته **حكاية**
 حكى ان جنيد بن البغدادي كان له مريد كبير صالح متدين وكان له مريد
 بطلا فاستوسل ابن المريد في الغداوة عند الترم وكان امته تاتي
 الى الشيخ كل يوم وتبكي وتقول يا شيخ ادع الله تعالى يخلص ولد
 مريدي الكفار وحشيم وكان الشيخ يقول لا تحزني فانه
 ابنك يخلص ويأتي فاني دعوت الله تعالى لاجله وكانت كل يوم
 تأتي والشيخ يحبها كذلك ان جاءت يوم ما باليا حزينا
 وقد اثرت لها فراق ولدها وجاوز الحد فجاءت الى الشيخ
 وقالت يا شيخ لاجل الله تعالى ادع ان يخلص ولدك واتم انا
 اقتل نفسي وادع الله تعالى ان يقبض روح فقال الشيخ اذهب انت
 انا ادع الله تعالى لاجله ولذك قالت انا اريد ان تدعوا الساعة وتبكت
 وصاحت فاطرق الشيخ رأسه ساعة ولم يتكلم وقال في سره
 الهى ابنها ودعا الله تعالى وكان وقت صلاة الظهر فاستجاب الله
 تعالى دعاه ثم قال لوالدة الغلام اذهبي ولا تحزني فقد فرغوا القيد والى
 والسلاسل عن رجل ولدك فتذهب المرأة فرحاً صار ثلثة ايام دخل

ابنها من البلاء

فقات

فقات المراء وعانقت ابنها ووقعت معشياً من فرحها فلما
 افاقت اخذت يد ابنها وجاءت الى الشيخ فقال الشيخ
 جاء ابنك قالت نعم ففرح الشيخ وقبل الغلام بين عينيه
 فقالت المرأة اسئل عنه كيف وجد الخلاص فقال الشيخ
 فقال الغلام كانت وقت صلاة الظهر في يوم الفلاني وكنا
 نلتمائة مسلم فخرجونا الى خارج المدينة لتعمل هناك مشغول
 فوقع السلاسل والقيود من رجلتي عنقي فرددوا ذلك المكون
 علينا فضرروني وقالوا ليم قطع القيود عن رجلك قلت
 انا لم افعل بذلك فمكوفي وقيدوني ثانياً فلم يثبت على القيود
 وانقضت متى ثانياً فاجبروا بحالي الملك فامر الملك ان يحضرني
 الى بين يدي فاحضروني وامر بقبدي فقيدوني بين يدي فلما
 تحركت انتثر السلاسل عني وتقطعت ووقعت في الارض
 فلما راى الملك ذلك تعجب مني وقال بماذا يكون هذا ثم
 فقام من جلسائه رجل هدم شيخ وقال لي يا غلام هل لك والد
 قلت نعم والدة وهي رضية عني فقال الشيخ ايها الملك هل سبيل
 هذا الشاب حتى نذهب الى امه واتل يخاف ان يخرب هذا الدار
 بدعاء والدة هذا الغلام فخلا في الملك الى سبيلي فهذا سبب خلاص
 فقال الشيخ صدق الرجل اكرم نبياً قال **لطيفة** فانظروا مؤمنين
 كيف يخلص الله تعالى الغلام بسبب رضاء والدته فما تقن فيمن
 يكون ابويه راضين او تحبته الله تعالى وهو الغفور الرحيم العادل بال
 يسعه في الدارين جميعاً القول ثم احسان الوالدين بعبادة الدارين

مع

نفس

يقول القبله

يقول الصلوة في آخر الوقت افضل من اولها والثاني يقول
في اول الوقت افضل من آخرها فما الحكمة في ذلك **الجواب**
اعلم انه كان امام الاعظم يقول للشافعي لم قلت ان الصلوة
في اول الوقت افضل من آخرها فيقول الشافعي لا في اخاف
ان يموت المصلي قبل آخر الوقت ويخفى الصلوة في ذمته لكن
انت لم قلت ان الصلوة في آخر الوقت افضل من اولها
فيقول امام الاعظم لا لا العبد لا يطلب منه الصلوة الا في
آخر الصلوة الوقت فلذلك اقول ان الصلوة في آخر الوقت
افضل **ايضا** الشافعي يقول الصلوة في اول الوقت افضل لان
جبرائيل ام النبي عم في اليوم الاول اول الوقت ويقول ابو
حنيفة في الصلوة في آخر الوقت افضل لان جبرئيل ام النبي
في اليوم الثاني في آخر الوقت فقال النبي عم يا جبرئيل الصلوة في
اول الوقت افضل ام في آخره قال جبرئيل عم في آخر الوقت افضل
فيل للنبي عم ولا قال لان الصلوة كفارة لما قبلها من الذنوب
فاذا اصلها العبد في آخر وقتها يخرج من الذنوب الذي قد منها
ايضا اعلم ان اختلاف هذه الامة عن ائمة من الله تعالى ورحمته على
على عباده وانما يختلفون كيلا يبق الحق مستورا فياينهم كما بقي مستورا
فيما بين اليهود والنصارى لانهم قد انقموا على رادي واحد ولم يجادلوا
في اظهار الحق فلا جرم اذا كان يوم القيامة يطالبهم الله تعالى عن الحقوق
الذي سترها فيسود وجوههم ولا يكون لهم جوابا فيطرقون رؤسهم
لقوله تعالى خافطه فاذا انتهى الحساب الى امة محتجهم وطالبونهم للحقوق

سؤال ما الحكمة في قوله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا
منكم ليعبدنا ولا يكون الميراث الا من الميت والله تعالى مستر
عن الموت فما السر في ذلك **الجواب** اعلم ان السر في ذلك ان
مال الميراث يحصل في يد الوارث على سهل التوجه بلا تعب ولا
نصب وكذلك ثواب قرات القرآن يحصل للمؤمنين باخذ الوجه
وهو مجرد القراءة فلذلك ذكره بلفظ الميراث **ايضا**
اعلم ان في الميراث سهام كثيرة فيستحق بعض الوارثين النصف
وبعضهم الثلث وبعضهم الربع وكذلك القرات لان بعض الناس
يعلم كل القرات وبعضهم يعلم نصف القرات وبعضهم يعلم ثلثها
وبعضهم ربعها بل بعضهم يعلم عشر سور من القرات وبعضهم ثلث
سور وبعضهم لا يعلم الا سورة الحمد في القرات فقط فلذلك
ذكره بلفظ الميراث **ايضا** اعلم ان الله تعالى ذكر ابراهيم
في القرات بلفظ الاب وهو قوله تعالى واتبعوه ملة ابيكم ابراهيم
الاية وقد كان فرض الله عليه من الاحكام مثل الصلوة والزكاة
والحج والصوم فلما توفي ابراهيم قال عند موته للكا فدين
من الجنة نصيب وقال الله تعالى في حقه ما كان ابراهيم يهوديا
ولا نصرانيا الا وكان المؤمنون اولاده لقوله اتبعوا ملة
ابيكم ابراهيم فلما توفي ابراهيم بقي ما فرض الله عليه ميراثا
لا ولاده المؤمنين ولا يعلم ذلك الفريسي لان الا بالقرآن
فلذلك ذكر الله تعالى بلفظ الميراث **سؤال** معلوم ان الذين
واحد في الحكمة في اختلاف الامة الاربعة منها ان ابو حنيفة

يقول القبله

قول اختلاف بيان اوله

فيخلو

فياق لائمة الاربعة بالحقوق فيثبت انهم جاهدوا في الله كما حق جهاد
ولم يستروا شيئا ولم يبق كلمة الا وقد بحثوا فيها بالوجوه كلها فينظر
لهم الحقوق ويبين وجوههم بين يدي الله تعالى فعة ايضا اعلم ان
انما قال ابو حنيفة رحمه الله الصلوة في آخر الوقت افضل وقال الشافعي في اول
الوقت افضل واما اختلف لائمة ثلاث من عادة التجار اذا خرجوا
الى التجارة وورمحوار متكا كثيرا وحلوا الاموال والمتاع وقصدوا
الطريق فاذا سمعوا في الطريق لضوضا كثيرة وقطاع الطريق
فيا مرر يسر لقفل لبعض اقربا لهم وشابهم ان يمشون قدام
القفل باسلحتهم ولبعضهم خلف القفل ويحرسون القفل
حتى يذهبوا القفل سالمين آمنين من اللصوص وقطاع الطريق
ولا يذهب من ايديهم وما كان معهم من الجواهر والاموال العسبة
النقيسة وكذلك مثل هذه الائمة فانهم تجار الآخرة وقد تبعوا
بالوان التعب في الدنيا ويحوايج الطاعة والحسان وهم المسا
فر في الدنيا ويسير في طريق الآخرة فسمعوا ان في الطريق لصوص
كثيرون وهم الشياطين فخرج ابطال هذه الامة وهم الائمة الاربعة
فتقدم بعضهم بين يدي القفل وتمشي بعضهم خلف القفل وحرسوا
هذه الائمة فلذلك قال الشافعي الصلوة في اول الوقت افضل وقال
ابو حنيفة رحمه الله في آخر الوقت افضل حتى يسير الامة بين هذه الائمة
سالمين الى اين خلوا الجنة لقوله ادخلوها بسلام آمنين ايضا
اعلم ان مثل هذه الامامين يعجز ابو حنيفة والشافعي عن مثل كفتي
الميزان وليس بين الكفتين فرق في العدل والامستواء فاذا اراد ان يزن

احد ماله وادام

يضع المعيار

يضع المعيار في كفة والزهب في كفة اخرى فيوزنها فتعلم مقدارها
فما علم ان هذا الامامين هما كفتي ميزان الله تعالى في لضعه وكفها
الميزان معيار هو اوامر الشرع ومثال هذه الامة كمثال الجواهر الذهب
لقوله تعالى كنتم خيرا ممة اخرجت للناس الآية فوضع الله تعالى
هو الميزان والمعيار بين هذه الامة ليظهر المباني الخالص من
البهوج المغشوش لقوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة فاذا كان يوم القيامة يجمع الله تعالى من بين ايديهم الخال
للخالص المنقود ويدخلهم الجنة لانهم كانوا الاتيين لخزانته وهم
الذين يقرن كالبرق الخاطف وسلكون من نار الخلاص الذي هو
نار جهنم ويدخلون الجنة آمنين لقوله تعالى ادخلوها بسلام آمنين
سؤال ان محمد صلى الله عليه وسلم كان افضل الانبياء والرسال
فما الحكمة فيه ان موسى كان بينا جبرية على جبل طور سيناء وكان
يخاطبه الله تعالى بلا واسطة وكان يخاطب محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة
جبريل **الجواب** اعلم ان النبي سيئل هذه التساوال عن جبريل
عند نزول هذه الآية وهو قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر فقال
النبي يا جبريل انت تامر في هذه الامام الله تعالى قاله جبريل
لا بال يا مركة الله تعالى فاغتم النبي م وصاق صدره فسأله جبريل
عن ذلك وقال لم تغتم يا رسول الله قال لا في بعد لم اصل
الى درجة موسى لم ان الله تعالى خاطبه بلا واسطة وقد خطبني الله تعالى
بواسطة جبريل عن ذلك وما علم وجه الجواب فيها
حتى ناجى ربه فعلمه الله تعالى الجواب قال جبريل يا محمد انا افضل عند الله

بعض كرون وروين

ودروى كرون وروين

ام شجرة الجهاد قال النبي عليه السلام بل انت افضل قال جبرائيل عليه السلام
فلم تسم فان الله تعالى لما خاطب موسى كان الواسطة بينها
الشجرة كقوله تعالى فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن
في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
وتلك الشجرة لا تشفع لاحد من امة موسى يا محمد صلى الله عليه وسلم
ولكنني استغنى لك يوم القيامة عدد سور القرآن واياتها وكلما تها
وحد حروفها واخرج بعد كل حرف من القرآن عاصيا من النار
لا في اناجير ائلا ميين شفيع رب العالمين **اعلم ان الله تعالى**
اكرم هذه الامة بكرامات لم يكرم بها غيرهم وذلك ان امة موسى
كانوا مثل الدواب والاعنام يحتاج الى جبل ليربط فلذلك
ارسل الله تعالى جبرائيل الى موسى قال قل لقومك ان يربط كل
منهم قطعة خرقعة على لون السماء في عندهم حتى لا ينسوت
قضاء السماء ويعلمون باعمال اهل السماء وكى لا يغفلون
عن اعمال الاخرة والموت والحساب فلما جاء التوبة الى هذه
الامة قال لهم انتم احبائي واوليائي لقوله يجتهدون ويحبتون
فيجب ان ينصح بعضهم بعضا بكلامي فانصوبوا المنا برحتي يطلع عليها
العلماء ويعيط العوام منكم ليكون فرقا بينكم وبين امة موسى
فيكون حوزة موسى الذين هم اليهود كثر عا يوم القيامة ليقيم
منا برامة محمد صلى الله عليه وسلم يكون شفيعا لهم يوم القيامة مع العلماء لقوله
تعالى والذين اتوا العلم درجات **فكثرة** ويقال ان حجابا جاء
الى النبي وعلق المحجة واشتغل بجمع الدم ثم قال في نفسه اذا جمعت الدم

ما صنع به

ما صنع به ارميه الى السماء ام اقلبه الى الارض فان قلبه
في الارض اخاف ان يهلك اهل الارض لكون دم يحيى ولا يستقر
في ارض بيت المقدس ما لم يهلك الف الف نفس من الخلق
ودم محمد صلى الله عليه وسلم اعز من دم يحيى وان ارميتها الى السماء
اخاف ان تظفر علينا حجارة فلا يكون لي حيلة اجود من شكايا
فاخذ الحجام دم النبي صلى الله عليه وسلم فوجد بها احلى من العسل وابرو من
الثلج والين من الذبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت بالدم يا حجام
قال شربتها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصيبك
وجع البطن ابدا فلما سمع الحجام بذلك فرح فرحا شديدا حتى قصر
من فرجه وربط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اصابك يا حجام
قال يا رسول الله حصل لي اشارة وبشارة لا تمك قال وما هو
يا حجام قال لما شربت دمت بشرا تني ببشارة وقلت لا يطوف بك
وجع البطن بعد يوم ملك هذا فكيف يقدر ايليس ان يطوف
بعبادة المؤمنين وقد زين الله تعالى الايمان في قلوبهم ام كيف
يقرب اليهم الزبانية يوم القيامة فتوقد اولئك على هدي
من ربهم واولئك هم المفلحون **لطيف** ولما رأى ابراهيم في منامه
رؤية ذبح ولده نكث ليل متواليات ناجية وقال الهى سيقرب
لدى لم ترسل جبرائيل وعلمني وقال تعالى لانك خليلي وللخلة
لا يقتضى الواسطة قال ابراهيم ولم اذبح وكفى قال لانك
تدعى المحبة وتحت ولدك ولا يجوز اجتماع المحبتين في قلب واحد
فامر ابراهيم له الجوان يغسله واسماعيل وم وتكمل عينيه وتلبس

امرأة

... ستلق طوقه

اي من اسمعلا

سؤال

حقيق

احسن ثيابه واخذ الجبل والشجرة مستخفيا منها فلما فعلت هاجر
ما امرها الخليل سالت وقالت الى اين تذهب به قال الى القياقة
لكني اسلمه الى الله تعالى فاخذ الخليل بيده اسعلا وذهب به حتى ان
طلع على بني و ذلك معلوم في قصته **وقد ورد** في النقل انه ضرب
الشجرة على حلقه اربعين مرة فلم يقطعها فرمى الشجرة من يده الى الارض
فانطق الله تعالى الشجرة وقال كيف اصنع للخليل يقول اقطع وللجليل يقول
لا تقطع وامر الجليل اقوى من امر الخليل ثم ان للخليل ناجاة وقال اني
الشجرة لا تطيعني ولم يقطع فنودي يا ابراهيم كيف يقطع الشجرة خلق
وقد سلمته امه اليه عند خروجه من البيت فكان الله تعالى يقول
يا مؤمن ابشرفات هاجر سلمت اليه ولدها فلم يقطع السكين
حلقه وقد سلمت الى نبيك عند الوفاة والديك عند الولادة
واخوانك المؤمنين عند وفاتك بقولهم بسم الله وعلى ملة محمد الله
فبتسليم واحد نجيت ابراهيم اسمعلا من الذبح وجعلت الكلبش فداءه
قوله تعالى قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين فكيف لا نجزيك
من النار بتسليمك اليه الانبياء والاباء والامهات والاخوات
بل نجيك من النار لقوله جري مؤمن واجعل لكل واحد منكم سبعين
شهداء من الكفار لقولهم لكل مؤمن سبعين فداء من المشركين **حكاية**
حكى ان حسن البصري لم كان له كرامة عظيمة وذلك انه كان يحدث
مع الموت ويشل عن حالهم وكان يجلس له حياء عن حال الموتى
وينصهم فيسئل عنه يوم ما من الايام وقيل لم يزلت هذه الكرامة حتى
ان الموتى يجيرونك عن احوالهم قال الحسن لم يثلثة اشياء اولها بتسليم كل

الى الله

الى الله تعالى والكثافي بترك اكل النهار والثالث بترك نوم الليل
في الزجر لشارب الخمر وقد ورد في الخبر انه اذا مات شارب الخمر
ولم يتب يؤتى بقدر مملو من صديد جهنم وفيها الحيات فيعطى ليد
ويقال له اشرب فقيل ان تصل الى بطنه تنسلخ جلده ويقع شعره
وتنفط عينيه وتساقط لحم وجهه وجسمه بين يديه **وروي**
عن النبي عليه السلام انه قال اذا اشتغل شارب الخمر بالخمر والبراف
بالزنا يخرج الى ايمان من قلوبهم ويقف على رؤسهم كالغمام الى ان
يفرغ من ذلك فرجع الى ايمان الى موضع **وقال علي رضي الله عنه**
لو ان قدحاً من الخمر تبرد في البحر وضرب بها الامواج واتصل من تلك
الامواج الى الساحل ونبت من ذلك الماء نباتا واكل الغنم من تلك النباتات
النبات فاني لا ااكل من لحم ذلك الغنم بل رميه الى الكلاب واحترمه
على نفسي فاذا كان قدحاً من الخمر يثر في البحر مثل ذلك حقن الغنم
الذي ياكل من نبت تلك الماء يرمى الى الكلاب فلا يبعد ان يرمى
شارب الخمر بعد مائة بلا توبة الى حيات جهنم وكلابها **وقد ورد**
في الخبر انه لا يعذب احد من العصاة بعذاب الكفار الا شارب
الخمر الذي مات بلا توبة **وقيل** للنبي صلى الله عليه وسلم سمعنا منك ان
عيسى عم هرب من قومه في الدنيا وطلب الخلاص منهم حتى رفع الله
الى السماء فهل تقر انت يا رسول الله عن احد من اممك يوم القيامة
فقال نعم والذي نفسي بيده اني افر يوم القيامة من شارب الخمر الذي
مات ولم يتب وقت الشفاعة له كما فر عيسى من قومه
وكما فر الغنم من الذئب **وقد سمي** قدحاً خمسة اشياء كبير في كلامه القديم

غمام
وطوله دانه
و يثوب

الاول ستم نفسه كبريا قوله تعالى وهو العلي الكبير والثاني هلاك العالم
الذي يامر لغيره ولا يعمل هو بما يعلم كبريا قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والثالث ستم فضله على عباده
كبريا قوله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا والرابع ستم ملكه في الآخرة
كبريا قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا والخامس ستم اسم شرب
الخمر ولعب القمار كبريا قوله ويسئلونك عن الخمر والميسر قل فيها انتم كبير
قصته ولما قرب قرب وفات داود عم اراد ان يجعل ولي عهده
ابن اولاده الذي اسمه بهشوقا وكان له اثني عشر ابنا فقالت ام سليمان
عليهم السلام انا لا ارضى بهذا الرأي بل يجب ان يكون ولي عهد لابنك سليمان
فاختلفوا في ذلك حتى افرق بنو اسرائيل ايضا فرقتين فريق منهم يطلب
خلافة سليمان وفريق منهم يطلب خلافة بهشوقا ففرق جبريلاهم وقال
يا داود الله يقرئك السلام ويقول انما يصلح للخلافة من كان موصوفا
بالعلم فاجتمع علماء بني اسرائيل وامرهم ان يختاروا مسايلا ويسئلوها من
سليمان هم ومن بهشوقا فمن اجاب المسائل فالحلافة له واختار العلماء
خمس مسائل وعلوها خمس رجال وارسلوهم الى بهشوقا **المسئلة الاولى**
المسلمون اكثر ام الكفار **الثاني** الرجال اكثر ام النساء **والثالث** ما خير
ما احسن الاشياء **الرابع** ما اقبح الاشياء **والخامس** ما الشيطان
الاذن لم يكن لوجه احدهما فايدة دون وجود الاخر اذ لم يكن لها ثالت
يستوي وجودها وعدمها ولا يظهر لها فايدة فسئلوه لبهشوقا ولم يجب
لهم شي من المسائل فارسلهم داود عم الى سليمان هم فلما رااهم سليمان
تبسم وجوههم فقالوا هذا بعد صبي فسلموا عليه فردد عليهم السلام وقام لهم

واكرمهم

واكرمهم انهم اشتغلوا بسؤال المسائل فصاح سليمان هم بين كلامهم
وقال عليكم السلام ورحمة الله فقامت كلامهم فاجاب سليمان وقال
الكفار اكثر من المؤمنين قالوا بآتي دليل فقال هم لان المسلمين
مسلمون والكفار كفار واما المتأفقون فهم ايضا من الكفار
ثم ان شارب الخمر ايضا من الكفار فهذا الدليل الكفار اكثر من المؤمنين
المسلمون قالوا صدقت قال هم اما جواب المسئلة الثانية فالنساء
اكثر من الرجال لان الرجال رجال والنساء نساء واما الذين يعملون
بإثم النساء فهم ايضا من النساء والذين جعلوا الكذب لهم عادة
فهم ايضا في حكم النساء قالوا صدقت واما جواب المسئلة الثالثة
فالحسن الاشياء المرأة الصالحة واقبح الاشياء المرأة السوء
قالوا صدقت واما الجواب المسئلة الرابعة فان اذم الاشياء
الشرك واشرف الاشياء الاقرار بوحدا نية الله تعالى
لان لا يجوز ان يكون ملكين في مدينة واحدة فكيف يجوز
ان يكون له شرايت في ملكه قالوا صدقت اما جواب المسئلة
الخامسة فانه من كان له وجه حسن وصورة ولم يكن له عقل
فجاء له بحكم المعدم لعدم عقله ومن كان له مال ولم يكن له سخاء
فهو في حكم الفقير لعدم سخائه لا مثله مال البخيل كمثل كثر
مدفون تحت الارض لا ينتفع به احد قالوا صدقت ثم اتهم
مرجعوا الى داود بجواب سليمان للمسائل وقالوا قد اجاب
لمسائلنا كلها لكنه بعد صبي لانه تبسم في وجوهنا عند رؤيتنا
وناى عند تكلمنا اياه وقطع كلامنا وقال وكان هذا استخفافا بنا

فلما سمع داودهم هذا منهم دعا ابنه سليمان وقال يا قرة عيني لم
تبستمت عند رؤيتهم ولم ناديت بين السؤل والجواب
وقلت عليكم السلام ولم يكن هناك من يسلم عليكم قال يا ابت
اما تبستمي وضحكى فانتى رايتى فى الارض غلوتين عند مجئ هؤلاء
يقول احدهما الآخر قف حتى نبشر سليمان بالخلافة فانه سيق
اليه خمسة فيريش كل واحد منهم فان اجاب سليمان عن المسائل
يكون خليفة لارض تبستمي من فرجى لبشارتهم **واما** ردى السلام
فان هؤلاء كانوا فى السؤل وانا كنت مشتغلا فى نفسى وكنت اقول
كيف اجيب عن هذه المسائل فرايت غلة اخرى قد طلعت عضدي
وهو يقول السلام عليك يا ملك الشرق والغرب وقلت عليك
السلام فقال لى لم تختيرت فى هذه المسائل فلو كان خمسة آلاف
مسئلة انا كنت اجيب عنه ثم قال اهل تعلم ايتى غلة انا قلت لا قال
تلك الغلة التى نظرت الى وكنت انت تترجئ نودك وخشمت
فنظرت اليه بالحقارة وقلت لم خلق الله تعالى هذه الغلة الضعيفة
وما الحكمة فى خلقها فالان جيئت حتى اعلمك جواب المسئلة
فلا تختير فان جواب المسائل كذا وكذا فلما سمع داودهم ذلك
امر سليمان عم ان يطالع على التخت وعلى كرسى الخلافة **نكته**
ان سليمان عم صار خليفة لارض بسبب خمس مسائل تعلمها من الغلة
وقد تعلم هذا الضعيف من العلماء انواع العلوم ونشر على هذه الجماعة
دور المعاني والحكم وعلمهم مسائل شتى فلو صار مع اهله هذه الجماعة
من ملوك الآخرة فليس ذلك بحجب من الله تعالى فلما استقر رأيهم على ان

يكون الخلافة لسليمان

اغتم بهشوقا

اغتم بهشوقا وضاق صدره وقال لوسلوني عن المسائل غير هذه
لخسة كنت اقدر على حلهم فلو صار سليمان خليفة فهو غيب
عظيم لاني انا اكبر اولاد داود عم فظن ان اكبر المنزلة بكثرة
السن بل هو بامر الله تعالى رب العالمين فنزل جبرائيل الامين عم
ومعه حققة فاعطاها لداود وقال له اسئل عن ولدك بهشوقا
عما فى هذه الحققة فانه قد اذعنى وقال لوسلوني غير هذه المسائل
لخسة كنت اجيب عن كلها فقال داود عم يا بهشوقا ما فى
هذه الحققة فانك ان علمتها كنت انت ولى العهد هكذا قال
جبرائيل عم واني بهذه الحققة فقال بهشوقا كيف اعلم شيئا ما
وضعتها انا فى الحققة ثم ردد داود عم لسليمان عم وقال ما فى
هذه الحققة فقال سليمان واجاب فى الحالات فى الحققة رقعة
مكتوبة فيها مسائل شتى وقد ارسله الله تعالى وامر فيها ان
من عرف جواب هذه المسئلة فله خلافة العهد وامر الشرق
والغرب ففتح داودهم الحققة فخرج منها الرقعة كما قال سليمان
وكان مكتوبا فيها هذه المسائل ما الشئ وما لا شئ وما
نصف الشئ وما كل الشئ وما لا شئ ليس كالا شئ فوضع
داود على بهشوقا فخرج عن جوابها وبقي مختيرا قام داود عم لسليمان
ان يعطى الرقعة فى يد سليمان عم فاخذها سليمان عم وقال الشئ
هو المؤمن ولا الشئ هو الكافر ونصف الشئ هو المنافق
وكل الشئ هو المخلص والشئ ليس كالا شئ هو الله تعالى
قولم ليس كاله شئ فاستحق الخلافة لسليمان عم فعند ذلك صار

خليفة م

في الرجاء ولما قعد هار من الرشيد في الخلافة وصار ولى
عنه وانتهى امره الى الكمال واجتمع له العساكر والاموال وكان يؤا
من الايام بغير القرآن في الصحف فبلغ الى هذه الآية قوله الذي
ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فلا تبصر من ونظر الى
ما قد ادى فرعون في هذه الآية فحصل له امر من الرشيد غيرة وتحت
وقال من يكون فرعون وما يكون سلطنته عند سلطنتي فلو ادى
فرعون ملك مصر فاني اذهب ملكك مصر لعبد حبشي حتى تعلم الناس
انه تملك ملك فرعون عبد من عبيدي فطلب عبدا حبشيا اسود
ما يكون فوجد مثل ذلك في منزلة الحمام وكان اقرب واصبع
غليظ الشفتين فامر هار من الرشيد ان يلبسوا الثياب الفاخرة
وكتبوا له منشورا فلما بلغ الاسود وقعد على المملكة فاطهر العدل
والحق والسخاء والانصاف حتى انتشر اسمه في الافاق واجتمع
اليه الوعاظ والشعراء والمداح والفقر والمساكين وكان يهب
لكل واحد منهم الف دينار وقف يوما من الايام بين يديه شاعر
ومدحه فاحسن مدحه فامر ان يعطى له عشرة آلاف دينار
فاعطوه ثم ان الشاعر قال في نفسه يوما من الايام اني مدحت
عبدا من عبيد هار من الرشيد فاعطاني عشرة آلاف دينار فلو مدحت
هار من الرشيد الذي هو سيده لا يعطيني اقل من مائة الف دينار
فقام من الليل وانشد قصيدة في مدح هار من الرشيد وسافر
الى بغداد وقرأ القصيدة بين يدي الخليفة فامر هار من الرشيد
ان يعطى ما في درهم فقال الشاعر يا امير المؤمنين ما يكون

صاحب

قصر
قمام ساجلوا

الحق
والسخاء

صاحب مصر اخوك ام ابك ام عمت فقال هارون الرشيد
تادب يا فلان فانه عبيد المشتري مالي فقال الشاعر كيف
تري جايزا ان يهب لي عبد لا عشرة آلاف دينار وانت تعطيني
ما في درهم وهذا يفتخر لجرده ومرتوتك ثم قام الناس من
كل جانب وشكروا بين يدي الخليفة من ذلك العبد الذي ولاه
فلى ملك مصر فخاف على نفسه الخليفة وقال ريتما يتقوى بذلك
الجود والسخاء والخلق ياخذ الملك من يدك فارسل الى رسول
وعزل ذلك العبد وجرت في عينيه الميل حتى صار اعشى فصار
يقعد بين مفرق الطريق ويسئل من الناس فصار معسرا وضاع
عليه الوقت فمات عليه يوما من الايام ذلك الشاعر الذي اعطاه
له عشرة آلاف دينار وسمع انه يقول من يعطيني دينارا شيئا
لله فلما رآه الشاعر عليه فاعطاه مائة دينار فمات العبد ذليلا
الشاعر وقال سألتك بالله من انت قال انا الشاعر الذي
اعطيني عشرة آلاف دينار لمدحي اياك وهذه المائة الذي
اعطيتك من تلك الدينار فقال العبد للشاعر اذهب يا بطال
ما انا مثل هارون الرشيد حتى ارجع مثل ما اعطينت فلو كان
خلقتي حبشيا لكن سيرني قريشيا اذهب فواته ما آخذها
منك **لطيف** فابشريا من فاق العبد الحبشي لا يرضى ان يرجع
فيما وهب فما تظن ما بين الرقيم الذم اللطيف الذي ايرجج فيما وحب لك
من المعرفة ووعدك من الجنة حاشا من كرمه ولطفه لقوله تعالى
اولئك عنهما بعد ورفا **سلام** عمره ولما ظهر نبوة المصطفى وم وثبت
امر لا سلام فجمع ابو جهل لعنة الله عليه صناديد قريش في دار الندوة ليثا وروم

دعا منافق

في امر محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا من اني برأس محمد ثم تعطل له كذا وكذا من الاموال
ويكون كبيرنا فلم يقيم احد ققام عمر بن الخطاب قال اليس بينكم احد يقدر على محمد
انا اذهب اليه واقطع راسه فعند ذلك ظهر لعمري علامتين احدهما انه
سمع مناديا من السماء يقول يا عمر كيف تقدر على محمد بثلاثة رجل
ولو اجتمع ما على الارض من الخلائق على قتل محمد لما قدروا عليه والثاني
انه لما عزم ان ياتي على محمد فراء في الطريق جماعة رموا ثورا وربطوا
قلايده وهم ان يذبحوه فلما قرب من الثور نادى الثور بلسان يفهم
وقال لا اله الا الله محمد الرسول الله وهذا عمر ناصري الله فلما
سمع عمر ذلك حل ربطه فدخل سبيله **نكت** ان الكفار لا يثرون
من الكفار في دار الدنيا بسبب قول لا اله الا الله محمد رسول الله
واين من الذبح فلو فاز المؤمن بموت نجت دقوله لا اله الا الله محمد
رسول الله من النيران والمقطران وعذاب الآخرة لا يكون
عجبا من كرم الله تعالى وعونه ثمران عمر بن الخطاب متفلا في ذلك وقال
نشا ط سونجك / فقال نشا ط في نفسه كلما خطوت خطوة ظهر لي علامة ونشا ط فلهذا عد
خطواتي بعد اربع خطوات فلما عدت مائة واربعة عشر خطوة بلغ
الى منزل اخته وكانت اخته قد اسلمت وكانت تحكي اسلامها عن
عمر بن الخطاب فلما وقف عمر بباب اخته سمع اخته تقرأ طه ما
انزلنا عليك القرآن لتتقي فصاح عمر بن الخطاب وقال ما الذي تقرأ
يا اختي قالت اقرأ الذي هو متعلق من كتفك قال عمر بن الخطاب
ليس في كتفي سوى سيفي قالت يا اخي اخطأت فتطير الى سيفه
وقد صار مصحفا وصار غمزة غلا ط المصحف **نكت** ان خطا
مائة واربعة عشر خطوة نحو محمد صلى الله عليه وسلم بالعداوت فانقلب سيفه

في طريقه

نشا ط سونجك / فقال نشا ط في نفسه كلما خطوت خطوة ظهر لي علامة ونشا ط فلهذا عد

متعلق

غدة
قلع

مصحفا

بالعداوة

مصحفا وقبيل غمزة غلا ط وقد خطا هن الجماعة الف الف خطوة
ففي محمد صلى الله عليه وسلم بالحببة والرضا ومشوا الى السنة والجماعة واستماع
العلم والحكمة ما لم يحصى عدد دخطواتهم فلما انقلب معاصيهم وبيئاتهم
الى المغفرة والحسان لا يكون عجبا لقوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات ثم قال عمر بن الخطاب افتح الباب يا اختي حتى اراك ففتحت
الباب ودخل عمر بن الخطاب وصاح مع اخته فلما افتتح عمر فاه ليكلم اخته
وقع في فيه حية سوداء ودخل في المرء فقال عمر يا اختي ما هذه
الحية قالت هي الكفر قد اخرجها الله تعالى منك قال عمر فالي اين ذهب
قالت الى جهنم ثم قال عمر بن الخطاب افتح يا اختي ما كنت تقرأ تقرأ قوله
تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتتقي فلما انتهى الى قوله له ما في السموات
والسموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى قال عمر يا اختي ما هذا
الذي تقرأه قالت كلام الله تعالى قال عمر له ما في السموات وما في الارض
لكن افتح حتى اقطع راس محمد صلى الله عليه وسلم في ايضا عبد من عبيد الله
فلما قال ذلك انقلب المصحف صار سيفا كما كان فاحذر يا مؤمن
كن على خوف من الملك الذي يقرب السيف مصحفا والمصحف سيفا
والكافر مؤمنا والمؤمن كافرا ثم قال عمر بن الخطاب يا اختي هذا الذي
انزلنا عليك القرآن لتتقي ففتحت الباب وقالت يا عمر بن الخطاب ما قلت
انه قنصر قال عمر بن الخطاب انما قلت ذلك لكون الضياء اذا اراد ان
يصيد شيئا من الطيور ينصب سمارا ويخلق حوله الشعر والخيوط
ويجعل الحب بين ذلك الخلق فاذا قصدت الطير الحب تقع
في تلك الشبكة والخلق وتلتوي تلك الخيوط رجليه وعنقه فيا اختي

شبكة

منشور
بهمون

بهمون

كافى عصفور في حضرة الملوحة وكافة نصب مسار الميم وجعل
 حوله الخلق منها حلقة عين السماء وحلقة عين السماء وهي
 قوله طه ما وضع حب قوله والكماله واحد بين تلك الخلق
 واخفى فيها حب قوله وما يجد المرسل قد خلت من قبله الرسل
 فالآن وقع حلقة الشبكة على خلقي وقبلت دين الاسلام لكنني لم
 اسكن حتى اقطع رأس محمد صلى الله عليه وسلم قالت اخته ان قد مررت
 فافعل فقام عمر بن الخطاب وسيل سيفه وانطلق حتى اتى الى باب النبي
 فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد قد جاء عمر بن الخطاب ليقطع رأسك
 وقد قطعنا رأس كفرة فيها هو واقف على الباب فقم اليه فقام
 النبي عليه السلام وخرج الى الباب فلما رآه عمر وقع سيفه من يده ولم
 يطأ وعة يده على ان يحمل السيف فاخذ النبي عليه السلام وضرم الى صدره
 وصاحبه فلما وصل صدر النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره ملئت قلب عمر
 نوراً واشرح صدره من عكر نور محمد النبي لقوته افمن شرح
 الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فاسلم عنده **سؤال اهل**
 يصيب المؤمن من كافر بارتكاب الكبائر **الجواب** اعلم ان
 مذهب اهل الحق ان المؤمن لا يصير كافراً ولا يخرج من الايمان
 بارتكاب الكبائر والذليل على ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 توبوا الى الله توباً نصوحاً فلو صار المسلم بالذنب كافراً
 لما قال الله تعالى لا جله يا ايها الذين امنوا وقال المعتزلة المؤمن
 بارتكاب الكبائر يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر لقوله
 لا الى ها ولا الى ها ولا الى ها ولا ومن مذهب المعتزلة ايضا ان

انطلق
 اخذوا كرمك

الله تعالى
 المعتزلة
 ليس بمعتزلي

ليس بمعتزلي ولا يجوز ان يرى لقوله تعالى لا تدركه الابصار فهو
 دليلهم فاسمع حتى يبين لك من اين ظهر مذهب المعتزلة ولما
 سمي معتزلياً فاعلم انه كان لحسن البصري من يروى قد خدعته
 زماناً طويلاً وكان اسمه واصلاً وكان من البر لا مبدعاً ثم
 ات حسن البصري كان قاعداً من الايام اذ دخل عليه عجرة
 وقالت يا امام المسلمين هل يخرج المسلم من الاسلام بالكبائر لقوله تعالى
 وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون فقال تأييده
 واصيل يا شيخ بل يخرج المسلم من الاسلام بالكبائر ولا يدخل في الكفر
 ويصير بين الكفر والايان ويبقى كذلك الى ان يتوب ويقبل الله
 توبته فعند ذلك غزاه حسن البصري وقال ليس انت بمعتزلي
 فلذلك سمي معتزلياً **ايضا** اعلم ان السيد اذا اراد ان يحل
 جازيته يحفظ نفسه عند الجاه فاذا قرب الا نزال ينزع ذكره ولا
 يدع ان ينزل الشهوات في رحم جازيته ويستمي ذلك غزلاً و
 ومعناه الا لقاء خارجاً وكذا كان فعل الحسن بالواصل زماناً طويلاً
 من تمييز تلميذه فلذلك سمي باسم الاعتزال **ايضا** ثم ان الشيخ
 لما غزاه من خدمته فضضوا اتخذوا صومعة خارج المدينة ودخل
 فيها واعتزل عن الخلق فلذلك سمي معتزلياً ثم اجتمع اليه اناس
 من اصحابه فخرجتهم الواصل فلذلك سمي معتزلياً على مذهب وعلمهم له
 اعتقاد في مذهبه وقال صاحب الكيكة لا يكون مسلماً ولا كافراً ولا
 يجوز رؤية الله تعالى بدليل قوله تعالى لا تدركه الابصار **اما جواب**
 اهل الحق لهم معنى قوله لا تدركه الابصار ليس في الرؤية معنى الاية

هذا اعتزال الواصل بالبر

مطلق
 اعتزال

رجاء

ان جميع الابصار لا تدركه وهو حق بل بعض الابصار يراه وبعضه
 لا يراه لان الله تعالى قال في موضع آخر تملأ انهم عن ربهم يومئذ لمحجوب
 وذلك في حق الكفار ولا يراه المعتزلة ايضا بل يراه المؤمنون المصدقون
 لقوله وجيء يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ايضا اعلم انه لو لم يكن
 الله تعالى مرئيا لكان معيوبًا والمعيوب لا يكون العاقل وكان من عادة
 فرعون انه كان يقعد منتقبا لانه كان معيوبًا مبصرًا مبهورًا وكان
 لا يرى وجهه احد فلزم ان الله تعالى مرئيا لم يكن بينه وبين فرعون
 فرق وذلك محال ايضا اعلم ان قوله تعالى لموسى لم تنظر الى
 الرؤية بل ثبتته فكانه قال يا موسى ان ترى بعينك هذا الذي
 نظرت بها الى فرعون يعني لا تقدر ان ترى بالعين الذي نظرت
 الى فرعون ايضا كما قال يا موسى عنيك مركب من ماء ودم
 ولحم وعروق وكل ذلك ناقص وعيوب وانما مستورة لمن العيوب
 قلن ترى اليوم بل اذا جعلت لك طاهرا من العيوب والعقل فعنده
 ذلك ترى لقوله تعالى للذين احسنوا الحسن في زيادة ايضا اتفق
 العقلاء ان الانبياء لم يطلبوا من الله شيئا محالا متمنيا كونها
 فلو كان رؤية الله تعالى متمنيا محالا لما طلبه موسى فاما طلب موسى
 الرؤية بقوله ارنى انظر اليك ثبت ان الله تعالى من الخيرات ايضا
 فلو كان قوله لا تدركه الابصار محمولا على نفي الرؤية كما يقول
 المعتزلة لكان يجوز نفي قدرته ايضا من ان يراى ذاتا ودليل
 قدرته ظاهر لقوله تعالى وهو يدرك الابصار فلو كان عاجزا لما
 صلح للالهية ويتعالى الله عن العجز والنقص لقوله تعالى وهو على كل شيء قدير

ايضا

ايضا وقول المعتزلة ان قوله لن ترى فهو نفي الرؤية غلط بدليل
 انه اذا كان لرجل جوهر سمينا فيسمع رجل آخر ان عند فلان
 جوهر سمين فيأتى الرجل الى صاحب الجوهر ويقول ارف
 جوهرك حتى اراه فاذا قال صاحب الجوهر لن تراه لا يلزم
 منه نفي رؤية الجوهر فلزم من ذلك الرجل فقد رآه كثيرا
 من الناس ولا يلزم بذلك نفي الرؤية لانه يمكن ان يراه ايضا
 فيريد ايضا قوله لن ترى ليس لنفي الرؤية لانه الله تعالى
 مرف العقلاء كل شيء بتطايير واضداد فلو طلبت امرأة من
 زوجها الطلاق وقالت اريد ان تطلقني فاذا قال الزوج
 انا لا اطلقك ابدا لا بد من فهل يلزم بقوله هذا ان يمنع تطليقها
 او هل يلزم ان يكون الزوج عاجزا عن طلاقها بهذا القول بل
 يقدر ان يطلقها في تلك الحالة وكذلك لو طلب مقرى من
 الواعد دراة فلو قال الواعد لست اعطيك لا يكون نفيًا
 للاعطاء لانه ان لم يعطه الساعة يجوز ان يعطيه في ساعة اخرى
 او في يوم آخر فعلى هذا من ظن ان قوله تعالى لن ترى في الرؤية
 فهو ينطرح ان الله تعالى عاجز من الواعد وزوج تلك المرأة وذلك
 هو الضلال البعيد ايضا قوله لن ترى لا يكون منافيًا للرؤية
 فلو كان منافيًا لكان منافيًا كلام ايضا فاذا لم يكن منافيًا لكلام
 ايضا فاذا لم يكن منافيًا لكلام فكيف يكون منافيًا للرؤية وقوله
 لن ترى لا يقتضى الدوام بل قد يكون حكاية عن قول الحق ولن
 نشرك برتنا احدا وقد اشرك بعض الحق وقد يشرك الا ان ايضا
 كربة

فلي هذا ايضا قوله تعالى لن ليس با بدى ايضا
 وقوله المعتزلة ان الله تعالى ليس بشئ خطأ فلو لم يكن شئاً
 معدوماً والمعدوم لا يكون واجب الوجود فلو لم يكن وجوده
 لما وجد شيئاً من العالمين **ايضاً** وقوله القدرية ان الخير والشر
 كل من انفسنا فهو خطأ فلو كان كذلك لكان الله تعالى معزوماً بطلاناً
 ولكان وجوده وجوداً محضاً بمشابهة عدمه وهو كفر والله تعالى
 منزّه عن ذلك القول لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون **ايضاً**
 وقال القدرية لو كان الخير والشر والامر والنهي من الله تعالى لكان
 يلزمه التعدد في حاله لانه من كل امر في وقت ونهي في
 وقت آخر فهو متغير ولا يجوز حصول امر ونهي في حالة واحدة
 في زمان واحد والله تعالى واحد فكيف يجوز ان يكون متغيراً
 كثيراً فيقال للقدرية يمكن ان يحصل من الانسان شيئاً
 ويلزمه عليه بذلك امر ونهي في حالة واحدة في زمان واحد
 في مكان واحد لصدره فعل واحد منه مثل ذلك اذا قام واحد
 الى الصلوة في مكان غير وصلى فيها بغير رضا صاحب الملك او كان
 في منزل غير فحضر وقت الصلوة فقام وصلى من اول الوقت الى آخرها
 فصلوته امر الله تعالى واجبة عليه وقد حصل انتهى لانه صليها في مكان غير
 وهو الغصب فاذا كان العبد يلزمه الامر والنهي في حالة واحدة
 في مكان واحد ولا يبعد ذلك منه وهو مخلوق مكاني زمان
 فكيف لا يجوز ان يحصل بامر واحد من الله تعالى الخير والشر والضر والنفع
 والنفعة والامر والنهي وهو واجب الوجود لا يجوز في الزمان والمكان

لقوله
 يفعل الله
 به

ايضاً

ايضاً اعلم ان جماع الرجال لا مزية بامر الله تعالى فلو حاضرت
 المرأة منع عنها الجماع يحصل انتهى ايضاً في حالة واحدة فعلي
 لا يقع التعدد في افعال الله تعالى واولا من ونواهيها بل انما يقع التعدد
 على افعال العباد واولاهم **ايضاً** اعلم ان الشمس واحد لله
 اذا طلع يقع نور في كل بيت له قوة ويرى من كل بيت فلا يلزم
 بهذا ان يتعدد الشمس على النفس واحد وانما يتعدد والمحال والله الملك
 والشمس لا يتغير ولا يتعدد وكذلك ذات الله تعالى واحد وامره ونهيه
 واحد لا يتعدد وانما يحصل صورة التعدد في رهن العباد بحسب
 تعدد العباد وتعدد افعال العباد وتعدد الامور منته ولا مكنية
 فقط **ايضاً** اعلم ان المخلوقات كلها لو طلبت كل واحد منهم شيئاً
 من الله تعالى خلاف ما يطلب لا خرافة الله تعالى وان يقضى حاجة
 كل واحد منهم في طريقة بنظر واحد لا تعدد زمان ولا
 مكان فاذا كان كذلك فلا يبعد ان يحصل من ارادة الواحد
 امر ونهي وضر ونفع ورطب ويابس لا تعدد في ارادته وامره
ايضاً قالت الدهرية ان العالم قد يغير وليس له صانع والعالم
 على هذه الحالة التي تشاهد لم يتغير وكذلك مشاهدة اجداد
 وذكر في هذه المعنى حكايته وذلك ان هارون الرشيد كان في
 منزله وجاء اليه رجل دهرجي وقال يا امير المؤمنين قد اتفق
 علماء عصرنا مثل ابي حنيفة ورواي يوسف ومحمد وابي ليلى
 وحسن بصري روات للعالم صانعاً فمن كان فاضلاً من هؤلاء
 فامر ليخبرواها هنا حتى انحت معهم بين يديك وانبت الله

محض
 دهرجي نزل اختلاف بيان امر

انه ليس للعالم صانع فارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة
لا انه كان من افضل العلماء وقال يا ابا ما المسلمين اعلم انه قد
جاء رجل دهرى عند الخليفة وادعى بنفى صانع العالم
ويدعوك الى المناظرة فقال ابو حنيفة يا اذهب بعد الظهر
فجاء رسول الخليفة واخبر بما قال ابو حنيفة فمر فارسل اليه شخصاً
آخر فقال ابو حنيفة دهرى حتى صلى الظهر فارسل اليه ثالثاً فلم يظهر
فارسل اليه رابعاً فقام ابو حنيفة رهراً واتي الى عند الخليفة هارون
الرشيد فاستقبله هارون الرشيد وجالسه واجلسه في الصدر وقد
اجتمع الكبار والاعيان فقال الدهرى يا ابا حنيفة دهرى لم ابطيت
في مجيئك فقال ابو حنيفة دهرى عليه قد حصل لي امر عجيب فلذا
ابطيت وذلك ان بيتي من فناء الدجلة فخرجت من
منزلي وحيئت الى جنب الدجلة حتى اعبرها فزائت في
جنب الدجلة سفينة عتيقة مقطعة قد افترقت الواحها
وتحركت فلما وقع بصري عليها اضطربت الالواح وتحركت
واجتمعت وتواصلت بعضها بعضاً وصارت السفينة صحيحة
كما كان بلا عجز تجار ولا عمل عامل فقعدت عليها وعبرت النهر
وحيئت هاهنا فقال الدهرى اسمعوا ايها الاعيان ما يقول
اماكم وافضل زما انكم فهل سمعتم كلاماً الكذب من هذا كيف حصل
تحصل السفينة المكسورة بلا عمل تجار فهذا كذب مخفك قد ظهر
من افضل علماءكم وقال ابو حنيفة دهرى ايها الكافر المطلق اذا حصل
السفينة بلا صانع وتجار فكيف يجوز ان تحصل هذا العالم بلا صانع

٧٨
ام كيف تقول عن الصانع معدوم فعند ذلك امر بضرب
عقن الدهرى فضربوه فقتلوه في **الظرافة** كيف اصنع يا اهل
الجمع يا بني اشدك الشكر في تدقيق النظر لكن التلجم لا يفرقون
الحماط من الارز ولم يفهموا معاني الكلام وهم يحسبون اني
انطق بالجزاف **فقد حكى** انه كان لهارون الرشيد وزيراً
فاضلاً لم يكن له نظير في زمانه وكان هارون الرشيد لا يفضل
غيره من وزرائه وكان يساويهم مع من هودون القلتين فلم يهين
ذلك على الوزير ذلك الامر فقال يا امير المؤمنين انك قد املك
وزرائك جهال لا يعرفون الذرة من الذرة وهم مع ذلك يتنصرون
ووفى وانت ايضا لا تفرق بين العاقل والجاهل متا والذعر
لا تعرف الذرة من الذرة ولا يعرف الرز من الحماط كيف تستنصر
الفضلاء فقال هارون الرشيد لم يكن في خلق الله تعالى من لا يعرف
الرز من الحماط وقد لغوت بهذا الكلام فقال الوزير انا انبئك
بمن لا يفرق بين الرز والحماط فقال هارون الرشيد ان فعلت
ذلك واثبت كلامك فاني ارفع منزلتك حتى لا يكون فوق يدك
احد فارسل الوزير الى بادية العرب جماعة يطلبون من لا يعرف
الرز من الحماط فوجدوه وبذلوا الواهب والتوا به الى الخليفة فنظر
الخليفة الى صورتهم ولم يعلم بسيورتهم فامر الوزير باحضار صحن من
طبيع الارز فاحضروها ووضعوها بين يدي الامراء فتنا
ول الامراء منه فوجدوا شيئاً لطيفاً ناعم الم يرفى عرم قطرة
فجعلوا كل يكفه مع الخمسة المباركة وبالغ في الاكل فسئل الخليفة

عن ذلك فقال يا اخي ايش هذا الذي ثاكل فقال اظن ان حاتم
 لطيف فقال به علمت انه حاتم فقال لا في اسكن البادية
 فاجتاز من قري يوم من الايام جماعة من الحجاج وانكث اغتسل
 بالماء البارد فقالوا لي يا هذا ايش ما تدخل المدينة وتذهب
 الى الحمام حتى تستريح وتغرق جسمك وتنعم ولا اغتسل بالماء البارد
 ليس من فعل العقلاء وقد كان كلامهم في خاطري وكنت اقول
 في كل يوم يا ليتني رايت الحمام حتى تنعم جسمي فلان قد نمت جسمي
 بهذا الطعام وقد عرفت بذلك عرفت انه حمام فضحك هاهنا
 الرشيد وتجب من امره وخلع على الوزير وفضله على جميع وزرائه
 واطلق امره وكذلك حال الواعظ مع الجمال فانهم لا يعلمون الفاضل
 من الجاهل ولا الطالب من الواصل ولا يستحسنون دقايق الكلام
 فيها انا اذ لان نكتة بحسب التجربة لذكاة اهل الجمع وفضيلتهم
نكتة وقد ورد في الخبر ان النبي عليه السلام لما فتح مكة ودخل
 الكعبة فرأى فيها ثلثمائة وستون صنما منصوبا حول الجدار في موضع
 عال فقال النبي عليه السلام لعلي يا علي اجمع الخطب واشعل النار
 حتى تحرق هذه الاصنام فقيم علي ربه واشعل النار فقال النبي
 ضع قدمك يا علي على عضدي وخذ الاصنام من الجدار وارميها
 في النار ففعل علي ما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يرمي
 الاصنام في النار حتى انتهى الى الصنم الكبير وقصده ان يرميها في
 النار فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد عليه السلام الله يقبلك
 السلام ويقول لك لا ترمي هذه الاصنام الكبير في النار فقال النبي
 الصنم

اذكره لان مدله

ولم يذكر

ولم يذكر يا جبريل لم قال جبريل هل تعلم ان صنمهم هي يحمي
 قالا لا قال هو الصنم الذي شهد في زمان الخليل عم لصديق
 نبوته ورهالته فقال الله تعالى الصنم الذي يشهد بخلة الخليل لا
 يجوز حرقتها بالنار فاخبر النبي بم ذلك لعلي رضي الله عنه فتركه
 علي بن بيضك ويشط ويتجب فقال النبي عم ما اصابتك يا علي
 قال بشرت ببشارة لا جارا مثلك وذلك ان الصنم الذي شهد
 مرة واحدة لاجل خلة الخليل لم يحرقها الله بالنار فكيف يحرق
 امتك المؤمنين بالنار وقد شهدوا لوحدانية الخليل طول
 عمرهم بل يعفون عنهم ويغفر لهم ويدخلهم الجنة لقوله تعالى ان الله
 يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **سؤال** معلوم
 ان اكثر الناس لا يعلمون القرآن ولا يعرفون الحروف والخط
 فما الحكمة في قوله تعالى اقرأ الكتاب **الجواب** اعلم ان النبي
 كان قاعدا يومئذ من الايام فنزل جبريل عليه السلام وقال يا اتي الله
 يقرئك السلام فقال عم يا اخي ما ذنبك حتى انك قلت لي اتي
 وقال جبريل عم انا ما قلت لك اميتا بل الله تعالى سمك اميتا
 فقال النبي عم ولما سماني اميتا قال جبريل لم لعنيين احدا
 انه سمك اميتا فضلا منه عليك وعناية لا مثلك لانه اذا كان
 يوم القيامة ينادى منادوا متازوا اليوم ايها المجرمون
 فيمتازوا المؤمنون من المجرمين ويمتاز المؤمنون عن القراء
 فيأمر الله تعالى ان يذهب القراء الى الجنة فاذا غزم النبي عليه السلام
 ان يذهب الى الجنة فينادى مناديا يمتد الى اين تذهب فاني سميتك

الحامتين

اميتا فقف حتى تخرج

لا يجب ان يكون الاممي مع الاميين فيقف النبي مع حتى يات
العصاة والاميون من امته ويقفون متخيرا فيقول النبي مع
الهيكم اقف هاهنا فيقول الله تعالى ان يجتمع الاميون وتفتح
لهم فاذا اجتمع العصاة مع الاميون يختر النبي مع الله ساجدا
ويقول اللهم هب لي العصاة والمذنبين فيقول الله تعالى ارفع
راسك فقد وهبت لك ما طلبت لقوله تعالى وسوف يعطيك
ربك فترضى فيأخذ العصاة والمذنبين ويدخل الجنة
والثاني انما سماء الامي لان معنى في اللغة هو الذي
ولد من الام فانه سماء امتناعية لك ولا مثلك لا يضلون
من بعدك كما ضل قوم عيسى مع بقولهم مسيح ابن الله فسمك الله
اميا حتى اذا راى امتك معجزاتك لا يضلون لانهم علموا انك
امي مولود من الام **ايضا** اعلم ان التعليم نوعان تعليم ظاهر
وهو الذي يعلم القرآن والشا في تعليم باطن وهو تعليم
الرباني فالتعليم الظاهر هو تعليم الانسان الذين هم القرآن
يظهر في الدنيا لانهم يعلمون ما يكتبون والتعليم الرباني هو
الذي يظهر في يوم القيامة لقوله تعالى يوم تبلى السرائر فالتعليم
الانسان انما يكون بالكتابة فاذا كتب واحد على الورقة شيئا
واطبق عليه ورقة اخرى غير مكتوب فلا يقدر احد ان يعلم ما
ما المكتوب في الورقة التحتاني ما لم يرفع الورقة فوقاني
من وجه الكتابة اما تعليم الرباني ايضا كذلك فان الله تعالى
كتب بقلم القدرة على قلب عبده المؤمن الاقوال والوحدة نية لقوله

من بعدك كما ضل قوم عيسى مع بقولهم مسيح ابن الله فسمك الله اميا حتى اذا راى امتك معجزاتك لا يضلون لانهم علموا انك امي مولود من الام ايضا اعلم ان التعليم نوعان تعليم ظاهر وهو الذي يعلم القرآن والشا في تعليم باطن وهو تعليم الرباني فالتعليم الظاهر هو تعليم الانسان الذين هم القرآن يظهر في الدنيا لانهم يعلمون ما يكتبون والتعليم الرباني هو الذي يظهر في يوم القيامة لقوله تعالى يوم تبلى السرائر فالتعليم الانسان انما يكون بالكتابة فاذا كتب واحد على الورقة شيئا واطبق عليه ورقة اخرى غير مكتوب فلا يقدر احد ان يعلم ما المكتوب في الورقة التحتاني ما لم يرفع الورقة فوقاني من وجه الكتابة اما تعليم الرباني ايضا كذلك فان الله تعالى كتب بقلم القدرة على قلب عبده المؤمن الاقوال والوحدة نية لقوله

اوليت كتب

اوليت كتب في قلوبهم الايمان فالغفلة والحس والاصل
والبخل والغيبة والشهوة يكون حجابا على القلب مثل
ذات الورقة فاذا كانت يوم القيمة يرفع الله تعالى تلك الحجب
عن القلب وينزل الغواشي عن القلب لقوله تعالى يوم تبلى السرائر
فيصير كل امي قاريا بقدرته الله تعالى فينادي من قبل الله تعالى اقرا
كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيب فذكر وجه السر في هذه الآية
ايضا ان الله تعالى قادر على الكمال حكيم حلیم غفور رحيم فقال
لما يريد بحكمه يخرج الناقة من الحجر والنار من الشجر والنطق من العجل
والشهادة من الشجر فالحياة من العصا وجعل الكسب لا سميع فداء
والناس لخليل بره او سلافا فلو صار الامي قاريا يوم القيمة بامر
وانقلت السيات حسايت لا يكون عجب القول تعالى انه هو الغفور
الرحيم ولقوله والله على كل شيء قدير **سبحان** حل يجوز صلوة شارب
الغرام **الحق** اعلم ان الجواز شيء والقبول شيء والجواز حكمه
انه يسقط الصلوة عن الذمة لكنه لا يسقط الذنوب والاوزار
واما القبول فانه يسقط الصلوة والاوزار عن الذمة معا ويذهب
الكبر من التماغ ويظهر التواضع في القلب **ايضا** اعلم ان المولى
اذا كاتب عبده وقال ان اد يتنى الى الفافانت حرة فذهب
الغلام وسرق من مال مولاه الف درهم فاعطاه مولاه ففى الغلام يصير
الغلام حرا وان كان المال لمولاه الغلام يضمن الف ايضا فيجبى
حتى يؤدى الف ولا يسرى في الخدمة وكذا كل شارب الخمر اذا صلى بجوز صلوة
لكن يلزمه اللبس في النار لجنايته ويعاقب في جهنم قدر جرمه

٧٤

ايضا وقال علي رضي الله عنهما من كان فيه غير الاسلام فلا يصدر منه شيئا
وذلك انه يغير اهل بيته واخوته وامته عن رجل اجنبي فلا يصدر
منه الزنا في اهل بيته غير ولا يرى ذلك جايزا والسب لا يشرع للغير
لانه يعلم انه لا يقول احد عند الموت اجمع حرفائي واتوا بل بالباطية
والخرق قولوا للمطري ليظربوا بالجنك والتم باب لكنه يقول ايتوني
بامام المسجد واجمعوا الجماعة ثم حتى انقرب وحتى يلحق الشهادة
واجمعوا القراء ليقرأوا في القرآن وضعا للمصاحف عند راسي
وتصدقوا عني واقروا الفاتحة لاجلي فاذا كان الامر كذلك
كان عاقلا يترك حرفا للخرق ويدع الآلات الخيرية في المطربين في
صحته وسلامته ومجالس العلماء والعلما لتهديب نفسه وتجميل
او امر دينه كي يسلم عند حلول اجله ويواظب على صلوة الحسن
ويتفكر في امر آخرة كي يجد انبيسا في قبره وشفاة عند حشره
وينجو من احوال القراط والنار ويدخل الجنة ويصير اهلا للروية
لقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة **ايضا** ما يعلم الخبايا من
فضل اهل السنة والجماعة وما يعلم المتكبر ما في التكبير الاولي من
القرية والامانة وما يعلم الغافل ما في القيام مع الصف الاول
من الكرامة لقوله كما عليه السلام لو علموا ما في الصف الاول من الثواب
لتحاربوا ولقوله تكبير الاولي خير من الدنيا وما فيها وكان عبد
الرحمن ابن عوف من اغنياء الصحابة فابطأ يوما من الأيام في حضور
الى الصلوة الصبح ولم يدرك الصف الاول ووقف في الصف الاخير
فلما صلى ذهب الى منزله فصدق قارب مائة دينار للفقر واعطى باقي اهل
الساكن

واعطى مائة ابل للفرزة شكر اعلى ما وصفه الله لذكرك ثم قال
يا رسول الله هل نلت ثواب الصف الاول بتصدق في اربعة
دينار مع ثلثمائة ابل فقال النبي عليه السلام لا بل نلت جزءا من مائة جزء
من ثوابه **ايضا** اعلم انك اذا قصدت ان تأتي الى الجماعة فاذا
ابدأت تمشي وتخطو برجليك فيحرك عند ذلك ايديك ايضا
فكان اليدين تقولان بلسان الحال يا ليتنا كنا نحن ايضا
رجلين حتى يذهب بنا الى الجماعة او يا ليتنا صرنا لسانا كان نقرأ
القرآن ونوحى الله تعالى ونسبحه في الصلوة الخمس فاذا اكبر العبد
تلبية الاولي ووقف وهو ينظر الى موضع سجدة يتمنى الاعطاء
ولجوارح كلها ويقول يا ليتنا صرنا عينا ناظرا الى السجود لما فيه
من الثواب **ايضا** ان الامام اذا قام الى الصلوة يرفع يديه الى ان
يصل انامله الى شحمة اذنيه ويقول بصوت عال الله اكبر فليس في ذلك
لاجل ان يسمع الله تعالى وان يرى لان الله تعالى سميع عليم لا يحتاج الى
الصلوة والاشارة وانما الحكمة في ذلك انه يكون في الجماعة اعمى او اعمى
فكان الله تعالى يقول يا عبادي ارفعوا ايديكم عند التكبير حتى يرى من
لا يعلم ويتعلم ويوافق الجماعة وحتى يرى الامة ويعلم قيام الصلوة
وارفعوا اصواتكم بالتكبير حتى يسمع العميان ويتابعكم وتسوقوا له
الصفوف وقفوا متصليين كيلا يدخل الشيطان بينكم وكذا كرفع
صوت الجماعة بالتلبية والمؤذنين بل اذان ولا قامة ليعلم الخاص
والعام والمجاهل والاعمى الامة والبصير ان الاسلام حق والحق ظاهر
لا يجوز اخفاؤه ودليله الاذان **سؤال** معلوم ان ذا الصوت لا يصيح

منه

لربوبيته والقرآن كلام الله تعالى كيف سمعه جبريل أم كيف سمعه
النبي عليه الصلوة والسلام وكيف سمعه ليلة المعراج كلام ربه بلا حرف
ولا صوت لأن الحرف والصوت مخلوقان وهو محال على الله تعالى
الجواب أعلم أن الله قادر على الكمال وكل شيء يعجز عنه العباد فأنه
قادر عليه فسمع النبي عليه السلام وجبريل كلام الله تعالى بلا صوت ولا حرف
لا يكون محالاً بدليل أنك تنادي بحجب صخرة عظيمة أو جبل كبير
وتقول الله أكبر فتسمع أيضاً من الجبل قولك الله أكبر وكلما قلت
سمعت من الجبل لا يسمعه أيضاً كذلك بلا حرف ولا صوت لأن
الذي تسمع من الجبل لا يسمعه الحرف ولا الصوت لأنه لا يمكن للجبل
نطقاً ولا حرفاً بل هو بواسطة صوتك فإذا جاء ناذك من الجبل
والصخرة والجبال فلم لا يجوز أن يسمع جبريل أم من الله القادر
كلاماً بلا صوت ولا حرف وكذلك النبي عليه السلام بل يجوز لقوله تعالى
فاوحى إلى عبده ما أوحى **سؤال** إذا طلع الوعاظ والعلماء على المنابر
من أمي باب يكثر القول من باب الخوف أم من باب الرجاء **الجواب**
أعلم أنه يجب أن يكون أكثر أقوالهم من باب الرجاء لأن الله تعالى
يقول ورحمق وسعت كل شيء وروى انس ابن مالك عن النبي
أنه قال لعن الله المتنفرين لعن الله المتنفرين لعن الله المتنفرين
رحم الله المتكفلين رحم الله المتكفلين رحم الله المتكفلين يعني لعن الله
من ينفر امتي عن رحمتي الله وهو أن يقول من باب الخوف
ويخوف ويبالغ فيها إلى أن يقنط العبد من رحمة الله تعالى ورحم الله
المتكفلين يعني الذين يقولون من باب الرجاء ويبالغون فيها إلى

في باب الخوف

ان يكفل امتي

يكفل امتي بعضهم بعضاً للشفاعة **وذكر** في هذا المعنى حكاية
وذلك أنه لما وقع القحط في بلاد نيسابور ضجر الناس من الجوع
حتى صاروا يأكلون الكلاب والقطاط فخرج من المدينة جماعة يطلبون
شيئاً للأكل مثل الحية والفارة فبلغوا إلى قرية خربت هناك ورأوا
فيها غلاماً حسناً في دين عصياً وهو يلعب بالأكرع كما هو عادة القيان
ليس له هم الجوع والقحط فتقدم واحد من الجماعة وقال يا غلام
ما هذا اللعب أفما تعلم أن هذا وقت كون الرأس أكرع للجوع
ليس وقت اللعب باللعب بالأكرع وقد صارت الدموع سيولاً والنفوس
نيراناً وانت تلعب قال الغلام كيف أخاف من القحط وأهتم
بالحل الجوع ولم يولي له الف بيت من الخطة وهو صاحب الكرم والمال
والثقت والبخت وهو اليوم يزوجني بابنة حسنة ويكتب
عقد نكاحي فكيف لا أفرح واللعب **لطيفة** فكيف لا يبتسم
الواعظ أيها المؤمنون لأن الغلام كان يلعب ويفرح بالحل حقيقة
مولاه في هذه الأيام القلايد ولا جل غناية الفانية وذخيرته الطلث
ولم يتفكر في الجوع والقحط فكيف يهتم العبد المؤمن مع أن مولاه
حتى أبدى لقوله تعالى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له وهو مول
المولى لقوله رب العالمين واغنى الأغنياء لقوله والله الغني
وانتم الفقراء فاولى المؤمنين أن يفرحوا ويلعبوا ولا يجافوا
ولا يهتموا بالأجل الذنوب لقوله لها أن الله يغفر الذنوب جميعاً
أنه هو الغفور الرحيم أم إذا أراد العبد أن يسمع العلم والحكمة
يجب عليه أن يفرغ قلبه من أمور الدنيا ويجمع خاطره من الوسواس

ويتقدم في مجلس العلماء بالحضور ويدبر كل ما يسمع بعقله ويكون
 جميع احواله خالصا لله تعالى ورسوله **كيات** فقد روي ان رجلا
 جاء الى عالم كبير من علماء عصره وقال يا امام المسلمين عظمي هو
 وعلمني شيئا عمل بها عسى ان الله تعالى يرحمني سببها فقال
 العالم اريد ان اسئلك عن مسألتين قبل ان اعلمت شيئا فان
 اجبتني عنها علمت ما شئت فقال الرجل سلني فقال العالم
 هل اليه الدنيا على الآخرة ام الآخرة على الدنيا قال الرجل
 بل اختار اليه الآخرة على الدنيا فقال العالم وانت هل اخترت
 الآخرة على الدنيا ام الدنيا على الآخرة فقال الرجل بل احب
 الدنيا على الآخرة ثم قال لعالم هل كان محمد يجب الفقر
 من الغنا ام الغنا الكثر من الفقر قال الرجل بل كان يجب الفقر
 ويختار على الفقر على الغنا قال فهل انت تختار الفقر
 على الغنا ام الغنا على الفقر قال الرجل بل اختار الغنا على
 الفقر فقال العالم صدقت رحمك الله وقد جيئني بالمراد وانت
 على خلاف ما اختار الله تعالى ورسوله فكيف توافق بمثل الضعيف
 في النسيجة والموعظة اذهب واصح شاك بهذه المسألتين
 وبذل عادتك واخترت حب الآخرة على الدنيا وحب الفقر
 على الغنا واتخذ الغنا عدوا حتى تغير من احباب الله تعالى ومن
 أهل الجنة لقوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تنجبون
حكاية فلما قعد فوشروا على الكرسي وصار ملكا بعد موت
 ابيه جمع يومئذ من العلماء والعقلاء والعلماء فسئل منهم
 مسألة وقال ما الحسن الاشياء في الدنيا فاشترك واحد منهم الى شئ فلم

الكثر من الآخرة

يستحسن

فوشروا

فوشروا

فوشروا ان بشيئ مما قالوا وكان بينهم رجلا عالما فاضلا حكيما
 وكان فريد عصره فقال ايها الملك ليبي في الدنيا افضل من
 ثلاثة اشياء قال الملك وما هن قال الحكيم اولها الموت
 والثاني النساء والثالث الاحتياج فقال الملك ليس في الدنيا
 شيئا اقبح من هذه الاشياء وانت باي دليل تثبت فضل هذه الاشياء
 على ما في الدنيا قال الحكيم انما قلت ان الموت من احسن الاشياء
 ولانه لو كان الموت لما نلت هذه المملكة ولو لم يمت ابوكم لما
 كنت تقعد على هذا الكرسي قال صدقت فقال الحكيم وانما قلت
 ان النساء من احسن الاشياء لانه لو لم يكن النساء لما كنت انت
 موجودا قال الملك صدقت قال وانما قلت ان الاحتياج
 من احسن الاشياء لانه لو لم يكن الاحتياج لما كان مثل عالم
 فاضل يخدر ملك ولما انتقادك العساكر قال الملك صدقت
 فوجه له الملك مائة الف دينار وخلق عليه خلعة فاخرة لاجل
 هذه الكلمات الثلاثة لطيفة اعلم ان الرجل الفاضل لما
 عرض حاله بين يدي ملك كافر وعرف احتياجه فوجد مائة
 الف دينار وخلق عليه فاخرة واملا كافل وعرض العبد المؤمن
 حاجته بين يدي ملك الجبار العنيد الغفار الذي ليس
 لملكه انتهاء هل تعلم ما يجد من ربه بشارته عند الموت لقوله
 يشبههم ثم بهم برحمة منه ورضوانا ويجد سلاما في القبر
 لقوله سلاما قولا من ربه رحيم ومجد امتنا في القيامة لقوله
 يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ويجد ملكا في الجنة

لقوله واذا رايت ثم
 رايت نعيما وملكاً كبيراً

تنته اذ اذقج احد ابنته برجل و مريض عليه مدة ثم اذ ربا يتبع
بين العرس والعرس خضومة فيسمع بذلك والدي العروس فتقول
ام العرس غدا اودي صهرى الى القاضى واخذ مهر ابنتى و
واجبته واعمل معه كذا وكذا فاذا كان الرجل عاقلا يقول
لا يجوز ان تفعل مع صهرى ناكذك ولو كان هو غير موافق
لنابل يجب العفو عنه لاجل مصلحة ابنته ويحتمل جفاه
لاجل وفايتها وتجاوز عن جرمه وجبا بينه لاجل عذره
وعنايتها وهذا عرف الشر العقلاء وعادة الشر الفضلاء
وكذلك مثلت يامو من لان الحفظة يعرضون اعمالك
على الله تعالى وتقول الحفظة الهى لا نجد في اعمالهم خصوما
ولا في صلواتهم خسوفا ولا في امورهم ملاحا بل نجد في اعمالهم
البراء وفي افعالهم قلة الحياء فيقول الله تعالى ملائكتى عبادى
يعفون عن اصهارهم ويحتملوا ذنبهم وسوا اخلاقهم لاجل
بنائهم فاننا ولى اى اعفون عبادى واتجاوز عن سوء افعالهم
واخلاقهم واغفر لهم لاجل ايمانهم لقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم **سورة** اذا طلع العلماء والفضلاء
على المنابر وقالوا ما قال الله ورسوله فلو قام شاعر بين يدي
المنبر ومدح ذلك العالم بلا شعار فخل يجوز ذلك الهى وقد قال
الله تعالى حق الشعر والشعراء يتبعهم الغافلون **الجواب**
اعلم الله تعالى والشعراء يتبعهم الغافلون هو حق الشعر والذين يعفون
العناء واللعان لاجل المطر بين والمغنيين وما اشبه ذلك فلو قام

شاعر يمدح

شاعر بين يدي المنبر ومدح العلماء والفضلاء وفقهاء الدين
ووصف شيئا في مدح الاسلام او فضيلة العلم والشرعية فلا باس
لانه بعد اركان الاسلام ويكون العلماء وقد قال عليه السلام من اكرم
عالمنا فقد اكرمنى ايضا واعلم ان الله تعالى قد مدح العلماء
في كتابه العزيز فقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فانما ظهرت العلماء لا يستوى مع القوام فيجوز مدحهم ومن
مدح العلماء كان عاملا بمعنى الامة مقتديا به فلا باس بذلك ايضا
وقد قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات ومن بعض درجات
العلماء انهم يمدحون في الدنيا والاخرة فاذا كان كذلك يجب
مدح العلماء واحترامهم على القوام ايضا اعلم ان النبي عليه السلام
طلع المنبر يومئذ من لا يام ووعظ الناس وحرصهم على طريق الاسلام و
النافعين الى الاسلام وكان هناك رجلا شاعرا من الكفار اسمه
وهب فاستحسن الفاظ النبي عليه السلام واستطاب لوعظه فقام ومدح
النبي في قصيدة صنفها في ذلك الحال وكان على كتف النبي عليه السلام
رداء من برد مخي فرماها على وهب الشاعر فاخذها الوهب
وتردى بها فلما تردى بها ان ملا قلبه بفراسلام ببركة سيد المرسلين
فقال اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله واسلم
في تلك الحالة لطيفة الكافر الذي كان في قلبه الكفر وفيه سلم الزنار
وفي صدره التفاق وجد الاسلام والطلعة بسبب رداء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما طنتكم في الذين يكون الايمان في قلوبهم والتورق
صدورهم ومنطقة الصدق في وسطهم والقدرة على لسانهم ثم مع ذلك

في ذلك به

افدى النبي عليه السلام نفسه والديه واهل بيته لاجلهم افلا يجد
الرضوان بل لاجلهم خلق الجنان ووعد روية الرحمن لقوله وجي
بو مبذنا فترك الى ربها ناظرة سبوا الى الحكمة في اضطراب
العلماء وحركتهم وتعلقهم على المنابر وما تحجب ذلك الجواب
اعلم ان تعلق العلماء واضطرابهم وتحررهم ورفع الكمالهم
وحفظها على المنابر انما يكون من معاني يحصل لهم فاسمع حتى
بينها لك بشاير ذلك ان من اراد ان يصف بعض اصحابه ولقد
واصد قايه فيبداء اوله ويضع الاثنية على الارض ويحيط عليها
قدرة ويلاء في القدرة الماء ويرى فيها النجم ثم الجواب مثل الملح
والبحر والجمش والتنع وغير ذلك ثم يستوى الخط تحت
القدرة ويرى فيها النار وينفخ عليها حتى يشتعل فاذا اشتعل
يرتفع له لهب يتحرك ولا يزال يلهب ويتحرك الى ان تغلى القدرة
ثم يستوى الطبخ فلولم يشتعل النار تحته ولم يتحرك اللهب
لم تغلى القدرة ولم يشوى الطبخ ولم يتنعم الضيف بها
فاما اذا اشتعل النار وغلى القدرة واستوى الطبخ فياكلها الضيف
ويتلذذ بها ويتنعم ثم اعلم ان قدرة المخلوق من الطين
وقدرة الخالق من النعم والاثنية الذي يوضع عليها القدرة
المخلوق لها ثلث قوائم والذى للخالق لها قايمتين وذلك
القدرة هو العلماء والوقاظ الذين يتطلعون المنابر ويقفون على
على رجليهم وقد اجمع عنهم الجواب مثل يحصل الزجر وشيخ الشريعة
ولم الطائيف وضرب الضرايف وثوم الامثال ورز الزوايت

عبد الله

المخلوق

وصفهم

وخص الحقايق وعلج المسائل وترسل لتفا سير ثم سوى تحتهم
وهي المنابر وقد رمى الله تعالى فيهم نارا فوالعزة فاشتعل
بمفعلة الضاليع وارتفع لهب دقايق الحقايق في قدرة القدرة وفي
ماء المعاني فلذلك لا يستقر في علم المعاني المنابر فهم في حركة
الحركة واضطراب الاستواء وتعلق الغليان الى ان تطبخ طبيا حقايق
العرفان في مراحل مطابخ الرحمن ليضيف بها اهل الايمان بواسطة
ذوق العرفان وتقر من راحة الشيطان ويتنعم بها المومنون
ابدا لا يذبل لانه في ضيافة المخلوق يحصل تنعم الجسم بواسطة
الارواح وفي ضيافة الرحمن يحصل مراد الارواح والاجسام
يحصل المنافع الدنيوية والدينية ويتنعم الارواح على اخطى اللذات
الروحانية والافوار الجمالية لقوله تعالى فان الذكرى تنفع المؤمنين
فمن هذا سر اضطراب العلماء على المنابر سؤال معلوم ان
الاجلياء والمؤمنين افضل من الملائكة ودرجتهم اعلى من رتبة
الملائكة فما الحكمة ان الملائكة مسنهم اعلى من مسكن البشر والبشر
في ذلك الجواب اعلم ان من خلق ان الشرف يحصل بالفوقية
فقد اخطأ بديل ان الحقائق ليست باشراف من الانسان
وهي مع ذلك تطير فوق الانسان فقد علم ان الشرف ليس
بالفوقية وكذلك لو كان الشرف بالفوقية لكانت الحققة افضل
من الجوهر وهو محال لانك اذا ربيت الجوهر في الحققة تكون الحققة
مرفوق الجوهر محيط بها من الجوانب كلها وكذلك ابن آدم
جوهر والسموات وما فيها حققة لابن آدم وايضا معلوم ان

ان الماء افضل من عاقله ومع ذلك ترى العامة فوقه ايضا معلوم
 ان الماء افضل من الثين ومع ذلك الثين فوق الماء ايضا معلوم
 معلوم ان الانبياء والرسل ومع ذلك محمد في الارض وعيسى
 في السماء ايضا اعلم ان الله تعالى انزل على نبيه سورة الاخلاص
 وليس فيها غير صفاته ووجلا نيتة شيء وكان محمد ممدوقا
 اسمه لمع وكان خبيثا نجسا فانزل الله تعالى شانه سورة
 تبت وصف فيها خبث ابي لهب ونحوه وما اعتدله من العذاب
 ومعلوم ان سورة الاخلاص افضل من سورة تبت من حيث انه
 صفات الله تعالى ومع ذلك سورة تبت تكتب فوق سورة الاخلاص
 فعلم ان الفوقية لا يدل على الشرف والشرف لا يحتاج الى الفوقية
 بل الفوقية تحتاج الى الشرف ايضا اعلم ان السماء ليس لها شرف
 بنفسها وكذلك الارض وانما ظهر شرف السماء برفع محمد عليه الصلوة
 ورفعه عيسى وادريس عليهم السلام وكذلك الارض انما ظهر شرفها عند
 عند خلق آدم ثم فقد علم ان اشرف السماء والارض انما هو الموضع
 والدليل على ذلك ان بقاع الارض انما اشهر باسمي سكانها كما
 يقال مدينة فلان وقريه فلان وملك فلان ودار فلان
 فعلم ان شرف الارض بسكانها لا من نفسها ايضا ولما تاب
 الله تعالى على آدم عليه السلام بعد بكائه ما في عايم وفراقه من حواء
 ققام وطاف بالارض يطلب حواء فلما طلع على الصفاء رآي حواء
 على المروة ولم يكن لهذا الجبلين اسم قبل ذلك وانما سمي صفا
 لان آدم صفي الله وسمي مروة اشتقاقا من المزاوة وسمي اليسيم

النبى افضل

رأى آدم

رآى آدم الحواء بينه الثروة اشتقاقا من الثروة وايضا يسمي
 التفكير في لغة العرب ترفيقا كآب ان آدم وم لما رآى حواء
 تفكر في نفسه وقال هل اذهب اليها ام لا فسمي بذلك اليوم
 الذي تفكر آدم فيها يوم الثروة ثم فقد آدم الحواء وحواء
 لا دم ثم حتى التقيا على جبل عرفات وهناك عرف احد هلالا
 سمي عرفات فلا يتم حج احد هلالا من الحجاج حتى يقف بجبل
 عرفات فاذا قام فقد تم حجة فعلم بهذا بهن الزلزال ان
 شرف الموضع بالانسان لا بنفسها في الوصية ويجب ان
 ان يعلم انه من يوصى من ماله الثلث او الربع او الخمس عند
 الموت لا يبقى له قيمة بعد الموت ويجب ان يعلم ان ثواب
 الوصية وصدقة الاحياء وهديتهم تصل الى الموات ونحوها
 الميت من الموات والغلاب لما روى انه كان في زمن
 النبي عليه السلام رجلا اسمه ثابت بن قيس بن شماس وكان
 رجلا بطلا قد شهد سبع عشرة غزوة مع النبي عليه السلام
 وكان ناصر الدين الاسلام وقد نزل في شانه ايتين من
 القرآن وكان ثقيل الذا ان اذ انكم عند النبي عزم رفع صوته
 فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
 صوت النبي يجب نزول الآية الثانية ان النبي عليه السلام
 اتخذ وليمة واجتمع الناس حتى ضاقت المكان فاشارة
 النبي عليه السلام الى الناس وقال تقعدوا حتى يفسح المكان
 فتقدم الناس كلهم الا ثابت فانه ما سمع لشغل اذنه وطشه كان له

رأى

خلفه

هو ال
قوله

بطلا
بها

فنزل قوم لم يبايعها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفتخروا في المجالس
 فافتخروا بفسح الله لكم الآخرة ومن كراهم ثابت انه اتفق ان
 لم يكن لاحد من عهد آدم بمثله في احكام الشريعة ولا يحصل
 مثله ذلك لاحد من بعد وذلك ان احدا اذا اوصى شيئا من مال
 عند موته باشارة ثاسه او بين او عينيه فلا يجوز ذلك في الشرع
 ما لم يقبل بلسانه وبصره وقد وصي ثابت في قبره بعد موته
 وكل ذلك في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانفذ وصيته
 بتجمع من الصحابة وذلك انه كان لثابت درعا ثمينيا كان يلبسها
 في الغزوات فشهد ثابت في غزوات مسيلة الكذاب فلما حج
 عسكرا انتهى عليه السلام ولم يرج معهم ثابت فارسلوا واحدا
 من الصحابة الى طلبه فجاء الصحابة في الى موضع المعركة فترأى
 ثابت ملقى بين الاموات وقد مات شهيدا يفوح من دم رايحة
 المسك فطمع الصحابي في درع ثابت فنزع الدرع منه وفنقلها
 في موضع وقود النار وعلم المكان حتى اذا خلا الموضع يخر بها
 ويأيتها الى مكة فترأى واحدا من عسكرا الاسلام وكان اسمه
 اهان بن ثابت في نومه فقال له يا اهان الله تعالى اسم وصيتي
 واقض حاجتي فان فلان بن فلان من الصحابة طمع في درعي فنزعها
 عني ودفعها في موضع وقال شرف الدين السمري لا يجوز ان يفلأ
 اسم الصحابي الذي اخذ درع ثابت ثم ان ثابت قال يا اهان
 اذا انتهت من نومك فاذهب الى الخيمة الغلاني ترى بين يدي
 الخيمة فترأى مبروطا بعلامة كذا وكذا ثم اطلب هناك موضعاً يوقد فيه النار

بعلامة الرماح فلحقها واخرج درعي من ذلك المكان فلما
 قال لك الصحابي الذي دفعها ما تفعل ها هنا فقل اخرج
 درع ثابت ابن قيس بن شماس واذهب بها الى ابي بكر
 الصديق فانذبه اهان من نومه وقال لعلي ما رايت كان
 اجمالا ثم قال رثما كما يكون روي اصادقة فقام وطلب
 الخيمة فوجدها ووجد موضع النار والرماح فحضرها واخرج
 الدرع فقال الصحابي الذي دفعها ماذا تفعل يا فلان فقال
 اخرج درع ثابت ابن قيس بن شماس واذهب بها الى ابي
 بكر الصديق وبذلك امرت فارضات ايضا بذلك
 ثم اخذ الدرع وذهب الى ابي بكر وقص عليه القصة
 الروي او قال رايت ثابتاً في المنام وهو يقول اذهب
 بدري الى ابي بكر الصديق وسلم عليه وقل له عن الله يا امير
 المؤمنين وصيتي لك ان تبليع هذا الدرع وتقضي بها
 ديني فلان ابن فلان وان تصدق بما اذن من الدين
 للفقراء والمساكين فلما سمع ذلك ابو بكر الصديق جمع
 اربعين رجلاً من الصحابة وقص عليهم الروي وانفذ وصية
 ثابت بان ينفقوا لأصحابه كما علمهم لعنه وثمان انفاذ هذا
 الوصية خاصة لثابت فباع ابو بكر الدرع بأربع مائة درهم
 وقصده يئنه وتصدق بالباقي على الفقراء والمساكين فترأى
 اهان بن ثابت في تلك الليلة في المنام وهو في قصر من الجنة
 وفي مقابله قصر آخر وهو يضحك فاخذ بيد اهان وقال



فقال الله تعالى يا اهلان فقد صرتم سببا لا فناء
 وصيقي وقد اعطاني الله تعالى ما قد يستبين في الجنة اخذها
 لا جل شهاده في والثاني لثواب الصدقة في انقاذ وصيقي
 وهذا دليل على ان ثواب الصدقة والوصية تنجي الميت من
 الهول والعذاب ويستحق الميت بسببها الرحمة والكرامة
 لقوله تعالى ان الحيات يذهبن السيئات في **زمر الدهر**
 اعلم ان الدهر في لغتهم الله يقولون ان احياء الميت في القبر
 محال وحشر الخلائق يوم القيامة محال لان اجسامهم صارت
 رتبا واستخالت الى التراب ومن ظن بذلك فقد ظن ان الله
 تعالى يحجز من الانسان لان من الانسان من يمتي بخمار ومنهم
 من يمتي بزازا وخياطوا وما يقال للخياط خياط لا ترخيطة كلما
 يزمن الثياب ويصلح كلما انقطع وانشق من الثياب ولم يلبس
 الثاني ابرة ومقراض فكما قطع الثياب بالمقراض خاطها بالارة
 فاذا جاز للمخلوق الضعيف ان يقطع ويوصله كيف ما شاء فلم
 لا يجوز للمخالق القوي والبارئ الازلي ان يميت خلقه كيف
 ما شاء بين الكاف والنون بقوله كن وتحيهم يوم القيامة
 ويعيدهم كما كانوا لقوله تعالى قل يحييها الذي انشاءها اول
 مرة وهو بكل خلق علم **نكتة** اعلم ان مذاهب اهل
 الحق ان افعال العباد مخلوقة الله تعالى ومقدورة فالتدين من
 العبد والتقدير من الله تعالى والنظر من العبد والارادة من الله تعالى
 والضرب من العبد والامجاد من الله تعالى والنيل من العبد لا يصلح

الهول
 اشارة

النيل
 فوق

والطاعة

والطاعة من العبد والتوفيق من الله تعالى والعصية من العبد والارادة
 من الله تعالى الرضاء والنكته فيه ان خلق الله ما ومهيمن صوته
 في رحم المرأة وجعل طاهرا من بعد ما كان نجسا وكرمه بعد ما
 كان مهانا لقوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم لم نختص العبد
 جسمه بالذنوب ليحج عليه ان يطهر ايضا بالدروع لقوله دموع
 العين يطهر الذنوب **سؤال** ما الكلمة في ان دين الاسلام
 واحد والمذاهب اربعة **الجواب** اعلم ان مثل الدين كمثل المدينة
 لها طرق كثيرة فمثل ابو حنيفة بطريق من تلك الطرق
 وتمسك الشافعي بطريق آخر من جهة اخرى وكذلك
 مالك واحد ومقصود الكل واحد وفيها جمعة وهي المدينة
 التي هي دين القيمة **ايضا** اعلم ان المذاهب كثيرة غير هذه الاربعة
 مثل مذهب زفر وابي يوسف ومحمد وحسن بن زياد وسفيان
 ثوري وزيد والشعبي فعلى هذا مثل الدين كمثل الخيمة وهؤلاء
 اطباؤها فكما كثر الاطباء صارت الدين محكما كما تغير القيمة
 محكما **ايضا** وقد راي بعض البدلاء ابو حنيفة والشافعي في الكلام
 وقد اخذ كل واحد منهما بيد صاحبه وها يخرجان من باب الكعبة
 فقالا للذي راها يمشي اعلم على الحقيقة اننا راضين بغضنا
 من بعض فاستيقظت من نومك فاخبر الناس بما دعى قلنا لك
 حتى لا يطعن فينا احدى ولا تكون خصم الطاعين فينا يوم
 القيامة **ايضا** اعلم ان الدين سلطان كبير فيجب ان يكون للسلطان
 وزراء وكابر وائيان وحجاب وكذلك ائمة الدين بعضهم وزراء

الدين وبعضهم حجابهم وبعضهم كتابه وبعضهم اكابر
 واذا لم يكن كذلك لا يستقيم امر الدين فجعل الله للدين ائمة
 ليكون اهل الاسلام على النظام **حكا** به حكى ان واحدا
 من مخبر الكفار كان يمشى مكتشف الرأس حافيا مع
 مصرا قد احترق جسمه لحر فصادف يوما من الايام الحسن
 البصري رحمه الله عليه فرأى الكافر للحسن وهو راكب على فرس
 جواد مرصع السرج واللباس وعليه ثياب الفاخرة وبين يديه
 يديه الغلمان فقال الكافر يا امام المسلمين لم يهتدق ببيتكم
 في قول الدين سجن الموتى وجنة الكافر قال الحسن وكيف
 ذلك قال الكافر لا نه لو كان صاد قال الحسن يجب ان تكون
 انت في حالي لا بستانيا با خلقا مثلي وكنت انا لا بستانيا
 بثياب الفاخرة راكبا على الفرس فحينئذ كان يستقيم حديث
 نبيكم فقال الحسن يا ملعون لو قيس حالي هذا على ما اعتد
 الله لي والمؤمنين في الجنة من اهل لوان النعم لكان هذا الحال
 كالسجن في مقابلة ذلك ولو قيس حالكم لما اعتد الله ذلك
 ولغيركم من الكفار من عذاب الجحيم والزقوم والجحيم لكان حالكم
 هذا كالجنة في مقابلة ذلك بدليل قوله تعالى الذين
 كفروا لو كانوا مسلمين **في خذمة الزوج** حكى انه كان في زمن
 النبي عليه السلام رجلا فقيرا يدعى نيمان وكان له امرأة صالحة
 خادمة لزوجه طائعة لها وكانت لا تصلي صلاتها حتى
 تسمع عز زوجها انه راض عنها وكانا فقرا حتى انه لم يكن لهما الا

قيمتان

الاقيضا واحدا اذا صلى احدهما صلوة فخرج القيس ويعلم
 الآخر فلبس الزوج القميس وكان يوم الجمعة وذهب الى
 الصلوة فقامت المرأة واشتعلت نار كيدا يعلم الجيران
 انهم فقير ثم توفضت واستقبلت القبلة وقالت الحمد لله ان
 كان لي في حضرتك منزلة فاقطع بهم زوجي من جهة الرزق
 وارزقه ما لا كثيرا فعند ذلك وقعت من اللقمة ضربتان
 مملوتان بالذهب وبذلكتان من الثياب فالتفت اليها
 فرأيت شخصا واقفا بجانب اللقمة من خارج وهو يقول
 خذوا هذا ولا تحزنوا فان لكم نعم كثيرة في الاخرة وثوابك
 جزيلة عند الله تعالى ثم قال للمرأة قومي وحركي اللقمة رأت
 في بيتك فقامت وحركت ففانصت منها الدقيق بقدر
 حتى ان ملامات زاوية البيت فقامت المرأة وحجنت
 وخبرت خبيرا كثيرا فلما اجاز زوجها من الصلوة رأى زوجها
 زوجته في ذلك الحال لابسة بالثياب الفاخرة فسأل
 عن ذلك فانهبرت المرأة بما صار ففرح الزوج بذلك
 وكانوا كلما احتاجوا حركوا الكوارات يخرج الدقيق
 من نجشها وكان على فم الكوارات حبل مسدودا بها فقامت
 المرأة يوما من الايام ورفعت الحز من الكوارات وظهرت
 فيها فلم تجد فيها شيئا وحركت الكوارات فلم تخرج منها
 الدقيق فتعجبا من ذلك فقام الرجل وجاء الى النبي عليه السلام
 وقص عليه الخبر فقال النبي عليه السلام والذي نفسي بيده لو لم ترفع المرأة

بما قطع قهر زوجها

اللقمة بنحوه
 فم اللقمة كسيرة

ن الله تعالى

مت

فم اللقمة

لكان تخرج منها الدقيق الى يوم القيامة ثم بعد المدة ما
تلك المرأة فاستقبلها زوجها الى القبلة وذهب الى ان
يأتي بالغسل فلما رجع اليها راها مكفنة محنطة
ففتح وجهها لينظر اليها فرأى على جنبها مكتوباً ما تركت
خدمة الزوج في الامس اقبلت عند الملك المختار فكنت
ان الله تعالى لم يدع المرأة التي خدمت زوجها ان يغسلها
الغسل لا جل خدمة المخلوق او يدع المولى منون الذينهم
في خدمة الملك الغفار بالليل والنهار ليعذبهم الزبانية
في النار بل يغفر لهم ويدخلهم في دار القرار لقوله تعالى قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون **حكاية** حكى لي منصور
العمار مروي ما من الايام في مدينته البصرة فرأى قصر اعاليها
وتحتها راكناً فسال عن ذلك من رجل وقال لمن هذا
الحان فقال الرجل اسكت هذا دار المنصور الملك البصرة لو
سمع ما قلت لقطع راسك فقال المنصور لوريت الملك بئس
النظر فقتلت الملك فغضب الرجل وانطلق حتى دخل على
الملك واخبره بما قال المنصور فغضب الملك بذلك الخبر
وامر باحضار منصور فاحضره فقال له الملك انت الذي
قلت لا جل داري لمن هذا الحان قال نعم وانما قلته صدقاً
لا كذباً وان علمت في يوم واحد انما حان وانت تسببه طول
عمرك طراً وقصراً فلما نظر الملك الى معاني كلامه سكن
غضبه وعلم انه من اجل التحقيق وقال يا شيخ ما علمت انما حان

قال المنصور

قال المنصور ايها الملك من اخذت هذا الدار قال وثقتها
من اي قال وابوك ممن وثقتها قال من جدتي قال
وجدتك قال من جدتي قال المنصور فيها هذا هو الغرض
من الحان ايضاً وذلك ان بعضهم يدخلون عندها وبعضهم
ينزلون فيها فصاح الملك عند ذلك صيحة وخر مغشياً عليه
فلما افاق نزع ثيابه ولبس المسوح وترك الدنيا وصار يصيح
في الجبال قال المنصور ثم بعد المدة رايت في الكعبة في حال الترفع
وهو يبكي ويباحي ربه ويقول الهي يا خيريك عند حضرتك ليس لي
صاحب وليس لي ملك ولا مال فان اخرجتني من مالي وملك
واخرجتني عن اصحابي ولا تخرجني من رحمتك ولا تدعني محروماً
من فضلك ثم مات في ذلك الحال فبليت عليه بكاء شديداً
فذهبت ان اخبر الناس ليحققه فالتفت اليه فلم ير احد
في مكانه فتحيرت من ذلك فهتف هائف وقال يا منصور
لا يتحيرني امر لانه ان اخرجته من ملكه وداره فانا دخلت
لان في جوارى كاتفت فابن هو فقال في مقعد صدق
عند مليك مقتدر **في الطرافة** ان مثل من لا يعلم حقايق الكلام
ولا يفهم الاكسائس الملك الذي حكى عنه وذلك انه كان
ملكاً غنياً فامر يوماً من الايام لصايع ان يصيخ له خاتماً
ظريفاً مهنداً ما ذا قيمة فصاغ الصايع ان يصيخ خاتماً حسناً
ثم اعطاه لاحد من خواص الملك لينذهب به الى الملك فلما اتى
به اخذ الملك وجعله في اصبعه ولم يعلم لبسه فصار يفتق

ليج

لا يظن

الخاتم من خفته باطن كفه فلما نظر الملك الى الخاتم
ورأى الفص في جهة باطن الكف غضب وقال الملك
احضروا الى الصايغ فاحضروه فامر بان يضرب له مائة
سوط فبكى الصايغ وصاح وقال ايها الملك لا تذب
تأمرني بضربني فقال الملك لا تذب صرعت الخاتم مقلوباً وارى
الخاتم في يده فقال الصايغ ليس هذا من خيانتى بل هو من جناية
عقل الامير واذا راي الخاتم فصار الفص من قبل ظهر كفه ففرح الملك
وخلع على الصايغ فيا عيرها المستمع ان لم تهب في خلعة الثياب
فلا تخل خلعة تخسين كلامي حتى اقلب كلامي الى جهة اخبر
المحنة ولما خرج النبي عليه السلام مع اصحابه الى غزوة بدر والتقى بالجماعة
وكان عبيد الله ابن الجحش وسعد بن ابى وقاص وموان الله عليهم السلام
مختابيان في وكان يشد لحيدهما عضد صاحبه لقوله عليه السلام
المسلمون بيد واحد على من سوام فاتفقا معاورميا انفسهما
بين عسكر الكفار وقتلا كثيرا من المشركين الى ان كل سيف عبيد الله
فلما رأى ان السيف لا تنفع جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله
كنت نويت ان اقاتل اليوم مع المشركين بجهدي وطاقتي
فقد كل سيفي وليساعد في فناء هذه النجوم شملخ فخل كان في يده
مكان السوط وقال له اذهب وقاتل بهذا الشمشخ مع اعداء الله
فاني امرجوا من الله تعالى ان يكون هذا الشمشخ اقطع من السيف باذن
فرجع عبيد الله الى العسكر لقي سعد بن ابى وقاص وحملوا
ايضا على الكفار فكلما رفع عبيد الله الشمشخ لمع مثل السيف ومبارك

تبرق

١٢١
تبرق وتشتعل مثل دوال الفصار حتى كان يقطع بها عبيد الله
في كل ضربة رأس ما تارجل من الكفار لقوله تعالى وات جندنا
لهم الغالبون انهزم الكفار وانقطع رؤسهم وخلص المؤمنون
منهم بسبب شملخ اخذ ما النبي صلى الله عليه وآله من ارض مكة فلو خلاص
امته يوم القيمة من ذنوبهم بشملخ الشفاعة التي اخذها من خالق
السماء والارض وخالق مكة وما فيها لا يكون عجايب من كرم الله تعالى
لقوله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى ولقوله تعالى عبادي الخ
انا العقور الرحيم ثم صار عبيد الله وسعد وقام يقتتلان مع
الكفار الى ان تعب فقال سعد يا عبيد الله ما تخلصوا ساعة لتخرج
فخرجنا من العسكر فقال سعد يا عبيد الله اريد ان ادعوا الله تعالى واطلب
منه حاجة في هذه الساعة لانه ساعة الاجابة فعاونا لي بالتأمين ثم ادع
انت ايضا وانا اعاونك بالتأمين فرجع سعد به وقال الهى اسلك
ان تسلطنى على كل مبارزة بطل ذى باس وهيبة من الكفار في هذه
العسكر واسلك ان توزقنى القوة والنصرة عليهم حتى اقطع رؤسهم
فقال عبيد الله آمين ثم رفع عبيد الله يده وقال اللهم انى اسلك ان
تسلطن على كل من كان بطلام الكفار صاحب قوة وهيبة حتى
يقطع رأسي واسلك ان ترمي في قلبه حتى يقطع الفى واذا في
وشفتاى ولسانى ويدي ورجلاى حتى يقطع من سبعة من غطاء
في طريق دينك ورضاك وقد ورد في الخبر انه اذا كان يوم القيمة
واجتمع الخلايق وحشوا في قضاة عرصة العصات وتوفي عبيد الله
كانه قطعة لحم لا اذن له ولا انف له ولا يد له ولا رجل له وينادي مناد

من قبل الله تعالى يا عبيد الله ائمن بآياته ورجلاؤه وانفك واذنك ولسانك
 فيقول عبيد الله المي قد اعطيت اعضاءي لا عذائيك لا جل منيائك
 فيقول الله تعالى واعطيت اعطائك لا عذائي لا جل منيائك فاما اعطيتك
 اليوم الشفاعة على العصاة قدر ما ترضى ووهبت لك من العصاة
 والمذنبين قدر ما شئت لقوله مع لكل شهيد شفاعة يوم القيامة
نكتة ولما دعى عبيد الله وسعد ابن زبي وقاص وقد اعترلنا
 عن عسكر الخلايق واجتمعنا في المسجد وخلصنا مع الله تعالى وقد
 كان سعد وقاص وعبيد الله في الصفاء ونحن الارب في بيت الله
 وهما كانا في ثواب الغزوة ونحن الارب في الالوان من الثواب
 كثواب العباد واستماع العلم والحكمة وقراءة القرآن والسترا
 والجواب والصلوة والصدقة والزكاة فاعينوني بالتأمين حتى
 ادعوا الله تعالى في هذه الساعة لا تها ساعة الاجابة الدعاء اللهم
 انا نسلك توفيقا لاهل الدنيا واهل الآخرة ومناصحة لاهل التوبة
 وعزم لاهل الصبر وجدا لاهل الخشية وطلب لاهل الرغبة وتعبدا لاهل
 الورع وعرفانا لاهل العلم حتى نخافك اللهم نسلك بمخافة تجرنا
 عن معاصيك حتى نعمل بطاعتك عملا مستحقا به رضاك وحتى
 نناصحك في التوبة خوفا منك وحتى نخلصك التضييق خبا
 لك وحتى نتوكل في الامور على حسن ظن بك انك على كل شيء قدير فكيف
 نخشاك في بيتك وقد قال ان المساجد لله بل يغفر لنا ويسلط
 دعاونا لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعانا ثم ان عبيد الله
 وسعد وقاص رجعا الى المعركة والتي كل واحد منهما بين الكفار فالتقى

سيرة جده
 الغزاة

سعد بن عبيد
 مبارز

ببطل مبارز من الكفار وحمل بعضها على بعض فكثر سعد وشدة
 على الكفار فضرب به بالسيف وقطع راسه وانزعم الشتر كغيره من ذلك
 الجانب لما روى ذلك وحمل عبيد الله ايضا على الكفار حتى
 قتل منهم ثلثمائة رجل والتقى في الاخير مع رجل بطل من المشركين يقال
 له نصر لبر حارث فشد نصر على عبيد الله وضربه بضربة وقع عن نفسه
 ومات شهيدا فقال نصر في نفسه لا شئت ان هذا الرجل الذي
 قتل منا ثلثمائة فاني ارجو انتقم منه فنزل عن فريسه وقطع اذن عبيد الله
 وانفه ولسانه واعضائه وقطع راسه وحمله الى ملكهم وقال
 ايها الملك هذا راس من البطل المسلمين ولم يكن فيهم مبارز امثله
 فخلع عليه الملك وفرحوا فرحا شديدا فاعلم ان الملك لم يخلع على نصر
 بن الحارث لكونه مكرما عنده وانما خلعه لكرامة راسه وعبيد الله
 لانه لو لم يقطع راس عبيد الله لما وجد الخليفة من الملك قس على هذا
 وذلك انه كان قيمة راس عبيد الله بن حارث عند الكفار ذات قيمة
 حتى خلعوا نصر لبر الحارث لاجله فقس على هذا ما يكون قيمة
 عبيد الله عند الله تعالى الذي هو الملك الملوكني عن العالمين فلو وهب
 له العصاة والمذنبين يوم القيامة لا يكون عجايبا من كرمه لقوله
 الشهداء خواتم الله تعالى ثم ان نصر بن حارث لعنه الله لما لبس الخلع
 بتختروا دعوى بين يدي الملك وقال ايها الملك انظر لان ما ذا اصنع
 لعسكر المسلمين وكيف اهزمهم واقطع رؤسهم بسيفي هذا فلما قال
 ذلك قصد عسكر المسلمين وشده عليهم ورمى نفسه فيهم فقا باله على
 بين القتلى وحمل عليهم فضربه بذي النفا وضربه وطعن راسه من جسد الله

فلما رأى المشركون ذلك أنكسحوا وجوههم وانهمزوا ونصر الله بقا نبوته
لقوله تعالى وينصرون الله نصراً عزيزاً **مثال** هل تعلم يا مؤمنين لما يشبه
المنبر والواعظ والجماعة فان كنت لا تعلم فاسمع بقلب صافي
واستحسنه حتى اقول لا في الاقول شيئاً بالجفاف بل انما اقول من
كلام الله تعالى وذلك انه لما د في ولادة مريم واخذ الطلق
جعلت تطلب موضعاً خالياً من الخلق لانها كانت تخاف
من اهلها فجاءت الى موضع غير قد يمسها وها والى تحت شجرة
نخلة يابسة منذ سنين لقوله تعالى فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً
فاخذها الوجل تحت تلك النخلة فوعدت لقوله تعالى فاجاءها المخاض
الى جذع النخلة وتسمى العرب كل شجرة يمس ووقع اغصانها فصار
جوداً جزعاً فتمثل لها جبرئيل في صورة البشر فعند ذلك قالت مريم
عليها السلام استغيثني يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً
يعني يا ليتني مت قبل هذا الولادة حتى لا يذكرني الخلائق لانها خافت
من جبرئيل وحسبت انه من الانس فناجت لربها وقالت اللهم استوف
بسترى الجميل والا هلك لانه ليس له سواك ملجأ فلما ناجت ربها
والنجات الى الله تعالى سمعت النداء في تلك الحال وقد اختلف المفسرون
في المنادي فقال بعضهم نادى بها عيسى بن مريم بنيتها وقال بعضهم كان
المنادي النخلة وقال بعضهم سمعت النداء من موضع الهند وقال
بعضهم كان المنادي جبرائيل وقال بعضهم موضع الولادة وقال
بعضهم دم النفاس والاصح ان المنادي هي النخلة لقوله تعالى فنادى بها
مستجيباً الا تخزني قد جعل ربك تحتك سراً يعق نادى المريم من مكان تحتها

يعني الجذع

يعني الجذع الا تخزني قد جعل ربك تحتك سراً وان كنت تريد
الرب فهو الذي اليك يجزع النخلة الآية لان الجزع اخضر
واورقت وانثوت واستوت الرب في الحالة التي آت اليها
مريم م ويقال لا يصح ان المنادي كان جبرئيل م فقال
يا مريم ان اشتبهت الرب فهو الذي اليك يجزع النخلة تساقط
عليك رطباً جنباً الى خاليها عن الثوات والفقر فاصل
هذا المثال ان منبر الواعظ تشبه لجذع النخلة وعرقها وفت
اغصانها وانتشرت اوراقها وهذا الوعد المسكين يشبه
لذلك النهر اليابس ومثال قول الله تعالى وقول رسوله م كمثل جبرئيل
المنادي لمريم ومثال هذه الجماعة كمثل مريم حاملين حمل المعصية
وقد قرب وضع حملهم وقد فارق كل واحد منهم اهله الى خلق
المسجد ففعل لهم جبرئيل امره والنواهي فاخذهم للحيا فسمعوا
نداء من جذع المنبر ولما سمعت مريم النداء خلعت من امر الولادة
ووجع الرطب واللهم جاري يا وحصل مرادها فالمرجو من الله تعالى ان يجعل
مراد اهل هذه الجمع مثلك وهو انهم اذا سمعوا معاني قول الله وقول
رسول الله يتجوا من ارجل العاصي ويذهب ثقلها من ظهورهم ويخرجون
ماء الطاعة والخشية من عيونهم ويصير للجنة نزلهم لقوله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الافردوس نزلاً لطيفة ولما جرى الماء من ذلك النهر
جعلت مريم تسترجع الى ماء حتى تستقر الماء فاستقر الماء
بأذن الله تعالى وطاعت لمريم وصارت كالحوض حتى جعلت امراً

ثم رفعت السد من الماء فجري الماء كما كانت وتما حصل
لهم ثم من هذه الاشياء لا لتجارتها الى الله تعالى وكذلك هذه
الجماعة فانهم قد اجتمعوا في بيت الله تعالى والتجوا الى الله تعالى
وقعدوا تحت المنبر وسموا من هذه المسكين نقاسير كلام الله
تعالى وحديث رسول الله فالمرجو من الله تعالى ان يحصل لهم
يوم القيمة كلها يشتهون ويفعلون بهم كما يريدون لقولهم
تعالى لكرم فيها تشتهى انفسكم وكرم فيها ما تدعون
المحنة في بر الوالدين وكان في زمن النبي مائة امرأة اسمها
اسم جميلة وكان لها ولدين اسم احدهما حارث واسم
الثاني محمد بن حارث كانت المرأة مسلمة وقد سمعت من
النبي يقول لا يجوز للرجل ان يوضع الذي يصلح معه الدين
فقامت الجميلة وسافرت مع ابنيها الى الحبشة لاجل مصلحة
دينها لان مكة في ذلك العهد كانت الغالب عليها الكفار
وكان المسلمون فيها قليلا فخافت ان يكرهها الكفار وكانت
امرأة جميلة كما سمعنا صالحة زاهدة اسمها اسم النساء وعلما
فعل الرجال قد بقينا الان الى زمان رجاء لهم كالنساء
بل هم اخبت من النساء لانهم يفعلون فعل النساء ويحبون
زينته الدنيا كالاحل والشرب واللعب والله وصحة الطالحين
ثم رأت الجميلة لما انتهت الى الحبشة مع ابنيها وكان احدهما
رضيحا والآخر فطيما وكان قد توفي ابوها وبقيت يتامان ثم
ثم قامت الجميلة في الحبشة خمسة سنين فظهرت في السنة

الخامسة

عظيمة

عظيمة في الحبشة فاخذت الجميلة ابنيها وقصدت الى
المدينة فاستهت في الطريق الى حى اعوانى فسالت
الجميلة منهم طعاما فاعطا اليها الاعوانى لحم الجمل وكان
نيتا فمشوا في ذلك اليوم ايضا جايعين حتى انتهوا الى
منزل بقرب المدينة فطلبت الجميلة قدرة وجمع ابنيها
للحطب واشتعلوا النار حتى يطبخ اللحم فتفرد الحطب
قبل ان تستوى فقالت يا حارث اذهب معي لجمع الحطب
حتى نطبخ لهذا اللحم لان اخوك محمد صغير وهو ايضا يجدهنى
على قدر طاقته ويثقلنى ويقضى حوائجى ويحضرنى الماء عند الضيق
لكان تحلية الان حتى نستريح ويحفظ القدرة ولم يقل محمد
يا امه اتعدت انت واستريحى وانا اذهب مع اخي الحارث
ويجمع الحطب فلاجل تركه هذه الحرمة ابتلاه الله تعالى نصيبه
وذلك انه لما ذهب امه مع اخيه ليحطب قال محمد في خاطره
اكل انا من هذه اللحم واشبع بطنى الى ان ياتيا فقام وقصد ان يحل
القدرة فلم يقدر ان يقبلها الى الجنة فانقلبه القدرة على يد الله
واحترق بينه اليسرى فصاح صيحة وخر معشيا عليه تكلته
فيايتها المؤمنات احفظوا حرمة الوالدين فان الطفل الصغير
اصابه لاجل تركه حرمة والدته حتى احترق بينه اليسرى
فيخاف على البالغ العاقل اذا ترك حرمة الوالدين واكل شيئا
خافيا عنهما ان يحترق في نار جهنم ثم ان الجميلة سمعت صيحة
ابن وهو يقول يا امه فقير لونها وبست حلقها وجمعت
مسيرة بالية خويثة

فلما انتهت اليه وراثة مفضيا عليه وقد تلف يده ووثاق
 القدرة منكسرة فوضعت وجهها على وجهه وصاحت
 صيحة وغشيت فلما جاء بها رث ابن الخطاب من
 جمع الخطب ورأى حال امته واخيه فبكى وصاح وهو
 يقول واخاه وامته واخوته واخوتاه واوحشتا
 فيا اهل هذا الجمع اما فيكم من فارق والديدا ما فيكم من
 فارق الاولاد اما فيكم من فارق الاخوات اما فيكم
 من فارق الاهل والاصحاب اما فيكم من عصي الله وقوله
 بلى والله كلنا مذنبين خاطئين فهلوا فبلى على غرمتنا
 في سفر القيامة وننوب من ذنوبنا ونستغفر الله فوبال ذلك
 ايها العاصي ووبال ذلك ووبال ذلك ايها الزاني ووبال ذلك
 ايها السارق ووبال ذلك ايها النمام ووبال ذلك ايها
 اللداب ووبال ذلك ايها المظالم ووبال ذلك ايها المحتل
 ووبال ذلك ايها الخمار ثم ان الحارث بكى بكاء شديدا الى ان فارق
 امه واخوه فقالت الجميلة يا حارث قد تلف الطعام واحترق
 يداخيك فالى اى طبيب تذهب حتى يداويه فليس لنا طبيب
 سوى النبي صلى الله عليه وآله لا نار زقنا منه دواء الذين فعسى ان تجد دواء
 للجسم ايضا غده فحملت ابنها محمد م على كفها ومشت مع ابنتها
 حارث حتى جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبرت النبي
 بما لها وقالت يا رسول الله هل عندك شفاء لبيدي فبني محمد
 فقال النبي صلى الله عليه وآله اضربي ساعة حتى تأتي جبريل عند الله

ابن محمد

فتزل جبهه

فتزل جبريل ثم فزع لك الحال وقال الله يقرئك السلام
 ويقول لك يا محمد عم لك ما قوبل لانت عيسى عم دعاني وابر
 ولا برص ياذني وانت افضل من عيسى عم فافزع بنفسك المبارك
 على يد ذلك الصبي حتى يرى فنفخ النبي برفقه المبارك
 على يد محمد فبرئ يده وبها صبيحا باذن الله تعالى **ايضا**
 فابشر يامؤ من لانت نفس محمد ينفي الجراحة وتبرئ يد
 المحروقة في الدنيا فزجوا من الله كوان يشفي مشفا عنه
 يوم القيامة جراحات الذنوب والمعاصي يزيلها القول
 وتسوف يعطيت ربك فترضه **في كرامة العالم اعلم**
 ان محمدا بن الحسن لما صنف كتاب الجامع الكبير فكان
 يوما من الايام قاعدا وهو ينظر فيها ويشغل في ذوق مسالها
 فتزل على جوار يقرية زاغا وضارت تصيح وتشوش محمد بن
 الحسن فاستقبح محمد حال الزاغ واستثقله ودعا عليها
 فقال قطع الله رأسك فانقطع رأس الزاغ في ذلك الحال
 ووقع بين يديه فامته ايها المني منون اخذوا من دعاء
 العلماء ولا تق ذوهم ولا تبغضوه ولا تخاف على
 نفوسكم واموالكم لان لحوم العلماء مسمومة **ايضا**
 ولما اتم محمد بن الحسن جامع الكبير وهيا مجلسا عظيما جمع
 العلماء واراهم الكتاب وكان فيما بينهم مشرك لغوي
 ومنطقي عالم متكلم فاخذ الكتاب في يده ونظر فيها وفكر ام محمد الصغير
 في الفاظها وعباراتها ومعاينها ثم قال هذا الكتاب لمحمد الكبير

صاحب جامع الكبير

قالوا لمحمد الصغير فقالوا المشرك الله البر هذا كرامة محمد الصغير
 فما يقال كرامة محمد الكبرى وقالوا ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله واسلم المشرك في هذه المسئلة **نكتة**
 وجد المشرك الايمان برواية الكتاب مستفها محمد بن الحسن
 فلو وجد اهل هذا الجمع الخلاص من النار باستماع تفسير كلام الله
 لا يكون عجب القول تعا وفكرات الذكري تنفع المؤمنين
مسئلة ان في الشيعة مسئلة وذلك ان الله اذا اتقى احد ثم باع
 احد الورثة نصيبه من آخر قبل قسمة التركة فهل يجوز بيعه
 ام لا قال محمد بن الحسن يجوز بيعه مع انه لا يعلم نصيبه على التفسير
 وكذلك المشتري لا يعلمه على التفسير وقال القاضي ابو يوسف
 يجوز البيع مع جهل البايع لما باعه واذا لم يعلم المشتري ما اشتريه
 فانه يفسد البيع وقال ابو حنيفة به لا يجوز البيع ما لم يعلم
 البايع والمشتري المبيع على التفسير **نكتة** وذلك ان المبيع الذي
 ثمنها الذهب والفضة لا يجوز بيعها حتى يعلمها البايع والمشتري
 على التفسير فكيف يجوز بيع رطلين من الصلوة او ربع ركعات مع
 ان ثمنها الجنة والمخضرة فالمصلي لا يعلم ما قرأ في الركعة الاولى
 وفي الثانية وفي الثالثة ولا يعلم ما عمل في الامر ولا يعلم لما اذا خلق
 فلا جرم يكون في الاخر مسكن النار لقوله تعا ما سلككم في سقر
 قالوا لم نك من المصلين لم نك في الصلوة مع الخشوع ولا كان
 ثم اعلم انه يجب ان يكون العالم بما لا يعلمه ولا يامر لغيره باله
 يعمل هو به حتى يكون كلامه مؤثرا في غيره كما حكى الله تعالى في هذه

حسن البصري

حسن البصري رحمه الله رجل انعم الله عليه ابنة جارية كانت تأكل التمر
 كل يوم حتى رمدت عينها وكان اهلها تنصعها ويقولون لها لا تأكل
 التمر فانه يصير لعينك وهي لا تسمع وتقول انا لمست امتنع عن
 اكل التمر بكلامكم لكن لو انها في امام العدل الحسن البصري
 عن اكلها لا امتنعت فذهبوا بها الى الحسن البصري وقالوا
 يا شيخ الله تعا تأمر هذه الابنة ان لا تأكل التمر فانها تضر لعينها
 وقال الحسن البصري رحمه الله علم اذ هبوا اليوم وانقضى بها غدا
 حتى نصحبها فذهبوا وانقضاها من الغرق قال الشيخ يا ابلق
 ان يحترم مني وتسمع كلامي وتمنع عن اكل التمر شهر اقلت التمر
 والطاعة فقال ابوها يا امام المسلمين لم تنصعها امسي نصحتها
 اليوم قال الشيخ لا في كنت بل امسي اكلت التمر فما استحسن
 ان اقول لا ينسك لا تأكل التمر وانا اكلتها واليوم ما اكلتها
 فامرته ان لا تأكل هي ايضا وكذلك العالم يجب ان لا يامر
 لغيره حتى يعلم به **زجر** وكان في زمن حسن البصري
 رجة له عليه البنات تحترمن كلام الائمة وتمنع عن اكل التمر لئلا
 ولا ان يقيننا الى زمان لا تحترمن رجالهم كلام الملك العلام ولا
 ولا يمتنعون عن اكل اللحم ولا يزهون عن الاثام ويتعدون
 حدود الله ويظلمون انفسهم فلا جرم اذا كان يوم القيامة
 يعاقبهم الله تعا بانفعالهم ويامرهم الى النار ليعلمهم لقوله
 ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وقد ورد في الخبر
 ان العالم اذا اصعد المنبر واورد حديثا عن النبي عليه السلام يخلق

في كل يوم خلقا جديدا

ان الله تعالى عند كل نفس في العالم
 ملكا ويامر الملك ان يذهب
 الى البحر ويعطش فيها فيذهب
 الملك وتنفخ في الماء وتطالع

ونقط من اجنتها وريشها انما فيخلق الله تعالى قطرة
من ذلك ملكا يستحي الله تعالى ويهلكونه ويكتب ثواب ذلك
تسبيحهم وتهليلهم للعالم الذبح روى حديثا من قوله
بسم الله صلى الله عليه وسلم **وهي** انه اذا سمع احدا من العالم حديثا
فعل بها وحفظها ثم حدثها لغيره فيخلق الله تعالى من اول نفسه
تخرج من فيه ملكا يصعد الملك الى تحت العرش وفي تحت
العرش بحر العظمة فتخرج الملك في ذلك البحر ثم يخرج وتلش
اجنتها فتقطر من كل ريش الف قطرة وتخلق الله تعالى
من كل قطرة ملكا يستحي الله تعالى ويقدره وتكتب ثوابها
للرجل الذي عمل بالحديث او علمه لغيره في **الفقراء** وقد روى
ان موسى لما طلب الرؤية قال الله تعالى يا موسى انت لا تقدر
الرؤية ولا نصبر للنظر الدنيا قال موسى فمن الذي يقدر
علي رؤيتك ونصبر للنظر اليك قال الله تعالى انظر الى الجبل
حتى ترى من يقدر لرؤيتي في الدنيا فظفر موسى الى الجبل فرأى
نورا يحد عليه الاعم فلم يطق وختم موسى صمعا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يعني تبت اليك من طلب رؤيتك في الدنيا لا في
الارض على رؤية محمد صلى الله عليه وسلم كيف اطيق لرؤيتك وانا اول
المؤمنين يعني اول المؤمنين لا الله لا يراك احد في الدنيا ولما رجع موسى
عن الطور فقد صاب به من نور محمد صلى الله عليه وسلم ما اصاب فنزل جبرائيل فقال
يا موسى استر وجهك بالنقاب فاحترق النقاب من نور وجهه
فتقب بطرف عاتقه فاحترقت فتقب بالادب فاحترقت

دلالة على كبره

نور

فاحترقت

ثم وضع نقابا

ثم وضع نقابا من الخشب فاحترقت ثم وضع من الحديد فاحترقت
فتخلى موسى وقال الهى على هذا يحترق بنوا اسرائيل كلهم من نور وجهي
فما حيلتي يا قاضي الخبايا وباداغ البليغات فنزل
جبرائيل وقال يا موسى ان شئت ان لا يحترق بنو
اسرائيل فتقب بقطعة من ثوب الفقراء ومن ثوب العلماء
ففعلى موسى كذا فلم يحترق احد من بني اسرائيل **نكتة**
اعلم ان قطعة خرق من ثوب لعلماء والفقراء انجي من بني اسرائيل
من الحرق في النار الفانية فلما ان علم العلماء ودعاء الفقراء
المؤمنين والعصاة يوم القيامة من نار جهنم وحرقها لا يكون
عجبا لقولهم والذين اوتوا العلم درجات ولقوله الفقراء
هم مكره الجنة في **النساء** واعلم انك اذا ردت الزواج
فتزوج بامرأة تزيت في بيت كان فيها اهل الدين مثل الزها
والعباد او ممن يكون من اهل الصلاح لان المرأة تجر
الى ما رأت من جنسها ونسبها والى ما تفقد من اهلها
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج بامرأة صالحة فقد احرز
نصف دينه وكان الله القدياء كلهم يجتمعون في صلاح
دينهم **ما حكى** انه كان لما توفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وصارت
للخلافة عمر رضي الله عنه فتفكر العز في نفسه وقال كيف اصنع حتى
انصير الى سلام واستر فيها بالحد كما سارا ابو بكر رضي الله عنه
ثم قال بلنهي ان اذهب الى اهل بيت ابى بكر رضي الله عنه واستر
واستلها عن سيرة فلا بد ان تعلم من سيرة زوجها ثم قال اولاه

حفظنا الملك وصلاحه

من المشركين وكانوا سبعة نفر فأتوا إليه قالوا ماذا فعلت يا عمر
وقد تركت دين آبائك واجدادك وترك عبادتنا الأصنام فقال
لهم عمر قواموا حتى نذهب إلى بيت الأصنام فإشار عمر بيده إلى
الأصنام وقال أيتها الأصنام إن كان محمد نبيا حقا وإن كان
دين الإسلام حقا ودين الكافرين باطلا فاسجدوا حتى يرى هؤلاء
وكان فيها اثنا عشر منهم فخر وأكلهم سجدا ونادوا باجمعهم أن دين
محمد حق وهو نبي صادق ودين الكفار باطل فملا رءوسهم
جلساء عمر فلهذه ذلك رفقا أيديهم وقالوا أشهد أن لا إله إلا
الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله **نكتة** إن جلساء عمر هم الكفار
كان في قلوبهم الكفر وفي صدورهم الإنكار وفي أجسامهم الضلالة
وعلى لسانهم الكذب فلما راوا اسجدوا للأصنام لأن قلوبهم
وآمنوا بالله تعالى وتركوا الكفر والضلالة فأنه تكماع لطف ورحمة ومغفرة
لو غفر لعباده وتجاوز عنهم وبذل سيئاتهم حسنة عند سجدتهم
له لا يكون عجبا من كرمه لقوله تعالى **هو الغفور الرحيم في الموت**
اعلم أن سبب الموت نزول قولنا إنما تكونوا يدرككم الموت ولو
كنتم في بروج مشيدة أنه كان رجلا منتحرا من بني إسرائيل فجاء إليه ملك
الموت عند موته فقال الرجل يا ملك الموت أمهلني سبعين يوما ثم أقبض
روحي فلم يسمع منه ملك الموت وأراد قبض روحه فجاء جبريل فنفث
بأمر ملك الموت حتى جرى الخلق قد رقي فالرحيم الذي يظهر قدرته
على الكافر ويهله لظاهر قدرته على المؤمن بالتجاوز والمغفرة لا يكون
عجبا خامله ملك الموت فذهب الكافر بنى بيتا في سبعين بيتا

بيت وذلك أنه

بني بيت

بني بيتا من الزخام وجعل حوله سور من الحديد ثم جعل حوله ذلك السور
سورا آخر مشيدة من الحديد ثم أخرج إلى أن صار سبعين رجلا مشيدة
ونصب فيها كروسيًا وجلس عليها وغلق الأبواب وقال أين ملك
الموت فلم يأت إلا أن حتى رأى كيف يجدي سبيلا فكيف قبض
روحي فظهر ملك الموت في ذلك الحال بين يديه وقال يا ملعون
اتقن أن بروحك المشيدة يمنعني عنك ويحطك مني فزرع روحه
بالعذاب الأليم وذهبت به السبعين فاجلس الله تعالى بك لنبية
ولخير النبي لم يصعبه فاعلم أنه إذا جاء إلى جلاله لا يمنع شيئا
لقوله تعالى إنما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة **حكاية**
وكان في زمن سليمان عم شابا غريبا ذا حسن وجال فدخل يوما
من الخيل على سليمان وسلم عليه ووقف في خدته فلما رآه سليمان
تجب من حسنه وجماله ونور خده وقال سبحانك ما أعظم شأنك
تخلق من ماء مهين مثل هذا فبين ما هو يتفكر في حسن الشاب
أذن له ملك الموت وقال يا رسول الله قل لهذا الشاب أنه لم يبق
من عمره إلا ثلاثة أيام فحزن سليمان ثم بكى وبكى من حزنه وقال له
جنوده لم يكت يا رسول الله قال قد مولا لي هذا الشاب حتى
أعلمكم بسبب بكائي ففقد مول الشاب إلى بين يديه فقال سليمان
أيها الشاب استعد للموت فإن ملك الموت أخبرني الساعة
أنه لم يبق من عمره غير ثلاثة أيام فلما سمع الشاب بذلك بكى
بكاء شديدا وصاح وهو يقول وأغترت كيف الطيق للموت
وأوحشتاه أين أذهب وأما هاهنا أجدك حتى تغدئ عند

راسي

واأتاه ابن اجدك حتى تجوزني الى قبري واخترته ابن اجدك
حتى تكو على جنازي واصحابه ابن اجدك حتى يحملوا جنازي
واقرباه ابن اجدك حتى تشوا بين يدي جنازي قبلي سليمان مع جنود
ووقع بينهم الضجيج فدخل سليمان في ذلك الحال طيرين وقال له يا رسول الله
ايذن لنا حتى نركب مع هذا الشاب لا ننا ايضا مخرج القلب
وقالت اخذها كانت لي فرخا فوحي من غشها وانكست
جناحيها وماتت ولست اطيع فراقها وقالت الثانية
كانت لي فرخا ملوئا منقشا لا يوجد مثلها فجاءت صفة
وخطفتها من بين يدي وشقت بطنها واكلتها وانالت
اطلق على فراقها فبكيا وبكت الجحش والانس والطير والكلاب
الغريب وبكاهما فهل فيكم يا اهل الجمع غريبا ام هل فيكم مخرج
القلب فان لم يكن فيكم غريبا فهاتوا حتى نركب على انفسنا لا تده
لا بد ان نموت ونفارق الاهل والاولاد والاصحاب
ونصير في القبر فرديا وحيدا غريبا ثم ان الشاب خرب بين يدي
سليمان وقال يا رسول الله ان لي ابنا وامثا وهذا وهم على مسافة
وقد بقي من عمري ثلث ايام فكيف اصنع حتى اراهم ويكون موتي
عندهم قال سليمان عندك روح غدوها شهر ورواحها شهر
امرها حتى تحملك الى اهلك في يوم واحد فامر سليمان ام الترح
وحملها فقعد الشاب على متن الترح حتى انتهى الى اهلها
في يوم واحد فلما راى ولدا يركب بين يديها وقبل يديها
ورجلها وقال اجعلاني في حل فاني لست اراكم ولا ترونني بعد يومين

فقد قرب اجدك

الشيخ
الشيخ
الشيخ

فقد قرب اجدك ثم اخبرهم بما جرى له عند سليمان ثم توفي
الشاب في يوم الثالث فصاحت امه وبخرت مغشيتها
وبكا ابن بكاء شديدا وشق اصحابه ثيابهم عليه وقد انجى
الشاب الى سليمان حتى ارسله الى اهلهم مع الترح وليس له
ملجأ في هذه الغربة سوى الله تعالى ان يقضي الله تعالى
حاجتنا في الدنيا والاخرة وقد ورد في الخبر كل واحد من
بنى آدم قد وكل عليه اربعة من الملائكة احدها موكل بعمله
والثاني برزقه والثالث باجله والرابع بانفاسه فاذا
موت احدهم الى ملك الموت ويسأل عن الملك الذي
وكل على عمله فيقول هل بقي له عمل فيقول الملك قد بقي له عمل واحد
وهو ان ينقلب من جنبه الى جنبه الاخرى فاذا عمل العبد ذلك
يذهب الملك ويقول لا ارجع الله يا فلان ثم يقول ملك الموت
للملك الموكل على روقه قطرة ماء فلما قطرها بالقطن من
حلقه نذهب الملك ويقول مثل الاول ويسأل ملك الموت للملك
الثالث عن انفاسه فيقول الملك قد بقي من انفاسه كذا وكذا
فاذا تم انفاسه يذهب ملك الموت ويقول مثل الاول فعند ذلك سلم
يسلم الملك الى اجل الروح للملك الموت ويذهب هو ايضا ثم يودع
الروح الجسد ويقول قد كان وقت الفراق ويودع ساير الاعضاء
بعضها بعضا الاذن يودع العينين والعين يودع اللسان
واللسان يودع العقل فينزل فيلثا لو وودع الايمان الجنان
وياحسرة لو وودع الاسلام الفرح ويأخذ امته لو وودع القرار

ندامته

ان

قرب

عضاء

النفس وبما مصيبنا لو ودع القرآن الصدر ويا خجلت
لو قالت الجنة لا نطعم في اللهم نهنا عن نومة الخلعة
واخلف علينا الايمان عند الموت واغفر لنا وتجاوز عنا
بجودك واحسانك انك على كل شيء قدير معجز ومما اجتمع
منافيق قريش في دار الندوة وشاوروا في امر النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا ما زنا نضيق حتى نخلص من يد محمد ثم فاته يريد افساد
ديننا ودين اباينا واجدادنا فقال لهم ابو جهل امهلوني
اسبوعا حتى اصنع حيلة نهلك بها هذا الساحر وتخلص
فلما مضى الاسبوع قال لهم استقر رأيي على شيء وقد اتي
اريد ان احفر حفرة عميقة بباب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وشدوا راسها بسعف النخل والقشور من عادة محمد
انه ياتي الى المسجد بالليل ويصلي فاذا قصد المسجد يقص في
في الحفرة فاذا وقع ادهوكم لتخضروا عليه وتقتلوه ففعل ابو جهل
لعنة الله عليه مثل ذلك فحضر بيثربا بباب المسجد وسره بالقشور
فلما جئ الليل خرج النبي صلى الله عليه وسلم من منزله وقصد
المسجد ونزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تكا يقرؤك
السلام ويقول لك اعلم ان ابا جهل دبر امرا وحضر بيثربا
حتى تقع فيها وانا قدرت ان يقع هو فيها فاذ وصلت
الى باب المسجد فقل وافوض امرى الى الله ان الله
بصير بالعباد فاستحکم القشور بامر الله تكا واجتاز النبي صلى الله عليه وسلم
ودخل المسجد وكذلك اجتاز عليها الى السجود وكان ابو جهل

في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك

نخل شرا
اخراج

فوقه

ينتظرون

ينتظرون قومه فمضى على كدمه ولم يحصل له ما دابو جهل فقام وجاء
الى المسجد ليفتح عن حال البيثرباء الى باب المسجد فلم يبر من اثر
البيثرباء فتقرب من البيثرباء وقف عليها ليجريها انهدم باب
البيثرباء وقع ابو جهل في البيثرباء لعنة الله عليه فانتشر الخبر ان ابا جهل
وقع في البيثرباء الذي حفرة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
فقال عند ذلك من حفرة بيثرباء وقع فيه فد لواء على ابو جهل
للبل فلم يصل للبل اليه فاوصله جبلا ثانيا فلم يصل وثالثا
فلم يصل ورابعا وخامسا فلم يصل الى ان وصلوا سبعين جبلا
فلم يصل وكلما وصلوا جبلا كان يخسف به الارض فصاح ابو جهل
فقال اسئلوني من محمد صلى الله عليه وسلم فيصون يخرجني هو ولا
لا يقدر على اخراجه احد فاجتمع الكفار واتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وطلبوا منه ابو جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا اخرج عدوي
من البيثرباء فقط الكفار من البيثرباء جهل وطلبوا منه ابو جهل فنزل
جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرؤك السلام ويقول اذهب واخرج
ابي جهل من البيثرباء قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اذهب الله فسا
لكم في اخراجه قال جبريل عليه السلام فيها بشارة وذلك ان يعلم
العصاة من امتك انك لم تدع ابا جهل مع كفر في البيثرباء
خلصته فكيف تدع امتك في النار يوم القيامة بل تنفع فيهم
وتخلصهم من النار وتذهب بهم الى الجنة لقول الله صلى الله عليه وسلم
لا اهل الكباير من امتي ثم ات النبي صلى الله عليه وسلم الى راس البيثرباء
بين واخرج ابا جهل من البيثرباء الذي لم يصل اليه سبعين جبلا ثم قال

عنه لخل

النبي عليه الصلوة والسلام لا في جهل اشهدان لا اله الا الله قال ابو جهل
هذا سحر مستر فاعلم ان الله اذا لم يوفق العبد لا يستحق الايمان
لطيفه وكان من عادة سلطان الجوهرة لا يعاقب ما لم يمشك
اسمه فاحضروا اليه يومًا من الايام واحدا من السراق والمجرمين
فامر بصليبه فلما رموا للجلال في عنقه فقال له السلطان ما اسمك
قال المجرم اسمي محمد فقال السلطان قد اعتنقت من هذا القتل
فقالوا ولو ذلك ايها الملك قال لا نها يشترك في الاسم
رجل فابشروا من ان السلطان لا يعاقب من كان مستيا باسمه
بل يعتقه ويخلصه من القتل مع كثرة ذنوبه وجناياته فكيف
يعذبك الله تعالى يوم القيامة في النار مع ما سماه باسمه لقوله
تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن المجيد من النار غير العذاب
الا ليم ويدخلك دار السعير ويعذب الكفار الذين لم يستموا
باسمه لقوله تعالى ثم انجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثا
حكاية احمد جواد وكان في زمن علي بن ابي طالب
سجيا يسمى احمد الجواد وقد عاش ستمائة وستين سنة وكان
له سبع عشرة ابنة وكان يصبر السمك من البحر وكان يرزق
كل يوم سملين ببركة بناته فينفق احدى على بناته ويتصدق
الثانية على الفقراء وكان في ذلك الزمان يتصدقون من الالف
الاثنين واحدا فاستحيين الى زمان لا يتصدقون من الالف
واحدا وكانوا في ذلك الزمان لا يتشقلون سبع عشق
من البنات فاستحيين الى زمان يتشقلون ثلث بنات كل ذلك

من الجهل

من الجهل والاروقد ورد في الخبرات البركة لا ينقطع من بيت
يكون فيها البنات ولا ينقطع الملائكة عن زيارة ذلك البيت
حكاية كانت واحدة من الفقهاء كان له خمس بنات فوهب احد
لرجل منيع ليبريتها فراه بعد ذلك في منامه على سطح داره
خمس منابع ينبع من الاربعه الماء ويجرى الى بيته ويصب
الخامسة فجاء الفقير المعبر وقص عليه الرؤيا فانتظر المعبر الى
كتابه وقال منقول من لفظ يوسف عم في هذا الكتاب انه قال
للمناجحة الاربعه بركة وكما الذي راى الرؤيا خمس بنات فخرج احد
احدى البنات من بيته فلذكت ببيت المنج الخامسة
وانقطعت احدى البنات الخمسة وقيل من علامة
المنافقة انه اذا ولد له بنتا عسر وجه وضاق صدره وانغم
لقوله تعالى واذا بشر احدكم بالا نفق ظل وجهه مسودا وهو كظيم وكان
احد الجواد صايم الدهر فارسل الله اليه جبرئيل م ليلة وهو
في المنام ليحرقه فحرقه جبرئيل ثم فانتبه احد من نومه وراى
وراء بيته يشرق بالنور وراى جبرئيل في صورة شاب
ذا حسن وجمال فقال احمد من انت قال جبرئيل ثم انار رسول رب
العالمين قد جئتكم يا اخي فقم وجدد الوضوء وملى كعيق حتى
اودى لك الرسالة فما لم يتوضا ولم يصلي لم يؤدى الرسالة
لاحمد فما كان تارك الصلوة بشئ بلا وضوء كيف يجوز ان
يوحى الله تعالى اليه وان يلبسه بالمغفرة لقوله تارك الصلوة يشي
بلا وضوء بعيد عن رحمتي وقريب لنقمتي ولما توفى واحد

منقول نقل اوليوس

وصلى ركعتين قال له جبرئيل اعلم يا احمد ان الله تعالى غضب
 عليك ويقول لك اني لا اقبل ما عملت لي في طول
 عمرك وقد جعلت اعمالك هباء منثورا وطردتك عن باب
 فعد ذلك طامست تاج النبوة عن ثراسه ولباس المحبة عن جسمه
 وصار سردودا بعد ما كان مقبولا فعند ذلك بكيت الملائكة من
 خشية الله وقالوا هذا لا حرمنا يكون لنا فلما سمع احمد ذلك
 اخذ حجرا من الارض وجعل يضرب صدره بها وصاح وبكا وهو يقول
 واويللاه وامصيتاه وانذرتاه واقطيعتاه والاسلاماه فقد طردني
 حبيبي وصيرني محروما من لقاءه ورحمته ولم يزل يبكي وينوح
 حتى بكى جبرئيل وبكت الجن والانس والطيور والوحوش والملائكة
 فاسودت عند ذلك وجهه لعمري فقالوا حسرتاه يا جبرئيل اني ما عبدت
 ربنا سواه وما اطعت لغيره فلماذا افضحن في كان جنايتي حتى
 طردني ولكل شيء حيلة فما حيلتي يا جبرئيل فبكي جبرئيل وجث عليه
 في حضرة ربه وقال اصبر حتى اناجرقي واسال عن جنايتك ولماذا طردك
 عن بابك ثم ناجى جبرئيل فقال الهى لماذا طردت عبدك لعمري بابك
 وقد اختار عبادك طول عمره وكان صايما الدهر قايما الليل ولماذا
 بدلت سعادته بشقاوة اعلمنا بذلك يا اله العالمين فنودي يا جبرئيل
 انما طردته من بابي وجعلته بعيدا من رحمتي لانه كان يقول لا ولاء
 وبنانة سبب معيشتكم مني وغداؤكم من جهدي وتعبى العلم
 انه لا رازق سواي ولا مطعم لعبادي غيري قوله وما من ذنبة
 في الارض الا على الله رزقها ومنطق انه رزقه من اجتهاده فليس
 له نصيب من رحمتي

والثاني

والثاني اني اعطيت له مالا كثيرا في شبابه ورزقته الاستقامة
 فلم ينجح الى بيتي ورواي في منامه اني امر بالنجح الى بيتي وكان
 يقول ما حجت وكنت غنيا فكيف اناج الان فقد صرت فقيرا
 فقيل له في منامه ان النجح لم يسقط عندك وان صرت فقيرا فلم
 يتمثل لامر فلذلك طردته من بابي ^{رحمته} فوجب للعبد
 ان يخاف على نفسه ولا يرى الرزق الا من الله تعالى واذا
 وجب عليه حجة الاسلام بحجة وخيف الله تعالى من حركاته
 ومكناته ويذكر سر وجهه ويقس عليه على قصة احمد
 لانه مع زهد وطاعة وثبوت اصابه تلك الحال فخن مع هذا
 الغفلة والشهوة وكثرة الذنوب والمعاصي ان متنا قبل التوبة
 نخاف علينا الطر والقطيعة من باب الرحمة نعوذ بالله من ذلك
 الحال ثم سجد جبرئيل بين يدي الله تعالى وقال الهى بعزتك وجلالك
 اقبل منه توبته فانه قد تاب من ذنبه فنودي يا جبرئيل قل له ان اراد
 ان اقبل توبته فليذهب الى بيتي للعبادة ويسجد لي هناك ويتوب
 حتى اغفوعنه وقد شفع في احمد جبرئيل الامين فمن شفع لنا
 عند الله تعالى **امنا من جهة اخر** يجب لهذه الامة الشكر على الدوام
 لان الله تعالى فضلهم على سائر الامم لان سائر الامم كان لا يقبل
 الله تعالى توبتهم ما لم يذهبوا الى الكعبة او الى بيت المقدس ويتوبوا
 هناك ولان يقبل الله تعالى توبة هذه الامة في القرى والفضاوا
 والمساجد والكنائس والصوامع لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة
 عن عباده ويعفو عن السيئات ثم جاء جبرئيل وبشر احمد بقبول توبته
 واخبرنا قال الله تعالى فاخذ احمد عماء وسافر
 الى بيت الله تعالى

ايضا يتر

شعر

احمد بيك بيغا مبرك كرد عزم خانه شاي طلب هر روز هزارهانه
هركه بزار شد اوست دانه الكونه جاهل چه داند قدر خانه
ولما قصد احد السفر قالت البنات يا ابتاه ما ذا ناكل وما ذا
نلبس الى ان ترجع قال احمد الله لطيف بعباده ولا يقطع
رزق احد من عباده ثم سافر ولم يبقا فرعون فتعب ومرت
رجلاه واضل عن الطريق وسار سبعة ايام جايغا عطشا
ولم يصل الى قرية ولا عمارة فجز وتحتير وبكى بكاء شديدا
ثم بعد سبعة ايام رأى مدينته بغداد من بعيد فجاء اليه
فراى بجانب المدينة غلامين يتخاضعان ف ضرب كبيرهما
الصغير واخذ شفا كان في يده فقال الصغير اضرب فهد
احد الجواد قد جاء فليحكم بيننا بالحق فلما سمع احمد ذلك
تعجب في نفسه وقال كيف علمني هذا الغلام فلما قرب منها
قال السلام عليكم فقالا وعليك السلام يا احمد الجواد وقال
احمد من علمتماني اني احمد الجواد قال الرب الذي رزقك
المعرفة حتى عرفت ذنبك اعلمنا انك احمد الجواد فاصح
بينهما ثم دخل المدينة واراد ان يسأل من الناس شيئا فكل من
راه قال هذا احمد الجواد واجتاز على جماعة فقالوا الحمد لله
الذي رزقنا رؤية الجواد ثم دعوه وقد مواين يديه اطعمة
بالاطباق فامتنع احمد عن الاكل وقال في نفسه لا اكل حتى اعلم
على الحقيقة ان الله تعالى قبل توبتي ام لا نكته لما تاب احمد
بالاخلاص والصدق وعلم ذنب نفسه جعل الله تعالى مشهورا

بعباده

حتى

حتى علمه كل من رآه وقد مواين يديه اطعمة المحبة والافتمار
بالاطباق فتب انت ايضا يا مؤمن واعترف بذنبك حتى تحضروا
لك في قبرك بالوان الاطعمة من الجنة و امر بالمعروف وانه عن
المنكر و دم على العباد حتى يصير يوم القيمة مشهورا عند الانبياء
والرسل لقوله تعالى سمعتم في وجوههم من اثر السجود ثم خرج احمد
من المدينة جايغا عطشا ناو لم يفطر سبعة ايام آخر خوف من
ردة التوبة زجر امتنع احمد عن الطعام الحلال خوفا من ان يرد
توبته واجتنب عن شرب الماء وفي هذا الزمان اقوام يقايلون
على اكل الحرام وشرب الخمر ولا يجتنبون عن المعاصي والغرور فلا جرم
شربهم يوم القيامة حيا وطعامهم الزقوم لقوله وسقوا ماء حميا
فقطع امعاءهم ثم ات احمد تعب وانقطع عن الطريق فقعده
بجانب صخرة ليستريح عن التعب وكان وقت الظفر فغلب
عليه النوم فنام فلما انتبه رأى الشمس على الغروب وقد فات عنه
صلوة الظهر والعصر فطلب في ذلك القرب ماء فلم يجد فناجى
ربه وقال الهى ان كنت قبلت توبتي فخرج لي من هذه الصخرة
ماء وامر ان يرجع الشمس مكانه حتى اتوضأ واقتضى صلوة الفايضة
فرجع الشمس في ذلك الحال الى مكانه وانشق الصخرة بقدرة الله تعالى
وسال منها الماء فقام وتوضأ وصلى وقال الحمد لله الذي بين لي
قبول طاعتى وغفران معصيتى وقضاء حاجتى وهوارهم الرامين
فكلمة فاعتبر يا مؤمن احمد الله لما تاب بالقلب الصادق توبة
فصوحا اجع الله له من الصخرة السماء ماء ووجعت الشمس الى مكانها

بعباده

شهورا

تعجب عجزوا ان يخفوا

ج

ووجد من الله تعالى كلما طلب فتب انت ايضا يا مسكين ثوبه فضوا
حتى يقبر قبره من رايض الجنة وتجري فيها عينان من التسليسا وبتدا
ستيا تلك الى الحسنات وتجد كلما طلبت من الله تعالى لقولكم فيها
ما تدعون نزل من غفور رحيم ثم اعلم ان الشمس رجت الى مكانها ثالث
مرات الكرامة ثالث من خواص الله تعالى احدها لاجل سليمان والثاني
لجل احمد الجواد والثالث لاجل بلال الحبشي ليعلم الخلايق ان درج
خادم من خدما النبي كدرجة نبي من انبياء بني اسرائيل لقوله
علماء اممكم انبياء بني اسرائيل لما صلي احمد ودعا الله تعالى وعزم على
السفر راى بارا قد تبع حماة تريد ان تخطف الحمامة فوقعت الحمامة
على كف احد وقالت الامان الامان فاخذها احد وعند ذلك
ذكر احد بناته وبكى واراد ان يرجع فنزلت الباز وقال يا احد
انت كنت جوادا وقد صرت الان في حق تخيلا ومنعت عني ذوق
فقال احد اني ما اذيت في عمري حيوانا ولا طيرا فلما داستيني
بخيلا قالت الباز لا يكون بخيلا اظهر من هذا والكثرة في ثلثه ايام
ما ذقت شيئا وقد منعت حتى الان قال احد وكيف لا امنعها
عنك وقد التجبت بي وقالت الامان الامان ومن لم يقبل عذر الظلوع
وينصره لا يقبل الله تعالى طاعته ولا ينصره نجر اذا لم يقبل عذر طير
مظاوم لا يقبل الله تعالى طاعته فيا ايها العاصي المغلس ماذا يكون حالك
يملك يوم القيامة وقد ظلمت كثيرا من المسلمين ولم تقبل معذرتهم ولم
تسمع قولهم الامان الامان اما تخاف ان يجعلك الله تعالى من الرددين
اما تخذران تعاقب يوم القيامة بظلمك لقوله تعالى ثم انجي الذين اتقوا ونذر

قوله تعالى وثوبه فضوا

وقد منعت الان زرق

هذا بحر الكلام

الظالمين فيها جنتها

ثم قالت

ثم قالت لها زفما را اصنع فان كنت ما ترضى ان اهلك للحامة
واشبع بها فهل ترضى ان اموت انلجا يبعوا ويكون حسابي في ذمتك
فبكي احدى وقال ايها الباز ان ترضى ان اقطع لك من لحمي قدر
الحامة فتاكلها وتذهب لي هذه الحامة قالت الباز على شرط ان
تقطع من موضع الزوار يد فقال احمد لك ذلك فقالت الباز
اريد ان تطعن عيني فاخذ احد المستكين وقلع عينه واولع
واعطاها بالباز ورعى الحامة عن يده من وجع عينيه واحسنته
لقد خربت عن عيني قبل ان اصل الى بيت ربي فجزوه
ان احد قد وهب عينه بالباز شفقة للحامة وانت ايها
المغرم تترد السائل عن بابك محروما وتشتي الفقراء من جبر أنك
جايعين وانت تبات ممثليا بالوان النعم ويهلك المساكين
بالجوع وانت تخزن البر لتتكراما تخاف من الله تعالى امانة
تذكر الموت اما سمع قول الله تعالى ان تنالوا البر حتى تنفقوا
ما تحبون ثم بكي لحد وقال احسنت وصرت محروما من روية
الكعبة وبقيت اعمى قيل ان اصل المراد فكم من اهل هذا الجمع
من يطيل امله الى مائة سنة وهو لا يعيش الى سنة وهم منهم
قد نودى الحج وهو لا يصل الى البادية وهم منهم منتظرون العيد
وهو لا يبلغ الى الغد فلما بكي احمد وتأسف صاحت الباز
والحامة وقالت لا تخزن يا احمد فاق جبرئيل وهو اخي ميكائيل
جئت اليك لتجربك واما الغلامين اللذين رايتهما قبل ذلك
بغداد فلكن ايضا انا واخي ميكائيل واما الجماعة الذي قدوا اليك
الاطباق كانت من الملائكة المقربين

فابشر الان برضاء الله تعالى وقد قبلت قبلك وامرنا ان نذكر
 لطريق مكة فعلمناه الطريق وغابا من عينه فخرج احد وزراء
 بيت ربه ورجع نياحا وكان لاحد سبع عشرة بنشا
 وابنا فلما رجع من اللبنة رآب في منامه ان ذيبا قد قصده
 اليه وخرج قلبه من بطنه وأكلها فلما التفت من نومده خاف من
 رؤياه على لده وكان كلما بلغ منزلا يسأل عن ابنه فلما قرب
 من وطنه مع اصحابه وجيرانه لم يجده فاستقبلوه وجعل يسأل
 منهم ويقول هل رأيتم ولدي وقرعة عيني وجعل يبكي ويقول
 لما ذا لم يستقبلني ولدي واحسنة واقرة عينا فلما وصل
 الى باب داره نزل عليه ملك وقال جزاك الله يا احمد فقد توفي
 ابنك فدخل احمد الى داره فاستقبلت له الينا وقد كشفت
 رؤسهن وتشققن ثيابهن وقعن بين يدي والاهن
 تصبح وتبكي ويقولوا احسنة واقرة عينا ثم اقبلت ام الغلام
 وقد تقوست ظهرها وانحفت من حزن ولدها وقالت
 اجعل لي في حل حتى اذهب فاني لست اطلق لفراق ولدي
 وصاحت ونحرت مغشيا فحرقوها فوجدوها قد ماتت
 رحمها الله وبقيت البناات فوقعن في هت البكاء والفتياح
 والطجياج حتى بكى الجن والانس والحيوانات والطيور
 واعلم ان التعسير في موت الامم اكثر من موت الاب
 لان العمل لا يتام ولا يشقاها من ماتت امه خاصة
 اذا كانت الايتام بنات كما قيل فيه وهو ما ذكره دختريديجان
 من ذكرى مشوه وهو ما ذكره غمخوار

يستقبلني

ازدكر

قصه منصور علاج

ه از ملك ما ذكره دختريديجان به ٥ كمرجان افتد خوار تانشو اوان
 سوال معلومان الله تعالى انما خلق عباده ليصمد قواني القول
 ويتكلموا بالحق فما الحكمة في ان اربعة نفر من العلماء افتوا
 في قتال منصور للعلاج لتكلمه بالحق لقوله انما الحق فصلبوه
 وقتلوه واحرقوه وكان هو محترقا بنار العشق فما الحكمة
 في اعاده حرق المحترق وبما لست في ذلك الجواب اعلم ان
 باب رب العزة وحضرت مالك الملوكة وابواب السلاطين
 وما لم يلعبوا بالرفع في هذا الباب لا يصلون الى المولى فاذا
 افردوا رؤسهم ونفوسهم خوار واجهر في يابه فقد وصلوا
 اليه فاذا وصلوا شاهدوه فلا تظن ان من اسحق لاجل
 مولاه احترق بالحقيقة بل من احترق لاجله فقد اشتعل
 بنوره اما ترى ان ابناء السبيل اذا ارادوه السفر يحملون
 معهم خرقه محترقة يعال لها الحراقة فلو قلت له ماذا فعل
 بهذه الخرقه المحترقة فيقول لو كان طاهرها محترقة فان
 في باطنها نورا خالصة وانما احمله معي حتى لو صرت في مكان
 مظلم اجعل المكان المظلم بهام نور او صير بها كل شيء مستويا
 فعلى هذا لا تظن انهم احرقوا للعلاج بل اشعلوه بالنور
 حتى اذا كان يوم القيامة ينور بنور ظلمات العصاة
 ويستوي بنوره ويترك كل عاصي من المومنين اي كل مذنب
 في قليل النور يتم نوره بنوره اي يرفع فيهم فاذا كانت
 المسالك بالحق محترق فانظر ما ذا يكون حال من يكلم بالباطل فيها

اعلم ان مضمون الخلاج في حضرة عظيمة جلالة كان كمثال الفرق
بين يدي المصباح وذلك ان الفرائض يرى بالليل نور السراج
فيظن في نفسها انها ايضا شئ من جنس النور فيقصد
الى السراج وترى نفسها في النار لتجذب نور السراج كلها
الى نفسها فتحرق في الحال ولم يقدر ان يقبض شيئا من النور
فتقع محترقا يرمي يدي الشمع وترى عجز نفسها فتقول
اني ظننت اني شئ عند النور فاني علمت اني لست بشئ
فاذا عجزت ففسد عينيها وترى ثاس الشمع وقد قطعوا
والقواها بجانبها يعني لما علمت ذلك ففسدتها وتذلت فحسد
ذلك وصلت الى مقصودها وكذلك الخلاج لمن انه شئ
في حضرة الالهية لما شاهد نوره فلما احترق وعلم ذلك
نفسه فعند ذلك وصل الى مقصوده **حكاية** ويقال ان علاه
الدين السلطان كان يظلم الناس فاصاب من ظلمه لرجل زاهد
منيع حتى صار فقيرا معسرا فدعى الله بها وقال الهى سلط عليه من
نظمه حتى يعلم ماهية الظلم فاستجاب الله له ما اراد
وسلط عليه سلطان السجود حتى اخذ ملكه وعزله وطرده فصار
علاء الدين السلطان فقيرا معسرا يئس الناس وبنام ابن
ما اتفق مثل المزابل والطرق وكذلك حال الدنيا كلها ليس لها
وفاء وبقاء ولو ملكك الدنيا كلها ليس لك الا العناء ثم ان
علاء الدين اجتاز يوما من الايام من مكاي وشراى هناك
مرحلا يشعل النار وقد علق قرره فيها الغول فناده الرجل وقال تعالى

ايها المبتلى

ايها المبتلى ببلاء قلبي فقال علاء الدين لم قلت ذلك قال الرجل
لمنى انا المبتلى ببلاء يدك وانت المبتلى ببلاء قلبي لمنى كنت
منعيا غنيا فظلمتني حتى صرت في هذه الحال ودعوت الله تعالى
بقلب صادق حتى صرت في هذه الحال فانت مبتلاى
وانا مبتلاك فلا تغار قنى واقعد عندي اشعل هذا النار الى ان
يستوى الغول لنبيها وتتقوت بثمنها كذا الى ان موت
فرضى السلطان بذلك تمام عين الظالم وعين الله تعالى لم يمه وقد
وجدت المدة من امل وجزاء سيئة سيئة مثلها ثم عهد
الفقيه السلطان على ان لا يفارقوه وكان السلطان يشعل النار
وشيركم يبيع الغول ومضى على ذلك مدة فقام يوما من الايام
الى الصلوة من الليل وصليا وبكيا وتابا واستغفرا الله تعالى
وقال لا ربنا ظلمنا انفسنا ونضربها الى الله تعالى فاستجاب الله تعالى
دعاءهما فاجاز في ذلك اليوم نفى ذلك المكان صاحب سحر
السلطان ورأى حال علاء الدين السلطان وهو يشعل النار
لم يسر ثياب الخلق وقد اسود وجهه ويديه فاستغنى عليه الحاجب
وبكى ونضرع الى الله تعالى ورجع الى سجنه كما قال له سجنه لم يكاؤك
الك عدو قل لي حتى انتقم منه ام لك سكاية فاخبرني بذلك فقال
الحاجب ايها الملك اعلم ان هذا الدنيا ليس لها بقاء ولا سلطنة
هذا وفاء ولا علاء الدين السلطان قد ابتلى بسبب ظلمه في يدك
وقدر ايتيه في حال كذا وكذا وقص عليه ما رأى من علاء الدين
ثم قال لي بكاي اننى اخاف ان يكون حالك في اخر الامر مثل ذلك

١٤٧

فقال سخر اذ هب وءاتني بعلاء الدين حتى اري حاله فذهب
واقي به فنظر السلطان الى سواد وجهه ويريد والى ثيابيه
للثاني فقال له السلطان تحب انك ما تقدر على ان تغسل ثوبك
افما كنت تقدر ان تغسل وجهك من هذا السواد ايضا فسجد لعلاء
الدين بين يديه وقال ايها الملك انت اغسل راسي ووجهي في ذلك
الوقت الذي كان الراس راسي وكنت اضع التاج عليه البس
الثياب الفاخرة فالان راسي وجسمي كلها في حكمك فكيف اغسل
والامر ان شئت اقطعه وان شئت اغسله فلما سمع
السلطان كلامه ورأى نظره خلع عليه واعطاه ملكا يساوي
وكتب منشور في ذلك **لطيف** وكان بين سخر وعلاء الدين
عدوة فلما رأى سخر تواضع علاء الدين ومنذ له حق له
واشتق فخلع عليه وكتب منشور فالمؤمنون بكثرة ذكرهم وسجودهم
ونظرهم بين يدي الله تبارك وتعالى يحبهم ولا يبغضهم اترى
ان يدعهم **محمود** ما من حمة بل يغفر لهم ويكتب منشورا بانهم
لقوله يثبت الله الذين امنوا ويخلع عليهم من جلال الجنة
لقوله ولباسهم فيها خير وعلوهم لقوله واذا رايت ثم رايت
نعما وملكا كبيرا في **الظرافة** هل تعلم لما ذا يؤثر قول هذا الداعي
للمستمعين دون غيرهم قاسم حتى ايقنه لك ذلك ان مثل علم العلماء
والوقاظ مثل التمرة والتمر على نوعين منها ما يلبث بالتربية
مثل تمر البساتين ومنها ما يلبث بالتربية مثل تمر البراري
والجبال من اكلها وقع للموت والتغير في نفسه لانه لم يتعب عليه احد

وليسقها الماء
عند الاحتياج

١٤٨
ولم يقطع شعوبها واشواكها عند وقت الكرم ولم يحدث ارضا
ولم يحفر اصلا ولم يتق حجاب ارضها فلذلك يصعب بلعها
ومضغها ولا يظهر لذتها بل يظهر من اكلها العناء ويتغنى
منها الجسم **وامتثال الشجار** المرتبة فقد استقوا الماء عند
الحاجة ورتبوا بها بالوان التعب فلذلك تنبت منها
ثمار اللطيفة ويظهر اثر لذتها في النفوس حتى ان من اكلها
يجد الشفاء من الالم وكذلك مثل وعط هذا الداعي المسكين
فقد سقى وقت تحصيل العلم بقاء الشريعة وازيل عنه
الاشواك وسوء المخلوق بشايب شرف الدين
السر قد رتبا وصل له من شعوب علوم مجدا لذيذ الفز
غمان في تربيتهم شمس الدين النجواني واصلاح ارضه
نضايح امام صلاح الدين التركستاني فتشور بدقايق
الفوقاني فاشمر بمعاني القدرات فلا جرم صار نقطة ينفي
القلوب ويؤثر في النفوس ويستطيب من لذته ذوق الارواح
لان لذة الثمار يصيب الاجسام ولذة العلوم والحكم يصيب
الارواح لقوله انا جليس من ذكر في ولقوله وذكر فان الذكر
تنفع المؤمنين **حكاية** وكان يحيى بن معاذ الرازي يعظ المسلمين
بالوان الحكم وانواع العلوم حتى كان يسلم في مجلسه الكفار
ويتوب العصاة ولما مات يحيى لئيم حال رآه بعض الاولياء
في المنام في الجنة قد لبس اللؤلؤ على راسه التاج وهو
يقول فقال يا امام المسلمين ما انت هذه المنزلة ابسطك اللطيف

استفهام
ام بمثل ذلك الشريف

ظا

ما قبل الله عني شيئا من موافقي للمسلمين

فقال لا ما قبل الله تعالى من موافقي شيئا للمسلمين ونصحتي لهم
وكان يسلم من موافقي الكفار وقد تاب في مجلس لوث من الجحيم
ولم يقبل الله تعالى شيئا من علمي ونصحتي فقال الرازي يكون
قد نلت هذه المنزلة بصلواتك الذي كنت نصليتها سراً بالليل بالليل
والناس نيام قال يحيى ما نلت هذه المنزلة إلا بالصوم والصلوة
والحج ولا بالصدقة ولا بالزيارة ولم يقبل الله من أعمالي شيئا
قال الرازي لو كان كذلك يلزم أن تكون من أهل النار قال
يحيى رحمه الله اسمع حتى أقول لك ثم نلت هذه المنزلة وقد أخبرني به ربي
وذلك أنه كان لله وليا من أوليائه وكان مستجاب الدعوة فدا
فدعا الله تعالى لحاجة له يستجب فأخذه القولنج استشارة
نعم لله رجال يأخذهم القولنج إذا لم يستجب دعواهم وانت يا مسكين
تدعي بصيرولت تعلم ما الدعاء وما اثر الحاجة قال يحيى
ثم ساقه الله تعالى إلى مجلسي إنا لا اعلم به ولا يعلم به أحد غير الله
فسمع مواضع عني وعرفني الحق من استماع معاني القرآن
وحارة حقايق العرفان فزال عنه القولنج فقال الهادي سبب
زال القولنج عني فتهتف له هانفك وقال انما زال القولنج عنك
بحرارة الفاظ يحيى بن معاذ الرازي فقال ان صاد يحيى بن معاذ
سبب الزوال عني فاغفر له وتجاوز عنه واجعل لي سببا
لإزالة ذنوبه وهبه له فتهتف له هانفك ورحمتي وسعت
كل شيء ومغفرتي عظمت لا اغفر شي وحده بل اغفر له ما شاء
من المقرئ والسمع والرجال الصغير والكبير والمعاصي والطغيان منهم
فلذلك اغفرتي ونلت هذه المنزلة

لطيف

لطيفه فابشر يا مومنة إذا كانت بسبب علم يحيى بن
معاذ يزول قولك لا ولياء فالمرجو من الله تعالى أن يزول معاصي
الحاضرين في مجلس العلم ويغفر لهم ذنوبهم ببركة العلم والعلماء
لقولهم قد ذكرنا في الذكرى ينفع المومنين بحكاية وحكي بالمعيد
الشرسي كان قد أدخل في موضعنا في ذل بيته لصلوة الليل فقام له
ليلا من الليالي في خلوة إلى العبادة فقد اجتمع في هذه الليلة
الكفار والفساق في الغفارة واشتغلوا بالشرب والزنا والفلو حشر
وقال بعضهم لبعض كيف نصنع وقد نفدت مالهنا ولم يبق
معنا شيء من الدراهم فقعدوا متفكرين مهتمين في أعجاب الفانيق
والمجرم يهتم لا جل فسقه ونجوسه وزنايه وفساد خمره وانت يا مسكين
تدعي الزهد ولا تتفكر في امر دينك ولا يهتم لا جل أخوتك و
وقد نفدت عمرك وليس لك خبر ثم قام من بينهم كافر وفي وسطه
زنارق قال له تهتمون فان لم يكن مال فلنا قرة وفراصة تقدر
أن يحصل المال فاقعدوا حتى اذهب إلى بيت الأغنياء واشتق
جدارهم واتيكم بالمال فذهب ونقب دارا كبيرا فلما دخل إليها
لم يجد إلا حصيرا وبريقا وعصى وكان ذلك زاوية الشيخ وكان
الشيخ واقفا على الحصى يصلي فلما رأى الكافر الشيخ استحي منه وخجل
وقصد أن يرجع فتعلق الشيخ بذي له وقال له ماذا كنت تطلب
ولما دارجعت مستحيا فقال الكافر حيث لأسف مالا ولكن
لم تعلق بذي لي ولم آخذ ما لك شيئا فقال الشيخ قف حتى
تاخذ أجرة تعبك ومجيتك فقال السارق ماذا آخذ وليس في ذاوية شي

قال الشيخ وكذا لك ليس في قلبك صبر فلن نرى في الزاوية
شيئاً فما نصيبه ساعة حتى تعلم ان من كان قاعداً في الزاوية
لا يكون خالياً ففقد السارق ساعة وهو يتفكر واذا خدق
الباب فقال الشيخ قمر يا فلان وافتح الباب فقد جاءك المال
فقام السارق وفتح الباب فاهل الغلام اسوء وفي يده صرة فيها
خمسة دينار فجاء الى الشيخ وحط الصرة بين يديه فقال الشيخ
يا غلام من اين هذا الذهب قال الغلام قد ارسلها اليك السلطان
وقد اتفق له حال عجيب في هذه التيل قال الشيخ وكيف ذلك
قال الغلام كان السلطان نائماً على سريره وانا كنت البس زجله
فاستنبه مرعوباً وقال لي عجل يا مبركة ادخل الى الخزانة واثني
بالصرة الغلاني فلما انتهت قال لي اذهب به الى الشيخ ابوسعيد
فسلته عن ذلك فقال لي رايت الساعة في نومي النبي ثم قد حضر
مع اصحابه وقال لي ان كنت تطلب شفاعتي فقم وارسل الى الشيخ
الشيخ ابوسعيد خمسة دينار فلن السارق طلبوا منه الذهب
والشيخ قاعد منتظر فيها قد جئتكم بالذهب من عند السلطان
فقال الشيخ للكافر وقد سمعت ما قال الغلام قم يا فلان وخذ
ما طلبت فقد حصل مقصودك قال الكافر انا لا اطلب الدنيا
بل اطلب المولى فقال استهداني لا اله الا الله واشهد ان محمداً
رسول الله لطيفة مشيئة يا مؤمن المسجد خيام الزاوية الكافر
خير ام المسلم كلام الله اعتراف كلام الشيخ ابوسعيد معلوم ان المسجد
خير من الزاوية والمسلم خير من الكافر وكلام الله تعالى اعرفانه غير مخلوق

فالسار

فالسارق الكافر لما جاء الى الزاوية لطلب الذهب فلم
يرض الشيخ ابوسعيد ان يرجع الكفار خائباً من زاوية فقد
جاء المولى من الموحد للمسجد طالباً رضاء من له وقد سمع
كلام القديم واحاديث نبوية الكريم فكيف يرض الله تعالى
ان يخرج عبده من بيته خائبين بل يغفر لهم ويرضى عنهم لقوله
عبدى لك ما تريد لا في فقال لما اريد ثم قال الشيخ للسارق
خذ لان الذهب فقد صرت من المقبولين فقال السارق
ماذا اصنع بالذهب وقد كنت اطلبها لاجل الفسق والآن
قد اسلمت فلا حاجة لي في الذهب بل اطلب المولى فعند
ذلك ترك الدنيا وخرج الى الجبال **زجر** ان المسلم الطاهر
ليأخذ الذهب وعلم ان العبد لا يصل الى مولا به جمع الذهب
والوصول الى الله تعالى بالفقر والهوان واقرب من الغنا وانت
يا مسكين تدعى الى سلام من مولا لك وتجمع الاموال والعروض
من اتي وجهه كان فسا علم انك لا تقبل الى مولا به جمعها
بل تبعد عن بابه بسببها لقوله ان الانسان ليطغى ان رآه
استغنى فاطلب الفقر يا مسكين حتى تكون في سيرة الانبياء
ولا تجمع الاموال كي لا تغر وتقيم مثل قارمز ويك لا تخشني زمره
الا غنياً لقوله كل من بهوى خيباً ناع المحبوب يحش في الفقر
فاسمع يا مسكين حتى ايقن لك فضيلة الفقر على الغنا
وذلك انك اذا اراد احد من الغنياء ان يضع عرساً او وليمة
يكسر الخبز ويقطعها قطعة قطعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كثروا اخباركم

من يجمع الاموال
لا يجمع الله اليه
من يجمع الله اليه
لا يجمع الاموال

بالتكسّر والمسترفي ذلك يعني قال يا أيها المنعون ولا غنياء إذا قعدتم
على لاكل وبسطتم الخوان فكثروا أخباركم بالتكسّر أي شتهروا خبركم
خبر الفقراء وكسروا قطعة حتى تصير مثل خبر السائلين والفقراء
لينالكم بركة الفقراء والمساكين ويغفر الله لكم بسبب تشبهكم
أيامهم **أيضا** وأحسن من هذا أن لا غنياء إذ أسافروا إلى الحجاز
ودخلوا البادية ووصلوا موضع الحرام فلا يجدون إلى بيت الله تعالى
سبيلا ولوا قاموا مني ما لم يزعوا ثيابهم الفاخرة ونزلوا من
مركبهم وياخذوا الرداء على اكتافهم ويكشفوا رؤوسهم ويمشوا
خفاة والمسترفي ذلك كان الله تعالى يقول عبادي أني أعلم حكيم أعلمكم
أنني لست أقبل منكم زيارة يلبسها ماله وتركوها زينة الدنيا ويجعلها
وماله تلبسوا لباس الفقراء والمساكين وماله تفعلوا كذلك
لا تصلون إلى يدي ثواب الزيارة أشك أن يقبلا بها
المغفرة أنك لا تصل إلى اللعبة المخلوقة ماله تدع زينتك وتترك
وتدخل في ذي الفقراء والمساكين فكيف تطلب الوصول
إلى الله تعالى مع كثرة الأموال والخزائن والمتواضع ما تعلم أن
الملوك ولا غنياء إذا ما نزلوا يصلحون لدخول القبة ماله يزع
عنهم ثياب الحرير وماله يلبسوا لباس الفقراء **أيضا**
واعلم أن الفقير يجلب التواضع والتواضع يجلب الرحمة
والغنى يجلب التكبر والكبر يجلب القطيعة لقوله والله
لا يحب المستكبرين والفقير يجلب التوبة عن الصغيرة والعنا
يجلب الإصرار على اللبنة والفقير حسابه قليل والغني غفابه كثير

وما دام

وما دام فرعون فقيرا كان مسلما فلما صار غنيا ادعى الربوبية
لقوله أنا ربكم الأعلى وما دام بلال في الحبشة غنيا وكان له عفة
الآف من المال فلما استوت من ماله فقيرا أسلم وصار من المقبولين
واجتاز بلال يوما من الأيام من بين يدي الكفار بالتبخترة والنشاط
فقره جبريل بم هذه الآية قوله تعالى من في الأرض من خائفت أن
تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا وقيل يا محمد عم الله يقرونك
السلام ويقول لك ليلال يا بلال لا تمشي على الأرض بالمدح
والتبخترة فأنك لا تفهم أن تخرق الأرض ولا تبلغ الجبال
طولا فاجبر النبي عم بذلك ليلال فقال بلال يا رسول الله
الكفار يتبخترون لكفرهم فإني لا أتبختر إلا سلاحي وهم يتبخترون
بالمال فإني لا أتبختر بالنواقيس خيالي وقال يقول الله تعالى
أنني لرا نزل الآية لمنع نشاط بلال على سلامته وتبختره بال
اثرتة لاظهار كرامة الفقراء والتواضع ولما هلت المساكين
لأن الأغنياء يتفكروا في وأنا أشكر الفقراء والمساكين لقوله عليه السلام
الفقر شين عند الناس وزي عندهم في الكبر واعلم أن الكبر
يتولد من الغناء لقوله تعالى أما أموالكم وأولادكم فتنة لأن الجاهل
ينظر إلى أمواله وأولاده فيتكبر وينسى الله تعالى والحيوة
والغناء ويسرق في أمواله وحرمانه وإن المسكين هم أصح الناس
وقد قال الشافعي المطلب في حق التكبر كيف يتكبر من كان
يخرج من مخرج المولودين وما ذكره لأب وفزع الأم قال
أبو حنيفة الكوفي **أيضا** لا يتكبر أحد ما لم يكن من الزنا والكبر
ثلاثة أحرف

صالحه صالحه في ذلك
بالتبخترة

يتبخترون

الكاف يجزى الى الكفر والباء يجزى الى البز وهو القطع والراء يجزى
الى الرد يعني المتكبر منقطع من استغناء بعيد من رحمة مردود اعماله
ويجوز المتكبر يوم القيامة على صورة الذر ازل العصاة كلها في النار
وشرب الخمر ايضا يتولد من الكبر في الكفار ما عبدوا الاصنام ما لم
يتكبروا وما استهزؤوا لانبياء ما لم يتكبروا وما قتلوا النفوس
ما لم يتكبروا ولم يتكبروا الخمر ما لم يتكبروا ولم يتركوا واحد الصلوة
ما لم يتكبروا واشتاق هل تعلم لم اصفرت لون الشمعة لانها علمت
انها تحترق بالنار فاصفرت لونها من خوف النار واذا اراد
احد ان يشعل كفتيلة المبتلية بالماء في النار هل تعلم ما تقول
جز جز كانتا تخبر للو من وتقول ان اردتم السلامة من النار
فلبوا اعضاءكم بالماء لم تقدم النار على وتفرعتي وتنادى
جز جز مع انه ليس معي من الصلوة شيء فلو كان معك ماء الوضوء
مع الصلوة بالخشوع يوم القيامة لتفر النار عنك وتنادى
وتصبح وتقول جز يا مؤمن فان ماء وضوءك ونور ايمانك و
صلواتك اطفاء لحي ايضا هل تعلم لم صارت لون النار
احمر ولون الخمر ايضا احمر وكان لون نار جهنم ايضا احمر فرفع الله
لون نار جهنم فبقى نار جهنم سواد مظلم ووضع لونها في الخمر حتى يعلم
الخلائق ان من يشرب الخمر لا يشرب الخمر بل يشرب النار وكان
يقول اليوم تزدق لونه فلا جرم غدا تذوق طعمه وعذابه ايضا
هل تعلم لم تزييل الخمر العقل وتخمرو وتجعل رايحة النفس
كرايحة البعيفة لان الشيطان يبولى في الخمر وكان يقول

ايها الخمر

ايها الخمر اليوم اصابتك من لون النار فزال عقلك وصرت
مدهوسا فما يكون حالك يوم القيامة اذا اصابت النار
يعذرك بها يجعلك كالخمر المحترق ايضا بول الى رب
لم بول الشيطان معلوم ان بول الشيطان انجس من بول الا رب
وقد استهزى علم الطب ان بول الى رب تزييل الرياح والقوى
لنج عن شاربها فكيف لا يشربه احد مع انها تزييل العلة ويشرب
الخمر الذي فيها اثر بول الشيطان ويتولد من شربها العجب والحسد
والنفاق والغفل والمقد كيف لا تشرب بول الى رب الذي تفارق
الرياح وتشرب بول الشيطان الذي يفارقك عن رحمة الله فكيف
قال محمد ابن الولاح ثابث عبد اسود وعليه ثياب فاخرة فجاء
الى جنب ماء ونزع ثيابه الفاخرة واغتسل ولبس الصوف
وخرج من المدينة فمشيت من بعيد لا فحصى عن حاله فجاء الى
خان خارج المدينة وجئت خلفه وكانت المدينة بجنب
البحر واجتمع في الخان التجار ليركبوا البحر فدخل الى اسود
وبسط سجادة في زاوية خالية هناك وقام الى العبادة
ودخلت معه الخانات ثم بعد ساعة وقعت الغلبة في الخان
ثم قالوا قد ضاع لفلان الناجر صرة فيها الف دينار فاتهم
من لا سود وقالوا ما اخذ الصرة الا هذا المرائى المنافق
فاخذوه وضربوه وعاتبوه الى ان ختم مضطبا عليه فلما افان
اقر وقال انا اخذت الصرة ودفتها في ساحل البحر فاذهبوا
معي حتى اعطيكم الصرة قال محمد ابن الولاح فقلت في نفسي
هذا المنافق؟ المرائى

تد

كان يعمل رياء الناس واول ما يظهر له سارق فتطير الى غنم
 وقال ان بعض الظن ليعتق فاتبعتني الى ان جئت الى جنب
 البحر فرفع راسه الى السماء وتاجى ربه وقال الهى بحق بينى وبينك
 من السر خلصنى من هؤلاء القوم حتى اخلوا معك فلا قتلا لم البحر
 عند ذلك وخرج ما كان فيها من الحيتان الى وجه الماء وفي فم
 كل واحد منهم درجوه فقال الاسود يا هؤلاء خذوا من هذه
 الجواهر قد ما صنع لكم وزرونى فلما ذاب القوم ذلك خروا
 بين يديه وقالوا اجعل لنا فى حبل فقد ضربناك فقال الاسود
 انى تعلمت الجود والعفو من رتى وكلما ضربتمونى كنت ادعوكم
 واقول اللهم اعف عنهم ولعفركم ولا تدخلنى الجنة الا بهم
 فقال القوم مرتبنا ظلمنا انفسنا ان لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين وبكوا باجمعهم ثم قالوا يا ولى الله
 عطينا قال اربعة اشياء يورث اربعة الخيرات يورث العلم
 والعلم يورث السلامة والسخاوة يورث الشرف والمكر
 يورث الزيادة واربعة تزيال اربعة اخرى الشهد تزيال القوة والكر
 تزيال الدولة والكر تزيال المروة والكر تزيال النعمة مثال العلماء
 مثل نبيته العلماء مثل الحراثة وذلك ان الممارث يابخذ في
 يد كفا ثم الخنطة او البذر وينشرها على الارض فيقع بعضها
 على الارض فيقع بعضها على الصخرة فلا تنبت شيئا وتقع بعضها
 في موضع صلد فلا تنبت ايضا وتاكل بعضها الطيور فلا تحصل
 منها شيئا وانما تنبت البذر اذا كانت الارض مخرى ثا طاهرا خالصا
 من الاجار والشواك

وكذلك

وكذلك العلماء ينشرون العلوم والحكمة والمواظ على الخلاق ولكن
 لا يظهر اثرها في قلب يكون فيها الحسد والتفاق والكفر والكبر
 والفعل والغش بل يجب ان يكون القلب فارغا عن هذه الاشياء
 حتى يظهر اثر العلوم لسامعها وينبت فيها بذر النقيصة ويحمل
 منها ثمر الطاعة وينجي صاحبها عن الضلالة ويبلغها المقصود
 الديني والدنيا وتكسب اقبال في امثلة الفارسية

هنيك خواهان دهند پند وليك هنيك بختان بوند پند بريد وعلی هذا
 يجب ان يكون الناصح عالما ولا يتعلم بشئ الا في موضع وان يكون
 المستمع داعيا قابلا حتى لا يضيع تعب القايل والسامع واذا كان
 السامع مقبلا يقول سمعنا واطعنا وان كان مدبرا يقول سمعنا
 وعصينا فعلى هذا يجب ان يكون الارض طاهرا لينبت فيها
 البذر وتصلح للاكل والزخيرة وكذلك القلب يجب ان يكون
 صافيا قابلا يصلح العلم والعمل كما قال الحكيم ابو القاسم في بعض
 امثله هركه تواند خورد تواند سرد وهرکه تواند زيبست تواند مرده
 تم الكتاب بعون الله تعالى حسن توفيقه على يد عبد الضعيف الخفيف المحتاج الى
 رحمة الله تعالى قليل الاحسان كثير العصيان المعترف بالتقصير

والنقصان بخشاشيد ودين شيخ علي ودين اسرايل فقيرين
 حاج لخيرين حضرتين بيكي غفر الله لهم ولوالديهم وجميع
 الاقرباء والاحباء والاولاد والاولاد والاولاد
 والاولاد والاولاد والاولاد والاولاد والاولاد
 في شهر ربيع الاخر قبل صلوة الفجر
 التارخ منه سنة ١٢٠٠

مكر صايفه ولا ان ازهر زهر صايفه
 كنهه ووال درو شاق وهايه

بنامه السلام انظر في ترتيب
 بانه زنده است واما ما في

روى عن عقاد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال الرجل للمشتري ليس به عيب
الا انه نفاق فاستحققه المشتري واشترى به على ذلك فملك الغلام عند ابياته ثم قال لزوجتي
موليه ان زوجك لا يحبك وهو يتسرى عليك بعينه يذبح ان يشتري جارية اقرب من
ان يعطى عليك قالت نعم قال لها خذي الوسي واخلقي شعرات من بطن حبيته اذا نام
ثم جاء الغلام الى الزوج وقال ان اسراك تخادف بعنة انما اتخذت خبيلا وبي فالتفت
الزبدان يتبين لك ذلك قال نعم قال فتناوم لها ففعل فجاءت الوفا بالوسي ليخلق الشعر
فطن الزوج انها تريد قتلها فاخذ منها الوسي فقتلها فجاء اولياءها فقتلوا فوقع القتال بين الزوجين
وقال يحيى بن اكرم النعمان شتر من الساجر ويعمل النمام في ساعة مالا يعمل الساجر
في شهر ويقال عمل النمام امر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالهبال في القوي تميم
والوسوسة وعمل النمام بالواجبة والمعائنة وقد قال الله تعالى حمالة الخطب
قال الكثر المفسرين ان الخطيب اراد به النميمة وانما سمي النميمة خطبا لانه سبب
للعداوة والقتال فصارت بمنزلة ايقاد النار فتنبه الغافلين

مهرانه عايشه محبوه
اربع جلد
بوغزي كل جلد
قارن في جلد
٥٥

١٥٤
منه سامع
برعورسه نكه او فافزون ايك او ج قطعه وكان عرصة لرسن زبد
اجرة عبيد اوكسكن اوكس لوكسكن اوكس اولان شتر زمان
شتر عايشه اولاد في اجوني راكي سنده قزبور رسن الما عايشه اولاد
اولاد
مهرانه عايشه محبوه

وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له عاقبة المولى من اولاده
من بني ادم فليتبونا فلحق الوضوء ثم ليحصل ركعتين ثم لبس على من لم ليحصل
على النسيء ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب الارض العظيم والحمد
له رب العالمين استكبر بوجبات برحمته وعزائم مقوتته والغنية من
كل شيء والسلامة من كل اثم لانه في ذنبنا الاغنية ولا عاقبة الاخرة
ولا عاقبة من يث رضا الا فبينها بارحم الراحمين

وقال ابو ابياتا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه بجنات
فقال مستريح او مستريح منه قالوا يا رسول الله

ما المستريح وما المستراح منه قال المستريح من يستريح

من نصب الدنيا واذا اها الى رحمة الله تعالى والعبد الفقير

يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب

من الحسن ان يعاد قال قال رسول الله ان شئتم

انباؤكم ما اقول ما يقول الله للمؤمنين يوم

القيمة وما اقول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله

قال ان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي

فيقولون نعم يا ربنا فيقول الله فيقولون

رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وحببت لكم

مغفرتي وقال اكثر واكثرها

دمر اللذات الموت وعمر انس قال دخل

النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف

تحببك قال ارجو الله يا رسول الله واني

اخاف ذنوبي فقال رسول الله

صلوا لا تجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الوطن

الا اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف غريب

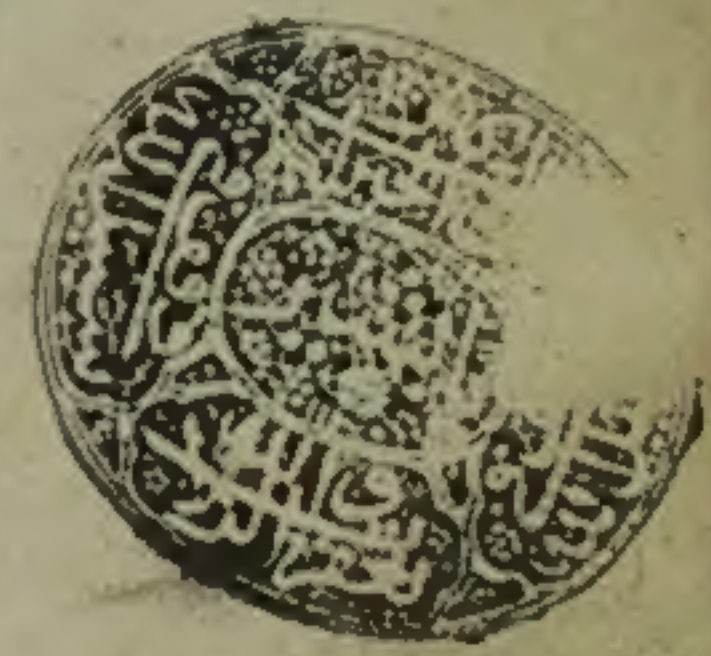
وقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق

١٥٥

الموت

سليم

بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَانْغَمَضَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرُّوحَ
 إِذَا قَبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ فَضَجَ النَّاسُ مِنْ أَهْلِهِ
 فَقَالَ لَا تَدْعُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ
 يَوْمَئِذٍ تَنْتَوِي عَلَى مَا تَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي لَا إِلَهَ إِلَّا سَلَامٌ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَعَالِيقِ
 وَأَخْلَفْ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِطِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ
 يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَقِرْ لَهُ
 نَقْلَ حَرِّ الْمَصَابِيحِ



دَرْحِي بَارَبَّنَا الْأَمَاتِ مَوْلُودُكَ تَارِيخُ بُولَه
 تَارِيخُ صَحْح ٩٢٥

قال الفقيه سمعت ابي جكي قال كان النبي عليه السلام في المنزلة واصحابه في المسجد
 من اسفل الصفة وزيد بن ثابت جده ثم باسرع من النبي عليه السلام من الاحاديث
 فاني النبي عليه السلام يسمي فقالوا الذي يدعي ثابت اذ فضل على النبي وقل انا امرنا
 كل اللحم منذ كذا وكذا لكي لا يبعث البشاش من ذلك اللحم فلما قام زيد بن
 ثابت من عندهم قالوا فجايبهم ان زيدا قد لقي النبي مثل ما لقينا فكيف يجلس
 ويحدثنا فلما دخل زيد على صاحب الشرع وادى الرسالة فقال النبي عليه السلام
 قل لهم قد اكلتم اللحم الا ان فرج اليهم واخبرهم قالوا والله ما اكلنا للحم
 منذ كذا وكذا فرج اليه واخبره فقال انهم قد اكلوا الا ان فرج اليهم واخبرهم
 فقاموا ودخلوا على النبي عليه السلام فقال لهم لان اكلتم اللحم اضميكم واخر اللحم
 في اثناكم فابزقوا حتى تروى حمرة اللحم فتأبوا ورجعوا عن ذلك واعتذروا
 اليه وقالوا ما اردنا بذلك الكلام الا خيرة وروى عن ابن عباس رضي الله
 عنه في هذه الآية ولا تجسوا اي لا تطلبوا عيب احدكم ولا تفتب بعضهم بعضا
 قال فزلت في رجلين من اصحاب رسول الله وذلك لان النبي عليه السلام ضم مع كل
 رجلين غنيتين في السور جلا من اصحابه قليل الشئ ليصيب معهما من طعامهما
 وتقدمهما في المنزل ويهيئ لهما المنزلة وما يصليهما وقد ضم سلمان الى رجلين
 فنزلوا من دلا من المنازل ذات يوم ولم يهرى لهما شئ فقالا لهما له اضم الى
 النبي فسل لنا فضل ادامه فنطلق فقال ادمما حين غاب عنهما لو انتمما الى
 ببر كذا القليل اليها فلما انتهى الى رسول الله عليه السلام وبلغه الرسالة قال صاحب
 الشرع قل لهما قد اكلتما الا ادم فاتباه فقالا ما اكلنا من الا ادم فقال
 عليه السلام ان لا اراه حمرة اللحم في افواهكم فقالا لم يكن عندنا شئ وما اكلنا
 الا لحم اليوم فقال لهما انكما غنيتما ثم قال لهما اتحبان ان تأكل لحما ميتا

فقال لا فقال فكلما كنتم غنيتما ان تأكل لحما ميتا فكلما كنتم غنيتما فكلما كنتم غنيتما فكلما كنتم غنيتما

وردی جابر بن عبد الله بنی الله عنه انه قال هاجت ریح سنته علی عهد رسول الله صلی
الله علیه وکلم فقال للنبی علیه السلام ان اناس من المنافقین قد اعتابوا اناس من المسلمین
فلذلك هاجت الریح وقال بعض الحكماء ایدش الحكمة فی ان ریح الغیبة و
منها نبتھا كانت تنبت فی عهد رسول الله صلی الله علیه ولا تنبت فی یومنا هذا
قال لان الغیبة کثرت فی یومنا هذا و امثلات الانوف منها فلم تنبت الریح
بالنبت فیکون شال هذا کرجل دخل فی دار دباغبین لا یقدر علی الفرار فیها من شدو
الزباجة و اهل تلك الدار یأكلون فیها الطعام ولا ینبت لهم الریح لانهم
قد امثلات انوفهم منها کذلک امر الغیبة فی یومنا هذا تنبیه الفافلین

فی الکتب المتولة مائة و اربعة کتب منها عشر صحایف الترتیل علی آدم و خنوخ
علی شیت و ثلثون علی اخیوخ و یوادریس و عشر علی ابراهیم و التورات و الزبور
و الانجیل و الفرقان و اوج یوزا و اوج مرسل

فیه کتب متولة مائة و اربعة کتب منها عشر صحایف الترتیل علی آدم و خنوخ
علی شیت و ثلثون علی اخیوخ و یوادریس و عشر علی ابراهیم و التورات و الزبور
و الانجیل و الفرقان و اوج یوزا و اوج مرسل
فیه کتب متولة مائة و اربعة کتب منها عشر صحایف الترتیل علی آدم و خنوخ
علی شیت و ثلثون علی اخیوخ و یوادریس و عشر علی ابراهیم و التورات و الزبور
و الانجیل و الفرقان و اوج یوزا و اوج مرسل

۱۵۷
رُوش ایدر ای چک بکرت ندن صارودر
چک ایدر ای درویش بونجی مورد
درویش ایدر ای چک رنک ندن الورسن
چک ایدر ای درویش ای کوشن نوردر
درویش ایدر ای چک سلطانگون کل مدر
چک ایدر ای درویش کل محمد دردر
درویش ایدر ای چک قشش قنده وررسن
چک ای درویش چلب کینه دردر
درویش ایدر ای چک اتک انک وارمدر
چک ایدر ای درویش اجمق اترشاردر
درویش ایدر ای چک طاسوید واررسن
چک ایدر ای درویش اول شکر لیردر

درویش آید رای چک سزده عاشق وار مدد
 چک آید رای درویش غشیم طاعن آید در
 درویش آید رای چک سزده اولم وار مدد
 چک آید رای درویش اولم سزید وار مدد
 آید رای چک بیلاسم قر سنی
 چک آید رای احمد اوزم بنی کرد در

ما فی کل کلمة کلمة فی حق
 وانا افق الوجود محمد بن عبد الله
 الفاضل بن محمد بن عبد الله

قال علیه السلام من احب ليله الجنة فكانما احب ليله القدر صدقة
 من روفت باقم دولت

درویش آید رای چک سزده عاشق وار مدد
 چک آید رای درویش غشیم طاعن آید در
 درویش آید رای چک سزده اولم وار مدد
 چک آید رای درویش اولم سزید وار مدد
 آید رای چک بیلاسم قر سنی
 چک آید رای احمد اوزم بنی کرد در
 ما فی کل کلمة کلمة فی حق
 وانا افق الوجود محمد بن عبد الله
 الفاضل بن محمد بن عبد الله
 قال علیه السلام من احب ليله الجنة فكانما احب ليله القدر صدقة
 من روفت باقم دولت